



جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

المرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا

إعداد الطالبة: منية سالم خليفة قشوط

أ.د. العجيلي عصمان سرگز أ.د. نجاة أحمد الزليطني

مشرفاً ثانٍ

مشرفاً أول

(2024)

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الإجازة الدقيقة الدكتوراه بتاريخ 2024/05/26م
الموافق 18/ذو القعدة/1445هـ قسم الدراسات التربوية والنفسية كلية الآداب جامعة الزاوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

بِسْمِ اللَّهِ
صِدْقِ
الْعَظِيمِ

«سورة العلق: الآيات 1-5»

الإهداء

إلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها
إلى والدي العزيز أطال الله في عمره
إلى خالتي العزيزة رحمها الله وطيب ثراءها وأسكنها الفردوس
الأعلى

أهديهم هذا الجهد المتواضع

الباحثة

الشكر والتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه)سوره لقمان الآية (12)
ثم أنني اشكر الله تعالى عظيماً يملأ السموات والأرض، وفوق كل شيء اشكره على أنه
أكرمني بإتمام هذا العمل وأرجو من الله أن ينفعني به في ديني وعلمي، وبه ارضي الله
لذا يسعدني أن اتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور العجيلي عصمان سرگز
والاستاذة الدكتورة نجاه احمد الزليطني ، لتفضلهم بالإشراف على هذه الأطروحة وعلى ما أولوه
لي من توجيه ونصح، وما بذلوه من وقت وجهد وصبر ورحابة صدر، فلهم مني جزيل الشكر
والتقدير وعظيم الإمتنان .

كما اتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة
أيضاً الشكر موصول للأساتذة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة، كما اشكر
كل العاملين في مراكز المتفوقين على مساعدتهم في تطبيق وتوزيع الاستمارات علي الطلبة
داخل المراكز، وخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور العجيلي سرگز والاستاذة الدكتورة نجاه
الزليطني لمساعدتهم أيضاً في توزيع الاستمارات على مراكز المتفوقين في مختلف مواقعهم
وأخيراً أتقدم بالشكر إلى أسرتي الكريمة على دعمهم وتشجيعهم لإتمام هذا الانجاز
العلمي، وأخص بالذكر أخي عبد المنعم قشوط ، وزوجي العزيز أحمد ساسي الكوت على
مساندته لي للوصول إلى التمام

وإلى كل من قدم لي يد العون

الباحثة

ملخص الدراسة

يشكل المتفوقون مورداً بشرياً هاماً يفوق في قيمته أي من الموارد الأخرى، إذا ما أتيحت لهم فرصة لتنمية مواهبهم وقدراتهم وتطويرها ووضعها في خدمة المجتمع، ولأنهم يمثلون ثروة حقيقية تستحق الرعاية، فالاهتمام بهم هو اهتمام بالمستقبل، وهو أساس لكل تقدم حضاري. إذ يعد التفوق الذي يمنحه الله لبعض الأفراد نعمة، إلا أن الحياة لا تبدوا سهلة لهم فهم، يتعرضون لمشاكل وضغوط قد لا يواجهها الفرد العادي؛ حيث يضع المتفوقون توقعات عالية لأنفسهم متمثلة في النزعة الكمالية مما يترتب عليهم من ظهور مشاعر غير سوية متمثلة في القلق الشديد والتوتر الزائد، فيعانون من النرجسية فتفتح النرجسية كمكون تتداخل فيه الأبعاد سيكولوجياً واجتماعياً وحضارياً، شكلته طبيعة العصر الذي نعيش فيه، وهو عصر تنتمي فيه مكونات الشخصية النرجسية بشكل ملحوظ وامتزاج مع التركيز على عوامل النجاح وعناصر التفوق والسيادة، مما يدفع الأفراد إلى الاستغراق في الذاتية والتمركز حول الذات، بحيث يمكن النظر إليها في إطار مجال أوسع واشمل التي تتفاعل فيه ديناميات الذات دافعة الفرد إلى تقبل مسؤولياته والنهوض بها تحقيقاً للنجاح وخوفاً من الفشل. كما تعتبر هوية الأنا اللبنة الأساسية التي يقوم عليها البناء النفسي للشخصية والتي تؤدي بالفرد لأن يكون أكثر وعياً بمدى تميزه عن غيره، على اعتبار الأنا هي الجزء العقلاني في الشخصية فهو يشرف على العمليات العقلية والادراكية والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع.

كما تعتبر هوية الأنا اللبنة الأساسية التي يقوم عليها البناء النفسي للشخصية، والتي تؤدي بالفرد لأن يكون أكثر وعياً بمدى تميزه عن غيره، على اعتبار الأنا هي الجزء العقلاني في الشخصية فهو يشرف على العمليات العقلية والادراكية والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع.

والطلاب المتفوقون عقلياً يتعرضون نتيجة شعورهم بالتفوق للكثير من الاضطرابات الشخصية مما يترتب عليها بعض المشاعر غير السوية كالقلق والتوتر، واضطراب في العلاقات الاجتماعية وشعور مبالغ فيه بالأهمية والميل إلى التعالي وعدم تقبل الآخرين؛ فالتفوق يعد

عاملاً مساعداً لظهور النرجسية لدى الطلاب المراهقين، وإن من مسببات النرجسية لديهم اعتقادهم بأنهم الأفضل إطلاقاً مقارنة بأقرانهم العاديين، وعدم إدراكهم أن الشخصية وحدة متكاملة وأن التفوق لا يمثل كل جوانب الشخصية وأن الآخرين قد يتفوقون عليهم في جوانب أخرى. ويمكن القول إن النرجسية تؤثر في بناء الهوية، من منظور اريكسون الهوية نظر إليها بوصفها مطلباً اجتماعياً نفسياً قائماً على أساس ما مر به الفرد من خبرات، كما نظر اريكسون لها على أنها عملية مستقرة ليست فقط ذات الفرد ولكن في ثقافته التي ينتمي لها.

فالطلبة المتفوقون غالباً ما يتميزون بالنرجسية ونزعة المغايرة ورغبة في الإتيان والكمالية والميل إلى التحليل والتقييم النقدي والحساسية المفرطة بأوجه القصور، وربما الإحساس بالتمايز الذي قد يصلون معه إلى تجنب الآخر والأنس بالعلاقة مع الذات. فقد يلعب الأباء والمعلمون دوراً بالغ الأهمية في إنماء النزعة الكمالية لدى تلاميذهم، ولاسيما عندما يتبنون توقعات عالية أو مبالغ فيها لإنجازهم، وكثيراً ما يحمل بعض الأباء أبناءهم مسؤولية تحقيق طموحاتهم الشخصية التي فشلوا أو عجزوا عن تحقيقها، ومن هنا تنشأ وترعرع النزعة الكمالية في سلوكهم وتصرفاتهم مما قد يشكل عبئاً وضغطاً كبيرين عليهم.

أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن مستوى النرجسية لدى الطلاب وفقاً لمستوياتهم الدراسية (أولى ثانوي - ثانية ثانوي - الثالثة ثانوي).
- 2- تحديد العلاقة الارتباطية بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقاً للنوع (ذكور - إناث).
- 3- تحديد العلاقة الارتباطية بين النرجسية وهوية الأنا وفقاً للنوع (ذكور - إناث).
- 4- الكشف عن الفروق في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفق متغير مواقع المراكز.

فروض الدراسة:

للتحقق من صدق الفرضيات التالية لابد من الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:
ما مستوى النرجسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمراكز المتفوقين في ليبيا وفقاً للمستوى الدراسي (أولى - ثانية - الثالثة ثانوي)؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيس، يمكن التحقق من صدق الفرضيات التالية:

HO1: لا توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقاً لنوع الطلاب (ذكور - إناث)

- Hi: توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقا لنوع الطلاب (ذكور - إناث)
- H02: لا توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية وهوية الأنا وفقا لنوع الطلاب (ذكور - إناث)
- Hi: توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية وهوية الأنا وفقا لنوع الطلاب (ذكور - إناث)
- H03: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقا لمتغير مواقع المراكز (جادو- ترهونة- اجدابيا- بنغازي- الجبل الاخضر - درنة)
- Hi: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقا لمتغير مواقع المراكز (جادو- ترهونة- اجدابيا- بنغازي- الجبل الاخضر - درنة)

نتائج الدراسة:

- من خلال إجابات أفراد العينة حول أدوات البحث (مقياس النرجسية ومقياس النزعة الكمالية، مقياس هوية الأنا) ونتائج الفرضيات، فإن هذا البحث توصل إلى النتائج التالية:
- 1- أن أكثر عدد طلاب كان في مركز طبرق حيث بلغت نسبتهم 19.7%، وأقلهم عدداً كان في مركز جادو بنسبة 3.4%. وكان عدد الذكور في جميع المراكز أكبر من عدد الإناث حيث بلغت نسبة الذكور حوالي 50.8% ونسبة الإناث 49.2%. كما بلغت نسبة طلاب السنة الثالثة ثانوي 35.4%.
 - 2- وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا.
 - 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقاً لمتغير النوع.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية لصالح أولى ثانوي وثالثة ثانوي.
 - 5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بهوية الأنا وفقا لمتغير لمستوياتهم الدراسية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية لصالح مركزي اجدابيا وبنغازي ثم يليها مركزي ترهونة وطبرق وأقلها لدى مراكز جادو والجبل الأخضر ودرنة.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بهوية الأنا لصالح مركزي ترهونة واجدابيا ثم مركزي بنغازي والجبل الأخضر وأقلها لدى مراكز جادو ودرنة وطبرق.

ABSTRACT

Abstract

Outstanding people constitute an important human resource whose value exceeds any other resource, if they are given the opportunity to develop and develop their talents and abilities and put them in the service of society, and because they represent a real wealth worthy of care, caring for them is caring for the future, and it is the basis for all civilizational progress.

The superiority that God grants to some individuals is a blessing, but life does not seem easy to them. They are exposed to problems and pressures that the average individual may not face. High-achieving people set high expectations for themselves, represented by perfectionism, which results in the emergence of abnormal feelings, represented by extreme anxiety and excessive tension. They suffer from narcissism, and narcissism opens up as a component in which the psychological, social, and cultural dimensions overlap, shaped by the nature of the era in which we live, which is an era in which piles of... The narcissistic personality is noticeable and increasing, with a focus on the factors of success and the elements of superiority and mastery, which pushes individuals to become immersed in subjectivity and self-centeredness, so that it can be viewed within the framework of a broader and more comprehensive field in which the dynamics of the self interact, pushing the individual to accept his responsibilities and fulfill them in order to achieve success and for fear of failure. The ego identity is also considered the basic building block upon which the psychological structure of the personality is based, which leads the individual to be more aware of the extent of his distinction from others, considering the ego is the rational part of the personality. It supervises the mental and cognitive processes and is responsible for defending the personality, its harmony, and resolving the conflict between the demands of the id and the superego. And reality.

The ego identity is also considered the basic building block upon which the psychological structure of the personality is based, which leads the individual to be more aware of the extent of his distinction from others, considering the ego is the rational part of the personality. It supervises the mental and cognitive processes and is responsible for

defending the personality, its compatibility, and resolving the conflict between the demands of the id and the superego. And reality.

Mentally superior students are exposed, as a result of their sense of superiority, to many personal disorders, which result in some abnormal feelings such as anxiety and tension, disturbance in social relations, an exaggerated sense of importance, and a tendency to be arrogant and unaccepting of others. Superiority is a contributing factor to the emergence of narcissism among teenage students, and one of the causes of narcissism in them is their belief that they are absolutely the best compared to their ordinary peers, and their failure to realize that the personality is an integrated unit and that superiority does not represent all aspects of the personality and that others may outperform them in other aspects. It can be said that narcissism affects the construction of identity. Erikson's developer viewed identity as a social-psychological requirement based on the experiences the individual has had. Erikson also viewed it as a stable process not only in the individual's self but in the culture in which he grows.

Outstanding students are often characterized by narcissism, a tendency to be different, a desire for mastery and perfectionism, a tendency to critical analysis and evaluation, excessive sensitivity to shortcomings, and perhaps a sense of distinction, with which they may reach the point of avoiding others and being intimate with oneself in the relationship with oneself. Parents and teachers may play a very important role in developing the perfectionist tendency among their students, especially when they adopt high or exaggerated expectations for their achievement. Some parents often hold their children responsible for achieving their personal ambitions that they failed or were unable to achieve, and from here the perfectionist tendency arises and grows in their behavior and actions. Which may constitute a great burden and pressure on them.

Objectives of the study:

1- Detecting the level of narcissism among students according to their academic levels (first secondary, second secondary, third secondary).

2- Determine the correlation between narcissism and perfectionism according to gender (males - females).

3- Determine the correlation between narcissism and ego identity according to gender (males - females).

4- Detecting differences in the level of narcissism and its correlation with perfectionism and ego identity according to the variable of position positions.

Study hypotheses:

To verify the validity of the following hypotheses, the following main question must be answered:

What is the level of narcissism among secondary school students in outstanding centers in Libya according to academic level (first - second - third secondary)?

To answer the main question, the following hypotheses can be verified:

H01: There is no correlation between narcissism and perfectionism according to the type of students (males - females)

Hi: There is a correlation between narcissism and perfectionism according to the type of students (males - females)

H02: There is no correlation between narcissism and ego identity according to the type of students (male-female)

Hi: There is a correlation between narcissism and ego identity according to the type of students (males - females)

H03: There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the level of narcissism and its correlation with perfectionism and ego identity according to the variable locations of the centers (Jado - Tarhuna - Ajdabiya - Benghazi - Al Jabal Al Akhdar - Derna).

Hi: There are statistically significant differences at the level of (0.05) in the level of narcissism and its correlation with perfectionism and ego identity according to the variable location of the centers (Jado - Tarhuna - Ajdabiya - Benghazi - Al Jabal Al Akhdar - Derna).

Results:

Through the responses of the sample members regarding the research tools (Narcissism Scale, Perfectionism Scale, Ego Identity Scale) and the results of the hypotheses, this research reached the following results:

1- The largest number of students was in the Tobruk Center, with a percentage of 19.7%, and the smallest number was in the Jado Center, with a percentage of 3.4%. The number of males in all centers was

greater than the number of females, as the percentage of males was about 50.8% and the percentage of females was 49.2%. The percentage of third-year secondary school students reached 35.4%.

2- There is a moderate positive relationship with statistical significance at a significance level of 0.05 between narcissism, perfectionism, and ego identity.

3- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of narcissism and its correlation with perfectionism and ego identity according to the gender variable.

4- There are statistically significant differences at a significant level (0.05) in the level of narcissism and its correlation with perfectionism in favor of first secondary and third secondary.

5- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of narcissism and its correlation with ego identity according to the educational stage variable.

6- There are statistically significant differences at a significant level (0.05) in the level of narcissism and its correlation with perfectionism in favor of the centers of Ajdabiya and Benghazi, followed by the centers of Tarhuna and Tobruk, and the least among the centers of Jado, Al-Jabal Al-Akhdar, and Derna.

7- There are statistically significant differences at a significant level (0.05) in the level of narcissism and its correlation with ego identity in favor of the Tarhuna and Ajdabiya centers, then the Benghazi and Green Mountain centers, and the lowest among the Jado, Derna and Tobruk centers.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	ملخص الدراسة العربية باللغة
ح	ملخص باللغة الإنجليزية
ل	فهرس المحتويات
ص	فهرس الجداول
ق	فهرس الأشكال
	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
1	مقدمة
2	مشكلة الدراسة
7	منطلقات الدراسة
7	أهمية الدراسة
7	أولاً- الأهمية النظرية
8	ثانياً- الأهمية التطبيقية
8	أهداف الدراسة
9	فروض الدراسة
9	حدود الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
11	متغيرات الدراسة
12	الفصل الثاني الإطار النظري
13	المحور الأول - النرجسية
13	عرض عام
14	تطور مفهوم النرجسية

الصفحة	الموضوع
19	النرجسية والمفاهيم ذات الصلة
20	الأسباب التي تؤدي إلى وجود النرجسية
22	مظاهر الشخصية النرجسية
23	أشكال النرجسية
28	تشخيص الشخصية النرجسية
29	المقاربات النظرية المفسرة للنرجسية
29	نظرية التحليل النفسي
33	نظرية التعلم الاجتماعي
34	النظرية المعرفية السلوكية
36	النرجسية والتفوق
37	المحور الثاني - (النزعة الكمالية)
38	مفهوم الكمالية
45	أبعاد الكمالية
45	العوامل المؤثرة في نشأة وتطور الكمالية
48	أشكال النزعة الكمالية
48	العوامل المؤثرة في النزعة الكمالية
49	الآثار الناتجة عن الكمالية
52	النظريات المفسرة للكمالية
52	أولاً- الكمالية من المنظور التحليلي الكلاسيكي
54	ثانياً- الكمالية من المنظور الإنساني
55	ثالثاً- الكمالية من وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا Bandura)
58	رابعاً- الكمالية من وجهة نظر النظرية المعرفية
60	بعض النماذج التي فسرت الكمالية
60	- نموذج التوقعات الاجتماعية
64	النزعة الكمالية والتفوق العقلي
68	المحور الثالث هوية الأنا
71	تعريف هوية الأنا Ego Identity
74	تشكيل هوية الأنا

الصفحة	الموضوع
79	العوامل المؤثرة في تطور الهوية
79	تأثيرات عوامل تطور الهوية
80	النظريات المفسرة لهوية الأنا
80	أولاً- نظرية (أريكسون) في النمو النفسي الاجتماعي
86	ثانياً- نظرية جيمس مارشيا James Marcia theory
89	المجالات الأساسية لهوية الأنا من وجهة (مارشيا)
90	ثانياً - هوية الأنا الاجتماعية
91	التعليق على النظرية
92	هوية الأنا والتفوق العقلي
94	التفوق العقلي Mental Superiority
95	تعريف التفوق العقلي
96	أشكال التفوق
97	خصائص الطلبة المتفوقين
98	أولاً: الخصائص الانفعالية والاجتماعية
100	ثانياً: الخصائص العقلية
101	ثالثاً: الخصائص الجسمية
104	الفصل الثالث (الدراسات السابقة)
105	المحور الأول: النرجسية
105	أولاً: الدراسات العربية
121	ثانياً: الدراسات الأجنبية
132	المحور الثاني: النزاعة الكمالية
132	أولاً: الدراسات العربية
140	ثانياً: الدراسات الأجنبية
142	المحور الثالث: هواية الأنا
142	أولاً: الدراسات العربية

الصفحة	الموضوع
156	ثانياً: الدراسات الأجنبية
159	التعقيب على الدراسات السابقة
167	الفصل الرابع إجراءات البحث
168	إجراءات البحث
168	تمهيد
168	أولاً منهج البحث
168	ثانياً مجتمع البحث
168	ثالثاً عينة البحث
168	رابعاً توصيف العينة
171	خامساً أدوات البحث
171	أولاً وصف مقياس النرجسية
172	الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة
172	أولاً: مقياس النرجسية
178	ثانياً: الارتباط بين درجة كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس
178	- ثبات المقياس
180	مقياس النزعة الكمالية
183	أولاً درجات كل فقرة مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس
196	تطبيق أدوات الدراسة
196	أساليب تحليل البيانات
198	الفصل الخامس عرض وتفسير النتائج
199	- عرض وتحليل النتائج:
199	أولاً - عرض النتائج:
200	ثانياً- عرض نتائج اتفاق أفراد العينة:
221	اختبار فرضيات الدراسة:
228	مناقشة النتائج العامة للبحث:
232	التوصيات والمقترحات:

الصفحة	الموضوع
232	أولا التوصيات:
232	ثانيا المقترحات:
234	المراجع
-	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
168	جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المركز
168	جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب النوع
169	جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي
172	جدول (4) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين
173	جدول (5) معاملات الارتباط لفقرات بعد التسطية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
173	جدول (6) معاملات الارتباط لفقرات بعد الاكتفاء الذاتي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
174	جدول (7) معاملات الارتباط لفقرات بعد التفوق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
174	جدول (8) معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستثارة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
175	جدول (9) معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستغالية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
175	جدول (10) معاملات الارتباط لفقرات بعد الغرور مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
176	جدول (11) معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستحقاق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
177	جدول (12) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس
178	جدول (13) نتائج اختبار ثبات مقياس النرجسية (كرونباخ ألفا).
179	جدول (14) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية
181	جدول (15) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين
182	جدول (16) معاملات الارتباط لفقرات بعد القلق إزاء الأخطاء مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
183	جدول (17) معاملات الارتباط لفقرات بعد التوقعات والنقد الوالدي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقيا
183	جدول (18) معاملات الارتباط لفقرات بعد التنظيم مع أبعادها ومع الدرجة الكلية

الصفحة	الجدول
	للمقياس
184	جدول (19) معاملات الارتباط لفقرات بعد المعايير الشخصية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
184	جدول (20) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس
185	جدول (21) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)
185	جدول (22) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية
187	جدول (23) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين
189	جدول (24) معاملات الارتباط لفقرات بعد الأنا الدينية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
189	جدول (25) معاملات الارتباط لفقرات بعد الأنا السياسية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
190	جدول (26) معاملات الارتباط لفقرات بعد الأنا المهنية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
190	جدول (27) معاملات الارتباط لفقرات بعد أسلوب الحياة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
191	جدول (28) معاملات الارتباط لفقرات بعد العلاقة بالجنس الآخر مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
191	جدول (29) معاملات الارتباط لفقرات بعد الدور الجنسي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
192	جدول (30) معاملات الارتباط لفقرات بعد الصداقة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
192	جدول (31) معاملات الارتباط لفقرات بعد أسلوب الاستمتاع بالوقت مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس
193	جدول (32) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس
194	جدول (33) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)
194	جدول (34) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية
198	جدول (35) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة
198	جدول (36) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

الصفحة	الجدول
198	جدول (37) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي
199	جدول (38) إجابات أفراد العينة على بعد التسلطية
200	جدول (39) إجابات أفراد العينة على فقرات الاكتفاء الذاتي
201	جدول (40) إجابات أفراد العينة على فقرات التفوق
202	جدول (41) إجابات أفراد العينة على فقرات الاستثارة
203	جدول (42) إجابات أفراد العينة على فقرات الاستغالية
204	جدول (43) إجابات أفراد العينة على فقرات الغرور
205	جدول (44) إجابات أفراد العينة على فقرات الاستحقاق
207	جدول (45) إجابات أفراد العينة على فقرات القلق إزاء الأخطاء
208	جدول (46) إجابات أفراد العينة على فقرات التوقعات والنقد الوالدي
209	جدول (47) إجابات أفراد العينة على فقرات التنظيم
210	جدول (48) إجابات أفراد العينة على فقرات المعايير الشخصية
211	جدول (49) إجابات أفراد العينة على فقرات الأنا الدينية
212	جدول (50) إجابات أفراد العينة على فقرات الأنا السياسية
213	جدول (51) إجابات أفراد العينة على فقرات الأنا المهنية
215	جدول (52) إجابات أفراد العينة على فقرات أسلوب الحياة
216	جدول (53) إجابات أفراد العينة على فقرات العلاقة بالجنس الآخر
217	جدول (54) إجابات أفراد العينة على فقرات الدور الجنسي
218	جدول (55) إجابات أفراد العينة على فقرات الصداقة
219	جدول (56) إجابات أفراد العينة على فقرات أسلوب الاستمتاع بالوقت
220	جدول (57) اختبار العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية
222	جدول (58) اختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقا لمتغير النوع
223	جدول (59) اختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية
225	جدول (60) : اختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقا لمتغير مواقع المراكز
226	جدول (61) : اختبار العلاقة بين كلا من النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

منطلقات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

فروض الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

متغيرات الدراسة

مقدمة:

تعرف البشر منذ وجودهم على وجود فروق فردية في خصائصهم وقدراتهم، وهذه حقيقة لا جدال فيها، ومن الطبيعي أن يستحوذ الأفراد الذين يتميزون بقدراتهم أو مواهبهم الاستثنائية في مجالات النشاط البشري التي يقدرها المجتمع على اهتمام الناس، يُطلق عليهم عادة اسم المتفوقين أو الموهوبين.

ويعتبر المتفوقون موردًا بشرياً هاماً يفوق قيمته أي مورد آخر، إذا تاحت لهم الفرصة لتطوير مواهبهم وقدراتهم ووضعها في خدمة المجتمع، فإنهم يشكلون ثروة حقيقية تستحق الرعاية، والاهتمام بالمتفوقين يعتبر أساساً لأي تقدم حضاري.

ومع ذلك، فإن الحياة لا تكون سهلة بالضرورة بالنسبة للمتفوقين، حيث يواجهون مشاكل وضغوطاً قد لا يواجهها الأفراد العاديون. يضع المتفوقون توقعات عالية على أنفسهم، ممثلة في النزعة الكمالية، مما يتسبب في ظهور مشاعر غير صحية مثل القلق الشديد والتوتر الزائد، قد يعانون أيضاً من النرجسية، حيث يتراوح تأثير النرجسية بين الأبعاد النفسية والاجتماعية والحضارية، وتشكل طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والذي يركز بشكل متزايد على عوامل النجاح وعناصر التفوق والسيطرة، سياقاً لظهور ملامح الشخصية النرجسية.

وهوية الأنا تعد العنصر الأساسي الذي يتكون عليه البناء النفسي للشخصية، تساهم في جعل الفرد أكثر وعياً بتمييزه عن الآخرين، الأنا هي الجزء العقلاني في الشخصية، حيث تساهم في العمليات العقلية والإدراكية وتلعب دوراً في الدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراعات بين مطالب الهوى والأنا العليا والواقع.

وفقاً لوجهة نظر التحليل النفسي، يتميز الأفراد النرجسيون بعدة سمات بما في ذلك العجرفة والغرور، يميلون إلى رفض الضعف ويعتقدون أنهم في حالة أفضل عندما يعتمدون على أنفسهم ويرفضون تقدير الآخرين لقدراتهم، وقد يرفض المصابون بالنرجسية التغيير طالما يعتقدون بأنهم كاملون ويرفضون أن يواجههم شخص أقل موهبة منهم.

وتظهر النرجسية بنسبة أعلى لدى الطلاب المتفوقين بسبب وجود عوامل تميزهم عن أقرانهم، يعزز التفوق الأكاديمي السلوك النرجسي، في مرحلة التعليم الثانوي، والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة وتعتبر النرجسية سمة طبيعية بسبب التغيرات التي تحدث في صورة الجسم

وتكوين الهوية وتصور الذات، وتزيد الثقة بالنفس وتعزز التقدير الإيجابي للذات في هذه الحالة تكون النرجسية طبيعية وصحية، ومع ذلك قد تتحرف النرجسية عن المسار السوي وتصبح اضطراباً في الشخصية، حيث يتميز بتضخيم الذات وإنجازاتها.

كما تلعب الحاجات والرغبات النرجسية دوراً في تشكيل شخصية الطالب المتفوق، وتعتبر هذه الحاجات ضرورية للحفاظ على الأنا وتساعد الفرد على حب الذات وتقديرها وزيادة ثقته بنفسه. لذلك، يمكن أن تتسم شخصية المتفوق بالشعور بالعظمة وحب الذات واعتقادها بأنها نادرة وفريدة من نوعها ويحتاج إلى الاحترام والتقدير الخاص لشخصيته وسلوكه وأفعاله من الآخرين، وقد يكون مهووساً بمظهره وجماله وأناقته، ويكون متطرفاً في أفكاره ويسعى بشدة لتحقيق أهدافه الشخصية.

تتجلى النرجسية في الغرور والتعالي والأناية والسعي للسلطة، ولذلك يجب على الأفراد أن يتعرفوا على طبيعة الشخصية النرجسية وأبعادها لفهم الذات و يعد تحديد هوية الذات لدى الطلاب المتفوقين أمراً أساسياً يؤثر في تكوين الشخصية ويساعد الفرد على التعرف على تميزه عن الآخرين، تمثل هوية الذات الجانب العقلاني في الشخصية، حيث تتحكم في العمليات العقلية والإدراكية وتعمل على حماية الشخصية وتوافقها وحل الصراعات بين رغبات الذات والأنا العليا والواقع.

يعتبر مفهوم الكمالية من المفاهيم المثيرة للاهتمام في مجال علم النفس، فقد اعتبره بعض الباحثين بمنظور سلبي واحد البعد، في حين ركز الباحثون الآخرون على منظور إيجابي ثنائي البعد ولذلك يتم تحديد مفهوم الكمالية في هذه الدراسة من خلال النظر إلى المنظورين السلبي والإيجابي معاً، وتتعلق الدراسة بارتباط الكمالية بالشخصية النرجسية وهوية الذات لدى عينة من الطلاب المتفوقين.

مشكلة الدراسة:

يواجه الطلاب المتفوقين عقلياً مجموعة من المشاكل، نتيجة شعورهم بالتفوق على غيرهم، يعانون من اضطرابات شخصية مختلفة، مثل القلق والتوتر، ويعانون من صعوبات في التواصل الاجتماعي ويظهرون سلوكاً متفخراً وعدم قبول للآخرين. يعد التفوق عاملاً يزيد من احتمال ظهور النرجسية لدى الطلاب المتفوقين، وأحد أسباب النرجسية لديهم هو اعتقادهم بأنهم

الأفضل بشكل مطلق مقارنة بأقرانهم العاديين، وعدم إدراكهم أن الشخصية متعددة الأبعاد ، وأن التفوق لا يعكس كل جوانب الشخصية، وأن الآخرين قد يتفوقون عليهم في جوانب أخرى.

فقد توصلت دراسة Rezae & Telepasand إلى وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الأكاديمي وانتشار النرجسية لدى طلاب الجامعة، حيث زادت احتمالية تواجد النرجسية لدى الطلاب كلما زاد مستوى تحصيلهم الأكاديمي (1).

بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة Nicolaisen (2017) إلى وجود علاقة إيجابية بين التفوق العقلي والنرجسية. يعني ذلك أن الأشخاص ذوي التفوق العقلي العالي يظهرون مستويات أعلى من النرجسية بشكل عام (2).

وتشير عليا عبد الرحمن إلى أن الطلاب المتفوقين دراسياً يشعرون بالاختلاف، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الاستياء وعدم الانسجام مع زملائهم العاديين. فهم لا يتوافقون معهم في النواحي الاجتماعية والشخصية، وهذا يدفعهم أحياناً إلى الشعور بالوحدة النفسية (3).

وأشارت دراسة ماجدة السيد (2002) إلى تأثير بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على السلوك النرجسي لدى عينة من الطلاب المراهقين. تبين وجود تأثير جوهري لصالح مجموعة تقدير الذات، حيث كانوا أكثر حساسية ومغالاة لأنفسهم وأكثر بحثاً عن الصورة المثالية، وأظهروا اضطراباً في النرجسية (4).

ووفقاً لـ ينيميا، يتميز الأفراد النرجسيون بطموحات وأهداف غير واقعية، ولا يتحملون مواقف الفشل، ولا يقبلون عيوب ذواتهم، ولديهم رغبة حادة في أن يكونوا موضع إعجاب (5).

وعلى الرغم من أن الصورة الشائعة للشخصية النرجسية ترتبط بالتفوق العلمي، إلا أنها تعاني من عجز في قبول الآخرين وصعوبة في التأقلم معهم، مما يجعلهم يشعرون بالعزلة والوحدة على المدى البعيد.

(1) بدوي، ممدوح محمود (2020) الوحدة النفسية وفقاً لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلد 39، العدد 185، ص 440.

(2) بدوي، ممدوح محمود (2020) نفس المرجع السابق، ص 441.

(3) عبد الرحمن، عليا احمد (2004) المتفوقين دراسياً، خصائصهم ومشكلاتهم أساليب رعايتهم، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 173.

(4) ذرة، ماجد السيد (2000) تأثير بعض المحددات النفسية والديموغرافية في السلوك النرجسي لدى عينة من الطلبة المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

(5) البحيري، عبد الرقيب (1987) الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي، القاهرة: دار المعارف، ص 37.

إذاً، النرجسية ليست عيباً إذا تمت مقارنتها بمعرفة الذات بالمعنى السوي للكلمة، ومع ذلك إذا تحولت النرجسية إلى استخفاف بالآخرين واعتقاد بأن الذات النرجسية فوق الآخرين، فإنها تصبح حالة مرضية، وهذا ما يحدث لبعض المتفوقين.

يتميز الأشخاص النرجسيون بشعور قوي بأهميتهم وعظمتهم وتفردهم، وبالطبع ستترتب على هذا الشعور مشاكل نفسية واجتماعية، حيث لن يكون بإمكان هؤلاء الأشخاص تحقيق هذا الشعور بمعزل عن الآخرين، بل يجب عليهم أن يتلقوا التقدير والتبجيل الذي يستحقونه من الآخرين الذين يرونهم أقل منهم، وفقاً لاعتقادهم (1).

يعاني الأشخاص النرجسيون من اضطراب لأنهم في الواقع لا يجدون من يلبي رغباتهم في كل الأوقات وفي كل الظروف، وهذا قد يؤدي إلى مشاكل نفسية. عادةً ما تصاحب هذا النوع من الاضطراب العديد من الاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب ونقص الشهية العصبي، بالإضافة إلى اضطرابات وأعراض أخرى في الشخصية، مثل الشخصية الحدية والهستيرية والشخصية الشكاكة والشخصية العصابية (2).

ويمكن القول إن النرجسية تؤثر في بناء الهوية، وفقاً لمنظور إريكسون ينظر إريكسون إلى الهوية على أنها مطلب اجتماعي ونفسي قائم على أساس الخبرات التي يمر بها الفرد. ينظر إريكسون أيضاً إلى الهوية على أنها عملية مستقرة، ليست فقط شأن الفرد ولكن في ثقافته التي ينتمي لها (3).

ويتميز الطلاب المتفوقون عادةً بالنرجسية والرغبة في التميز والكمالية والميل إلى التحليل والتقييم النقدي والحساسية المفرطة تجاه نقاط الضعف، وربما يصلون إلى تجنب التفاعل مع الآخرين والاكتفاء بالعلاقة مع الذات.

كما يمكن أن يكون للآباء والمعلمون دوراً مهماً في تنمية النزعة الكمالية لدى طلابهم، خاصة عندما يضعون توقعات عالية أو مبالغ فيها في إنجازاتهم، وغالباً ما يحمل بعض الآباء

(1) بدوي، ممدوح محمود (2020) مرجع سابق، ص 438

(2) النياس، طارق (2019) الاستحواذ العاطفي، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، ص 201.

(3) السيد، عبد الرحمن محمد (1998) سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، دراسة عن الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ص 14.

مسؤولية تحقيق طموحاتهم الشخصية التي فشلوا أو عجزوا عن تحقيقها، ومن هنا تنشأ وتترعرع النزعة الكمالية في سلوكهم وتصرفاتهم، مما قد يشكل عبئاً ورجماً عنهم وضغطاً كبيراً عليهم (1). وبحسب باركر وأدنييز (1996)، يعتبر بعض الباحثين الكمالية أحد السمات الرئيسية للأشخاص ذوي القدرات العقلية المتفوقة. يرون أن الكمالية جزءاً من الموهبة والتفوق، وهي طاقة إيجابية يمكن توجيهها إلى تحقيق الأداء المتفوق والإبداع، ومن الضروري أن يضع الفرد مستويات عالية من الأداء لتحقيق الانجاز المرتفع، ولكن يجب أن تكون واقعية وتتسجم مع قدراته المتاحة (2).

يُنظر إلى الكمالية من وجهتي نظر أبلر وبارك على أنها ذات طابع ثنائي، حيث يرون البعض أنها علامة للتوافق والإنجاز، بينما يرون البعض الآخر الكمالية كنمط سلبي يشبه النمط العصابي. تختلف تعريفات الباحثين للكمالية وأبعادها، وتنتج هذه الاختلافات مجموعة متنوعة من الأدوات المستخدمة لقياس الكمالية. وعند مراجعتها، يتبين أن الأغلبية تصف الأشخاص الذين يحصلون على درجة متوسطة بأنهم ذوو كمالية معتدلة، بينما يصفون الأشخاص الذين يحصلون على درجة عالية بأنهم ذوو كمالية عصابية، ويصفون الأشخاص الذين يحصلون على درجة منخفضة بأنهم غير كماليين (3).

تشير دراسة كامل (2012) إلى وجود علاقة إيجابية بين النرجسية والكمالية، حيث زيادة النرجسية، خاصة النرجسية الخفية أو اللاواعية، تزيد من الكمالية اللاواعية (4). عادة ما يُنظر إلى الكمالية كمجال غير محدد يرتبط بالشعور بالذنب والشعور بالنقص وعدم الكفاية. وأشارت دراسة أباضة (1999) إلى أن الكمالية مرتبطة بعدة سمات سلبية مثل الشعور بالفشل والتردد والخزي وتقدير الذات المنخفض (5).

(1) الفريطي، عبد المطلب (2013) الموهوبون والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، عالم الكتب، القاهرة، ص181.

(2) موسى، اماني عبد الكريم (2016) الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، ص59.

(3) موسى، اماني عبد الكريم (2016) نفس المرجع السابق، ص5.

(4) كامل، هند يحيى (2012) النزعة الكمالية اللاسوية وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية من المتفوقين عقلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة 2012.

(5) أباضة، امال عبد السميع (1996) الكمالية العصابية والكمالية السوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 16، العدد3.

وبناءً على ما ذكر (بييرنز،) يُعتقد أن الأشخاص الذين يميلون إلى الكمالية يتبعون أنماط تفكير غير عقلانية ومدمرة للذات، مما يؤثر على شعورهم بفاعلية الذات. يرون أنفسهم عديمي الكفاءة وغير فاعلين، ويعتقدون بشكل خاطئ أن الأشخاص الناجحين يحققون أهدافهم بجهد قليل وبدون توتر نفسي، وبأقل قدر من الأخطاء. ونظراً لانغماسهم في الكمالية، فإنهم غير قادرين على التعامل مع الضغوط ويشعرون بالنقص وعدم القدرة على تحقيق الأهداف (1).

وأشار كل من (جيمس وهيلين) إلى أن الكمالية العصابية تعتبر سمة سلبية قد تعرقل الطلاب المتفوقين وتحول دون تحقيقهم للنجاح الذي تؤهله موهبتهم لتحقيقه. وبالتالي، فإن حاجة الطلاب المتفوقين لتحقيق الكمال في هذه الحالات يمكن أن تؤدي إلى القلق والاكتئاب وصعوبة تكوين علاقات صحية وآمنة. وأشار جيمس إلى أن العديد من المهتمين برعاية الطلاب المتفوقين يؤكدون وجود انحراف كمالٍ متطرف لدى هؤلاء الطلاب، مما يعكس نمط التفاعل الأسري معهم (2).

وأشارت دراسة دينا مندور (2019) إلى وجود علاقة عكسية بين الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً (3).

وبهذا، يمكن القول إن الطلاب المتفوقين يتميزون بالنرجسية والرغبة في التميز والكمالية، ويميلون إلى التحليل والتقييم النقدي، ويتميزون بالحساسية المفرطة تجاه النقاط الضعيفة وربما يشعرون بالتمييز، مما قد يؤدي بهم إلى تجنب التعامل مع الآخرين والتركيز على العلاقة مع الذات.

لذلك يمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- هل هناك علاقة بين مستوى النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مراكز المتفوقين في ليبيا؟

(1) أرنوط، بشرى إسماعيل (2015) فاعلية برنامج ارشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصابية وزيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا، جامعة الملك خالد، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 42، ص26.

(2) موسى، امانى عبد الكريم (2016) مرجع سبق ذكره، ص5.

(3) مندور، دينا احمد محمد (2019) الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية المتفوقين أكاديمياً والعاثيين، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، الجزء 15.

منطلقات الدراسة:

تحدد منطلقات هذه الدراسة فيما يلي:

1. التعمق في فهم اضطراب الشخصية النرجسية من خلال فهم تكويناتها المعرفية والبعديّة المعقّدة، حيث يعتبر هذا الاضطراب أحد الاضطرابات المترابطة والمعقدة في تكوينها.
2. فهم قضايا نمو هوية الذات لدى الطلاب المتفوقين، مع التركيز على أن مفهوم هوية الذات ليس مفهوماً بسيطاً، وذلك لتعزيز الوعي والتوعية لدى الأفراد المعنيين برعاية الطلاب المتفوقين بأهمية وجود نماذج نظرية كافية لتعزيز نمو هويتهم الذاتية.
3. قلة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت دراسة الشخصية النرجسية وارتباطها الوثيق بالهوية الذاتية والنزعة الكمالية، وخاصة فيما يتعلق بالطلاب المتفوقين على المستوى العربي وفي ليبيا على وجه الخصوص.
4. التركيز على ما يميز شخصية الطالب المتفوق وسمااتهم كقناة مهمة داخل المجتمع، حيث يعتبرون طاقة بشرية مؤثرة تستحق الرعاية وتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.
5. التركيز على جوانب شخصية الطالب المتفوق المتمثلة في نزعة الكمال بأبعادها الصحية والعصابية وتأثيرها النفسي على الفرد.
6. تشخيص الواقع الحالي للطلاب المتفوقين للحد من تعرضهم لضغوط متزايدة والتوتر والقلق الذي يفرضه عليهم أولياء أمورهم لتحقيق مستويات مثالية والتعامل مع النزعة الكمالية.
7. استخدام متغيرات دراسة حديثة لتثري مجال الإرشاد النفسي والعيادي، ونأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في إطار الاهتمام بطبيعة فئة المتفوقين لأنهم طاقة مهمة ومؤثرة في بنية المجتمع:

أولاً- الأهمية النظرية:

- ترتبط أهمية الدراسة لتناولها مواضيع حديثة في مجتمعنا في إطار نظري لمتغيرات جديدة متمثلة في النرجسية وهوية الأنا والنزعة الي الكمال، وتساعد في فهم أعمق لطبيعة العلاقة بينهما، مما يؤدي إلى فهم إيجابي لطبيعة العوامل المؤثرة في شخصية المتفوقين.

- التعرف على أهم النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة النرجسية بأبعادها (المرضية والسوية) والنزعة الكمالية بأبعادها (السوية والعصابية) بالإضافة إلى التعرف إلى أهم النماذج المفسرة لهوية الأنا.

- قلة الدراسات التي تناولت مصطلح النرجسية وهوية الأنا والنزعة الكمالية، والتي يكون لها قصب السبق في تناولها هذه المتغيرات في مجال علم النفس الموهبة والتفوق.
- من الممكن أن تساهم في إثراء المعرفة العلمية وإغناء المكتبة العربية حيث إن البحوث والدراسات في هذا المجال تعتبر قليلة وحديثة إذا ما قورنت بالمجالات التربوية والنفسية الأخرى.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

- تبدو أهمية الدراسة التطبيقية فيما تسفره عنه من نتائج يمكن أن توظف في لفت انظار المسؤولين والقائمين على رعاية المتفوقين.
- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عمليات التوجيه والإرشاد النفسي، لطلاب المراحل التعليمية بصفة عامة والمتفوقين على وجه الخصوص.
- يمكن أن تساهم هذه نتائج الدراسة في تطوير الإجراءات والبرامج التربوية الإرشادية المناسبة لحاجات وطموحات الطلاب المتفوقين.
- فتح المجال أمام دراسات أخرى للبحث في مجال العلاقة بين هذه المتغيرات لدى فئات متعددة من الطلبة.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مستوى النرجسية لدى الطلاب بناءً على مستوياتهم الدراسية (الصف الأول الثانوي، الصف الثاني الثانوي، الصف الثالث الثانوي).
2. تحديد العلاقة الترابطية بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقاً للجنس (ذكور - إناث).
3. تحديد العلاقة الترابطية بين النرجسية وهوية الأنا وفقاً للجنس (ذكور - إناث).
4. الكشف عن الاختلافات في مستوى النرجسية والعلاقة الترابطية مع النزعة الكمالية وهوية الأنا وفقاً لمتغير موقع المراكز التعليمية.

فروض الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التحقق من صدق الفرضيات التالية بعد الإجابة عن التساؤل الرئيس المشار إليه آنفَ والذي مفاده

- ما مستوى النرجسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمراكز المتفوقين في ليبيا وفقاً للمستوى الدراسي (أولى - ثانية - ثالثة ثانوي)؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيس، يمكن التحقق من صدق الفرضيات التالية:

- H_{O1} : لا توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقاً لنوع الطلاب (ذكور - إناث)
- H_{i1} : توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقاً لنوع الطلاب (ذكور - إناث)
- H_{O2} : لا توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية وهوية الأنا وفقاً لنوع الطلاب (ذكور - إناث)
- H_{i2} : توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية وهوية الأنا وفقاً لنوع الطلاب (ذكور - إناث)
- H_{O3} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقاً لمتغير مواقع المراكز (جادو - ترهونة - اجدابيا - بنغازي - الجبل الاخضر - درنة)
- H_{i3} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقاً لمتغير مواقع المراكز (جادو - ترهونة - اجدابيا - بنغازي - الجبل الاخضر - درنة)

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على دراسة النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا خلال العام الدراسي 2022/2021 م.

مصطلحات الدراسة:

1- النرجسية:

يُعرفها العاصمي، بأنها "حالة نفسية تتجلى في شغف الفرد بالذات وتضخيمها، بحيث يشعر الشخص بأن العالم بأكمله يعمل من أجل خدمته سواء كانت هذه الخدمة تتعلق بالجوانب الإنسانية أو المادية"⁽¹⁾.

(1) العاصمي، رياض (2015) النرجسية الموسوعة العربية، المجلد 20، العدد 2، ص 1.

وتعرف بأنها "الشعور بالعظمة وأهمية الذات أو التفرد، والانشغال بأوهام النجاح غير المحدود، والحاجة المستمرة لجلب الاهتمام والإعجاب من الآخرين"⁽¹⁾.

التعريف الاجرائي:

تُعرف اجرائياً بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس النرجسية.

2- النزعة الكمالية:

يعرفها جروان، بأنها الاتجاه أو الميول نحو السعي للكمال في كل شيء ورفض أي شيء دون ذلك. تتطور هذه النزعة تحت تأثير التربية الأسرية والتربية المدرسية، وقد يكون لها تأثير سلبي على الصحة النفسية للفرد، بما في ذلك علاقاته مع الآخرين ومستوى إنتاجيته وتقديره للذات.⁽²⁾

وعرفتها عبد الخالق، على أنها مطالبة الذات والآخرين بأداء الأعمال بمستوى أعلى مما يتطلبه الوضع، حيث يتجاوز الفرد حدوداً طبيعية في تحليل التفاصيل الدقيقة وفرض معايير غير عادية للضبط والجودة على نفسه وعلى الآخرين⁽³⁾.

التعريف الاجرائي:

تعرف اجرائياً بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس النزعة الكمالية.

3- هوية الأنا:

- يعرفها (اريكسون Erikson) بأنها حالة نفسية داخلية تتضمن الشعور الفردي بالفردية والوحدة والتماسك الداخلي والتماثل، والاستمرارية. وتتجلى هذه الحالة في إحساس الشخص بالارتباط بماضيه وحاضره ومستقبله، وأخيراً الشعور بالتماسك الاجتماعي من خلال المثل الاجتماعي والدعم الاجتماعي الذي ينشأ عن هذه الروابط.⁽⁴⁾

(1) حسن، قاسم (2003) علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، جامعة صالح الدين أربيل، ص41.

(2) جروان، فتحي عبد الرحمن (2013) الموهبة والتفوق، دار الفكر: عمان.

(3) عبد الخالق، شادية (2016) استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج بالواقع في خفض اضطرابات الكمالية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 15، العدد 46، ص217.

(4) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) علاقة تشكل هوية الأنا لنمو التفكير الاخلاق يلدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة العربية من المملكة السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 5، العدد 30، ص3.

التعريف الاجرائي:

تُعرف اجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس هوية الأنا.

4-المتفوقين:

يُعرف وصفي، الطالب المتفوق بأنه الطالب الذي يتفوق عن غيره بشكل ملحوظ في أدائه الدراسي أو تحصيله، حيث يتجاوز نسبة تحصيله الدراسي العام أو المتوسط لمعظم زملائه، يمكن أن يُعبّر عن ذلك عندما يصل معدل تحصيله إلى مستوى يفوق 90% (1).

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقلة: النرجسية.
- المتغير التابع: النزعة الكمالية- هوية لأنا
- المتغيرات الوسيطة: (النوع - المستوى الدراسي - موقع المراكز)

(1) وصفي، عصام محمد (2000) تعلم وتعليم الرياضيات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص245.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد

المحور الأول: النرجسية

المحور الثاني: النزعة الكمالية

المحور الثالث: هوية الأنا

المحور الأول - النرجسية

عرض عام:

النرجسية هي مفهوم نفسي أثار اهتماماً واسعاً لدى علماء النفس، في البداية كان استخدام هذا المصطلح مقتصرًا على الجانب المرضي. ومع ذلك أصبح من الواضح لاحقاً أنها ليست دائماً ذات طابع سلبي، بل إنها سمة توجد في شخصية الأفراد بدرجات متفاوتة. تظهر هذه السمة بشكل واضح في مرحلة الطفولة والمراهقة، وذلك بسبب التغيرات التي يمر بها المراهقون في تصورهم لأنفسهم وتقديرهم لذاتهم. قد ينحرف الأمر ليتحول إلى اضطراب نفسي يتميز بتضخيم الذات وإنجازاتها.

تلقى مفهوم النرجسية اهتماماً ودراسة واسعة في مجال علم النفس. فقد كان سيجموند فرويد أول من استخدم مصطلح النرجسية في السياق النفسي، واستخدمه بمعاني محددة. يعتبر حب الذات والنرجسية جزءاً من الرغبات المتنوعة التي نمتلكها جميعاً، وهي رغبات طبيعية ومهمة للتعامل معها وتحقيقها. تشكل هذه الرغبات مرحلة في عملية التطور الشخصي، وتتطور فيما بعد إلى حب الآخرين، ومع عدم رضا هذه الرغبات، يمكن أن يحدث الانغماس الذاتي والتوقف في مرحلة حب الذات الأولى.

وبالتالي، فإن الأبحاث والدراسات النفسية التي تم إجراؤها حول مفهوم النرجسية نسبياً حديثة. في العقود الرابع والخامس من القرن الماضي، زاد اهتمام الباحثين وعلماء النفس بفهم النرجسية كسمة شخصية تعكس تجارب الفرد الذاتية، وأصبحت أمراً هاماً في مجال الإرشاد والعلاج النفسي. وكان الطبيب الإنجليزي آرثر أليس واحداً من أوائل الذين تناولوا موضوع النرجسية في أواخر القرن الثامن عشر، حيث أشار إلى تقليص المشاعر الجنسية والعكس الجنسي⁽¹⁾، وظهر مفهوم النرجسية في كتابات سيجموند فرويد في بداية مسيرته، حيث أشار إلى أن النرجسية تعبر عن حب الذات ورغبة الفرد في نفسه وتعلقه بها. قد اعتبر فرويد النرجسية استثماراً للغرائز الجنسية في الأنا بدلاً من استثمارها في العوامل الخارجية. ويروي أيضاً أن انسحاب الغريزة الجنسية وتوجيهها نحو العوامل الخارجية يُعتبر شكلاً من أشكال النرجسية

(1) عبد الفادر، أشرف احمد، وهشام عبد الحمن الخولي، ومنال عبد الخالق جاب الله، ورحاب يحي احمد (2012) النرجسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية بنها، العدد 92، الجزء 2، ص227.

المرضية.⁽¹⁾، ووصف النرجسية بأنها شحنة انفعالية شهوانية للأنا⁽²⁾، وترتبط النرجسية ببعض السمات وأنماط السلوك غير المرغوبة، فعلى سبيل المثال يميل النرجسيون لأن يكونوا أكثر رغبة في الانتقام، وأقل استعداداً للتسامح⁽³⁾، ووفقاً لفينجل (2006)، يشير السلوك العدواني لدى الأشخاص النرجسيين إلى أن الأفراد الذين يعانون من نقص في الامتتان الذاتي يميلون إلى التصرف بطرق قاسية وعدوانية عندما يشعرون بالإحباط⁽⁴⁾.

يوجد تفسيرات لإنتشار الشخصية النرجسية في الثقافة الغربية، حيث أصبح واضحاً أن الاتجاهات السلبية في المجتمعات الغربية قد ساهمت بشكل كبير في زيادة انتشار اضطراب الشخصية النرجسية بطرق مختلفة⁽⁵⁾. ويعاني الأشخاص النرجسيون عادة من عدم الثقة الداخلية في أنفسهم ويتباهون بثقة زائفة تجاه الآخرين. يتفاعلون بغضب عنيف في وجه أدنى انتقاد سلبي. وينتظرون الفرصة المناسبة للرد بشدة. يعود ذلك إلى شعورهم بالإذلال عند تعرضهم للانتقادات. المشكلة تكمن في صعوبة تحديد الآراء التي يعتبرونها سلبية والآراء التي يعتبرونها إيجابية. ينظرون للأمور من منظورهم النرجسي الخاص، وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم النرجسية وتطورها من وجهات نظر مختلفة، حيث يختلف المحللون النفسيون والنظريات في تفسيرها بالإضافة إلى أشكالها وتجلياتها، وذلك على النحو التالي:

تطور مفهوم النرجسية:

تطور مفهوم النرجسية يمكن تتبعه إلى الإستناد إلى الأساطير اليونانية، وتحديدًا أسطورة "نرسيس". في هذه الأسطورة، يُرتبط مفهوم النرجسية بشخصية نرسيس الشاب الذي كان محبوباً من قبل الآخرين، ولكنه لم يكن قادراً على حب أو عشق أي شخص غير نفسه. هذا السلوك الذاتي المتعطرس كان له تأثيراً سلبياً على نرسيس وعلى من حوله. وتروي الأسطورة قصة الشاب اليوناني نرسيس الذي نظر إلى صورته في الماء وأعجب بها إلى حد العشق، حتى ألقى

(1) فرويد، سيجموند (1982) الأنا والهو، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، ط 4، بيروت، دار الشروق، ص 50.

(2) البحيري، عبد الرقيب أحمد (1987) دراسة في ضوء التحليل النفسي، القاهرة، دار المعارف، ص 10.

(3) DeYoung, N. (2009) A comparison of college students with narcissistic versus avoidant personality features on forgiveness and vengeance, Unpublished master's thesis, Purdue University

(4) أوتو، فينجل (2006) نظرية التحليل النفسي في العصاب، ج (2)، ترجمة: صلاح مخيمر، وعبد رزق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 326.

(5) Fiscalini, J. (2004), Coparticipant psychoanalysis: toward a new theory of clinical inquiry, New York: Columbia University Press, p.110

بنفسه في الماء وغرق. لذا، كان من المهم فهم تفاصيل الأسطورة وكيف تم استخدامها في علم النفس المرضي والعيادي لتشخيص اضطراب النرجسية.

وتُعد النرجسية سمةً من سمات الشخصية وخاصة بارزة في مرحلة المراهقة، ولكن ارتفاع مستواها قد يؤدي إلى اضطرابها. يعود مصطلح "نرجسية" إلى الأسطورة اليونانية القديمة لنرسييس، الذي كان شاباً جميلاً تحبه الحورية إيكو، ولكنه رفضها بشكل مزدوج وبوحشية. حاولت إيكو الانتقام من (نرسييس ⊕) عن طريق جذبها وإغرائها، لكنه رفضها مراراً وتكراراً. لم تكن إيكو الوحيدة التي أحبته، بل أيضاً جميع الفتيات والحوريات في عصره بسبب جماله اللافت، مما أثر بشكل كبير على إيكو بسبب الحب الأحادي الجانب. قاد نرسييس إيكو إلى بركة مائية ليشرّب منها، وأثناء استلقائه هناك، رأى صورته المنعكسة في الماء ووقع في حبها بشدة. حاول الوصول إلى صورته المنعكسة في الماء مراراً وتكراراً ولكنه غرق أثناء المحاولة. وبينما كان الفتيات الجميلات يبحثن عن جثته لدفنها، لم يجدوا جسده، ولكنهم وجدوا زهرة خضراء تعرف الآن باسم "نرجس" (1).

تطورت مفهوم النرجسية من خلال الأحداث المذكورة في أسطورة "نرجس"، حيث يتم تصوير حب الذات المرضي والتركيز الشديد على الذات. يتم تجاهل مشاعر الآخرين والانغماس في العشق اللامحدود للذات، مما يؤدي في النهاية إلى تدمير الذات. تم استخدام مصطلح النرجسية لأول مرة في العام 1898 عندما استخدمه هافيلوك أليس في سياق الطب النفسي. في عام 1909، استخدم سادجر مفهوم النرجسية كمصطلح في التحليل النفسي واعتبره انحرافاً خاصاً. وفي عام 1910، استخدم فرويد مفهوم النرجسية لشرح السلوك الجنسي غير السوي لدى المنحرفين جنسياً. وفي عام 1913، تحدث فرويد عن النرجسية والطور النرجسي في

⊕ نرجس أو نركسوس أو نرسييس (باليونانية: νάρκισσος) و(بالإنجليزية: narcissism) في الأساطير الإغريقية نركسوس كان صياداً من ثيسبيا، بيوتيا أشتهر لجماله، كان ابن الإله كيفيسيا والحورية ليريوبي، كان مغروراً وفخوراً بنفسه لدرجة تجاهله وإعراضه عن كل من يحبه؛ لاحظت الإلهة نمسيس تصرفه ذاك وأخذته إلى بحيرة حيث رأى انعكاس صورته فيها ووقع في حبها دون أن يدرك بأنها مجرد صورة، أعجب بصورته لدرجة عجز فيها عن تركها ولم يعد يرغب بالعيش وبقي يحدق بصورته إلى أن مات، للمزيد أنظر: أ.أ. نيه ردت: (1994)، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ترجمة: هاشم حمادي، ط 1، دمشق، الأهالي للطباعة والنشر، ص 48

(1) البحيري، عبد الرقيب أحمد (2007) الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص15.

كتابه "الطوطم والتابو"*. وفي عام 1919، نشر فرويد مقالته "مقدمة في النرجسية" التي تناولت أهمية الأشخاص الذين يجعلون من أجسادهم موضوعات للجنس.

مفهوم النرجسية يتناول الجوانب الأساسية للتركيب النفسي، مثل النرجسية الأولية والنرجسية الثانوية، ويسلط الضوء على الأساس النرجسي للأنا كبنية نفسية. ويوصف اضطراب الشخصية النرجسية بأنه حالة مرضية تجعل الشخص يعاني من انغماس مفرط في الذات، وعدم القدرة على الاهتمام بالآخرين أو التعاطف معهم. يمكن أن يؤدي هذا الاضطراب إلى صعوبات في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الشخصية.

إن استخدام الأسطورة اليونانية لنرجس في علم النفس يساعد على فهم أصول وتأثيرات اضطراب الشخصية النرجسية. ويعكس تطور المفهوم معرفة عميقة بالطبيعة البشرية وتفاعل الفرد مع الذات والآخرين (1). وفقاً لفرويد، يتألف مفهوم النرجسية من النرجسية الأولية والنرجسية الثانوية. في النرجسية الأولية، ينحو "الليبيدو" (أي الطاقة الجنسية والحيوية) نحو حب الموضوع والانغماس فيه. أما النرجسية الثانوية فتحدث عندما ينسحب "الليبيدو" من الموضوع ويعود إلى الأنا. وبالنسبة لفرويد يُعدُّ الانسحاب والتقهقر للنرجسية الثانوية هو نتيجة لتجربة إحباط شديدة، حيث يعود "الليبيدو" إلى الذات. يمكن رؤية النرجسية الثانوية كمحاولة للحماية الذاتية واستعادة الشعور بالسيطرة والكمال بعد تجربة الاحباط. بهذه النظرة، يعتبر فرويد الانسحاب والتقهقر في النرجسية الثانوية مفهوماً مهماً يشير إلى عودة الطاقة الجنسية إلى الذات بعد تجربة الاحباط. هذا التفسير يساعد في فهم ديناميكية النرجسية وتأثيراتها على تطور الشخصية والسلوك الإنساني (2)، ومن ثم عرف "فرويد" النرجسية بأنها: توظيف الليبدو في الأنا، وبالتالي؛ فهي

* الطوطم والتابو (بالألمانية: Totem und Tabu) هو كتاب لعالم النفس سيجموند فرويد نشر لأول مرة سنة 1913، والذي طبق فيه أسلوب التحليل النفسي في مجالات تاريخ وعلم الإنسان والأديان، والكتاب عبارة عن أربع أطروحات أوحيت أفكارها من أعمال فيلهلم فونت وكارل يونغ؛ للمزيد أنظر:

Freud, Sigmund (1990) The Penguin Freud Library Volume 13: The Origins of Religion. Penguin Books.p. 45 – 48 & Clark, Ronald W. (1980) Freud: The Man and the Cause. London: Jonathan Cape and Weidenfeld & Nicolson.p.353

(1) بن جديدي، (2016) علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد زفير، بسكرة-الجزائر، ص93.

(2) البحيري، عبد الرقيب أحمد (2007)، مرجع سبق ذكره، ص21.

الحب الموجه إلى صورة الذات (1).

وفقاً لمدرسة التحليل النفسي يعبر مفهوم النرجسية عن تقدير الفرد لذاته في حالاته السوية. يمكن اعتبار النرجسية مؤشراً مهماً للثقة بالنفس واحترام الذات والاعتداء بالنفس، ولكن ضمن حدود معينة، ومع ذلك هناك آراء نقدية متعددة حول تفسيرات فرويد للأسطورة وما إذا كانت تتفق أم تتناقض مع التعريف المفاهيمي للنرجسية.

يُشير هذا النقاش إلى أهمية فهم وتقدير النرجسية في سياق تاريخ الشخص بشكل فردي وليس فقط من خلال الأسطورة، يعني ذلك أن فهم النرجسية يتطلب النظر إلى الخلفية الشخصية للفرد وتجاربه الفردية والتأثيرات الثقافية والاجتماعية عليه، بمعنى آخر يجب أن ننظر إلى النرجسية كظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد تتأثر بعوامل متعددة ولا تقتصر على الأسطورة وحدها. وفقاً لمدرسة التحليل النفسي، يعبر مفهوم النرجسية عن تقدير الفرد لذاته في حالاته السوية. يمكن اعتبار النرجسية مؤشراً مهماً للثقة بالنفس واحترام الذات والاعتداء بالنفس، ولكن ضمن حدود معينة، ومع ذلك، هناك آراء نقدية متعددة حول تفسيرات فرويد للأسطورة وما إذا كانت تتفق أم تتناقض مع التعريف المفاهيمي للنرجسية.

النرجسية لغةً: النرجسية من النرجس أي نبات من الرياحان وهو من فصيلة النرجسية ومنه أنواع تزرع لجمال زهورها وطيب رائحتها (2).

والنرجسية اصطلاحاً: تعني أنانية أو حب الذات أي حب مبالغ فيه (3).

وهذا يبين وجه الشبه بين زهرة النرجس التي تلتف حول نفسها، ومفهوم النرجسية في علم النفس الذي يصف مفهوم النرجسية بعشق الشخص لذاته.

وهناك العديد من التعريفات للنرجسية حيث

- عرفها (كامبل واخرون) على أنها: سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم الذات متضخم ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين (4).

- عرفها (روهدولت وموروف) على أنها: "تقدير الذات بدرجة عالية" (5).

(1) عسكر، عبد الله (2009) النرجسية في التحليل النفسي إعادة قراءة الأسطورة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، المجلد (5)، العدد (23)، ص 65

(2) غانم، محمد حسن (2005) أنماط الشخصية والتحليل النفسي، المكتبة المصرية، القاهرة، ص 55.

(3) غانم، محمد حسن (2005) المرجع السابق، ص 56.

(4) غانم، محمد حسن (2005) المرجع السابق، ص 36.

(5) البجاوي، احمد يونس محمود (2012) أثر برنامج ارشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (4)، العدد (11)، بغداد، ص 7.

في ذات السياق عرفها (عماد الاتروشى) على أنها: حب الذات أي اتجاه الطاقة العاطفية نحو الذات واتخاذها موضوعاً للحب واللذة بمعنى أن الانفعالات تتمركز حول الشخص نفسه بدلاً من العالم الخارجي (1).

وفي الأدب التربوي، تم استخدام مفهوم النرجسية بثلاث طرق مختلفة (2):

الأولى: وجهة النظر الوصفية الدينامية، حيث يُنظر إلى النرجسية كأنغماس للذات وحب للذات.
الثانية: وجهة النظر التطورية، حيث يُنظر إلى النرجسية كمرحلة تسبق حب الموضوع.
الثالثة: وجهة النظر التشخيصية، حيث يُنظر إلى النرجسية كاضطراب في الشخصية الإنسانية.
هذه الطرق المختلفة تسلط الضوء على جوانب مختلفة للنرجسية في سياق التربية والتعليم. وباستخدام هذه الطرق، يمكن تحليل وفهم تأثيرات النرجسية على السلوك والتطور الشخصي للفرد، وكذلك التأثيرات على التفاعلات الاجتماعية والعلاقات البينية في بيئة التعليم.
ويمكن وصف الشخصية النرجسية على النحو التالي:

- وفقاً (لحجازي)، النرجسية هي شخصية تتميز بشعور غير عادي بالعظمة وحب الذات. (3)
- وفقاً (لصالح)، النرجسية هي نمط ثابت من التعاضم والعظمة في السلوك والتحليل. (4)
- وفقاً (لعبد الوافي زهران وسعاد جديدي)، النرجسية هي سمة متواجدة عند جميع الأفراد بدرجات مختلفة، وتبرز بشكل جيد في مرحلة المراهقة، وتعتبر مهمة لنمو الفرد في جميع مراحلها، وتظهر في صور مثل الأرسقراطية والغرور والتفوق والسلطة والاستقلالية. (5)
- وفقاً لقاموس (كامبردج) لعلم النفس، النرجسية هي تقييم متضخم للذات والانشغال بخيالات النجاح والقوة والشعور بالصدارة والميل إلى استغلال الآخرين.
- وفقاً لمجلة الثقافة النفسية، النرجسية هي المبالغة في تقدير الذات والاهتمام بتحقيق نجاحات غير محدودة ورغبة استعراضية في جلب الانتباه والإعجاب.

(1) الاتروشى، عماد إبراهيم (2004) الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، ص 120.

(2) غانم، محمد حسن (2005) مرجع سبق ذكره، ص 44.

(3) حجازي، سناء (2008) الشخصية لدى الاطفال دراسة في علم النفس الاكلينيكي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 91.

(4) صالح قاسم، (2010) ثقافتنا بين حب الذات والنرجسية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (27-28)، ص 27.

(5) بوسنة، عبد الوافي زهير، وسعاد بن جديدي (2015) مستوى النرجسية لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، جامعة محمد خيضر مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (1)، ص 86-108.

وبناءً على تفسير أدلر، يرى أن الشخصية النرجسية هي شخصية تعويضية تقتقر إلى الشعور بالأهمية والقيمة، وبالتالي تشعر بالنقص وعدم الجدوى. وتسعى الشخصية النرجسية للتغلب على هذا الشعور بالنقص من خلال ارتداء مجموعة من الصفات، وهذا التفسير يستند إلى مبدأ الكفاح من أجل التغلب على الدونية والمقارنة بالآخرين.⁽¹⁾

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن المنظور الدينامي للنرجسية يصف درجة شديدة من حب الذات. فالنرجسية تتميز بالتعجرف ونقص التعاطف والاحساس بالعظمة، وتولي أهمية كبيرة للذات والتفرد، وتتشغل بأوهام النجاح غير المحدود والاحتياجات الاستعراضية لجذب الاهتمام والإعجاب المستمر. وتظهر حساسية زائدة تجاه الآخرين، حيث لا يمكنهم قبول آراء الآخرين بأي شكل من الأشكال. يمكن أن تكون النرجسية في مستوى صحي ومتوازن عندما يتم توجيه حب الفرد لذاته بطريقة مقبولة وسليمة لزيادة تقدير الذات وتعزيزها. ومع ذلك يمكن أن ينحرف هذا الحب المفرط للذات إلى مستوى تضخيم الذات وعشقها والتركيز المفرط عليها، مما يؤدي في النهاية إلى اضطراب نرجسي واضطرابات نفسية.

النرجسية والمفاهيم ذات الصلة:

قدم بنسكي ويونغ تمييزاً بين النرجسية وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها، أشاروا إلى أن الأنانية تعني انشغال الفرد بذاته بشكل مفرط، حتى ينكر الواقع ويتجاهل حدود قدراته. أما النرجسية، فغالباً ما تنشأ نتيجة لعلاقة متعكدة مع الذات، حيث يشعر الفرد بالوحدة والفراغ ونقص التعاطف مع الآخرين، ويحاول تعويض ذلك من خلال الحصول على اعتراف وتقدير من الآخرين. وفيما يتعلق بحب الذات فإنه صفة طبيعية موجودة لدى الجميع، وهو جزء من بناء الثقة بالنفس، حيث يؤثر على كيفية يرونه الآخرون، ومع ذلك عندما يتجاوز حب الذات الحدود المعقولة ويتحول إلى إعجاب مفرط بالذات، يتحول إلى النرجسية، أما الغرور فهو إعجاب الشخص بنفسه، واستصغار كل ما يأتي من الآخرين، والشعور بأنه يمتلك القوة والقدرة وأنه أفضل من الآخرين. أما الثقة بالنفس، فهي اعتماد المرء على نفسه وتقدير ذاته وفقاً للظروف

(1) سعفان، محمد إبراهيم أحمد إبراهيم (2011) الشخصية النرجسية "رؤى تحليلية في ضوء النظرية المعرفية"، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (70)، الجزء (1)، ص 11.

المحيطة به، دون الاندفاع الزائد أو العناد أو التذلل أو التباهي أو المغامرة أو السيطرة على الآخرين. (1)

من ناحية أخرى، يمكن تعريف التسلط بأنه عدم تنازل الشخص عن رأيه حتى بعد أن يكتشف أنه خاطئ، وعدم قدرة الآخرين على إقامة حوار موضوعي معه، وعادة ما يتميز سلوكه بالحدة والعنوانية والعنف كوسيلة لحل أي مشكلة يواجهها، ولا يتقبل الاعتراض من الآخرين (2). أما التمرکز حول الذات، فيؤثر على كيفية يرونه الآخرون، حيث يصبح الشخص غير قادر على فهم أفكار الآخرين بشكل كامل والتعايش معها، ولا يمكنه التعايش مع الحقائق التي تشير إلى واقع مختلف عما هو متوقع (3).

الأسباب التي تؤدي إلى وجود النرجسية:

بالنظر إلى الأسباب التي تؤدي إلى وجود النرجسية، يمكن تصنيفها إلى عدة فئات، بما في ذلك الأسباب العضوية، والأسباب النفسية والتطورية، والأسباب الاجتماعية. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذا الموضوع لم يتم دراسته بشكل متعمق كاضطراب مرضي، ولا يزال هناك قلة من المعلومات المتاحة بشأنه وهي كالاتي (4):

1- الأسباب العضوية: تشير بعض الأبحاث إلى أن اختلال نسب بعض النواقل العصبية بين خلايا الدماغ قد يكون له صلة بظهور بعض الخصائص النرجسية، ومع ذلك لا يزال هذا المجال يحتاج إلى مزيد من البحوث لتحديد العلاقة الدقيقة.

2- الأسباب النفسية والتطورية: يعتقد بعض الخبراء أن العوامل النفسية والتطورية لها تأثير في ظهور النرجسية فمثلاً قد يكون التعزيز المتمركز حول الذات الذي يتلقاه الشخص في مراحل التنمية المبكرة، خاصة في مرحلة الطفولة، يؤدي إلى استمرار هذا النمط النرجسي في مراحل النمو اللاحقة، ويعتقد أيضاً أن النرجسية قد تكون وسيلة غير واعية للدفاع عن الذات ضد شعور عميق بالعجز أو القلق الداخلي.

(1) Pinsky, D, & Young, S (2009): The mirror effect: How celebrity is seducing America Harper Collins Publishers, p 87-88

(2) سامر جميل رضوان، (2015) مقارنة وصفية في الشخصية المتسلطة، ص 2

(3) Windschitl , P, D, Rose ,J, P ,Stalkfleet, M, T, Smith , A, R (2008): Are people excessive or judicious in their egocentrism? Modeling approach to understanding bias and accuracy in people's optimism, Journal of personality Inventory and Social Psychology, 95(2), pp 253-273

(4) كردي، أحمد السيد، (2010) الشخصية النرجسية في التحليل النفسي، ص 11 www.Kenanaonline.com

3- الأسباب الاجتماعية: يرى بعض المتخصصين أن النرجسية ليست بالضرورة اضطراباً مرضياً، وإنما قد تكون ظاهرة مرتبطة بالواقع المعاصر، ويشير البعض إلى أن الثقافة الحالية التي يُشبه بها العالم بأنه "حضارة نرجسية"، قد زادت من التركيز على الذات والتميز الفردي.

وفقاً لما سبق، يتميز الشخص النرجسي بمجموعة من الصفات التي تظهر في اعتقاده بالعظمة وحب الذات، حيث يروج لفكرة أنه هو الأفضل والأكمل في جميع الجوانب المعنوية والمعرفية والمادية، ويسعى لتحقيق الإنجازات التي تستحق تقدير واحترام الآخرين، وفي الوقت نفسه يراقب الشخص النرجسي نفسه بشكل مفرط، مما يعوقه عن التواصل الاجتماعي وتعبيره عن مشاعره الإيجابية تجاه الآخرين، ويعامل نفسه بقسوة.

ووفقاً لإعتقاد البعض يعود سبب نشوء النرجسية بشكل أساسي إلى التربية الصارمة والانتقادات القاسية من قبل الوالدين الذين يسعون إلى الحفاظ على الاهتمام بهم ويضعون توقعات عالية على أطفالهم، وفي العديد من الحالات يكون الأشخاص النرجسيون هم الأبناء الأكبر في الأسرة أو الوحيدين لديهم، وهذا يتوافق مع بعض الدراسات التي أجريت.

مثلاً، أجرت دراسة في جامعة الأقصى بغزة عام 2012، استهدفت طلاب الجامعة للتعرف على مستوى النرجسية وعلاقتها بالعصابية، وتوصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين النرجسية والعصابية⁽¹⁾. بالإضافة إلى ذلك، أكدت دراسة أخرى في عام 2016 أن طلاب الجامعة الذين يعانون من الوحدة النفسية يظهرون صعوبات في التواصل الاجتماعي مثل صعوبة تكوين الصداقات وتقديم أنفسهم للآخرين والمشاركة في المجموعات، ويعانون من صعوبة في الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية ويفتقدون الثقة في آرائهم في المواضيع المختلفة، ويكونون أكثر حساسية لرفض الآخرين⁽²⁾.

(1) جودة، آمال عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 549

(2) Mansi, J. & Paulomi, S. (2016), The relationship between social adjustment and loneliness among university students, International Journal of Educational Research, 6(3), 67-85.

مظاهر الشخصية النرجسية:

توصل كل من سلمان وأندرسون إلى أن الشخصية النرجسية تتجلى في ست جوانب مختلفة، وكل جانب له مظاهره الخاصة. هذه المظاهر على النحو التالي (1):

1- **مفهوم الذات:** يتجلى ذلك في تضخم الذات والعظمة والتكبر، وتصور النفس بأنها متفوقة في الثروة والقوة والجمال والذكاء. قد يظهر بشكل مستتر من خلال الحساسية المفرطة وغير المبررة تجاه أي نقد يوجه للشخص النرجسي. كما يمكن أن تظهر مشاعر الدونية والضعف والسعي المستمر وراء السلطة والمجد.

2- **العلاقات بين الأشخاص:** يتجلى ذلك في افتقار الشخص النرجسي للعمق في العلاقات والاستغراق في التفكير بنفسه، وتقليل شأن الآخرين والتعالي عليهم. قد يظهر بشكل مستتر من خلال المثالية المفرطة والحسد الشديد للآخرين، والرغبة الملحة في الحصول على الإشادة والثناء من الآخرين.

3- **التكيف الاجتماعي:** يتجلى ذلك في النجاح الاجتماعي والطموح الشديد في تحقيق النجاح. قد يظهر بشكل مستتر من خلال الملل المستمر وعدم الشعور بالراحة وعدم الرضا عن الوضع الاجتماعي والمهني والأكاديمي.

4- **الأخلاق والمعايير:** يتجلى ذلك في الاهتمام المفرط بالقضايا الأخلاقية والاجتماعية والجمالية. قد يظهر بشكل مستتر من خلال غياب الضمير القوي والفساد وعدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمثل.

5- **الحب والجنس:** يتجلى ذلك في الإغراء واستغلال الجنس والشغف بالجنس. قد يظهر بشكل مستتر من خلال عدم القدرة على الاستقرار في العلاقات العاطفية ومعاملة الحب على أنه امتداد للذات بدلاً من كيان مستقل. بالإضافة إلى الانحرافات الجنسية والأفكار المتطرفة في هذا الجانب.

6- **الأسلوب المعرفي:** يتجلى ذلك في التركيز المفرط على الذات والبلاغة والوضوح. قد يظهر بشكل مستتر من خلال ضعف الاهتمام بالأحداث الخارجية وعدم الوعي الموضوعي.

(1) Salman & Anderson (1982): Narcissism Personality Disorder, A.M.J Psychiatry,1, pp 12-20

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الشخصية النرجسية تتميز بتضخم الذات، والعظمة الذاتية، والتكبر، والاستغلال الاجتماعي، والاهتمام المفرط بالمظاهر الخارجية، والتركيز على الذات. هذه الجوانب تشكل سمات الشخصية النرجسية وتؤثر على العلاقات الشخصية والاجتماعية للشخص المتأثر بها.

أما عن أنواع الشخصية النرجسية: اشارت الدراسات إلى وجود أربعة أنماط رئيسية يمكن أن تظهر فيها سمات النرجسية. هذه الأنماط هي كالتالي (1):

1- الشخصية البارانويدية: تتميز بالهوس والشعور بالعظمة والغيرة وعدم الإخلاص في العمل، بالإضافة إلى الاهتمام المفرط بالذات وتجنب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

2- الشخصية المضادة للمجتمع: يتميز أصحابها بالغش والخداع ونقص مشاعر الذنب وعدم احترام الآخرين، بالإضافة إلى التكبر والتعالي على الآخرين.

3- الشخصية المعتمدة: يتميز أصحابها بالضعف النفسي والميل إلى استغلال الآخرين واستخدامهم لتحقيق أهدافهم الشخصية، ويفتقرون إلى المبادرة سواء في العلاقات الاجتماعية أو في العمل.

4- الشخصية الاحتجاجية: يتميز أصحابها بالحساسية المفرطة تجاه الموافقة والسمعة الحسنة والنقد من الآخرين.

بالتالي، يمكن ملاحظة وجود سمات الشخصية النرجسية في هذه الأنماط المختلفة، حيث يختلف كل نمط عن الآخر في شدة وتجليات النرجسية، وذلك من خلال التركيز والاندماج الزائد بالذات.

أشكال النرجسية:

تطور الأشكال الاجتماعية يستدعي ظهور أشكال جديدة من الشخصية، وكذلك أنماط جديدة من التنشئة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب التغيير الاجتماعي وجود طرق جديدة لتنظيم الخبرة. ونتيجة لهذه التأثيرات السيكولوجية للتغيرات الاجتماعية، تظهر الشخصية النرجسية بمختلف أشكالها. وبالتالي، هناك العديد من أشكال النرجسية، وهي كالتالي (2):

(1) البحيري، عبد الرقيب أحمد (2007) الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص15

(2) واعر، نجوى أحمد عبد الله، أحمد رشدي عبد الرحيم (2022) قراءات في الشخصية النرجسية. المجلة العلمية، كلية التربية - جامعة الوادي الجديد، العدد 42، ص 117.

1 - النرجسية السوية والنرجسية المرضية:

يعتقد معظم الباحثين الذين درسوا مفهوم النرجسية أنها تتضمن معنيين.

الأول هو النرجسية المرضية، التي تشير إلى بعض السمات والسلوكيات التي تميز

الأشخاص النرجسيين مثل التضخيم المفرط للذات واستغلال الآخرين.

الثاني النرجسية السوية: تشير إلى النرجسية الصحية أو السوية، وتعني امتلاك شعور

صحي بالذات وثقة بالنفس دون أن تتجاوز حدود الانانية المفرطة.

وفقاً لحسن (2015)، يقترح أن النرجسية المرضية تشكل الجانب غير الصحي من

النرجسية، يتمثل ذلك في السعي لتجميل الذات وإعطائها مكانة لا تستحقها. يُعدُّ حب الذات

المفرط والمبالغ فيه أمراً خطيراً يمكن أن يتعرض له الفرد؛ إذا أحب الشخص نفسه بشكل

مرضٍ، فقد يتحول إلى شخص أناني لا يفكر سوى في نفسه. سلوكه يصبح استغلالياً، ويشتهي

تولي المناصب وممارسة السلطة، والأمر أكثر خطورة عندما يصبح الشخص مهووساً بذاته

حتى يتعرض لمرض العظمة، الذي يجعله يعتقد بصدق أنه هو الأقوى والأجمل والأذكى

والأفضل، وأن الآخرين أضعف وأقلّ جمالاً وذكاءً منه. وبهذا الاعتقاد، يسمح لنفسه بالاستغلال

والاستهزاء بالآخرين، وفي بعض الحالات يصل الأمر إلى إهانتهم وتحقيرهم⁽¹⁾.

وفقاً لموروف وروود والت، يتميز تنظيم الذات في الشخصية النرجسية بوجود مكونين

متناقضين. يشمل ذلك الشعور المتكلف بالعظمة والاجلال، بالإضافة إلى الشعور بسرعة

الإحراج والتأثير والقابلية للاستثارة والحساسية. يشير الباحثون إلى أن هذا النموذج ينشأ عن

تفاعلات معرفية وانفعالية. وتلجأ الشخصية النرجسية إلى استراتيجيات لدعم الذات، والتي لا

تقتصر على تعزيز مشاعر التميز فحسب، بل تعد أيضاً محاولات للتصدي لشعور النقص. وهذا

ما يجعل تقييمات الذات في الشخص النرجسي متناقضة ومتضادة، إذ يحب نفسه ويبغضها في

نفس الوقت⁽²⁾.

(1) حسن، مارسليا شعبان (2015) الأنا القاتلة واستثماراتها النرجسية، المجلة العربية للعلوم النفسية، 10، (47)، ص

102-111.

(2) الهول، إسماعيل (2015) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير

الذات، مجلة جامعة الاقصى، المجلد 19، العدد 1، ص118.

النرجسية في المعنى السوي تشير إلى قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته من خلال عمليات مختلفة تهدف إلى تنظيم مجال الذات والوجدان. تعمل النرجسية على تعزيز الذات بصورة مفسرة أو واضحة، وتستند إلى تجارب الفرد في بيئته الاجتماعية. في الواقع، يحتوي كل فرد منا على عناصر نرجسية في شخصيته، والتي تعبر عن احترام الذات (1).

2- النرجسية الظاهرة والمستترة:

النرجسية يمكن تقسيمها إلى نوعين: النرجسية الظاهرة والنرجسية المستترة. النرجسية الظاهرة هي النوع الذي يكون مظاهره واضحة للجميع. يعبر الأفراد ذوو النرجسية الظاهرة بشكل مباشر عن انفرادهم وعظمتهم، ويكونون مهتمين دائماً بجذب الانتباه والإعجاب من الآخرين.

أما النرجسية المستترة فهي النوع الذي تكون مشاعر العظمة فيها موجودة، ولكنها ليست ظاهرة بشكل واضح. يتميز أصحاب النرجسية المستترة بشعور داخلي بالعظمة، ولكنهم يفتقرون إلى الثقة والمبادرة. يعانون من مشاعر الاكتئاب والقلق والخجل وعدم الأمان، ومع ذلك يشترك هذا النوع مع النرجسية الظاهرة في بعض السمات الأساسية للنرجسية، مثل الشعور بالاستحقاق والرغبة في استغلال الآخرين (2).

3- النرجسية التي تركز حول الذات في مقابل النرجسية التي تتجه نحو الآخرين:

النرجسية يمكن أيضاً تقسيمها إلى نوعين: النرجسية المتمركزة حول الذات والنرجسية المتجهة نحو الآخرين.

النرجسية المتمركزة حول الذات هي النوع الذي يستند فيه الشخص النرجسي على نفسه للحصول على الدعم والتأكيد. يؤكد الشخص النرجسي المتمركز حول الذات زيادة قيمة وأهمية ذاته، ويشعر بأهمية مبالغ فيها للذات. يميل الشخص النرجسي إلى استخدام كلمة "أنا" بشكل متكرر في حديثه اليومي، ويتمركز اهتمامه حول قضايا الشخصية ومشاكله وصورة جسمه.

أما النرجسية المتجهة نحو الآخرين، ففي هذا النوع يعتمد الشخص النرجسي على موافقة ومساعدة الآخرين ليظل متميزاً دائماً في علاقاته مع الآخرين، يستغل الشخص النرجسي نفوذهم ويتعاطى معهم بأنهم وجدوا لخدمته ودعمه، ولا يعترف الشخص النرجسي بأن الآخرين لديهم

(1) جودة، آمال عبد القادر (2012) مرجع سبق ذكره، ص556، 557.

(2) Paul Wink (1991): two faces of narcissism, journal personality and social psychology, vol 61(4), p591

حقوق، بل يروج للفكرة أنهم ملزمون بواجبات تجاهه. يميل الشخص النرجسي إلى محاولة السيطرة على الآخرين ومنتظر باستمرار أن يتحدثوا عنه ويركزوا على خدمته (1).

4- النرجسية الغافلة:

هي النوع الذي يتميز بعدم وعي الشخص بتأثير تصرفاته على الآخرين، فهو شخص متعطرس وعدواني، ويكون منطوياً على ذاته ولا يهتم بمشاعر الآخرين أو بالأدوار الأخرى. يتجاهل تماماً آثار إيذاء الآخرين على مشاعره.

أما النرجسية المبالغ في الحذر، ففي هذا النوع يكون الشخص حساساً جداً لتفاعلات الآخرين ويكبت مشاعره. إنه شخص خجول ولا يهتم بالآخرين بقدر اهتمامه بنفسه، ويتجنب أن يكون محور اهتمام الآخرين ويمكن جرح مشاعره بسهولة (2).

5- النرجسية الاستعراضية:

هي النوع الذي يتميز بشعور مبالغ فيه بالذات، ولا يعتمد هذا الشعور على الواقع وإنما على خيال الفرد بأنه فرد استثنائي وغير عادي وقوي.

أما النرجسية المنغلقة، ففي هذا النوع يعتمد الشخص النرجسي بشكل كبير على تقدير الآخرين ليثبت لنفسه شعوره بالذات العظيمة. وعندما يتعرض لانتقاد أو إهانة من الآخر المثالي، يعاني من مشاعر اكتئاب قوية ويصاحب ذلك نوبات قلق وعدوانية.

6- النرجسية الماسوكية:

هي حالة تعبر عن خسة الذات وتعتبر سمة للأشخاص النرجسيين المصابين، ويعتبر هذا النوع آلية دفاعية يستخدمها الفرد للتمسك بشعوره بالعظمة وفي نفس الوقت يعترف بضعفه وعدم وجود دعم له (3).

7- النرجسية الجنسية:

هي نمط سلوك أناني يوجد لدى الذكور والإناث، ومع ذلك فإن انتشارها يكون أكثر بين الذكور. تتمثل السمة الرئيسية للنرجسية الجنسية في اضطراب الآفة الذي يتجلى في سلوك الشخص في المجال الجنسي. يواجه الشخص النرجسي صعوبة في إقامة علاقة جنسية صحية ومتبادلة مع الشريك الآخر (4).

(1) محمد احمد ابراهيم سعفان: (2008)، مقياس الشخصية النرجسية، دار الكتاب الحديث: القاهرة، ص 7-10

(2) واعر، نجوى أحمد عبد الله، أحمد رشدي عبد الرحيم (2022) مرجع سابق، ص 119.

(3) البحيري، عبد الرقيب (2007) مرجع سبق ذكره، ص 163.

(4) البحيري، عبد الرقيب (2007) لمرجع سابق، ص 137.

وفقاً للدراسات والنظريات السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي، يعتقد الباحثون أن الشخصية النرجسية تبدأ في التشكل في سنوات الطفولة المبكرة، ويشعر الطفل في هذه المرحلة بأهميته من خلال تفاعلاته مع الآخرين وتعزيز سلوكه الأناني وسماته الأخرى من قبل الوالدين والبيئة المحيطة. قد يقوم الطفل أيضاً بتقليد نموذج أحد الوالدين إذا كان لديه شخصية نرجسية. أما في مرحلة المراهقة، فقد يتم تعزيز السلوك النرجسي بشكل أكبر خاصة بالنسبة للذكور، يعمق الشخصية النرجسية في هذه المرحلة، وقد تكون خصائص هذه الشخصية أكثر وضوحاً لدى الإناث، وتظهر عندما يصبح الفرد راشداً ويتبنى دوره الاجتماعي. قد يتأثر تكوين الشخصية النرجسية أيضاً بتوفر النماذج النرجسية في أحد الأبوين أو الأقارب. ووفقاً لرؤية هيلين وفقاً لمدرسة "التعلم الاجتماعي والسلوكي"، يبدأ تشكيل السلوك النرجسي في مرحلة الطفولة، ومع ذلك، قد لا يتم ملاحظة هذه الشخصية إلا في مرحلة المراهقة عندما يبدأ الفرد في اتخاذ دوره الاجتماعي كفرد راشد. ومع ذلك قد يتشكل السلوك النرجسي في مرحلة ما قبل المراهقة، وذلك بشكل خاص بالنسبة للفتيات (1).

ووفقاً لنظرية التحليل النفسي، هناك بعض الاختلافات في بناء الشخصية النرجسية بين الذكور والإناث، ووفقاً لمدرسة التعلم الاجتماعي، يُعزى ذلك جزئياً إلى تدريب الذكور على أن يكونوا سيطرةً ومهتمين بالقضايا العامة الخارجية منذ الطفولة، حيث يتم تشجيعهم على التفوق والقوة من قبل الوالدين والكبار في السن الذين يحيطون بهم. وبالمقابل، يتم تدريب الإناث على أن يكن خاضعات ومهتمات بالقضايا الداخلية الخاصة بالأسرة، ويتم تشجيعهن على الهدوء والتبعية للآخرين.

ومع ذلك، يوجد اختلاف بسيط بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالشخصية النرجسية. فعلى سبيل المثال، تهتم المرأة النرجسية بالتحصيل والتفوق، وتسعى لإظهار نفسها بأنها متفوقة على الآخرين. يتم ذلك عن طريق إبراز إنجازاتها وتفوقها، دون الاهتمام بمشاعر الآخرين. وبشكل عام، يتأثر بناء الشخصية النرجسية بالعديد من العوامل، بما في ذلك التربية والتدريب الذي يتلقاه الفرد في مرحلة الطفولة والمراهقة، فضلاً عن التجارب والتفاعلات الاجتماعية التي يواجهها على مدار حياته (2).

(1) دوتش، هيلين (2007) علم نفس المرأة، ترجمة إسكندر معصب، بيروت، مؤسسة مجد للنشر، ص 76.

(2) هلسة، حنان جميل (2014) الشخصية النرجسية في التحليل النفسي، ص7، متاح على الموقع التالي:

تشخيص الشخصية النرجسية

يتم تشخيص الشخصية النرجسية عادةً من خلال إجراء اختبارات نفسية متعددة أو ملاحظة سلوك الفرد. إذا كان سلوك الفرد يتوافق مع الصفات السابقة المذكورة، فإنه يمكن تشخيصه بأنه يعاني من اضطراب الشخصية النرجسية. يمكن تلخيص صفات هذا الاضطراب على النحو التالي (1):

- 1- مبالغة في إظهار العظمة وسيطرة الخيال على الآخرين.
- 2- غطرسة وتعالٍ واضح تجاه الآخرين.
- 3- مبالغة في وصف إنجازاته الشخصية، وتجاهل أعمال وإنجازات الآخرين.
- 4- استمتاع بالمدح والثناء من الآخرين، خاصة إذا كان من الذكور أو الإناث، ويسعى للحصول عليه بأي طريقة.
- 5- عدم قبول النقد والغضب والاستجابة بشكل عدواني لمنتقديه.
- 6- شعور بالغيرة والحسد من الآخرين بسبب اعتقاده بأنه يمتلك ميزات فريدة.
- 7- احتمالية ارتباط النرجسي بالقلق والاكتئاب والهوس والسلوكيات المنحرفة وتعاطي المخدرات.
- 8- قلة اهتمامه بمشاعر الآخرين وبرودة عواطفه تجاههم.
- 9- الرغبة في رؤية سوء حظ الآخرين وذلك بسبب الحسد لهم.

المقاربات النظرية المفسرة للنرجسية:

نظرية التحليل النفسي:

تطوير نظرية التحليل النفسي والنرجسية يعود إلى العالم النمساوي سيجموند فرويد. في عام 1910، استخدم فرويد لأول مرة مصطلح النرجسية لوصف اختيار الموضوع الجنسي للأشخاص المثليين. وقد صرح فرويد بأن هؤلاء الأشخاص يجعلون أنفسهم محور اهتمامهم ويسعون لإيجاد شركاء يشبهونهم لتحقيق حبهم لأنفسهم، تماماً كما أحببت أمهاتهم أنفسهم في

(1) كردي، أحمد السيد (2010) كيف تحب نفسك بالطريقة الصحيحة. الأكاديمية العربية للتدريب الإعلامي، مصر، ص28.

الماضي. اكتشاف النرجسية من قبل فرويد أدى إلى تقديم فكرة وجود مرحلة تطورية وسيطة بين الغلابة الذاتية وحب الموضوع (1).

في عام 1914 قدم فرويد دراسة مخصصة عن النرجسية في مقال بعنوان "مقدمة في النرجسية". وفي هذا السياق يروي فرويد أن النرجسية تنشأ خلال سنوات الطفولة، حيث يبدأ الطفل في تجميع دفاعاته الجنسية أثناء النوم بهدف الحصول على موضوع للحب. يبدأ الطفل بأن يتخذ من جسده موضوعاً للحب، ثم يسعى لاختيار شخص غريب كموضوع لحيته. هنا ينصب التركيز على الفرد نفسه بدلاً من الآخرين أو العوامل الخارجية، ويحدث انحراف للغرائز الجنسية. وفي نظر فرويد يجب الفرد نفسه قبل أن يحب الآخرين، إذا كان الاهتمام محصوراً في حب الذات فقط، فإن ذلك يؤدي إلى النرجسية. وقد جعل فرويد النرجسية مفهوماً نظرياً يساعد في تفسير الذهان كإنقلاب للغرائز الجنسية على الفرد، وكذلك مفهوماً عيادياً يصف مجموعة من السمات والسلوكيات البشرية الخاصة، بما في ذلك الاهتمام بالعالم الخارج وتشكيل صورة هامة عن الذات (2).

وفي سياق مشابه، قسم سيجموند فرويد النرجسية إلى مرحلتين رئيسيتين:

النرجسية الأولية: تشير إلى حالة مبكرة يقوم فيها الطفل بتوجيه كل اهتمامه وحيته لذاته. يعتبر فرويد هذه الحالة عموماً نرجسية، حيث يتبنى الطفل نفسه كموضوع لحيته قبل أن يختار موضوعات خارجية يعتقد الطفل في هذه المرحلة بقوة أفكاره ويشعر بالتكامل بين الذات والعالم الخارجي، وهو ما يتعارض مع وجهة نظر بعض المشاركين الآخرين مثل ميلان كلاين. يمكن وصف هذه الحالة بوجود تداخل بين مصالح الذات والموضوعات الخارجية (3).

النرجسية الثانوية: تشير إلى حالات يتجه فيها الفرد لاعتبار الذات موضوعاً لحيته ويتصرف وكأنه يعشق نفسه. في هذه الحالة، يتحول اهتمام الذات إلى الأنا ويتفاعل مع المواضيع السابقة التي تم اكتسابها. يتضمن تحول الاهتمام الجنسي المتعلق بالموضوع إلى

(1) لابلانث، جان، وبيونتايس (2002) معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة: مصطفى حجازي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 512.

(2) البحيري، عبد الرقيب (2007) مرجع سبق ذكره، ص 142

(3) لابلانث، جان، وبيونتايس (2002) مرجع سبق ذكره، ص 55-516

النرجسية، وهذا يعني التخلي عن الأهداف الجنسية وسحب الطاقة الجنسية. يمكن اعتبارها عملية تحول تقوم بها الأنا، حيث يتم تحويل الاهتمام الجنسي الموجه للموضوع إلى النرجسية.⁽¹⁾ وبهذا الشكل يصف فرويد النرجسية ويوضح أن الفرد قد يتجه إلى حب الذات ويعتبر نفسه المحور الأساسي لاهتمامه.

واستناداً إلى ما سبق، يمكن أن نلخص فكرة النرجسية الأولية والثانوية المقترحة من قبل فرويد على النحو التالي:

النرجسية الأولية تشير إلى المرحلة المبكرة في حياة الطفل، حيث يستثمر كل طاقته الجنسية في الذات بدلاً من توجيهها نحو الآخرين. وبناءً على هذا التصور، فإن الأمراض النفسية يمكن تفسيرها على أنها انحراف للنرجسية الثانوية. كما يرى فرويد أن بقايا النرجسية الأولية للطفل موجودة في الأنا المثالية. وذلك يعني أن المعايير والقيم التي يعامل بها الشخص الأنا المثالية تُعتبر مقدسة وتستحق الإعجاب والتفاني. وفي هذه الصياغة، يكمن النمو الصحي في التحول من النرجسية الأولية إلى حب الموضوع مع النرجسية الثانوية نتيجة التمسك بالأنا المثالية.⁽²⁾

وفقاً لفرويد، يمكن تلخيص مفهوم النرجسية على النحو التالي: يستكشف فرويد التطور الجنسي للإنسان والعلاقة بين الذات والعالم الخارجي، ويعتبر الشبق الذاتي أو الشبق الموضوعي جزءاً من هذا النظر. ويشير إلى قصة الفتى الأسطوري نرسيس الذي كان يعشق نفسه ويتأمل نفسه بشكل مفرط في انعكاس صورته على الماء، وتم تسمية زهرة النرجس على اسمه. يصف النرجسية كونها حباً مفرطاً للذات، وفرويد يروي أن هذا المستوى من النرجسية طبيعي وضروري للتلبية خلال مرحلة الطفولة، حيث تشكل جزءاً من نمو الطفل عاطفياً. ومع مرور الوقت تتطور النرجسية وتصبح أكثر انضباطاً، وتتفرع فيما بعد إلى حب الشخص للآخرين والرغبة في المشاركة والعطاء، وهذا ما يشير إليه فرويد بالنرجسية الأولية. ومع ذلك إذا لم يتم التعامل بشكل صحيح مع رغبات النرجسية في مرحلة الطفولة، قد ينغمس الشخص في حب الذات الأولية وتتضخم نرجسيته، مما يؤدي في النهاية إلى اضطراب الشخصية النرجسية، وهذا هو ما يشير

(1) فرويد، سيجموند (1982) الأنا والهو، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، ط 4، دار الشروق، بيروت، ص 50.

(2) موسى، أنعام، وأحمد جاسم (2016) الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية، مجلة الاستاذ، مجلد 2، العدد (216)، ص 195-194.

إليه فرويد بالنرجسية الثانوية، وبالتالي يمكن اعتبار النرجسية مؤشراً للثقة بالنفس واحترام الذات بشكل محدود، وتجاوز هذه الحدود نحو الغرور المفرط يؤدي إلى النرجسية المرضية والعكس.

أعاد (لوكان) تعزيز آراء (فرويد) حول النرجسية من خلال دراسته المعروفة بمرحلة المرأة، والتي وجدت تفاعلاً واسعاً في الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع. ينظر (لوكان) إلى مرحلة المرأة كجزء أساسي من النظام الخيالي، وقد استعرض مراحلها الثلاثة: قبل المرآوية، المرآوية، وبعد المرآوية. كما يشير إلى كيفية تأثير الصورة المرآوية على الذات من خلال الاحتجاز والسحر. وقد أعاد (لوكان) قراءة مفهوم النرجسية في النظام الفرويدي، حيث يعتبر النرجسية جاذبية شبكية نحو الصورة المرآوية⁽¹⁾.

ويرى (لوكان) أن نظرية (فرويد) في النرجسية مرنة، وبالتالي فإن التراجع يعتبر جزءاً ضرورياً من النرجسية، وبناءً على ذلك يتعذر فهم الفرد إلا في سياق نظام من العلاقات النرجسية، وتنشأ هذه العلاقة في سياق الذات بين الذات والموضوع⁽²⁾. ويعتبر (لوكان) النرجسية جاذبية شبكية تجاه الصورة المرآوية، وتحدد هذه العلاقة الشبكية التوحد الأولي من خلال التشكيل المرآوي للذات. وتتضمن النرجسية سمات الشبكية والعدوانية. من جهة تحتوي على جانب شبكي حينما يفتن الفرد بصورته المرآوية أو أي موضوع يعكس هذه الصورة. ومن ناحية أخرى تحتوي أيضاً على جانب عدواني مدمر عندما تتعارض الصورة المرآوية المتكاملة مع أعين الجسد الممزقة وتهدد وحدة الفرد بعد التماسك، مما يؤدي إلى العدوانية النرجسية الانتحارية التي تدفع الفرد إلى الانتحار كما حدث في أسطورة نرجس⁽³⁾.

أوتو كرينبرغ (Kernberg)، الفرويدي الجديد، يعتبر أن النرجسية، سواء كانت سوية أو مرضية، تعتمد على العلاقة بين تمثيل الذات وتمثيل الموضوع. يرى أن النرجسية المرضية هي نتيجة لبنية نفسية مرضية، حيث يعاني النرجسي من شعور منخفض بالذات أو عدم تقدير الذات. يستخدم النرجسي العدوان الانتقالي كوسيلة للتعامل مع مشاعره، ويستخدم القمع والانتقال والتوحد كآليات دفاعية⁽⁴⁾.

(1) محمد فتحي محمد (2011) إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص165.

(2) عسكر، عبد الله (2009) مرجع سبق ذكره، ص114.

(3) زيور، نيفين (2006) في التحليل النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص86.

(4) san vknin, (2003), malignant self love ledirion, lidija range lov ska, p33.

أوتو يعطي أهمية للعلاقة بين النرجسية المرضية والصراعات المرتبطة بالموضوع. يركز على الحسد والتقليل من شأن الآخرين كجوانب مهمة، ويؤكد أن الاستثمار النرجسي (الاستثمار في الذات والاستثمار في الموضوع والاستثمار في تمثيل الآخرين) يحدث في الوقت نفسه ويتأثر بعضه ببعضه. تعتبر بنية النرجسية دفاعات ضد العدوانية والحسد في علاقات الموضوع. بالتالي، النرجسية المرضية هي رد فعل دفاعي على الفصل ورد فعل على واقع غير قابل للتحمل في علاقاته مع الآخرين. (1)

كما يشير أوتو أيضاً إلى أن الاضطراب النرجسي يحدث نتيجة عدم قدرة الفرد على تمييز الذات والآخرين وعدم قدرته على بناء مفهوم ثابت للذات يعزز ثقته بنفسه نتيجة التشتت في مرحلة الطفولة. يعتقد أن الفرد قد يعاني من نقص في العاطفة حيث لم يحصل على ما يكفي من الحنان من الأم، وأنه إفتقد الشعور بالحب، وبالتالي يقوم بتوجيه غضبه نحو والديه، مما يؤدي إلى تطور مشاعر العظمة لديه. هذا يدعم وجهة نظر فرويد بأن الحرمان العاطفي وعدم رضا الفرد عن رغباته في مرحلة الطفولة يؤدي إلى الانكفاء على الذات في المراحل التالية، بما في ذلك مرحلة المراهقة. (2)

أوتو كوهت (Kohut) قد ناقش الجانب المرضي لاضطراب الشخصية النرجسية، واعتبر أنه ينشأ نتيجة لتأثر شديد في مجال الذات الذي يكون ضعيفاً وغير متماسك. تتعرض محاولات الذات في التماسك للفشل بسبب تكرار استجابات الأم غير المتعاطفة تجاه الطفل. اكتشف كوهت سرعة التأثر من خلال مفهوم موضوع الذات، وقام بتبديله بمصطلح أكثر شيوعاً وهو الإزاحات النرجسية المرضية. (3)

وفقاً لكوهت، تتكون الذات العظيمة والصورة الوالدية المثالية في التطور الطبيعي عن طريق الاستعراضية (رغبة الظهور أمام العالم ككائن مثالي) والتقديرية (القدرة على فعل أي شيء وامتلاك أي شيء). لكي يشعر الطفل بالعظمة، يجب أن يشعر بالأمان في استعراضه، وهذا يعتبر المحاولة الأولى للتفرد. يعتقد كوهت أن العظمة تتحقق وتروض في مرحلة الرشد، حيث تزود المستويات السوية للعظمة الأنا بالطموح والهدف لتحقيق تقدير الذات.

(1) موسى، انعام، واحمد جاسم (2001) مرجع سبق ذكره، ص170.

(2) البحيري، عبد الرقيب، (1987) مرجع سبق ذكره، ص37.

(3) موسى، انعام، واحمد جاسم (2001) مرجع سبق ذكره، ص171

وفي حالة التطور المرضي للنجسية ينتج عنها معاملة قاسية من قبل الوالدين . عندما يكون لدى النرجسي ترتيب ذات عظيم، فإنه يسعى باستمرار للبحث عن موضوع ذات يعكس عظمته، وإذا كان هناك صورة والدين مثالية، فإن النرجسي يسعى للتواصل مع الموضوع القادر على دمجه. ومع ذلك، فإن هذه الموضوعات رافضة وتستجيب للسلوكيات النرجسية، مما يؤدي إلى عدم الشبع. (1)

نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory

تطورت نظرية التعلم الاجتماعي للنجسية على يد ميلن (Millon)، وهي نظرية تطورت على يد عدة علماء في مجال علم النفس، بما في ذلك ألبرت بانديورا. تركز هذه النظرية على كيفية تأثير البيئة الاجتماعية والتفاعلات مع الآخرين على عملية التعلم، حيث ركز على دور التقدير المبالغ فيه من قبل الوالدين في تشكيل شعور الطفل بالاستحقاق والتقدير الذاتيين. وفقاً لهذه النظرية يتم تعزيز صورة الذات المبالغ فيها لدى الأطفال، حيث يصبحون يروؤن أنفسهم بصورة أفضل مما هو موجود في الواقع. وينشأ الغضب المفرط الناشئ عن الإحباطات بسبب هذه الصورة المبالغ فيها. وفقاً لهذه النظرية يتشكل اضطراب النرجسية نتيجة لإفراط الوالدين في وضع قيمة عالية للطفل، وليس العكس، حيث يعامل الطفل بشكل خاص ويحظى بكمية كبيرة من الاهتمام من الوالدين، مما يجعله يشعر بأنه محبوب ومثالي. ومن خلال هذه العلاقة، يتعلم الطفل أنه يمتلك قيمة فريدة، وبالتالي يتوقع الحصول على المزيد من الاهتمام والتقدير من الآخرين. (2)

ويعتقد ميلن أن النرجسية هي نتيجة لإفراط الوالدين في الاهتمام والإعجاب بالطفل، حيث يتلقى الطفل ردود فعل إيجابية مبالغ فيها، ويتعود عليها ويتعلمها. وبالتالي، يعتقد الطفل أنه يستحق الاحترام ويستجيب بالغضب والعداوة استناداً إلى هذا الاعتقاد. وتؤدي هذه المعاملة المبالغ فيها في وضع قيمة الطفل إلى تشكيل تصور خاطئ للذات، والذي لا يمكن تعزيزه أو الحفاظ عليه في العالم الخارجي.

(1) البحيري، عبد الرقيب، (1987) مرجع سبق ذكره، ص 45- 46.

(2) yashihisa kashima etai, op,it,p107 .

وبالتالي، يمثل المصابون باضطراب الشخصية النرجسية صورة متفوقة عن ذواتهم، والتي تنشأ نتيجة لاعتزاز الوالدين بهم. ويمثلون النمط السلبي للنرجسية، حيث تعلموا أنهم يمكنهم الحصول على كل ما يحتاجونه وأنهم يستحقون ذلك. (1)

تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن تشكل الشخصية يبدأ في سنوات الطفولة المبكرة، حيث يشعر الأطفال بأهميتهم من خلال التفاعل مع المحيطين بهم، بالإضافة إلى تعزيز سلوك الأناثية وسمات أخرى من قبل الوالدين والأشخاص المحيطين.

ووفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، يتعلم الأفراد من خلال الملاحظة والمحاكاة، حيث يقومون بمراقبة سلوك الآخرين ونتائجه، ويقومون بتقليد تلك السلوكيات وتطبيقها في سياقاتهم الخاصة. كما تشدد النظرية على دور التعزيز والمكافأة في تعزيز أو تثبيت السلوكيات المكتسبة.

أما بالنسبة للنرجسية وافترضها بأنها نتيجة لإفراط الوالدين في الاهتمام والإعجاب بالطفل، فإن ذلك قد يكون اعتباطياً ولا يمثل الرؤية الشاملة لنظرية التعلم الاجتماعي. فهناك عوامل عديدة تسهم في تكوين النرجسية واضطراب الشخصية النرجسية، بما في ذلك العوامل الوراثية والبيئية والاجتماعية.

النظرية المعرفية السلوكية: Behavioral Cognitive Theory

النظرية المعرفية السلوكية، تم تطويرها بواسطة بيك وفريمان، وهي تقدم فهماً لاضطراب الشخصية النرجسية من منظور معرفي سلوكي. وفقاً لهذه النظرية يعتقد الشخص النرجسي بوجود عدة مخططات تتعلق بالذات والمستقبل، بالإضافة إلى مخطط معرفي خاص يرتبط بالأشخاص المهمين في حياته. تدعم تجاربه المعرفية الخاصة هذه المعتقدات الخاطئة التي تعزز اعتقاده بتفوقه وأهميته، واستحقاقه للتفوق على الآخرين. ويتيح له التغذية الراجعة السلبية للاحتفاظ بمعتقداته وتأثيره على سلوكه.

الشخصية النرجسية تمتلك صورة مفردة ومشوهة للذات، وتسعى للتركيز حول ذاتها لحماية نفسها من الضعف والنقص وزيادة إحساسها بالتميز والقوة. وتبني علاقات مع الآخرين بهدف استغلالهم واحتقارهم، بحيث تظل هي الأفضل، وعندما يعترض أحدهم لهذا الاعتقاد قد

(1) سعفان، محمد احمد (1987) مرجع سبق ذكره، ص 7-10.

يتسبب في جرح الشخصية النرجسية وتحولها إلى عدوانية. وبشكل عام يُعتبر الشخص النرجسي قصة حياة مضطربة منذ الولادة وحتى الوفاة، وفقاً للتفسير المعرفي السلوكي.

عند النظر إلى النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية النرجسية، نجد أن كل نظرية تحاول تفسير هذا الاضطراب. بعض النظريات تركز على أهمية الخبرات المعرفية الخاصة التي تدعم المعتقدات النرجسية الخاطئة، مثل النظرة المبالغة للذات وأهميتها في السعي للتفوق والكمالية. في حين تركز نظريات أخرى على أهمية البيئة والتنشئة الاجتماعية المعيبة من قبل الوالدين تجاه الأبناء. وتفسر نظريات أخرى الشخصية النرجسية كنتيجة لعلاقة باردة وغير متعاطفة مع الوالدين، حيث يعد ذلك مرحلة انتقالية لحب الذات المبالغ فيه والشذوذ والانحراف.

ويرى العديد من العلماء أن الذات تنمو من خلال تفاعلها الاجتماعي، حيث يعكس الشعور بالذات موقف الآخرين تجاهها وتقديراً لها. وفي حالة الشخصية النرجسية، يمكن أن تكون هذه العملية معطلة أو مشوهة، مما يؤدي إلى تشكيل صورة مضخمة ومشوهة للذات.

من المهم أن نلاحظ أن النظريات المعرفية السلوكية لا تعتبر الشخصية النرجسية اضطراباً مرضياً في حد ذاته، بل توفر إطاراً نظرياً لفهم سلوك الأفراد الذين يعانون من هذه الصفات. إنها تساعد في توضيح كيفية تشكل وصقل الاضطراب وتفسير سبب سلوك الشخص النرجسي.

مع ذلك، فإن فهم الشخصية النرجسية يتطلب الاستناد إلى مجموعة متنوعة من النظريات والمقاربات الأخرى. وبالإضافة إلى النظرية المعرفية السلوكية، هناك نظريات أخرى تسلط الضوء على عوامل أخرى مثل العوامل الجينية والبيولوجية والنمو العاطفي والاجتماعي في تشكيل الشخصية النرجسية.

النرجسية والتفوق:

فيما سبق، تم طرح مفهوم النرجسية وشرح أبعادها المختلفة. حيث تشير الأبحاث إلى أن النرجسية يمكن أن تكون إيجابية عندما يحب الشخص ذاته بشكل طبيعي وصحيح. ومن الناحية المقابلة تكون النرجسية سلبية عندما يتجاوز حب الذات حدوده الصحية. يمكن تصنيف النرجسية إلى نمطين رئيسيين: النرجسية السوية التي تهدف إلى الحفاظ على صورة إيجابية للذات دون

التأثير السلبي على الآخرين، والنجسية المرضية التي تشمل التضخيم المفرط للذات، والغرور، والتسلط، واستغلال حاجات الآخرين.

غالباً ما ركزت النظريات التفسيرية على النرجسية المرضية، وهي النمط المفرط للنرجسية الذي يشكل انحرافاً عن السلوك الطبيعي ويعزى إلى تفاعل الشخص مع البيئة المحيطة به يلاحظ أن النرجسية تظهر بشكل متساوٍ لدى الطلاب المتفوقين عقلياً، وذلك نتيجة لتميزهم في القدرات العقلية أو التفوق الدراسي. إن التفوق الدراسي يلعب دوراً مهماً في ظهور النرجسية لدى هؤلاء الطلاب، حيث يشعرون بالأهمية والتميز وقد يصلون إلى درجة الغرور والتعالي. قد يدفعهم ذلك أحياناً للتفاخر بإنجازاتهم ومواهبهم والتعامل بطريقة متغطرسة مع زملائهم⁽¹⁾.

تشير الدراسات إلى أن النرجسية ترتبط عند الطلاب المتفوقين عقلياً بحب الذات. حيث يسعى الشخص النرجسي المتفوق إلى تحقيق التفوق عن طريق استغلال زملائه، وغالباً ما يشكك في نجاحات الآخرين ويحاول التقليل من قدراتهم ليشعر بالتفوق، ويحاولون تحقيق ذلك من خلال إهانة الآخرين وتقليل مكانتهم، ونظراً لأن النرجسية تدفع الشخص ليكون مستقلاً ومسيطرًا وأنانياً بشكل مفرط ولا يهتم بمشاعر الآخرين، قد ينتج عن النرجسية السلبية اضطرابات نفسية تؤثر على العلاقات الاجتماعية للطلاب المتفوقين عقلياً. يمكن أن يعاني هؤلاء الطلاب من صعوبة في التواصل العاطفي وفهم احتياجات الآخرين، مما يؤثر على قدرتهم على بناء علاقات صحية ومستدامة⁽²⁾.

للتغلب على النرجسية السلبية، يمكن أن يكون من المفيد للطلاب المتفوقين عقلياً التركيز على تنمية الوعي الذاتي والتعامل مع شعورهم بالتفوق بشكل صحي. يجب على الشخص أن يتعلم تقدير إنجازاته ومواهبه دون التغاضي عن قدرات الآخرين. كما ينبغي عليه أن يتعلم الاهتمام بمشاعر الآخرين وتقديرها وأن يكون متسامحاً ومتعاطفاً في التعامل مع الآخرين. بشكل عام، يجب أن يتم التعامل مع النرجسية بشكل شامل ومتوازن. ينبغي أن نفهم أن النرجسية ليست خاصة بالطلاب المتفوقين عقلياً فقط، بل يمكن أن توجد لدى أي شخص.

(1) أبوضيف، محمد سعيد (2003) النرجسية وتقدير الذات لدى المتفوقين دراسياً من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد 4، العدد 29، ص 267.

(2) غلاب، هشام محمد (2012) النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، المجلد 2، العدد 28، ص 171.

يتطلب الأمر تعزيز الوعي والتفكير النقدي للتعرف على سلوكيات النرجسية لدينا والسعي لتحقيق التوازن بين حب الذات الصحي واحترام الآخرين.

بناءً على ما سبق ذكره، يُمكن القول إنَّ إحدى العوامل الرئيسة التي تسهم في ظهور النرجسية لدى المتفوقين عقلياً هي المبالغة في تمجيد الوالدين والمعلمين لأطفالهم وطلابهم، وتسليط الضوء على تفوقهم في المجال الأكاديمي. حيث يُشيد بصفاتهم المتميزة والمهارات العقلية والمعرفية التي يتفوقون فيها عن الآخرين. ومن السمات الرئيسة للنرجسية، سواءً أكانت لدى المتفوقين أو غيرهم، هي الرغبة في الظهور والتباهي والاستعراض بأنفسهم، ورغبتهم المستمرة في جذب انتباه الآخرين والحصول على إشادة مستمرة.

ومن الواضح أن هذا النوع من المدح المبالغ فيه يمكن أن يؤدي إلى تكوين صورة مبالغ فيها للذات في نفوس المتفوقين عقلياً، ويتعزز لديهم الشعور بالاستثنائية والتفوق، وتنمو لديهم رغبة قوية في الاستمرار في هذا النجاح والتفوق وفي جذب انتباه الآخرين إليهم.

ومن المهم أن ندرك أن النرجسية ليست مقتصرة على المتفوقين عقلياً فحسب، بل يُمكن أن تتواجد في أي شخص، ويتطلب التعامل معها تعزيز الوعي والتفكير النقدي لدينا للاعتراف بسلوكيات النرجسية، والسعي لتحقيق التوازن بين حب الذات الصحي واحترام الآخرين.

المحور الثاني - (النزعة الكمالية)

يتناول هذا المحور النزعة الكمالية ومفهومها وأشكالها وأبعادها وتوجهات النظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى علاقتها بالتفوق.

يهدف كل فرد إلى تحقيق صفة الكمال في مختلف جوانب حياته، سواءً أكانت حياتية أو أكاديمية أو وظيفية أو اجتماعية، فالسعي للكمال هو طبيعة فطرية وحاجة ملحة لدى البشر جميعاً. يسعى الإنسان للتطور المستمر وتحقيق النجاح والتفوق وتحقيق الأهداف المرجوة. ومع ذلك يوجد العديد من الأشخاص الذين يسعون جاهدين لتحقيق الكمال في أعمالهم ولا يرضون بأي نتائج قاموا بتحقيقها، بسبب تطلعاتهم غير الواقعية. قد يجد هؤلاء الأشخاص صعوبة في قبول الأخطاء أو النقائص في أي جانب من جوانب حياتهم، وفي بعض الأحيان يدفعهم هذا السعي لتحقيق المثالية التي تكون مستحيلة، مما يؤدي إلى الشعور بالضغط النفسي والكآبة والحزن عندما لا يتمكنون من تحقيق تلك الأهداف.

دُرست الكمالية في العصور القديمة من منظور فلسفي وديني وأدبي، ولكنها درست مؤخراً أيضاً من منظور تربوي ونفسي. ومن بين السلوكيات أو السمات المرتبطة بالكمالية هو التفكير بمنظور "كل شيء أو لا شيء"، ووضع معايير متطرفة وغير واقعية، والتركيز على تحقيق الأهداف وتقييم الذات بناءً على درجة الإنجاز والإنتاجية.

ووصفت الكمالية كبنية إنسانية تمتلك وجهين. فهي تشكل طاقة مشجعة ودافعة ينبغي توجيهها بشكل إيجابي بدلاً من اعتبارها اضطراباً يجب السيطرة عليه. وتكون الكمالية موجودة لدى كل فرد بدرجة أو بأخرى، حيث يرتبط الوجه الإيجابي بمعايير شخصية تتضمن تحقيق الذات وتقديرها، أما الوجه الآخر فيرتبط بنقد الذات وانخفاض الكفاءة في اتخاذ القرارات والتحكم الذاتي..

مفهوم الكمالية:

تقتصر الكمالية على تقييم الفرد لنفسه وللآخرين وللمجتمع بمعايير مرتفعة وغير واقعية. ويعاني الأشخاص الكماليون من اضطرابات سلوكية وانفعالية، ويمكن أن تؤثر سلباً على علاقاتهم بالآخرين. تتضمن الكمالية * ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. الكمالية الموجهة نحو الذات: يتمثل هذا البعد في وضع معايير مرتفعة وغير واقعية لتقييم الذات، قد يميل الشخص الكمال إلى انتقاد نفسه بلا رحمة، وعدم قبول الأخطاء أو النقائص الشخصية.

2. الكمالية الموجهة نحو الآخرين: يعكس هذا البعد تبني الشخص الكمال معايير صارمة لتقييم أداء الآخرين، وقد يكون الشخص الكمال مندفعاً في تقييم الآخرين وقياس أدائهم بمعايير عالية وغير واقعية.

* الكمالية في علم النفس هي سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لبلوغ الكمال ووضع معايير عالية جداً للأداء، يصحبها تقييمات نقدية مبالغ للذات ومخاوف من تقييمات الغير، والأفضل تصويرها على أنها صفة متعددة الأبعاد، حيث اتفق علماء النفس على اشتغالها على العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية، وفي صورتها السيئة التكيف، تدفع الكمالية الأفراد لمحاولة تحقيق المثالية التعجيزية، وقد تدفعهم كماليتهم التكيفية في بعض الأحيان إلى الوصول لأهدافهم، وفي النهاية، يستمدون الشعور بالسعادة من فعلهم هذا. وعندما لا يستطيع الكماليون بلوغ أهدافهم، كثيراً ما تصيبهم الكآبة، للمزيد أنظر:

Stoerber Joachim (2010) "The Assessment of Self-Oriented and Socially Prescribed Perfectionism: Subscales Make a Difference". Journal of Personality Assessment, 92 (6): 577-585

3. الكمالية الموجهة للمجتمع: يشعر الشخص الكمالي بالقلق من أن الأشخاص المهمين في حياته يضعون معايير مرتفعة لتقييم أدائه، ويمكن أن يشعر بالضغط لتلبية تلك التوقعات العالية والمستمرة.

ترتبط الكمالية بشكل كبير بالأشخاص الموهوبين والمبدعين، حيث يكون لديهم توقعات وتطلعات مرتفعة نحو الكمال. تشير دراسة أجراها (روان وأسامة، 2020) إلى أن الطلاب الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز يظهرون مستويات مرتفعة من الكمالية وينتمون إلى الكمالية التكيفية. كما تبين الدراسة أن التوجهات الهدفية لدى هؤلاء الطلاب مرتفعة، بما في ذلك التوجه نحو الإتقان والأداء وتجنب الأداء⁽¹⁾.

لذا، يمكن القول إن الكمالية تعبر عن السعي لتحقيق المعايير المرتفعة والمثالية، وقد تكون لها تأثيرات إيجابية وسلبية على الفرد وعلاقاته بالآخرين.

وفقاً **Owens (2015)**، يتبين أن الطلاب الموهوبين ذوي الاهتمام بالكمال يمكن أن يكونوا قد تعودوا على النجاح، وهذا يؤدي إلى خوف شديد من الفشل⁽²⁾. وقد قام الباحث "هاميشك" بتمييز أنواع الكمالية، حيث يشير الكمال الإيجابي إلى سلوك الفرد الذي يهدف للتقدم والرضا الذاتي، وتحقيق مستويات عالية من الإنجاز. بالمقابل، توصف الكمالية السلبية بأنها وسيلة لتجنب العواقب السلبية. تُعرّف الكمالية بشكل عام كسمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لتحقيق الكمال ووضع معايير عالية للأداء والتقييم المبالغ فيه للذات⁽³⁾. قد تكون للكمالية أشكال مرضية وتتضمن جوانب إيجابية وسلبية، وعلى الرغم من أن الاضطراب الكمالي قد يُعتبر ظاهرة صحية وعقلية، إلا أن السعي نحو الكمال قد يؤدي في بعض الأحيان إلى عدم السعادة لدى الأشخاص، حيث لن يصلوا أبداً إلى حالة الكمال.

(1) المومني روان أحمد، وأسامة بطاينة (2020) العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني، بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (14)، العدد (1)، يناير، ص 23 - 24.

(2) Owens, K. (2015) How does Perfectionism Influence anxiety in gifted middle school students? Educational specialist. James Madison University, Paper11, Retrieved July 13, 2016 from.

(3) Ghadiri, Akram (2014): The relationship between perfectionism of managers and Empowerment staff of physics education offices in Tehran, International Journal of science culture and sport. pp58-68.

وفي نظرية أدلر الفردية، أكد أن السعي نحو الكمال هو شيء طبيعي وجزء من الحياة، ويعتبر دافعاً لا يمكن تجاهله. يبدأ الاطمئنان من السلبية إلى الإيجابية منذ الطفولة المبكرة. اقترح أدلر أيضاً أن الكمالية هي طاقة تساعد الأفراد على التقدم وتعزز نمو مجتمعهم من خلال السعي للتحسين. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تصبح الكمالية عقبة عندما يظهر لدى الأفراد تعثر في سلوكياتهم بسبب التمسك بمعايير غير واقعية ومرتفعة (1).

أخيراً، يمكن القول إن الكمالية تعكس صفات الشخصية المثالية والسعي للوصول إليها، وتشتمل على جوانب إيجابية وسلبية تؤثر على الفرد والمجتمع.

من المعروف أن الكمالية يمكن أن تؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية. فالأشخاص الذين يسعون جاهدين للكمال قد يعانون من الاكتئاب والقلق واضطرابات الأكل وإيذاء النفس، ويشعر الشخص المثالي بعدم الرضا الدائم عن ما يفعله، وقد يفقد الثقة في النجاح لأنه يعتقد أنه لن يصل إلى الكمال مهما فعل، وهذا التوجه قد يؤثر على جميع جوانب حياته، سواء أكان ذلك في الدراسة أو العمل أو العلاقات الشخصية.

إلى جانب ذلك، تعكس الكمالية رغبة الشخص في الوصول إلى المثالية وسعيه نحوها، ووضعه لمعايير عالية والالتزام بها، وتقييم النتائج باستخدام معايير صارمة. تتكون الكمالية من عدة جوانب، بما في ذلك الجانب الشخصي الموجه نحو الذات والجانب الاجتماعي الموجه نحو الآخرين، والشخص المثالي يميل إلى توقعات وطموحات مبالغ فيها، ويكون صارماً في تقدير قيمته بناءً على مستوى الإنجاز. أما بالنسبة للكمالي العصابي، فإن السعي إلى التفوق والتميز قد يؤدي إلى انعدام الثقة بالذات (2).

على الرغم من أن معظم النظريات الحديثة تعتبر الكمالية متغيراً عصابياً وترتبط بمشاكل نفسية واجتماعية، إلا أن هناك منظرين مثل بيرنز يركزون على هذا المجال، ويرون أن الكمالي العصابي هو الشخص الذي يعتبر عمله وجهوده غير جيدة بغض النظر عن جودتها، ويسعى بشكل قهري ومستमित لتحقيق أهداف مستحيلة، وقياس قيمته الشخصية بناءً على

(1) محمد، أميمة عبد العزيز (2016) كمالية الوالدين وعلاقتها بكمالية الأبناء، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (47)، ج(1)، ص 63.

(2) عبد المطلب أمين الفريطس، (2014) الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم رعايتهم، القاهرة، عالم الكتب، ص178.

مستوى الإنجاز. وبالنسبة للكمالي السوي فإنه يشعر بالسعادة الحقيقية نتيجة للجهود المضنية والأعمال الصعبة التي يقوم بها، ويقدر الذات بشكل إيجابي ويستمتع بمهاراته وأدائه، ويضع مستويات تناسب إمكاناته (1).

بالتالي، يمكن القول إن الكمالية قد تسبب العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وقد تكون متغيراً عصابياً يؤثر على الفرد ويسبب انعدام الثقة بالذات والاكنتاب، وينصح بتعزيز القبول الذاتي والتركيز على التحسين المستمر بدلاً من السعي للكمال المطلق وقد يكون من المفيد أيضاً البحث عن دعم ومساعدة من الأصدقاء والعائلة أو الاستعانة بمستشار نفسي للتعامل مع تأثيرات الكمالية على الصحة النفسية (2).

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول إن الكمالية هي حالة ذهنية تدفع الفرد للسعي نحو الكمال والمثالية في جميع جوانب حياته، وقد تصل هذه الحالة في بعض الأحيان إلى مستوى الهوس، حيث يحاول الشخص القيام بكل المهام على أكمل وجه. وأما من الناحية العملية، فإن هذه السمة غير محببة لأنها يمكن أن تدفع الفرد إلى دورة لا نهائية من الخوف وانعدام تقدير الذات، مما قد يؤدي في النهاية إلى الفشل في تحقيق أهداف غير واقعية.

بالمقابل، فإن نزعة الكمال الواقعية هي نزعة إيجابية تتماشى مع قدرات الفرد. يسعى الشخص المتحمس للكمال الواقعي لتحقيق أهدافه وطموحاته بطريقة تكون متوازنة ومناسبة لقدراته. وهو راضٍ عن النتائج التي يحققها ويقدر جهوده الشخصية.

بشكل عام، يجب على الأفراد أن يسعوا لتحقيق التحسين المستمر بدلاً من السعي للكمال المطلق، وينبغي على الشخص أن يقدر إمكاناته وأن يكون واقعياً في تحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها. يمكن للمساعدة النفسية والدعم من الأصدقاء والعائلة أن تكون مفيدة في التعامل مع أثر الكمالية على الصحة النفسية وتعزيز القبول الذاتي.

تعريف الكمالية:

تعريف الكمالية يتنوع وفقاً لآراء الباحثين والأدبيات البحثية. وفيما يلي بعض التعاريف

المختلفة للكمالية:

(1) Burns, D, (1980): Feeling good: the new mood therapy. New York: Morrow, p 72-4

(2) Hamackek, D (1978): Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism psychology, 15, pp 27

فتعريف الكمالية لغة:

- هي كلمة مستمدة من الفعل كَمَلَ الشيء كمولاً، تمت اجزأؤه أو صفاته، ويقال كمل الشيء؛ ثم دوره فهو كامل، كمل كمالاً: تثبت فيه صفات الكمال، أكمل الشيء اتمه وفي القرآن الكريم: (اليوم أكملت لكم دينكم)⁽¹⁾، كمل الشيء: اكمله: اكتمل الشيء: كمل⁽²⁾.
- اصطلاحاً:** فمن خلال الاطلاع على أدبيات البحث؛ ترى الباحثة تنوع واختلاف في تحديد تعريف الكمالية حسب اختلاف آراء الباحثين.
- تعرفها (شادية عبد الخالق) بأنها "مطالبة من النفس والآخريين لتحقيق أعلى مستويات الأداء والضبط والجودة في كل التفاصيل والمواقف"⁽³⁾.
- تعرفها (سامية صابر علي) بأنها "نموذج شخصي يحث الفرد على الاهتمام بتحقيق الكمال في جوانب حياته المختلفة، سواء كانت هذه الكمالية من النوع المرتفع أو المعتدل أو المنخفض"⁽⁴⁾.
- تعرفها (منال جاب الله) بأنها نموذج لتوقعات الذات وتوقعات الآخريين التي تتحكم فيها معايير ومحددات غير واقعية تؤثر على أداء الفرد⁽⁵⁾.
- يرى (عبد الصمد) أن الكمالية هي دافع قوي يؤدي إلى الإنجاز المتميز والأداء المتقن، وتجعل الشخص مصمماً ومثابراً⁽⁶⁾.
- ترى (أمال باظة) أن الكمالية متغيراً عصبياً يظهر من خلال الرغبة في الوصول إلى مستوى الكمال على الرغم من صعوبة رضا الفرد عن أدائه حتى في حالة جودته⁽⁷⁾.

(1) سورة المائدة: الآية (3)

(2) بورس، هوارية (2017) علاقة كل من الكمالية والمخططات الذاتية بأعراض اضطراب تشوه الجسد لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص54.

(3) عبد الخالق، شادية (2005) استخدام نظرية الاختيار وفتيات العلاج بالواقع في خفض اضطرابات الكمالية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد15، العدد 1، ص 215-206

(4) صابر، سامية (2010) الكمالية العصابية غير السوية وعلاقتها باضطرابات الاكل، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 70، ص 201-209

(5) جاب الله، منال (2011) اساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الضغوط لدى عينة من الراشدين، المجلة المصرية للدراسات العربية، مجلد 21، العدد 72، ص 371-461.

(6) فضل عبد الصمد (2003) مستوى الميول الكمالية العصابية والاداء الفني لدى عينة من طلاب قسم التربية بالمنيا: دراسة سيكومترية - إكلينيكية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة المنيا مجلد 1، العدد7، ص 297-363.

(7) أباطة، أمال عبد السميع (1996) الكمالية السوية، مجلة الدراسات النفسية، مجلد6، العدد 3، ص 303-311.

- يعرفها (فورست وآخرون) بأنها "مستوى يرافقه الرضا والتقدير للذات والذي يدفع الفرد إلى حالة سرور تصاحب النجاح" (1).

- يعرفها (ستومب وباركر) على أنها "اتجاه يتطلب تنفيذ كل شيء بدقة وانتقان حرفي دون أي خطأ أو انحراف" (2).

- أكد (ستوبر) أن الكمالية هي "الرغبة في تحقيق أعلى مستويات الأداء، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى التأخر والتكرار" (3).

عليه يمكن القول إن الكمالية تشير إلى رغبة الفرد في تحقيق مستويات الأداء القصوى والضبط والجودة، وتختلف في درجاتها وأنماطها وتأثيرها على الشخصية والأداء.

ومن خلال عرض ما سبق من تعريفات يمكن القول، بالرغم من اختلاف الآراء في تعريف الكمالية، يتفق العديد من الباحثين على أنها تشير إلى السعي نحو أداء متميز وإنجازات عالية بكفاءة، وهذا يُعرّف بالكمال السوية، ومع ذلك قد يتحول هذا السعي إلى كمالية عصابية عندما يكون الأداء دون المستوى المتوقع، مما يؤدي إلى عدم الرضا عن الذات والحياة.

في هذا السياق، قدم أدلر تقريباً بين الكمالية السوية والكمالية العصابية في سياق النضال الاجتماعي وإدارة المشاعر، يكافح الأفراد ذوو الكمالية السوية لتحقيق مستويات كافية من التميز ويتمكنون من ضبط مستويات النقص ويظهرون اهتماماً اجتماعياً عالياً، ويتغلبون على مشاعر النقص عن طريق القيام بسلوكيات تعود بالفائدة على أنفسهم والآخرين، أما ذوو الكمالية العصابية فيواجهون مشاعر النقص بشكل متكرر، ويسعون لتحقيق مستويات غير واقعية من التميز، ويظهرون اهتماماً اجتماعياً منخفضاً، ويركزون على التفوق الشخصي دون الاهتمام بالآخرين (4).

(1) علي، سهام سعد (2016) الكمالية السوية والعصابية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى طلاب الصف السادس

الاعدادي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البصرة، العراق، ص 23.

(2) Stumpf, H, & Parker, W.D. (2000) A hierarchicai structural analysis of perfectionism and its reiationto other personality charactcristics. Personality and tndividual pifferences, 28,837-8s52

(3) stober, J.perfectionism scde Revisited : more perfect with four (Instead of six) Person tndivid. Diff, 24,pp481-490

(4) الموسى، نوال محمد (2007) الكمالية (السوية والعصابية)، وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، قسم علم نفس، الرياض، ص 28.

ومن وجهة نظر "أشبي وكوتمن"، يلاحظان أن ذوي الكمالية العصابية يشعرون بمستويات أعلى من النقص المدرك، ويعانون من تزايد الألم النفسي (1).

بشكل عام، يمكن اعتبار الكمالية مفهوماً ثنائي البعد. الأول هو الكمالية السوية التي تسعى إلى التميز والإتقان بمستويات قابلة للتحقيق، وتظهر اهتماماً اجتماعياً عالياً. أما الثاني هو الكمالية العصابية التي تسعى إلى مستويات غير واقعية من التميز، وتظهر اهتماماً اجتماعياً منخفضاً، ويترتب عليها مشاعر النقص والألم النفسي.

ويمكن التمييز بين الشخص الكمال السوي والكمال العصابي على النحو التالي (2):

الكمال السوي: يعتبر عمله وجهوده جيدين بما يتناسب مع قدراته الحقيقية. يستمتع بالجهود المبذولة والأعمال الصعبة، ويشعر بالسعادة والرضا عند تحقيق النجاح. يقدر ذاته من خلال أدائه ويستخدمه كمصدر للتقدير الذاتي.

الكمال العصابي: يعتبر مجهوداته وأعماله غير جيدة بغض النظر عن جودتها الفعلية. يضع مستويات غير واقعية لنفسه ويسعى جاهداً لتحقيقها ويعاني من عدم الرضا عن أدائه ولا يستطيع تقدير المستوى الجيد الذي يستحقه ويعاني من اضطرابات نفسية مثل القلق واضطرابات الشخصية الوسواسية والشخصية النرجسية.

وتُعد الكمالية عاملاً يسهم في زيادة الاضطرابات النفسية وتفاقمها، على الرغم من أنها ليست اضطراباً نفسياً مستقلاً بحد ذاته، وإنما تعتبر جزءاً من أعراض الاضطرابات النفسية. وهناك دراسات تربط الكمالية بسمات سلبية في الشخصية، وأيضاً تربطها ببعض الاضطرابات الجسدية والنفسية. والكمالية العصابية يمكن أن تؤدي إلى مشاكل في الثقة بالنفس والاضطرابات السلوكية الخطيرة مثل قلق الموت وتعاطي المخدرات (3).

أبعاد الكمالية

تم تطوير وتحديد أبعاد الكمالية لفهم هذا المفهوم بشكل أفضل، ويمكن إعادة صياغة الأبعاد على النحو التالي:

(1) الشربيني، السيد كامل (2012) استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات

للكمالية التكيفية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 77، أكتوبر، ص 59.

(2) (Gotwals, J. K., Dunn, J. G. H., & Wayment, H. A. (2003), Op. Cit. p. 36)

(3) رشاد علي موسي، (2018) سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص 14.

1. **المستويات الشخصية:** تشير إلى وضع مستويات ومعايير عالية للأداء، والميل إلى تقييم الفرد لذاته بناءً على أدائه، وهذا البعد يعكس الجانب المتكيف للكمالية.
2. **التنظيم والترتيب:** يعبر عن التنسيق والترتيب الشديد بشكل مفرط، ويتسم الشخص الكمالي بالاهتمام الزائد بالتفاصيل والترتيب، وقد ينتج عنه ضغط نفسي.
3. **التوقعات الوالدية:** يشمل إدراك الفرد لتوقعات وآمال والديه المرتفعة الموجهة نحوه، والتي يجب عليه تحقيقها ويمكن أن تؤثر هذه التوقعات على تشكيل الكمالية العصابية.
4. **النقد الوالدي:** يعبر عن إدراك الفرد بأن والديه سيكونان ناقدين له بشكل شديد، ويمكن أن يؤدي هذا النقد الدائم إلى زيادة الضغط النفسي والشعور بعدم القدرة على تلبية التوقعات.
5. **القلق تجاه الأخطاء:** يتجلى في ردود الفعل السلبية تجاه ارتكاب الأخطاء، والميل إلى تفسيرها على أنها علامات فشل ويشعر الشخص الكمالي العصابي بالقلق والتوتر حيال ارتكاب الأخطاء ويخشى أن يفقد احترام الآخرين بسببها.
6. **الشكوك حول الأفعال:** يعبر عن مزيج من القلق والاهتمام تجاه تنفيذ الأعمال بشكل صحيح، والميل إلى تكرار الأفعال والشعور بالتأخر. يعكس هذا البعد الجانب العصابي في الكمالية. تُمثل التوقعات الوالدية، والنقد الوالدي، والقلق تجاه الأخطاء، والشكوك حول الأفعال، أبعاد الكمالية العصابية غير المتكيفة، في حين تعكس المستويات الشخصية المرتفعة والتنظيم والترتيب الطبيعية التكيفية للكمالية السليمة.

العوامل المؤثرة في نشأة وتطور الكمالية:

- توجد عدة عوامل تؤثر في نشأة وتطور الكمالية، سواء كانت الكمالية السوية أو الكمالية العصابية، وقد تحدّث العديد من الخبراء عن هذه العوامل ومن أهمها:
1. **تأثير الوالدين:** يشير هذا العامل إلى أن الأشخاص الكماليين غالباً ما ينتمون إلى عائلات تحقق نجاحاً عالياً. وهناك تأثير وراثي ينتقل من الوالدين إلى الأبناء فيما يتعلق بأنماط التربية والسلوكيات ويمكن للاضطرابات العائلية أن تؤثر على نمو الكمالية وظهرها، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يكون للترتيب العائلي ووسائل الإعلام للوالدين تأثيراً مباشراً على نشأة الكمالية⁽¹⁾.

(1) Rowel, 1986, Rowel,J. (1986) Who says perfect is best? Growing up Magazine, spring , P.8

2. دور الطفولة: يرى العديد من علماء النفس أن الكمالية تنشأ في مرحلة الطفولة. يشير البعض إلى أن تطور الكمالية يحدث خلال فترة الطفولة والمراهقة، وأن للأبوين دوراً هاماً في نشأة الكمالية. ووفقاً لنموذج نظرية التعلم الاجتماعي، يمكن للأطفال والمراهقين أن يطوروا الكمالية من خلال ملاحظة وتقليد كمالية الأبوين ويحاول الأطفال أن يكونوا كماليين مثل الأبوين (النموذج الموجب) أو يحاولون أن يصبحوا أكثر دقة وتنظيماً وترتيباً لأن الأبوين لا يكملان الأعمال والمهام (النموذج السالب) (1).

3. التوقعات الاجتماعية: يعتقد بعض الباحثين أن الكمالية تنشأ نتيجة لتوقعات الوالدين والنقد الوالدي وعندما لا يتمكن الأطفال من تلبية التوقعات العالية للوالدين ويتعرضون للنقد عندما يفشلون، قد يكونون في خطر تطور الكمالية لديهم. هناك أيضاً نموذج ميكانيكي يرى أن الكمالية تنشأ من خلال آليات مختلفة، حيث تتطور الكمالية الموجهة نحو الذات من خلال آليات التعلم الاجتماعي، بينما تنمو الكمالية المستمدة من المجتمع من خلال آليات التوقعات الاجتماعية (2).

4. البيئة الأسرية: يؤكد معظم الباحثين أن البيئة الأسرية تلعب دوراً هاماً في نشأة الكمالية. قد تكون الأسرة ذات بيئة صارمة وتفرض معايير عالية للنجاح والأداء، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تطوير الكمالية لدى الفرد. قد يتم تشجيع الأطفال بشكل مفرط على تحقيق الكمال وتجنب الأخطاء، مما يؤدي إلى ظهور توتر وقلق شديدين في حياتهم (3).

5. العوامل الثقافية والاجتماعية: يمكن أن تؤثر العوامل الثقافية والاجتماعية على نشأة الكمالية. ففي بعض الثقافات، يتم تشجيع الكمالية واعتبارها صفة إيجابية، في حين أن في ثقافات أخرى قد ينظر إليها على أنها سلبية وقد تلعب الضغوط الاجتماعية دوراً في تعزيز الكمالية، مثل الضغوط الناجمة عن وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض صوراً مثالية وتشجع على المظهر الخارجي والأداء المثالي (4).

(1) Flett, G., & Hewitt, P; (2002), Perfectionism: Theory, Research & Treatment. Washington, DC: American Psychological Association

(2) صابر، سامية محمد (2014) أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 29، العدد 84، ص 23.

(3) جروان، فتحى عبد الرحمن (1999) الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، ص 143.

(4) stoebero tt.2006:309

6. **العوامل الشخصية:** يمكن أن تلعب العوامل الشخصية دوراً في نشأة الكمالية. قد يكون لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات القلق أو الاكتئاب ميول أكبر نحو الكمالية، حيث يحاولون التحكم في الأشياء من خلال التمسك بالكمال والتحكم في التفاصيل (1). هذه العوامل ليست قائمة شاملة، ويمكن أن تختلف في نشأة الكمالية من شخص لآخر. قد يكون هناك تفاعل معقد بين هذه العوامل وعوامل أخرى، ومن المهم أن نفهم أن الكمالية ليست صفة إيجابية بحد ذاتها وقد تسبب تحديات نفسية واجتماعية للأفراد الذين يعانون منها. وأشار فورست وآخرون إلى وجود عدة أسباب وأفكار تساهم في ظهور الكمالية، وفيما يلي بعضها (2):

1. دافع الخوف من الفشل والرفض: يعتقد الشخص الكمال أن الكمال هو ما يجب أن يكون، فسيشغل، أو سيواجه رفضاً من الآخرين.
2. خوف من النجاح: يخشى الشخص الكمال أن يحقق أهدافه ونجح، فقد لا يستطيع الحفاظ على هذا المستوى من النجاح.
3. نظرة صارمة وأخلاقية: الشخص الكمال يتمسك بمعايير صارمة لا تسمح بالتساهل أو عدم الإلتقان.
4. الاعتقاد بأن أي محاولة لا تكون جيدة بما يكفي لتلبية توقعاته وتوقعات الآخرين.
5. الخوف من تغيير السلوك غير المنتج: يحدث هذا العامل المثبط الذي يمنع الشخص من تغيير سلوكه غير المنتج، نتيجة الخوف من عدم القدرة على تحقيق التغيير بشكل جيد.

أشكال النزعة الكمالية:

تحدد النزعة الكمالية بحسب (هويت وفليت) في ثلاثة أشكال مختلفة على النحو التالي (3):

(1) سليمان، عبد الرحمن سيد، وصفاء غازي أحمد (2004) المتفوقين عقلياً (خصائصهم واكتشافهم وتربيتهم ومشكلاتهم)، القاهرة، دار زهراء الشرق، ص 12.

(2) Frost, R, O, Lahart, C, M & Rosenblate (1990): The Development of perfectionism A study of Daughters And Their Parents Cognitive Theraby And Research, 15, (6), pp 289-464

(3) Flett, L. G., Hewitt, L.P (2002): Perfectionism, Distress, and Irrational Beliefs in High School Student: Analyses with an Abbreviated Survey of Personal Beliefs for Adolescents, Journal of Rational-Emotive & Cognitive- Behavior Therapy, Vol.26, N.3. PP:194-205

1. **الكمالية الموجهة نحو الذات:** يتمثل هذا النوع من الكمالية في وضع الشخص معايير عالية لنفسه في الأداء، ويسعى جاهداً لتحقيقها. يمكن أن تكون الكمالية في هذا السياق قوة دافعة صحية تساعد الفرد على تحقيق أهدافه العالية، وتكون إيجابية. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي الكمالية في هذا النوع إلى الإحباط وفقدان الشهية، وفي بعض الحالات المتطرفة قد تؤدي إلى الانتحار وتكون سلبية.

2. **الكمالية الموجهة نحو الآخرين:** يتجلى هذا النوع من الكمالية في وضع الشخص معايير مرتفعة للأشخاص المحيطين به ويطالبهم بتحقيقها، وقد يفرض هذه المعايير عليهم. ويقيم الشخص الكمالى الآخرين استناداً إلى هذه المعايير، وهذا يمثل جانباً شخصياً في الكمالية.

3. **الكمالية المكتسبة اجتماعياً:** يكتسب الفرد هذا النوع من الكمالية من خلال إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به. يعتقد الشخص الكمالى أن المحيطين به يتوقعون منه أداءً مثالياً أو كمالياً، ويدرك أنهم يفرضون عليه معايير تفوق قدراته. يرافق هذا النمط من الكمالية خوفاً من الفشل وربط الأداء بالتقييم السلبي والقلق الاجتماعي، كما يتجلى في الكمالية السلبية. ويكون أصحاب الكمالية المكتسبة اجتماعياً عرضة لبعض الاضطرابات نتيجة خوفهم من توقعات الآخرين لتحقيق أداء كمالى.

العوامل المؤثرة في النزعة الكمالية:

تشير الدراسات السابقة إلى وجود عدد من العوامل التي تؤثر في النزعة الكمالية، ومن أبرز هذه العوامل (1):

1. **الجنس:** أظهرت نتائج دراسة أجريت من قبل (هيوت وفليت وتيرنبول ودونفن وميكي) أن الذكور يحصلون على متوسط درجات عالية في الكمالية الموجهة نحو الآخرين مقارنة بالإناث. بالمقابل فقد حصلت الإناث على متوسط درجات عالية في الكمالية المحددة اجتماعياً مقارنة بالذكور، وتشير بعض الدراسات الأخرى إلى عدم وجود فروق جنسية في النزعة نحو الكمالية.

2. **العمر:** لم تظهر النتائج أي فروق تعزى للعمر في الكمالية، مما يعني أن النزعة نحو الكمالية يمكن أن تتواجد في جميع مراحل العمر.

3. **الخلفية الثقافية:** أظهرت نتائج دراسة قام بها (كاستر ورأيس) أن طلاب الجامعات الأمريكية ذوي أصول قوقازية يحصلون على درجات عالية في ثلاثة من ستة جوانب لمقياس

(1) السيد كامل الشربيني، (2012) مرجع سبق ذكره، ص64.

الكمالية (القلق حول الأخطاء، النقد الذاتي، الشكوك حول الأداء) مقارنة بالطلاب ذوي أصول أفريقية.

هذه العوامل تعكس تنوع العوامل المؤثرة في النزعة الكمالية، ولا يمكن تعميم النتائج على الفرد الواحد بل يجب مراعاة العوامل الفردية والثقافية الأخرى التي تؤثر على هذه النزعة.

الآثار الناتجة عن الكمالية:

تشير الدراسات التي أجروها (بلرد وباركر) إلى بعض التأثيرات السلبية التي يمكن أن تنجم عن النزعة الكمالية للأفراد الكماليين المتوترين، وتشمل ما يلي (1):

1. انخفاض التقدير للذات: يشعر الأفراد الذين لديهم نزعة للكمالية بعدم الثقة في أدائهم الشخصي ويشعرون بأنهم فاشلون، مما يؤدي إلى انخفاض احترامهم لأنفسهم.
2. الندم: يشعر المتمسكون بالكمالية بالندم وعدم الرضا عن كيفية تحمل المسؤولية في الحياة.
3. التشاؤم: يصل المتمسكون بالكمالية إلى اعتقاد أن تحقيق الهدف بالطريقة المثالية سيكون صعباً جداً، مما يجعلهم محبطين ومتشائمين بشأن الجهود المستقبلية لتحقيق الهدف.
4. الاكتئاب: يحتاج الأفراد الكماليون إلى أن يكونوا دائماً في حالة اكتمال، ولكنهم يدركون أن تحقيق ذلك يعد مستحيلاً. وبالتالي يمكن أن ينخفض مزاجهم ويصابوا بالاكتئاب.
5. الصلابة: يتطلع الكماليون إلى أن يكون كل شيء في حياتهم مثالياً، مما يؤدي إلى عدم المرونة والتصلب وعدم القدرة على التكيف والتغيير.
6. الوسواس: يمكن للرغبة في الكمال أن تؤدي إلى التشديد على التفاصيل غير المهمة والتمسك بالوسواس في محاولة للحفاظ على النظام.
7. نقص الدافعية: يعاني الأفراد الذين يميلون نحو الكمالية من نقص في الدافعية بسبب الاعتقاد بأنه من الصعب تحقيق التغيير بشكل مثالي. هذا يؤثر على قدرتهم على البدء في التغيير أو الاستمرار فيه.
8. الانعزالية: يصبح الشخص الذي يسعى للكمال مشغولاً بالقلق من الفشل ويصبح عالقاً ومتجمداً، بدون طاقة أو جهد للتغيير أو تحسين السلوك، مما يؤثر سلباً على حياته.

(1) Ablard, K, E, & Parker (1997): Parents achievement goals and perfectionism in their academically talented children, Journal of Youth and Adolescence, 26(6), pp651-668

9. الأفعال القهرية: يتمثل ذلك في تكرار التأكد من دقة تنفيذ سلوك معين مثل إغلاق الأبواب بإحكام أو إيقاف صنوبر الماء، ويعكس هذا السلوك الحاجة الملحة للتأكد المستمر من الأمور الصغيرة والتفاصيل غير المهمة.

وبالإضافة إلى ما سبق يمكن القول : أن نوسع المعرفة حول الكمالية وتأثيراتها السلبية على الفرد والصحة النفسية على النحو التالي (1):

1. الضغط الاجتماعي: يميل الكماليون إلى وضع معايير عالية لأنفسهم وللآخرين. يمكن أن يكون لديهم توقعات مرتفعة من الآخرين، ويشعرون بالضغط للوفاء بهذه التوقعات ويمكن أن يتسبب ذلك في الشعور بالتوتر والقلق المستمر في العلاقات الاجتماعية.

2. العلاقات الشخصية المتوترة: يعاني الأفراد الكماليون من صعوبة في بناء علاقات صحية ومرضية والمحافظة عليها ويمكن أن يكونوا متطلبين للغاية ويتوقعون الكمال من الشريك أو الأصدقاء، مما يؤدي إلى توتر واضطرابات في العلاقات الشخصية.

3. انعدام الرضا الدائم: يبحث الكماليون دائماً عن الكمال في حياتهم وأعمالهم، وهذا يعني أنهم لا يشعرون بالرضا حتى عند تحقيق نجاحات كبيرة. قد يؤدي هذا الشعور المستمر إلى عدم السعادة والتوتر المستمر.

4. التأخر في التحقيق والتقدم: يميل الكماليون إلى تأجيل البدء في المهام أو المشاريع حتى يشعروا بالثقة في إتمامها بشكل مثالي. قد يؤدي هذا التراجم والتأخير إلى فرص مفقودة للتطوير والتقدم.

5. الضغط العملي: في بيئة العمل، قد يكون الكماليون مجتهدين للغاية، ولكن يمكن أن يتعرضوا لضغوطات كبيرة لتحقيق النجاح المثالي في كل ما يقومون به ويمكن أن يؤدي هذا الضغط إلى الإرهاق واحتراق العاملين وتدهور الصحة العقلية.

6. التجاه للاضطرابات النفسية: يشير البحث إلى ارتباط قوي بين الكمالية المفرطة والاضطرابات النفسية مثل القلق، واضطراب الهلع، واضطراب الأكل، واضطرابات الشخصية الحدية. يعزى هذا الارتباط إلى الضغوط النفسية المستمرة والمعايير العالية الذاتية التي يفرضها الكماليون على أنفسهم.

(1) مباركة، خليفة، وآيت قني سعيد نعيمة (2022) الكمالية بين عقاب النفس (العصابية) والشعور بالرضا (السوية) لدى المراهق المتمدرس. مجلة الروائز، المجلد 7، العدد 1، ص: 61-85.

7. الإجهاد العاطفي: يمكن أن يعاني الكماليون من الإجهاد العاطفي المستمر بسبب توقعاتهم العالية وخوفهم من الفشل. يعيشون في حالة توتر دائمة حيث يحاولون الوفاء بالمعايير الصعبة التي وضعوها لأنفسهم. هذا الضغط العاطفي يمكن أن يؤدي إلى الإرهاق العاطفي والإنهاك، مما يؤثر سلباً على الصحة العامة والعافية العاطفية.
8. الاكتئاب: قد يواجه الكماليون خطراً مرتفعاً للاكتئاب بسبب انخفاض احترام الذات وعدم الرضا المستمر، ويمكن أن يشعروا بعدم القدرة على تحقيق المعايير المثالية التي وضعوها لأنفسهم، مما يؤدي إلى الشعور باليأس والحزن العميق.
9. العزلة الاجتماعية: قد يشعر الكماليون بالعزلة الاجتماعية والانعزالية بسبب اهتمامهم المفرط بالكمال والتركيز على الأداء المثالي، ويمكن أن يتجنبوا المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو الاحتفالات خوفاً من عدم الوفاء بالتوقعات أو ارتكاب أخطاء.
10. صعوبات في التعامل مع الفشل: يعتبر الفشل تهديداً كبيراً للكماليين، وقد يتعرضون لصدمة كبيرة ويشعرون بالذنب والخزي عند مواجهة الفشل. قد يتجنبون تحدي المهام الصعبة أو المخاطرة بالفشل مما يمنعهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.
11. الضغط الذاتي الدائم: يمكن أن يعيش الكماليون تحت ضغط ذاتي دائم، حيث يجدون صعوبة في الاسترخاء والاستمتاع باللحظة الحالية و يكونون مشغولين بالتفكير في كيفية تحسين أنفسهم والوصول إلى المستوى المثالي، مما يؤثر على السعادة الشخصية والراحة العقلية.
- بشكل عام، يمكن أن تكون الكمالية سلوكاً مكتسباً يؤثر سلباً على الفرد وصحته النفسية. يجب على الأفراد الكماليين أن يسعوا لتحقيق التوازن بين السعي للتميز والنجاح، وبين قبول النجاحات والفشل كجزء من رحلة الحياة .

النظريات المفسرة للكمالية:

تناولت نظريات علم النفس الكمالية، بهدف فهم طبيعتها وتحديد أسباب تطورها، وتم اعتبارها كأحد الخصائص الشخصية البشرية. هناك عدة نظريات تفسر الكمالية بطرق مختلفة. يرى بعضها أن الخبرات في الطفولة المبكرة تلعب دوراً رئيسياً في تطور الكمالية. بينما يفسر آخرون الكمالية من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالحزم وتجاهل الحب المشروط، خاصةً في مراحل النمو المبكرة. وهناك من فسرها أنها كمكون أساسي للصحة النفسية للفرد، ومنهم من يعتبرها جزءاً من تحقيق الذات. بينما يركز آخرون على الجوانب السلبية للكمالية مع اعتبارها خاصية متعددة الأبعاد⁽¹⁾، وسنعرض فيما يلي بعض هذه النظريات باختلاف الآراء الواردة:

أولاً- الكمالية من المنظور التحليلي الكلاسيكي:

من المنظور التحليلي الكلاسيكي، أشار سيجموند فرويد إلى أن العوامل البيئية المحيطة تسهم في نمو الكمالية من خلال دور الوالدين في تطوير الأنا العليا للفرد. يؤكد المنظور التحليلي أن الأنا دائماً تسعى إلى الكمال وليس إلى الرضا والواقعية⁽²⁾. بالنسبة لفرويد، يُعتبر الكمالية أحد أعراض العصابية، حيث يصفها بأنها "ناجمة عن الأنا العليا التي تطالب بشدة بالتصرف المتفوق في جميع جوانب الحياة" وتعتبر جزءاً من الشخصية⁽³⁾.

بالإضافة إلى ذلك، كان ألفريد أدلر من بين المنظرين الأوائل الذين يرون أننا جميعاً نسعى للوصول إلى الهدف الذي يجعلنا نشعر بالتفوق والكمال، يرى أدلر أن السعي إلى الكمال طبيعي لكل فرد ويرتبط بالرغبة في الحياة، وأنه جزء فطري من نمو الإنسان⁽⁴⁾. يعتبر الكفاح من أجل التفوق والكمال سمة فطرية للنمو البشري وتشمل كافة الجوانب الصحية، يكون الدافع

(1) دراوشة، موسى احمد (2013) الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية في

فضاء الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن عمان، ص16.

(2) سهام سعد على (2016) مرجع سبق ذكره، ص 55.

(3) عقيل تجم عبد (2019) الكمالية الايجابية وعلاقتها بالشخصية الاستباقية لدى المرشدين التربويين، مجلة كلية

الآداب، العدد 129-30، ص 433.

(4) سهام سعد على (2016) مرجع سبق ذكره، ص56.

وراء الكمالية موجةً نحو تحقيق الفوائد الاجتماعية وتحسين المجتمع بدلاً من تحسين الذات. يعتبر الجانب غير الصحي للكمالية آلية تعويضية عندما يتغلب الفرد على مشاعر النقص (1). هناك أيضاً العديد من النظريات التي تسلط الضوء على الكمالية من منظور التحليل الكلاسيكي. على سبيل المثال أشارت هايدي هورني إلى أن الكمالية هي احتياج عصابي للفرد، ووصفتها بأنها "حاجة إلى الكمال والأمان المطلق" (2). ترى هورني أن الانتظام الدقيق والحساسية للنقد والصرامة والسلوكيات الشائعة تمثل جوانب سطحية للكمالية، في حين يكون مستوى التجربة النفسية أكثر أهمية ويشمل وسيلة للتفوق والسيطرة على الحياة (3).

بناءً على ما سبق يمكن تفسير الكمالية بناءً على نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي وفقاً لعدة مفاهيم أساسية في هذا النهج النظري.

أولاً وقبل كل شيء ينظر إلى الكمالية في نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي على أنها جزء من الهيكل النفسي للفرد. وفقاً لسيجموند فرويد، يتكون الهيكل النفسي من الأنا (ego) والنفس (id) والعقل اللاواعي (superego). الأنا هي الوسيط بين النفس والعقل اللاواعي، وتعمل على تنظيم الرغبات والانبساطات الغريزية للنفس والمطالب الأخلاقية والاجتماعية المفروضة من العقل اللاواعي.

بالنسبة إلى الكمالية يشير فرويد إلى أن الأنا العليا (superego) هي التي تدعم هذا النمط النفسي، ويعتبر فرويد الأنا العليا جزءاً من الشخصية يتصف بالضمير والقيم والمعايير الاجتماعية، وتسعى الأنا العليا إلى تحقيق المثالية والكمال، وتتطلب من الفرد أن يلتزم بالمعايير الصارمة والقواعد الأخلاقية.

وفقاً لفرويد يعود الدافع وراء الكمالية إلى صراع داخلي في الشخصية، ويحاول الفرد تلبية مطالب الأنا العليا والوفاء بالمعايير المثلى، في حين يحاول النفس (id) التعبير عن الرغبات الغريزية غير المحدودة والرضاء الفوري. هذا الصراع يولد شعوراً بعدم الرضا والنقص داخل الفرد مما يدفعه للسعي وراء الكمال.

(1) بوراس، هوارية (2016) علاقة كل من الكمالية والمخططات الذاتية بأعراض تشوه الجسد لدى عينة من طلبة

الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص26.

(2) المرجع السابق، ص292.

(3) على، سهام سعد (2016) مرجع سبق ذكره، ص53.

تعتبر الكمالية، وفقاً لفرويد، آلية دفاعية تستخدمها الأنا العليا للتعامل مع شعور النقص وعدم الرضا. من خلال السعي لتحقيق الكمال يحاول الفرد تقليل التوتر والقلق والشعور بالنقص الداخلي. ومع ذلك، يشير فرويد أيضاً إلى أن الكمالية الزائدة يمكن أن تكون مؤشراً على مشاكل نفسية أعمق، مثل القلق الشديد والتوتر واضطرابات الشخصية.

وبشكل عام يشير التحليل النفسي الكلاسيكي إلى أن الكمالية تمثل جانباً من جوانب الشخصية والتطور النفسي، وتعكس الصراعات والتوترات النفسية التي يعاني منها الفرد، وتصبح الكمالية آلية دفاعية تستخدمها الأنا للتعامل مع هذه الصراعات، وتقليل التوتر النفسي، ومع ذلك يمكن أن تؤدي التمييز المفرط والسعي المستمر وراء الكمال إلى اضطرابات نفسية مثل القلق الشديد واضطرابات الشخصية.

ثانياً - الكمالية من المنظور الانساني:

يعتبر المنظور الإنساني في تفسير الكمالية أن الفرد يسعى لتحقيق الكمال والتنمية الشخصية من خلال تحقيق الذات ومواجهة تحديات الحياة. يركز هذا المنظور على القدرات والإمكانات الإنسانية ويؤكد على الحرية الشخصية والاختيار.

في هذا السياق، يشير (ماسلو) إلى أن الكمالية تتعلق بتحقيق الذات، وجعلها أعلى أولويات الحاجات الإنسانية الأساسية، ويعتبر التحقيق الذاتي جزءاً لا يتجزأ من رحلة الفرد نحو الكمال، ويؤكد أن الإنسان بطبيعته يسعى للكمال والتحسين المستمر، وعندما يشعر الفرد بالرضا ويحقق احتياجاته الأساسية، يتجه نحو تحقيق الكمال في مختلف جوانب حياته⁽¹⁾.

بالنسبة (لروجز)، يروج كفكرة أن الفرد يتفاعل مع الواقع بناءً على إدراكه الشخصي وتجاربه الفردي، ويسعى الفرد يكون محبوباً ومحترماً ويحتاج للانتماء والتقدير في حياته، ويضع الفرد مستويات ومعايير عالية لنفسه ويسعى لتحقيقها لكي يحظى بتقدير ومحبة الآخرين. يعتبر السعي نحو التكامل والكمال هو وسيلة للحصول على احترام وتقدير الآخرين⁽²⁾.

وبالتالي يمكن تفسير الكمالية بناءً على المدرسة الإنسانية ونظرية الذات لماسلو وروجز.

(1) على، سهام سعد (2016) مرجع سابق، ص53.

(2) مظلوم، مصطفى رمضان (2013) الكمالية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بنها، العدد39، الجزء 1، ص21.

فمن وجهة نظر المدرسة الإنسانية الكمالية تتعلق بتحقيق الذات وتنمية الإنسانية، وتقوم هذه المدرسة على اعتبار الإنسان ككيان متكامل يمتلك قدرات وإمكانيات للتطور والنمو الشخصي. يركز التوجه الإنساني على الجوانب الإيجابية في الطبيعة الإنسانية، ويؤكد على حرية الاختيار والكفاح من أجل الأهداف.

نظرية الذات لماسلو تشير إلى أن الكمالية تتعلق بتحقيق الذات وجعلها أولوية قصوى في الحاجات الإنسانية، ويعتبر التحقيق الذاتي جزءاً لا يتجزأ من رحلة الفرد نحو الكمال، ويشدد ماسلو على أهمية تحقيق الاحتياجات الأساسية للفرد، مثل الأمان والحب والانتماء والاحترام الذاتي عندما يشعر الفرد بالرضا ويحقق هذه الاحتياجات، يتجه نحو تحقيق الكمال في مختلف جوانب حياته، مثل تطوير المهارات وتحقيق النجاح الشخصي.

أما؛ (روجز)، فينظر إلى الكمالية من منظور الذات والتفاعل مع الواقع، ويعتقد روجز أن الفرد يسعى للكمال من خلال تحقيق إدراكه الشخصي للواقع وتجاربه الفردية، ويرغب الفرد في أن يكون محبوباً ومحترماً ويحتاج إلى الانتماء والتقدير في حياته، ويضع الفرد لنفسه مستويات ومعايير عالية ويسعى لتحقيقها لكي يحظى بتقدير ومحبة الآخرين، ويعتبر السعي نحو التكامل والكمال وسيلة للحصول على احترام الآخرين والتمتع بمكانة مرموقة في المجتمع. بشكل عام يمكن القول إن الكمالية بناءً على المدرسة الإنسانية ونظرية الذات لماسلو وروجز تعني السعي لتحقيق الذات والنمو الشخصي وتطوير القدرات الإنسانية، ويعد تحقيق الاحتياجات الأساسية وتحقيق الرضا الذاتي جزءاً لا يتجزأ من هذه العملية، ويهدف الفرد إلى تحقيق معايير وأهداف مرتفعة ليحظى بتقدير واحترام الآخرين ويصبح شخصاً متكاملًا ومحققاً للكمال في حياته.

ثالثاً - الكمالية من وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي: (باندورا Bandura)

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، يرتبط مفهوم الكمالية بتقديرات الكمالية الوالدية. يقوم الطفل بمحاكاة سلوك والديه وتقليده، وهذا يلعب دوراً هاماً في تطوير الكمالية لديه، ويركز باندورا أيضاً على دور التقليد في تطوير الكمالية، حيث يتأثر الفرد بالموديلات الأخرى ويحاول تقليدها.

تعزز العوامل البيئية والتربوية أيضاً ظهور الكمالية وتطورها وفقاً لباندورا، ويشير إلى أن الخبرات البديلة أو التجارب البديلة تلعب دوراً مساعداً في تشكيل الكمالية، وتعتبر هذه التجارب البديلة عن المعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال ملاحظة الآخرين وأنشطتهم، ويضع الفرد أهدافاً لنفسه ويسعى لتحقيقها للوصول إلى الكمال، ويقوم بملاحظة سلوك الآخرين وجهودهم المستمرة والمثابرة لتحقيق الكمال (1).

ويمكن تفسير الكمالية بناءً على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على النحو التالي: وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، يرتبط مفهوم الكمالية بعملية التعلم من خلال الملاحظة والتقليد. حيث يقوم الفرد بمراقبة وملاحظة سلوك الآخرين والنماذج المحيطة به، ويحاول تقليدها ومحاكاتها، ويعتقد باندورا أنه من خلال هذه العملية يتعلم الفرد السلوك المرتبط بالكمال وكيفية تحقيقها.

تعتبر العوامل والنماذج الاجتماعية، مثل الوالدين والأقران والمشاهير، مصدراً هاماً للتعلم والتأثير في تطوير الكمالية لدى الفرد، عندما يرى الفرد شخصاً يحقق الكمال في مجال معين، يتأثر بهذا النموذج ويحاول محاكاته وتطبيق الأفعال والسلوكيات نفسها في حياته الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر العوامل البيئية والتجارب البديلة أيضاً في تكوين الكمالية وتطويرها وفقاً لنظرية باندورا، ويشير إلى أن الخبرات البديلة تلعب دوراً في توجيه الفرد نحو الكمالية، حيث يتعلم الفرد من خلال الملاحظة والتجارب البديلة التي يشهدها من الآخرين، ويمكن أن تشمل هذه التجارب البديلة الأنشطة والتحديات التي يواجهها الآخرون وكيفية تعاملهم معها لتحقيق الكمال.

ويمكن القول إن نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا تشدد على أهمية التعلم من خلال الملاحظة والتقليد في تطوير الكمالية، ويعتمد الفرد على الموديلات الاجتماعية والمحافظة على معايير الكمال التي يلاحظها من الآخرين، وكما تلعب العوامل البيئية والتجارب البديلة دوراً في تعزيز الكمالية وتشكيلها في سياق الحياة الشخصية للفرد.

(1) نزار، إسماء، ونجلاء عبد المحسن (2017) مرجع سبق ذكره، ص 292

ويمكن ايجاز النقاط الرئيسة بشأن نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وعلاقتها بمفهوم الكمالية (1):

1. التعزيز والمكافأة: وفقاً لنظرية باندورا يلعب التعزيز والمكافأة دوراً مهماً في تعزيز الكمالية، وعندما يحقق الفرد سلوكاً يرتبط بالكمالية، فإنه يتلقى تعزيزاً إيجابياً أو مكافأة، مما يزيد من احتمالية تكرار هذا السلوك في المستقبل، وبالمقابل عندما يظهر سلوك غير مرتبط بالكمالية أو يحدث خطأ، فقد يتعرض الفرد لعواقب سلبية أو عقاب، مما يقلل من احتمالية تكرار ذلك السلوك.

2. التعلم الذاتي الفعال: تشدد نظرية باندورا على أن الفرد ليس مجرد متلقٍ للتأثيرات الاجتماعية، بل يملك القدرة على تنظيم وتنفيذ سلوكه الخاص، ويعتبر التعلم الذاتي الفعال جزءاً أساسياً من هذه النظرية وهذا يعني ذلك أن الفرد يحدد أهدافاً لنفسه ويعمل على تطوير مهاراته والتوصل إلى الكمال من خلال توجيه جهوده الشخصية والمثابرة.

3. التأثير الثنائي: وفقاً لباندورا فإن التأثير الاجتماعي ليس اتجاهياً واحداً فقط، بل هو ثنائي، حيث يؤثر الفرد بدوره على البيئة المحيطة به ويعني هذا أن الفرد ليس مجرد متلقٍ للموديلات الاجتماعية، بل يمكنه أن يؤثر في تشكيلها وتغييرها بناءً على سلوكه الخاص ومثاله الشخصي.

4. الاعتقادات الذاتية والقدرات الذاتية: تعتبر الاعتقادات الذاتية والقدرات الذاتية جوانب مهمة في نظرية التعلم الاجتماعي، ويعتقد باندورا أن الفرد يطور اعتقاداته حول قدراته الشخصية وقدرته على تحقيق الكمال، إذا كان الفرد يعتقد أنه قادر على تحقيق الكمال وتطوير مهاراته، فإن ذلك يعزز انخراطه في السلوك المرتبط بالكمالية ويزيد من احتمالية نجاحه في تحقيق الأهداف المرتبطة بها.

أن هذه النظرية تقدم إطاراً شاملاً لفهم كيف يتعلم الفرد سلوك الكمال وكيف يؤثر البيئة والتجارب الاجتماعية في تشكيله، ومع ذلك يجب أيضاً أخذ في الاعتبار أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في تكوين الكمالية لدى الفرد، مثل العوامل الوراثية والثقافة والتجربة الشخصية.

(1) يونس، ايناس راضي (2022) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد 14، العدد 2، ص 906.

رابعاً: الكمالية من وجهة نظر النظرية المعرفية:

تنص النظرية المعرفية في علم النفس على أن سلوك الفرد هو نتيجة تلقائية للمعلومات التي يستلمها من البيئة الخارجية وكيفية تفسيرها وتحليلها داخل عقله، وتهدف النظرية المعرفية إلى فهم السلوك البشري من خلال فهم العمليات الذهنية الفردية، وتعتمد النظرية المعرفية على اثنتين من الأساليب الرئيسية.

الأسلوب الأول هو معالجة المعلومات أو النظرية الحسابية التمثيلية للفكر (CRTT)، وهو أسلوب يهدف إلى فهم كيفية عمل الدماغ البشري من خلال مقارنته بالحاسوب، وقد قام العلماء النفسيان الأمريكيان هيرمان سيمون وروبرت ستيرنبرغ بتطبيق هذا النهج.

أما الأسلوب الثاني للنظرية المعرفية فقد تم تطويره بواسطة عالم النفس السويسري جان بياجيه، ويهدف هذا الأسلوب إلى دراسة التطور المعرفي للأفراد من خلال تتبع سلوكهم وعمليات التفكير البنائية التي يستخدمها الأطفال والرضع لبناء مفاهيمهم الداخلية، مما يمكنهم من أن يصبحوا أفراداً قادرين على التفكير عندما يكبرون.

نظرية المعرفة تقدم وجهة نظر مختلفة حول الكمالية، حيث تفسرها في سياق التشوهات المعرفية والتفكير المضطرب، وتناقش نظرية بيك للكمالية هذه النقطة.

وفقاً لنظرية (بيك 197)، تعتبر الكمالية نسقاً معرفياً مضطرباً يتميز بالتفكير المشوش والتعميم، ويرتبط هذا النمط المعرفي بميل الفرد إلى اعتبار الأمور بأسلوب ثنائي، حيث يرى الأشياء إما مثالية تماماً أو فاشلة تماماً، دون الاعتراف بالاختلافات والتدرجات الوسطى. ويتسبب هذا النمط في تجاهل النجاحات الجزئية والتركيز فقط على الأخطاء أو المساوئ⁽¹⁾.

بالإضافة إلى ذلك يتضمن ميل الفرد إلى تبني أساليب غير تكيفية في محاولة لتفسير فشله ونقاط ضعفه ويمكن أن يعزز الفرد اعتقاداته الداخلية السلبية ويربط الفشل بقدراته الشخصية أو سمعته، بدلاً من تحليل العوامل الخارجية أو الظروف المحيطة التي قد تكون سبباً في الفشل⁽²⁾.

(1) السيد كامل الشربيني(2010) مرجع سبق ذكره، ص59.

(2) عبد الله محمود(2010) الكمالية لدى عينة من معلمي التعليم العام في علاقتها ببعض اضطرابات القلق والبارا نوبيا لديهم، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، مجلد2، العدد72، ص5-8.

علاوة على ذلك يعاني الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات المعرفة المرتبطة بالكمالية من التفكير الزائد والتوقعات غير الواقعية، حيث يضعون معايير صارمة ومطالب عالية على أنفسهم وعلى الآخرين، وقد يكون لديهم صعوبة في التعامل مع الأخطاء أو النقصان ويشعرون بالقلق والضغط الدائم لتحقيق الكمال في كل جانب من جوانب حياتهم.

ويمكن تفسير الكمالية بناءً على النظرية المعرفية على النحو التالي:

- تُعتبر الكمالية اضطراباً معرفياً يؤثر على كيفية التفكير الفرد وكيف يتعامل مع النجاح والفشل.

- يعتبر الفرد نظاماً معرفياً يتلقى المعلومات من البيئة ويعمل على تفسيرها وتحليلها بناءً على المعرفة والمعتقدات والتوقعات السابقة، وتنشأ الكمالية عندما يتبنى الشخص معايير غير واقعية ومثالية للنجاح والأداء، وينظر إلى الأخطاء والنقائص بشكل مبالغ فيه.

في النظرية المعرفية فإن الشخص الذي يعاني من الكمالية ، قد يكون لديه توقعات غير واقعية للنجاح والأداء، ويركز بشكل مفرط على الأخطاء والنواحي السلبية، وقد يتعرض للتفكير الزائد والتحليل المفرط للأحداث والتفاصيل، ويجد صعوبة في التعامل مع الأخطاء والتقصير. ويمكن أن ينتج عن الكمالية اعتقادات سلبية داخلية بشأن الذات والقدرات الشخصية ويعتقد الشخص المصاب بالكمالية أن الفشل يعود إلى عوامل داخلية وأسباب شخصية، بدلاً من تحليل الظروف الخارجية والعوامل البيئية التي قد تؤثر على الأداء.

وتتفق النظرية المعرفية مع فهم الكمالية بأنها نمط معرفي مشوه يؤثر على كيفية التفكير الفرد ويتعامل مع النجاح والفشل، وتوضح النظرية المعرفية أن الكمالية تنشأ من خلال تبني معايير غير واقعية وتوقعات مبالغ فيها للأداء والنجاح، مما يؤثر على الاعتقادات الداخلية والتفكير والتصرفات.

بعض النماذج التي فسرت الكمالية:

- نموذج التوقعات الاجتماعية

يُركز نموذج التوقعات الاجتماعية الذي أعده هامشك (1978) على التوقعات الوالدية المرتفعة، فعندما يحدث نقص في أي من هذه التوقعات، يتطور الطفل الكمالية من خلال والديه أو من خلال القيام بشيء جيد في الكمالية اللاسوية ويعجز الفرد عن الشعور بالسعادة لأن أدائه ضعيف، ويعتبر الكمالية أسلوباً يميز الفرد ويدفعه للأداء بإتقان والتخلص من الأخطاء والحصول على قبول المحيطين به، وقد يصاحب ذلك شعور بالرضا، ويصف هذا النموذج نمطين مختلفين للكمالية (1):

- نمط الكمالية السوية: يشعر الفرد الذي يتبنى هذا النمط بالسعادة عندما يقوم بالأعمال الصعبة ويكون راضياً عن نفسه، ويقدر قيمته الذاتية ويضع مستويات مناسبة لقدراته وإمكانياته.

- نمط الكمالية العصابية: يعتقد الفرد الذي يتبنى هذا النمط أنه يجب أن يكون الأفضل دائماً، وينظر إلى عمله على أنه غير كامل وأنه يجب أن يكون أدائه أفضل مما هو عليه ولا يشعر بالرضا ويعاني الكمال العصابي من مشاكل عديدة على المستوى النفسي والاجتماعي، حيث يضع مستويات ومعايير غير واقعية لنفسه ويناضل بشكل قهري لتحقيق أهداف لا يمكن تحقيقها، ويمكن أن يؤدي هذا التوجه نحو التميز إلى شخصية انهزامية.

وفيما يتعلق بالكمالية، يتم تعريفها بأنها "كل شيء أو لا شيء"، وتتضمن العناصر الرئيسية للكمالية ما يلي (2):

1. الحفاظ على مستويات عالية من السلوك والأداء.
2. ارتباط تقدير الذات بتلك المستويات المرتفعة، حيث ينخفض تقدير الذات في حال عدم تحقيق تلك المستويات.
3. الميل نحو تقييم الذات، حيث يتم تحديد النجاح أو الفشل المطلق في هذا التقويم بدلاً من تحقيق درجات مختلفة من الإنجاز.

(1) الخفاجي، زينب حياوي بدوي (2015) الكدر الزوجي وعلاقته بكل من البلادة الوجدانية والكمالية العصابية عند المتزوجين، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة البصرة، العراق.

(2) موسى، أماني عبد الكريم (2016) الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، ص 38.

ويعُدُّ بيرنز (1980) من بين أوائل المنظرين الذين ركزوا على الكمالية كمتغير عصابي متعدد الأبعاد ينتج عنها العديد من المشكلات على المستوى النفسي والاجتماعي. يقوم الكمال العصابي بتحديد مستويات ومعايير غير واقعية لنفسه، ويكافح بشدة ويناضل من أجل تحقيق أهداف مستحيلة، ويمكن أن يؤدي هذا التوجه نحو التفوق والامتياز إلى ظهور شخصية انهزامية⁽¹⁾.

بشكل عام يعتبر نموذج التوقعات الاجتماعية لهامشك وبيرنز إطاراً نظرياً يساعد على فهم الكمالية وتأثيرها على الفرد، ويركز النموذج على دور التوقعات الوالدية المرتفعة والتأثير الذي يحدثه نقص هذه التوقعات على تطوير الكمالية. يشير النموذج أيضاً إلى أن الكمالية ليست مجرد مفهوم ثنائي (كمال أو نقص)، بل تتضمن عناصر متعددة تؤثر في تقدير الذات والسعادة الشخصية.

ووفقاً لـ "باجت" (198) وهامشيك، تم الاتفاق على تصنيف الكمالية إلى كمالية سوية وكمالية عصابية ومع ذلك يختلفون في وجود الكمالين الأسوياء، حيث يفضل "باجت" استخدام مصطلح الكمالين السويين فقط فيما يتعلق بالنهايات الطبيعية للسلوكيات الكمالية لدى المرضى. ويصف الكمالية على أنها "نوع من الأمراض النفسية". يُعزى ذلك ربما إلى عمل "باجت" في المجال العيادي وكما يرى أيضاً أن الكمالين يعانون من عدم القدرة على تحقيق النجاح، حيث يضعون أهدافاً ذات سقف مرتفع ولا يستطيعون الوصول إليها، وحتى عندما يحقق الكماليون نجاحاً في أداء عملهم، فإنهم لا يستطيعون الاستمتاع بثمار نجاحهم وإنجازاتهم⁽²⁾.

من ناحية أخرى، قدم (سلا) تفسيراً بسيطاً للكمالية. وصف الأفراد الذين يفتقرون إلى الكمالية بأنهم لم يجدوا قبولاً من البيئة المحيطة بهم، وبالتالي يفتقرون إلى الاجتهاد والسعي نحو الكمال، ولا يكتسبون الأفكار التي تساعدهم على أن يكونوا محبوبين ويحصلون على آراء إيجابية من الآخرين فيما يتعلق بأعمالهم وعلى الجانب المقابل إذا كانت البيئة المحيطة بالفرد إيجابية، فسيتعلم كيفية التفوق وأن يكون محبوباً وراضياً عن أعماله ويصف (سلا) الكمالية بأنها دافع للتحقيق العالي وترتبط بالاضطرابات الغذائية والنمط السلوكي (A) والأفكار اللاعقلانية ونماذج

(1) اشرف محمد عطية (2009)، دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، مجلة الارشاد النفسي، العدد 23، ص 289.

(2) سهام سعد على، مرجع سبق ذكره، ص 55.

شخصية أخرى. وقد وضع مقياساً لعدم الرضا والكمالية، ووجد أن متغير عدم الرضا هو المحدد للكمالية السوية والعصابية (1).

قام (فروست) وزملاؤه بتطوير تعريف شامل ومحدد للكمالية، ووضعوا مقياساً لهذا التعريف ليكون دليلاً للباحثون في مجال الكمالية، ويعتبر فهم الكمالية على أنه مفهوم متعدد الأبعاد، وهؤلاء الباحثين كانوا يرغبون في التمييز بين الأفراد الذين يحددون أهدافاً عالية لأنفسهم ويعملون على تحقيقها، وبين الأفراد الذين يحددون أهدافاً مماثلة ولكنهم يعانون من نقد ذات مبالغ فيه وينخرطون في سلوكيات هزيلة وقد وصف (فروست) وفريقه الكمالية بأنها متعددة الأبعاد، ووصفوا الكمالية السوية بأنها وضع معايير شخصية عالية للأداء دون نقد الذات، أما الكمالية العصابية فتتضمن وضع معايير عالية مصحوبة بنقد ذات مبالغ فيه (2). واستخدم "فروست وآخرون في عام 1990" نهجاً متعدد الأبعاد لدراسة الكمالية، حيث وضعوا استبياناً للتقرير الذاتي يتكون من 35 بنداً لقياس الكمالية المتعددة الأبعاد وأطلقوا عليه اسم "مقياس فروست" (MPS - Frost). وحددوا ستة أبعاد للكمالية وهي: القلق من الأخطاء، والتنظيم، ونقد الوالدين، وتوقعات الوالدين، ومعايير شخصية عالية، والشكوك حول الإجراءات. تم اختبار أبعاد مقياس "فروست" المتعدد الأبعاد على مجموعة من الأمراض النفسية المرتبطة بالشخصية الكمالية (3).

وفقاً لـ (هويت وفليت، 1991) يؤكدون أن الكمالية هي سمة شخصية تكون ثابتة نسبياً وتعتبر أساليب شخصية راسخة، كما يقولون إن الكمالية تحتوي على أبعاد قابلة للتمييز، حيث يرتبط كل بعد فيها بسلوكيات نفسية مختلفة. وعلى الرغم من أن بعض السلوكيات قد تكون متشابهة بين الأبعاد، إلا أن التمييز بينها يعتمد على السلوكيات الكمالية الموجهة نحو الذات أو الآخرين، وبناءً على ذلك وضع "هويت" إطاراً متعدد الأبعاد للكمالية يتكون من ثلاثة أبعاد مختلفة في المصدر والهدف للدوافع الكمالية للسلوكيات. هذه الأبعاد هي (4):

(1) أمال عبد السميع أباطة (1996) الكمالية العصابية والكمالية السوية، دراسات نفسية، العدد (3)، المجلد (6)، ص 307.

(2) الخفاجي، زينب حياوى بدوي (2015) مرجع سبق ذكره، ص 106

(3) علي، سهام سعد (2016) مرجع سبق ذكره، ص 57

(4) علي، سهام سعد (2016) مرجع سبق ذكره، ص 68.

أ- الكمالية الموجهة نحو الذات: وفي هذه الحالة يحدد الفرد لنفسه أهدافاً ومعايير عالية للأداء ويسعى لتحقيقها.

ب- الكمالية المكتسبة اجتماعياً: وتتميز بإدراك واعتقاد الأفراد بأن الآخرين المهمين لديهم معايير عالية جداً بشأنهم.

ج- الكمالية الموجهة للآخرين: وتتميز بوضع معايير عالية للآخرين. وقد وضع (هويت وفليت) مقياساً يتكون من 45 بنداً وسماه "مقياس الكمالية متعددة الأبعاد" (MPS-HF) لتقييم هذه الأبعاد الثلاثة المقترحة للكمالية.

في دراسة قام بها تيري شورت وزملاؤه في عام 1995، تم تصنيف الكمالية إلى فئتين رئيسيتين: التكوينية واللاتكوينية. استندت هذه الدراسة إلى نظرية تؤكد على مركزية عواقب سلوكيات الكمالية، وتحليل النتائج السلوكية والميول الخاصة بالأفراد الكمالين.

ووصف تيري وزملاؤه في عام 1995 الكمالية الإيجابية على أنها "دالة التعزيز"، وهي تشجع الفرد على التحرك نحو المثير المعزز، وتشمل هذه الكمالية السلوكيات مثل السعي للحصول على الدعم من الآخرين، والرغبة في الاقتراب من الذات المثالية، والرغبة في تحقيق الرضا الذاتي والشعور بالمتعة عندما يحقق الفرد نجاحاً.

أما الكمالية السلبية فهي "دالة التعزيز السلبي" وتعكس طموح الفرد لتجنب النتائج المنفرة ويتميز الأشخاص ذوو الكمالية السلبية بعدم الرضا عن السلوك الموجه وتجاهل مخاوفهم الذاتية. يتوقعون الفشل ويركزون على تجنبه بقدر ما يمكن.

تلخيصاً، قام تيري شورت وزملاؤه في عام 1995 بوصف الكمالية بأنها تنقسم إلى كمالية إيجابية وكمالية سلبية، حيث تعزز الكمالية الإيجابية التحرك نحو المثير المعزز، بينما تحث الكمالية السلبية على تجنب النتائج المنفرة⁽¹⁾.

مما سبق طرحه؛ تم تطوير عدة نماذج ونظريات لشرح أصول الكمالية، والتي تركز على عدة جوانب وتفسيرات لهذه الصفة وبعض المنظرين ركزوا على العلاقة الوالدية وتأثيرها على تطوير الكمالية. يرون الكمالية كطريقة للتعامل بين الأشخاص وتتأثر بالعلاقات الأسرية.

(1) علي، سهام سعد (2016) مرجع سبق ذكره، ص72.

بينما يرى آخرون أن أصول الكمالية تتمثل في مطالب الوالدين وإلحاحهم لتحقيق أهدافهم المثالية من خلال أبنائهم.

هناك من يعتبر الكمالية صفة سلبية، ويرون أن الكماليين ينشأون من آباء كماليين. يحاول هؤلاء الأطفال تحقيق توقعات عالية تم وضعها من قبل آبائهم، مما يؤدي إلى نضال داخلي لديهم وتشكل توقعات ذاتية للكمال، وهناك أيضاً تفسير يرى الكمالية كنمط معرفي واضطراب في طريقة التفكير، وآخرون يرونها كنتيجة لتقليد سلوك الوالدين.

من جانب آخر، يتفق بعض المنظرين على تفسير الكمالية من خلال مرحلة الاحساس بالكفاية مقابل الاحساس بالدونية في تطور النمو النفسي الاجتماعي، كما وضعها (أريكسون). يشير هذا التفسير إلى أن الشعور بالكفاية ينمو عندما يحقق الطفل النجاحات أكثر من الفشل، في حين يؤدي الشعور بالدونية إلى تعزيز الكمالية ويُذكر أنه ليس المهم فقط الخبرات الناجحة أو الفاشلة بحد ذاتها، ولكن الأهمية تكمن في كيفية التعامل مع هذه المواقف من قبل الوالدين. على الرغم من تعدد النماذج والنظريات، إلا أنها تكمل بعضها البعض وتتفق على أن الكمالية تعتبر سمة أو صفة قد تكون إيجابية أو سلبية، وتعتمد هذه الصفة على السياق والمحيط الذي يتم فيه تطويرها.

النزعة الكمالية والتفوق العقلي:

الارتباط بين الكمالية والتفوق العقلي قد لاحظ في الأدبيات، وقد أكد اوينز (2015) أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين يميلون إلى الكمالية بشكل أكبر من الطلاب العاديين⁽¹⁾. الكمالية تُعتبر سمة انفعالية تتجلى في سلسلة من السلوكيات والأفكار، وقد تكون لها جوانب إيجابية أو سلبية.

الكمالين العاديين والكمالين المتفوقين قد يتشابهون في تحديد أهداف عالية، ولكن يختلفان في طريقة نظرهم للنتيجة النهائية والمتفوقون يشعرون بالرضا إذا حققوا النجاح والتميز، حتى لو لم يصلوا إلى الهدف بدرجة عالية جداً وأما الكمالين العاديين فيعتبرون عدم تحقيق الهدف بدرجات عالية فشلاً والمتفوقون يتطلعون إلى تحقيق أهدافهم بسعادة ورضا، ويقدرن أي

(1) المومني، روان احمد واسامة بطاينة (2020) العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد 14، العدد 1، ص 24.

خطوة يتقدمون بها في الاتجاه الصحيح. ومن جانب آخر، يميل الكماليون العاديون إلى تحقيق أهدافهم بواسطة الخوف من عدم الوصول إليها، ويُعتبرون أي شيء أقل من الهدف المرجو تحقيقه فشلاً وينشدون أهدافاً غير عقلانية قد تسبب التوتر والقلق المستمر بسبب عدم الرضا. وبالتالي، يُمكن أن يُشير هذا النوع من الكمالية إلى نمط عصابي.

ووفقاً لما ذكره (سليفرمان) يشير إلى أن الكمالية تعتبر متغيراً جوهرياً لدى المتفوقين عقلياً، ومع ذلك يمكن أن تكون الكمالية مشكلة راسخة، حيث قد تؤدي إلى تحقيق الفرد للتفوق والإنجازات، وفي المقابل قد تؤدي أيضاً إلى اليأس، وفي هذا السياق يعتبر النظر إلى الكمالية كخاصية تنعكس في نتائج سلبية للمراهقين المتفوقين عقلياً أمراً مهماً فعندما يواجه هؤلاء المتفوقين تأخراً دراسياً أو اضطرابات عاطفية، يحتاجون إلى إرشاد خاص لمساعدتهم.

ونتيجة لشعور المتفوقين بالانضباط والتحكم الداخلي، فإنهم يشعرون بالمسؤولية لتحقيق أهداف عالية المستوى، ومع ذلك يمكن أن يشعروا بالإحباط والعجز إذا لم يتحققوا من الكمالية. الكمالية هنا تعتبر سمة سلبية غير مرغوبة وقد تعيق تقدم المتفوقين، خاصةً إذا رفضوا أي شيء أقل من الكمال ورجعوا في الحصول على درجة كاملة في جميع المواد (1).

تترتب على الكمالية هذه الضغوط التي يتعرض لها الأشخاص الكماليون أو المثاليون، حيث يضعون معايير صارمة وتوقعات عالية لأدائهم، ويمكن أن تؤثر هذه الضغوط سلباً على توازنهم النفسي والاجتماعي، ومفهومهم عن الذات، وتحصيلهم الدراسي وقد يصبحون عرضة للإحباط عند التركيز على الأخطاء الصغيرة وشعورهم بأن أدائهم ليس جيداً بالدرجة المطلوبة أو لا يلبي توقعاتهم المثالية. وقد يؤدي قلقهم وخوفهم الشديد من الفشل إلى تأجيل القرارات والتردد، وعدم المقدرة على تحمل المخاطر أو المجازفة. وهذا يمكن أن يؤدي إلى هز اعتقاداتهم عن الذات وصورتهم أمام الآخرين ويعرقل قدرتهم على اتخاذ القرارات الملائمة في الوقت المناسب (2).
بالتالي، يجب أن يتم التركيز على رعاية الطلاب المتفوقين وتوجيههم بشكل جيد للتعامل على المشكلات التي قد يواجهونها، ويجب أن يتم منحهم الاهتمام والدعم اللازمين في التغلب

(1) علي، سهام سعد (2016) مرجع سبق ذكره، ص76

(2) القريظي، عبد المطلب أمين (2004) الموهوبين والمتفوقين، القاهرة، ص180.

على تلك المشكلات. فرعاية المتفوقين ومساعدتهم في التغلب على التحديات التي يواجهونها تعتبر استثماراً بشرياً قيماً⁽¹⁾.

وتأسيساً على ما سبق: لذلك يجب على القائمين على رعاية المتفوقين من معلمين ومرشدين نفسيين التركيز على تربية الطلاب المتفوقين، وذلك بتقديم المساعدة في تنمية مهاراتهم في حل المشكلات التي تواجههم ويجب أن يتم تدريبهم على قبول الفشل وعدم الخوف منه، حيث يمكن لذلك أن يوجه انفعالاتهم بشكل إيجابي ويخفف من وطأة الكمالية على أنفسهم. يجب عليهم أن يدركوا أن التميز والتفرد في الحياة يتطلب جهداً ونضالاً ولكن الكمال لله وحده. وينبغي أن يدركوا أن الاندفاع نحو الكمالية المفرطة يمكن أن يؤثر على مستقبلهم بشكل سلبي⁽²⁾.

ومن الدراسات التي أُجريت في هذا المجال، تبين أن هناك علاقة بين الكمالية والأهداف الأكاديمية، فقد وجدت دراسة هانشون (2010) أن الأشخاص ذوي الكمالية التكيفية يتميزون في تحقيق الأهداف ويحققون نتائج أكاديمية أفضل بالمقارنة مع الأشخاص ذوي الكمالية غير التكيفية، وهذا يؤكد أهمية التوجيه الجيد لتحقيق النتائج الإيجابية، ولكن عندما يتم التركيز فقط على الأخطاء، فإن التوجيه الجيد غير موجود⁽³⁾.

وقد أظهرت دراسة اسماء (2022) أن هناك علاقة بين توجهات أهداف الإنجاز والكمالية الأكاديمية اللاتكيفية. وجدت الدراسة أن هناك وساطة جزئية لتوجيهي أهداف الإنجاز "الإلتقان/الإقدام" و"الأداء/الإحجام" في العلاقة بين الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية والتسويق الأكاديمي لدى الطلاب، ولم يختلف الدور الوسيط لهذين التوجهين في هذه العلاقة بين الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية والتسويق الأكاديمي⁽⁴⁾.

(1) عطية، أشرف محمد (2009) دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد23، ص28.

(2) Dunkley, M.& et.al.(2012):Perfectionism Dimension and the five-factor model of Personality, European Journal of personality, Eur.F.pers.26:233-244.

(3) Hanchon, T. (2010) The relations between perfectionism and achievement goals Personality and Individual Differences, 49(8), 885–890,

<https://doi.org/10.1016/j.paid.2010.07.023>

(4) عرفان، أسماء عبد المنعم احمد (2022) الدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز في العلاقة بين الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية والتسويق الأكاديمي لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كمتغيرات معدلة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (46)، الجزء (2)، ص15.

بشكل عام يُشدد على أهمية توجيه الطلاب المتفوقين بشكل إيجابي وتعزيز قبولهم للفشل والتعامل معه بشكل صحيح ويجب أن يتم تعزيز النمو الشخصي والتنمية الأكاديمية بشكل متوازن وشامل، مع التركيز على تطوير مهارات حل المشكلات والتعلم، لذلك من المهم أن يولي القائمون على رعاية المتفوقين اهتماماً خاصاً لتحقيق الأهداف التالية:

1. مساعدة الطلاب المتفوقين في تنمية مهارات حل المشكلات: يجب أن يتم توفير دعم وتوجيه للطلاب المتفوقين لتطوير مهاراتهم في التفكير النقدي وحل المشكلات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير فرص للتحدي والتفكير الابتكاري.

2. تعزيز قبول الفشل والتعامل الصحي معه: يجب أن يتم تشجيع الطلاب المتفوقين على قبول الفشل كجزء طبيعي من عملية التعلم والتطور، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز ثقتهم في قدراتهم وتوجيههم لتعلم الدروس من الأخطاء والاستفادة منها.

3. توجيه الانفعالات بشكل إيجابي: يجب أن يتم توجيه الطلاب المتفوقين لتوجيه انفعالاتهم بشكل إيجابي للتخفيف من ضغط الكمالية على أنفسهم، ويمكن ذلك من خلال تشجيعهم على التفكير في النجاحات والتقدم المحقق وتحديد الأهداف الواقعية.

4. التركيز على النمو والتنمية الشخصية: يجب أن يتم تعزيز النمو الشخصي والتنمية الأكاديمية للطلاب المتفوقين، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير فرص للتعلم والتطوير في مجالات اهتمامهم وتشجيعهم على استكشاف إمكاناتهم الكاملة.

5. التوجيه الجيد والدعم الشخصي: يجب أن يوفر القائمون على رعاية المتفوقين الدعم والتوجيه اللازمين للطلاب، ويمكن ذلك من خلال توفير فرص للتواصل الفردي والمشورة الأكاديمية والتوجيه المهني.

باختصار، يجب أن يتم تربية الطلاب المتفوقين من قبل القائمين على رعايتهم كمعلمين ومرشدين نفسيين، وذلك من خلال توفير الدعم والتوجيه اللازمين لمساعدتهم في تطوير مهاراتهم والتعامل مع الكمالية بشكل صحيح، وكما يجب أن يتم توفير بيئة تعليمية تشجع على النمو والتطور الشخصي والأكاديمي للطلاب المتفوقين.

المحور الثالث: هوية الأنا

تُعد الهوية * من أهم العناصر التي تميز الفرد عن الآخرين، حيث تشمل صفاته الجسدية والنفسية والاجتماعية، يمر الفرد خلال فترات نموه بتغيرات عديدة، ففي مرحلة المراهقة يقوم بالبحث عن القيم والمعتقدات والأدوار التي تناسبه، تلعب هوية الأنا دوراً مهماً في تحديد سلوك الأشخاص وأسلوب تفكيرهم، خاصة في التعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية والعملية والأكاديمية. يؤثر تشكيل هوية الأنا في هذه التغيرات وأظهرت دراسة مختار، (2013) أن هوية الأنا لها علاقة بمستوى التوافق النفسي لدى الطلاب الجامعيين المتفوقين دراسياً، وتسلب الضوء على طبيعة العلاقة بين هوية الأنا والأبعاد المختلفة للتوافق النفسي، بالإضافة إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث وبين التخصصات العلمية والأدبية في درجات هوية الأنا (1). ويعتمد تشكيل هوية الأنا على تكامل العوامل المختلفة، وتعتبر عملية إنتاجية تؤدي إلى إنشاء هوية متكاملة جديدة تتميز عن الأصول (2).

ويُعد مفهوم الهوية من المفاهيم الأكثر إثارة للجدل والنقاش، كما أنه من المفاهيم التي تتداخل وتتشابك في السياقات المعرفية والمفاهيمية. يشهد العالم تحولات جذرية وعميقة في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يؤثر على حياة البشر، وقد أدى ذلك إلى اضطراب مفهوم الهوية المستقرة، إذ أصبح من المستحيل تقييدها بمعنى واحد، إذ تعتبر الهوية رفضاً دائماً لأي أصل مطلق أو مصدر متعالٍ لا ينطبق على خزان ثقافي. بالإضافة إلى ذلك، تتقاطع الهوية مع القدرة على دمج الاختلافات التي تشكل ثراءً ونبلاً للإنسان ويُعد مفهوم الهوية واحداً من المفاهيم

* الهوية مصطلح يستخدم من أجل وصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وكذلك علاقته مع الجماعات (كالهوية الدينية أو الوطنية أو العرقية)، ويستخدم المصطلح أيضاً بصفة خاصة في علم الاجتماع وعلم النفس، وتلقت إليه الأنظار بشكل كبير في علم النفس الاجتماعي، كلمة «هوية» منسوبة إلى الضمير «هُوَ»، والهوية هي مجمل السمات التي تميز شيئاً عن غيره أو شخصاً عن غيره أو مجموعة عن غيرها، كل منها يحمل عدة عناصر في هويته، عناصر الهوية هي شيء متحرك ديناميكي يمكن أن يبرز أحدها أو بعضها في مرحلة معينة وبعضها الآخر في مرحلة أخرى، للمزيد أنظر:

Leen Aghabi, Dr Neven Bondokji, Alethea Osborne, and Kim Wilkinson (2017), SOCIAL IDENTITY AND RADICALISATION, Amman, Jordan : WANA Institute., Page 4-6.

(1) مختار محمد طلعت مختار (2013) هوية الأنا وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية - جامعة حلوان - مصر.

(2) الطفيلي، امتثال زين الدين (2004) علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ص164.

التي ازدادت مقاربتها ودراستها بشكل كبير، حتى أن المفكر ألفرد جروسر أعرب عن استغرابه من التضخيم الذي حظي به مفهوم الهوية، ويرجع ذلك إلى انتشار هذا المفهوم في عدة تخصصات داخل حقل العلوم الإنسانية، من الأنثروبولوجيا إلى السيسولوجيا، ومن السيكولوجيا إلى علوم السياسة. وهذا يجعل أي محاولة لتحديد هذا المفهوم مجازفة فكرية مفتوحة على جميع الاحتمالات (1).

تعتبر الهوية من المفاهيم الأكثر إثارة للجدل والنقاش، والأكثر تشابكاً في السياقات المعرفية والمفاهيمية والعالم يشهد تحولات جذرية وعميقة في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يؤثر على حياة البشر، مما يؤدي إلى اضطراب في مفهوم الهوية المستقرة، ولم يعد من الممكن تقييدها بمعنى واحد، بل تعتبر رفضاً دائماً لأي أصل مطلق أو مصدر متعالٍ لا ينطبق على خزان ثقافي وبالإضافة إلى ذلك، تتقاطع الهوية مع القدرة على دمج الاختلافات التي تشكل ثراءً وسموً للإنسان.

يُعد مفهوم الهوية مفهوماً مركباً وغير ثابت، حيث يتكون من عدة عناصر تساهم في تشكيل ثقافة الفرد والمجتمع على حد سواء، ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن هناك بعض القواسم المشتركة في وصف الهوية، فهي تعتبر حالة نفسية للفرد وخاصة تفرده حيث تعبر عن تماسكه الداخلي، كما تعكس الهوية حقيقة الشخص وجوهره وتميزه عن الآخرين. وتتضمن الهوية أيضاً ارتباط الفرد بماضيه وحاضره ومستقبله، فهي تلعب دوراً اجتماعياً يتجلى في تفاعله مع الآخرين. ولا شك في أن تكوين الهوية يرتبط بسمات الشخصية الأخرى (2).

وفي هذا السياق، يعتمد (أريكسون) في نظريته على الفكر الفرويدي، ولكنه يقدم تطويراً جذرياً لهذا التفكير واستوحى من رواد مدرسة التحليل النفسي الجدد الذين ركزوا على أهمية الأنا في السيكولوجية (3). يرى أريكسون أن المراهق يواجه أزمة الهوية في بداية مرحلة المراهقة تتعلق

(1) فاضل، رضوان محمد (2006) نحن والعلومة، مأزق مفهوم أو أزمة هوية. مجلة رؤى تربوية، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، العدد 20، ص 5-12.

(2) حسين عبد الفتاح الغامدي (2000)، تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المجلد الخامس، العدد (30)، ص 282 - 283.

(3) الزهراني، نجمة بنت عبد الله محمد (2005) النمو النفس اجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة.

بالنساء حول من هو وما هو دوره في المجتمع وما القيم والمعتقدات التي توجه حياته. يتعين على المراهق استكشاف ذاته ودمج القيم والمعتقدات الجديدة لتشكيل فهم جديد للذات وتحقيق الهوية، وإذا فشل المراهق في ذلك فقد يعاني من اضطراب هويته والتخبط في تحديد دوره في الحياة (1).

تتشكل الهوية من خلال تفاعل المنظور الاجتماعي والشعور الفردي بالانتماء إلى قيم ومثل الجماعة فهي تمثل مجموعة من العمليات التي تحدث في الشخصية وتتأثر بالعوامل المجتمعية المتنوعة والتيارات الفكرية الموجودة في المجتمع وتعتبر الهوية حالة نفسية تشمل الشعور الفردي بالفردية والوحدة والارتباط الداخلي والتواصل مع القيم الاجتماعية والشعور بالدعم الذي ينبعث من هذا الارتباط (2).

علماء النفس التحليلي مثل أريكسون الذي يُعد من بين علماء النفس الأكثر شهرة الذين تناولوا تشكل هوية الأنا خلال التطور النفسي الاجتماعي، ويُعتبر تطور الأنا جانباً هاماً من تشكل الشخصية، حيث يؤثر على سلوك الفرد وتفاعله مع العالم المحيط به ويشدد أريكسون في كتابه "الطفولة والمجتمع" على نمو الأنا على مراحل تطورية، تخضع لمبدأ التطور وتستمر طوال الحياة. يُعطى الاهتمام المتوازي للاستعدادات البيولوجية والمتطلبات الاجتماعية، وتؤدي هذه العوامل إلى تغيير في البناء النفسي ويستعرض أريكسون ثماني مراحل متتالية لتطور الأنا تبدأ منذ الولادة مع الشعور الأساسي للطفل بالثقة، وتتضمن الحاجة للشعور بالاستقلال والانتقال إلى الشعور بالمبادئ والرغبة في الإنجاز، ويسعى المراهقون في مرحلة المراهقة لتحقيق الهوية، ويتبع ذلك الرغبة في التواصل الاجتماعي والشعور بالإنتاج، وفي النهاية، الشعور بالإحساس والتكامل والحكمة. تُعتبر كل مرحلة من هذه المراحل أزمة يمر بها الفرد، ويسعى للتغلب عليها والانتقال إلى المرحلة التالية إذا تعذر النمو في أي من هذه المراحل، فإن ذلك سيؤثر بالتأكيد على تحقيق المراحل التالية (3).

(1) العبادي، علي سلمان حسين (2013) هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ص 9.

(2) Erikson, E, H (1968): Identity formation Youth and Crisis : New York. Norton

(3) جغدومي، غالب (2011) العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالهوية النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 17.

تعريف هوية الأنا: Ego Identity

رغم صعوبة تحديد معنى محدد لمصطلح الهوية، فإنه يُعتبر موضوعاً مهماً تم تناوله في النظريات والبحوث النفسية، بما في ذلك التحليل النفسي والعلاج النفسي وعلم النفس الاجتماعي، وعلى الرغم من التنوع في التعاريف إلا أن الباحثين اتفقوا بشكل عام على أن الهوية تمثل رؤية الفرد لنفسه وتعامله مع المجتمع، ويُمكن اعتبار الهوية الذاتية الفردية كمؤشر لصحة النفس والتوافق الوظيفي الذي يتمتع به الفرد.

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح "الهوية السوية" يشير إلى الهوية الفردية الفريدة التي تميز كل شخص، وتتأثر الهوية السوية بالعوامل الفردية والاجتماعية والثقافية، وتشكلها الخبرات الشخصية والعلاقات والقيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد، إن تطوير هوية سوية صحية ومتوافقة يساعد الفرد على التكيف مع المتطلبات الاجتماعية والوظيفية وتحقيق الرضا الذاتي.

وتعرف الهوية في اللغة:

تعتبر الهوية من أبرز سمات التميز للفرد، حيث تتكون من مجموعة من الخصائص التي تجعله فرداً فريداً على جميع الأصعدة. تعتبر الهوية عبارة عن مفهوم غير ملموس يتعذر على الآخرين التعرف عليه بسهولة⁽¹⁾. إن الهوية هي كل ما يميز شخصاً ويجعله مختلفاً عن الآخرين، وقد تشير أيضاً إلى ضمير الغائب (هو). يُعتبر مفهوم الهوية إجابة عن السؤال "من هو هذا الشيء؟"، وعليه تم تعريف الهوية بأنها "الحقيقة المطلقة التي تحتوي على جميع الحقائق، مثلما تحتوي النواة على فروع الشجرة". إن الهوية هي حقيقة موضوعية، يتم تداولها في عالم البشر عبر معرفة النسب الشخصية واسم الفرد⁽²⁾. ومن الناحية اللغوية، يشير مصطلح الهوية إلى فعلية تصغير الفعل "هؤة"، وقد يُصوّر الهوية بمثابة البئر العميقة أو الحفرة⁽³⁾.

تعريف الهوية اصطلاحاً:

تستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة والحديثة بمعنى كلمة (Identity) التي تعبر عن الخصائص المطابقة، أي مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقة لكل ما يشبه لمثله، وفي المعاجم

(1) الطفيلي، امتثال زين الدين (2004) علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر،

بيروت، لبنان، ص 133

(2) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (1983): كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 275.

(3) ابن منظور (1999) لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج15، ص 374

والقواميس الحديثة؛ لأنها لا تخرج عن هذا المعني والمضمون؛ فالهوية هي حقيقة الشيء، أو حقيقة الشخص المطلقة التي تشتمل على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره، وتسمى أيضاً وحدة الذات، وهو يشمل الامتياز عن الغير، بمعنى خصوصية الذات، وما قد يميز الفرد أو المجتمع عن غيره من الخصائص والمميزات⁽¹⁾.

تُستخدم مصطلح الهوية في الأدبيات المعاصرة والحديثة للإشارة إلى الخصائص المميزة التي تجعل الشيء مطابقاً لنفسه أو لمثله. وفي المعاجم والقواميس الحديثة تظل الهوية مرتبطة بهذا المعنى والمفهوم. تُعرف الهوية على أنها الحقيقة الجوهرية للشيء أو الفرد، وتشمل الصفات الجوهرية التي تميزه عن الآخرين. كما يُشار إليها أحياناً بمفهوم الوحدة الذاتية، وتتضمن الاستمرارية والتميز عن الآخرين، وذلك من خلال خصوصية الذات والسمات والميزات التي قد تميز الفرد أو المجتمع عن غيرهم. وتعتبر الهوية أيضاً عن حالة استقلال الذات والانتماء لشيء ما، وتعتبر عن مدى تميز الشيء في الوقت نفسه. وتُعد الهوية ضرورة أساسية لجميع البشر، وتحديدتها يُعتبر واجباً لأنها لا يمكن تجاهلها أو التخلي عنها⁽²⁾.

قد وُصِفَت الهوية عند أبي حطب وصادق بأنها "الحفاظ على صورة الذات التي تظهر التشابه والاستمرارية مع الآخرين"⁽³⁾. وعرفها الغامدي بأنها "الحالة النفسية الداخلية التي تشمل الشعور بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية، وتشمل الارتباط بالماضي والحاضر والمستقبل، وتشمل أيضاً الارتباط بالمجتمع والشعور بالدعم الاجتماعي الذي ينشأ عن هذا الارتباط"⁽⁴⁾. وعرفها عبد الرحمن السيد بأنها "المقدار الذي يتحقق فيه الفرد من تحقيق ذاته واستقلاليتها واستمراريتها وتماثلها عبر الزمن، ومن خلال التمسك بالقيم والمثل الاجتماعية المتبعة

(1) سلطان بلغيث(2011) ،تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (5)، مجلد(3)، ص349

(2) بلغيث، سلطان (2011) تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (5)، مجلد(3)، ص349

(3) بوحطب، فؤاد، وأمال صادق (1999) نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الانجلو المصرية، ج1، ط4، ص319

(4) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000) تشكل أزمة هوية الانا لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لدراسات الامنية والتدريب واكاديمية نايف للعلوم الامنية، المجلة الخامسة، العدد (30)، ص 22

في ثقافته الخاصة" (1). وعرفها مارشا بأنها "مجموعة الدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الشخصي الفريد الذي يزيد وعي الفرد بتميزه عن غيره وتشابهه معهم، وكلما كانت السمات المميزة للفرد واضحة له، زادت علاقته بالأشخاص المحيطين به سواء أكانوا مشابهيين له أو مختلفين عنه" (2).

وتعرف الهوية أيضا كمجموعة من الانتماءات التي ينتمي إليها الفرد وتحدد سلوكه وكيفية إدراكه لنفسه. وتتأثر الهوية بعوامل متعددة تتجاوز سيطرة الأفراد، مثل العرق والطبقة الاجتماعية والاقتصادية والآراء السياسية والمواقف الأخلاقية والمعتقدات الدينية.

ومن خلال ما سبق؛ يمكن القول إن مفهوم الهوية هو من أكثر المفاهيم التي تثير الجدل والنقاش، حيث يجمع بين الخصائص الاجتماعية والثقافية التي يشترك فيها الأفراد والتي يمكن من خلالها تمييز مجموعة من الأفراد عن آخرين. ومع ذلك فإن التحولات العميقة التي يشهدها العالم اليوم مع التطور التكنولوجي الكبير قد يؤدي إلى اضطراب وتغير في الهويات المستقرة. قد تتلاشى بعض الأدوار وتظهر أدوار جديدة، وقد يتغير الدور الأساسي للفرد وبالتالي يتغير مفهوم هويته الذاتية نتيجة للتغيرات التي تطرأ على حياته، كما يمكن أن تتأثر الهوية الذاتية بالهويات التي يعدها الآخرون للفرد، وتتأثر أيضاً بالهوية الاجتماعية للفرد، ومن الممكن أن تتغير الهوية الذاتية عدة مرات وفقاً للعوامل التي تتغير في حياة الفرد.

ومن خلال بناء الهوية الذاتية يمكن للأفراد اختيار أولوياتهم في المعتقدات والقيم والإجراءات وأهداف الحياة ولذا من المستحيل اختزال مفهوم الهوية في معنى واحد فقط، لأن الهوية تمثل رفضاً دائماً لأي صيغة مطلقة، إنها تجتمع من خلال القدرة على دمج الاختلافات التي تشكل ثراءً وتنوعاً للفرد.

تشكيل هوية الأنا:

تشكل هوية الأنا (Ego-Identity) واضطراب الدور (Role-Confusion) هما مفهومان مقترنان بنظرية أريكسون Erikson التنموية، التي تعتبر أحد النماذج الشهيرة في فهم مراحل التطور البشري وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الأشخاص يمرون بمجموعة من

(1) عبد الرحمن، محمد السيد (1998) سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الجامعية، دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر، ص 400.

(2) محمد قاسم (2000) الشخصية والعلاج النفسي، دار مكتبي، دمشق، ص 16

المراحل النمائية طوال حياتهم، وفي كل مرحلة يواجهون تحديات وأزمات محددة يجب عليهم التغلب عليها لتحقيق النمو الصحي. وفي مرحلة المراهقة يواجه المراهقون أزمة الدور (Role- Confusion) وهي فترة حياتية تتسم بالاضطراب والتشويش في تحديد هويتهم الشخصية. ويسعون لفهم من هم وما هو دورهم في المجتمع والعالم المحيط، ويتساءلون عن معنى وجودهم والغاية من حياتهم والاتجاه الذي يجب أن يسلكوه، ويحاولون استكشاف المبادئ والقيم والاعتقادات التي تتناسب معهم، وكذلك الأهداف والأدوار والعلاقات الاجتماعية التي تكون ذات قيمة بالنسبة لهم.

تتم تشكل هوية الأنا عندما يتمكن المراهقون من التغلب على اضطراب الدور وتحقيق التوافق النفسي الصحي ويتمثل ذلك في الشعور بالذات والتماسك والاستقرار الشخصي والاجتماعي، وينتقلون من حالة الارتباك والتشتت إلى الوعي بتفردهم ووحدتهم الكلية واستمرارية ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، ويكونون قادرين على التوفيق بين الاحتياجات المتناقضة والمتطلبات الاجتماعية، ويتعهدون بما اختاروه كقيم ومعتقدات لحياتهم، ويتمسكون بالمثل الاجتماعي والمسؤولية تجاه أنفسهم والمجتمع⁽¹⁾.

تتطلب هذه العملية تكاملاً تطورياً يشمل تجاوز التوحدات السابقة ودمجها في وحدة جديدة، ويتم التوصل إلى تشكيل هوية الأنا من خلال الانتقال الانتقالي والتمثيل التبادلي للتوحدات السابقة، حيث يتم خلق جسر موصل بين مرحلة الطفولة والرشد، ويعتبر هذا الانتقال جزءاً من عملية تكوين هوية الأنا وتحقيق النمو الصحي.

بعبارة عندما تنتهي فعاليات هذه التوحدات على أساس أنها عناصر منفصلة، أي أن هوية الأنا ليست أيًا من هذه التوحدات بشكل منفرد أو حتى مجموعها، بل هي نتاج عملية دمج تطويرية تتضمن التكامل والتوازن بين المكونات المختلفة. ومن خلال هذا الانتقال والتمثيل التبادلي، يتم خلق وحدة جديدة لهوية الأنا تبدو تكاملية ومختلفة عن المكونات السابقة⁽²⁾.

(1) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (29)، ص 225 - 226.

(2) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000) المرجع السابق، ص 188.

وقد أجرى الباحث حسن (Hassan) سنة 2014 دراسة كشفت عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا ونمو التوافق النفسي لطلاب الجامعة. أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تحقيق هوية الأنا ونمو التوافق النفسي، وعلى العكس، كانت هناك علاقة سلبية بين تشتت هوية الأنا ونمو التوافق النفسي. ولاحظت الدراسة أيضاً ضعف العلاقة بين نمو التوافق النفسي وبعض العوامل الوسيطة مثل التعلق وانغلاق الهوية (1).

وبهذا يمكن القول إن تشكيل هوية الأنا في مرحلة المراهقة يتطلب معرفة الفرد بنفسه واكتشافه لقيمه واهتماماته وأهدافه. يحتاج المراهق إلى التوافق بين الاحتياجات الشخصية والاجتماعية والمجتمعية، والتزامه بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، وعندما يحقق المراهق تشكيل هوية الأنا، يكتسب الثبات الشخصي والقدرة على التوفيق بين الاحتياجات المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة في حياته.

ويمكن القول إن الهوية الشخصية تعتبر مؤشراً - للصحة النفسية والتوافق الاجتماعي للفرد، وعلى الجانب الآخر يعاني بعض الأشخاص من اضطرابات في الهوية أو تشتتها، ويتجلى ذلك في عدم قدرتهم على التكيف والانسجام مع المجتمع المحيط بهم، ولذا يشير ذلك إلى وجود ثلاثة أنماط رئيسية من الأهداف الحياتية التي يمكن أن تعوق عملية تشكيل الهوية (2):

1. **النمط الأول:** يحدث هذا النمط عندما يحاول بعض المراهقين الإجابة على أسئلة هويتهم الشخصية دون أن يمروا بتجارب واستكشافات تساعدهم على تحديد هويتهم بعد مرحلة النضوج المبكر، ويمكن أن يختار الفرد مهنة معينة في سن مبكرة، وهذا يعتبر حالة من عدم النضوج الكامل.

2. **النمط الثاني:** يعرف هذا النمط بالهوية السلبية، ويحدث عندما يدرك الأفراد أنهم غير مقبولين أو مرفوضين من قبل المجتمع الذي يعيشون فيه. ويؤثر ذلك بشكل كبير على حياتهم بشكل عام، وقد يضطرون إلى اتخاذ سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، مثل الانحراف وتعاطي المخدرات.

(1) جبر، حسن عبيد (2014) تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. جامعة بابل - كلية الدراسات القرآنية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (5)، العدد (1)، ص 473.

(2) العبادي، علي سلمان (2012) هوية الأنا والتمرد النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 45

3. النمط الثالث: يعرف هذا النمط بغموض الدور، ويحدث عندما يصعب على الأشخاص تنسيق الأدوار المختلفة التي يؤديونها في حياتهم، فعلى سبيل المثال عندما يكونون مع أصدقائهم يلعبون دور الاستقلالية والتمرد، ولكن عندما يكونون مع عائلاتهم يلعبون دور الانضباط والطاعة، وقد يسعى المراهقون لاكتشاف أنفسهم وتحديد هويتهم من خلال البحث عن مهنة أو محاولة الانتماء لمجموعات معينة، وتلك هي العوامل التي تؤثر على عملية تشكيل الهوية.

لذا، يحتاج المراهقون إلى الاهتمام والإرشاد الجيد لتطوير هويتهم بشكل صحيح ومتوازن، وإلا قد يواجهون صعوبات وارتباكاً، فتكوين شخصية مستقرة ومتوازنة سيكون هوية شخصية صحية ومتوازنة يتطلب الاستكشاف الذاتي والتجارب المختلفة في مختلف جوانب الحياة، ويُشجع المراهقون على استكشاف اهتماماتهم ومواهبهم المختلفة، وتجربة أشياء جديدة وتحديات خارج منطقة الراحة لهم، ويمكن للتعليم والتوجيه الجيد أن يلعبا دوراً هاماً في مساعدة المراهقين على فهم أنفسهم وتحديد اهتماماتهم وأهدافهم في الحياة.

علاوة على ذلك، يمكن للدعم الاجتماعي أن يكون ضرورياً لتشكيل الهوية الشخصية. يمكن للعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء والعائلة أن تساعد المراهقين على بناء ثقة بالنفس والشعور بالانتماء، مما يساهم في تعزيز هويتهم الشخصية (1).

ويجب أن يكون هناك توازن بين الاستقلالية والتبعية في عملية تشكيل الهوية الشخصية، ويحتاج المراهقون إلى القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بهم وتحمل المسؤولية، وفي الوقت نفسه أن يكون لديهم الاستعداد للتعلم من الآخرين والتأثير بشكل إيجابي على المجتمع من حولهم.

ومن المهم أيضاً أن يتم فهم أن عملية تشكيل الهوية الشخصية هي عملية مستمرة. ويمكن أن يتغير ويتطور شخص مع مرور الوقت وتجارب الحياة المختلفة، ويجب أن يتم تشجيع المراهقين على تبني المرونة والقبول لتعدلات هويتهم الشخصية ومواكبة التغيرات التي قد تحدث في حياتهم (2).

(1) ابو جادو، صالح محمد علي (1990) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، عمان، ص 87.

(2) محمد السيد عبد الرحمن، نظريات النمو - علم النفس والنمو المتقدم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص 159.

إن تشكيل الهوية الشخصية هو عملية فردية وفريدة لكل شخص، ويجب أن يتم دعم المراهقين وتشجيعهم على استكشاف ذواتهم وتحديد هويتهم الشخصية بطريقة صحية ومتوازنة، وذلك سيساعدهم في التعامل مع تحديات الحياة والمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع.

أظهرت دراسة أجراها (أريكسون) أن مرحلة المراهقة تمثل فترة استثنائية ومليئة بالتحديات عند البحث عن الهوية الشخصية، وتعتبر أزمة الهوية في هذه المرحلة من المراحل الحرجة حيث يحتاج المراهق إلى بناء هوية ثابتة ومتماسكة. تشمل هذه الأزمة مشاكل في العلاقات الاجتماعية والعائلة، وصعوبات في توظيف المهارات الاجتماعية بشكل واقعي، والتحكم في المشاعر والانفعالات (1).

ويعتبر تطور الهوية مرتبطاً بالنضج الاجتماعي والمعرفي للمراهق، حيث يساعده في استكشاف الأدوار المختلفة المتاحة له، ويقوم المراهق بجمع المعلومات حول هذه الأدوار ومن ثم يختار ما يتوافق معه ويتعهد بالالتزام بهذه الاختيارات.

يشدد (أريكسون) على أهمية الأصدقاء في هذه المرحلة، حيث يساعد المراهقين بعضهم البعض ويشكلون مجموعات يتحدون فيها حول القيم والأفكار والمعتقدات المشتركة ومن خلال ذلك، يثبت كل عضو في المجموعة التزامه تجاهها وتقانيه فيها (2).

وأشار (أريكسون) إلى أن المراهق قد يتعرض للضغوط والإجهاد نتيجة للتغيرات السريعة في العوامل الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، والتي يمكن أن تؤثر سلباً على هويته. كما تعكس الفجوة بين الأجيال عدم الرضا العام والاستياء من قيم المجتمع، وفي حالة عدم نجاح المراهق في حل أزمة الهوية، قد ينتج تشتت الهوية مما يؤدي إلى عدم القدرة على تحديد الذات والأهداف الشخصية، وعدم وجود قيم ومعتقدات وأفكار محددة تميزه عن الآخرين وتوجهه نحو تحقيق الأهداف (3).

(1) Coleman , Johnc. Hendry Leo(1990):" The Nature of Adolesce" Second edition, London EC4P 4EE, published in The USA and Canada by Routledge.

(2) عزالدين، لينا (2007) رتب الهوية الاجتماعية والايولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، ص 45.

(3) عسيري، عبير (2003) علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ص 17.

ومن خلال ما سبق يمكن القول: إن بناء الهوية هو عملية معقدة تتطلب من الفرد تطوير رؤية واضحة وفريدة عن نفسه، والوصول إلى فهم ذاته من خلال مطابقة قدراته الفردية مع الأدوار الاجتماعية المتاحة له في المجتمع، ويعتمد بناء الهوية أيضاً على الشعور بالمسؤولية تجاه الذات والآخرين، حيث لا يمكن للفرد تحقيق ذاته بمفرده بدون التفاعل والتأثير المتبادل مع الآخرين. تتأثر الهوية وتتغير نتيجة التأثيرات البيئية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، وكذلك المعايير الدينية والعرقية والسياسية التي تؤثر في تصورات ومشاعره واحتياجاته الداخلية، ومرحلة المراهقة هي نقطة الانطلاق في بناء الشخصية والهوية، حيث تعتبر فترة انتقالية من الطفولة إلى البلوغ، وتعتمد على قبول المراهق للمعتقدات والقيم والأدوار الاجتماعية الخاصة به في الحياة.

كما أشار (أريكسون) إلى ثلاثة عناصر أساسية لتكوين وتشكيل الذات (1):

أولاً- يجب على الأفراد أن يكونوا على علم بأنفسهم وتواصلهم الداخلي المستمر، أي أنهم يدركون أنهم ما زالوا أنفسهم الذين كانوا في الماضي ويحملون استمرارية داخلية. ثانياً- يجب على الآخرين في البيئة الاجتماعية نفسها أن يدركوا استمرارية الفرد ويفهموا وحدته الداخلية التي تطورت في وقت سابق، وهذا يعني أن المراهقين يحتاجون إلى أن يكون الآخرون على علم بتطورهم الداخلي وأن يشعروا بالتوازن بين مفاهيم الذات والصور الاجتماعية المختلفة.

ثالثاً- يجب أن يكون للأفراد ثقة متزايدة في التوافق بين استمراريتهم الداخلية والخارجية، أي أن مفاهيمهم للذات يجب أن تتحقق بالتغذية الراجعة الملائمة من تجاربهم مع الآخرين.

العوامل المؤثرة في تطور الهوية:

تأثيرات عوامل تطور الهوية:

تعد العديد من العوامل مؤثرة بشكل واضح في تشكيل وتطور هوية الإنسان. من بين هذه العوامل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والثقافة والبيئة المحيطة، والمجتمع والثقافة يشكلان الأساس في بناء أخلاقيات الفرد وتطور هويته النفسية والاجتماعية، فالثقافة الاجتماعية بما

(1) جابر عبد الحميد (1990) نظريات الشخصية البناء - الدينميات - النمو، دار النهضة، القاهرة، ص117.

تشمله من (عادات وتقاليد ومعتقدات) هي التي تحدد هويته وانتماءاته الشخصية والجماعية، وقد أشار بعض الباحثين إلى بعض هذه العوامل، مثل (1):

1- النمو المعرفي: يمكن للمراهق أن يفكر في الهويات المستقبلية الممكنة عندما يكون قادراً على التفكير التصوري ويملك مستوى تطور عالٍ في التفكير الاجتماعي والتعقيد، ويتمكن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من النمو المعرفي من طرح الأسئلة المتعلقة بأزمة الهوية والعثور على حلول وإجابات مقنعة أكثر من الأفراد الذين يظهرون مستوى أقل في النمو المعرفي، وعندما يتأخر الفرد في تحقيق الهوية أو يواجه صعوبات في ذلك، يميل إلى استخدام المعالجة الذاتية للبيانات والبحث النشط بدلاً من الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات، ويكون مستعداً للاستفادة من تجاربه المختلفة في تشكيل هويته.

2- علاقة المراهق بوالديه: تلعب هذه العلاقة دوراً مهماً في بناء وتطوير الهوية ويتأثر المراهقون الذين يتعرضون للإهمال والرفض بمشاكل في تكوين هويتهم ويحتاج كل مراهق إلى فرصة للحصول على الحب والتقدير من والديه، ويتعلم بعض السمات المرغوبة منهم ، ومع ذلك يفشل بعض المراهقين في الحصول على هذه الاحتياجات لأسباب مختلفة، مما يؤثر على تكوين هويتهم أو يؤدي إلى انتماءات سلبية.، وعلى سبيل المثال المراهقون الذين يعانون من ضغوط الأبوين والسيطرة والتسلط، ولا يتمكنون من مناقشة سلطة الوالدين واختبارها، عادةً ما يكون يشعرون بالارتباك والتوتر في تحديد هويتهم واتخاذ القرارات المستقلة.

3- التجارب الشخصية: تلعب التجارب الشخصية دوراً هاماً في تطور الهوية من خلال تجاربهم المختلفة في الحياة، يتعرض الأفراد لأنماط مختلفة من العلاقات والتحديات والتجارب الثقافية، ويمكن لهذه التجارب أن تؤدي إلى تحولات وتغيرات في الهوية، حيث يمكن للأفراد أن يكتشفوا جوانب جديدة من أنفسهم ويعيدوا تقييم قيمهم واعتقاداتهم.

4- وسائل الإعلام والتكنولوجيا: تأثير الوسائل الإعلامية والتكنولوجيا على تطور الهوية لا يمكن إغفاله، وتوفر هذه الوسائل وسائل جديدة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، وتعرض الأفراد لمجموعة متنوعة من الثقافات ووجهات النظر. يمكن للأفراد استخدام وسائل الإعلام

(1) كفاي، علاء الدين (2009) علم النفس الاسري، دار الفكر، عمان، الاردن، ص176- 177.

والتكنولوجيا لاستكشاف هويتهم والتعبير عن أنفسهم، ولكن في الوقت نفسه يمكن أن تؤدي أيضاً إلى تأثيرات سلبية مثل الضغط الاجتماعي والتطلع إلى المثالية وتشويه الصورة الذاتية. والجدير بالذكر، أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الهوية هي عملية معقدة وفردية، وتختلف تجارب الأشخاص وظروفهم الشخصية.

النظريات المفسرة لهوية الأنا:

أولاً: نظرية (أريكسون) في النمو النفسي الاجتماعي

تعتبر نظرية النمو النفسي الاجتماعي لـ أريكسون واحدة من أهم النظريات في مجال علم النفس التطوري التي تناولت العوامل البيئية والاجتماعية في تشكيل هوية الفرد ونموه، وتعتبر هذه النظرية تمديداً لنظرية فرويد في النمو النفسي الجنسي، ولكن أريكسون ركز على نمو الأنا ودورها المؤثر، وأكد على أهمية العوامل الاجتماعية والبيولوجية والنفسية في عملية التطور. أعاد (أريكسون) تصنيف دورة حياة الإنسان إلى ثمانية مراحل، وتعتبر هذه المراحل متتابعة ومتسلسلة حيث يتأثر كل مرحلة بتجارب المراحل السابقة، وأوضح (أريكسون) أن تحقيق احتياجات الذات خلال مراحل النمو النفسي والاجتماعي وخلال عملية التنشئة، هو ما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية، وتؤثر حلول الأزمات في كل مرحلة، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، على حل الأزمات في المراحل التالية:

المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة:

تبدأ هذه المرحلة منذ الولادة وتمثل الأساس لتشكل الهوية الذاتية، ويعتمد اكتساب الطفل للثقة على نوعية العلاقة التي يتشكل بها مع والدته أو المربين، إذا تمت معالجة هذه المرحلة بنجاح، يكتسب الطفل ثقة قوية في نفسه وفي العالم من حوله، ويتطور ذاتياً بشكل صحيح. وعلى العكس من ذلك إذا لم يتم معالجة هذه المرحلة بشكل جيد، ويمكن أن يعاني الطفل من عدم الثقة والشعور بالإحباط، مما يؤثر على شخصيته في المستقبل (1).

المرحلة الثانية: الاستقلالية مقابل الخجل والشك:

تبدأ هذه المرحلة من الشهر الثاني عشر إلى نهاية السنة الثالثة. في هذه المرحلة يكتشف الطفل أنه فرد مستقل يمتلك حرية التعبير عن نفسه، وأن سلوكه يعود إليه بشكل خاص.

(1) زهران، حامد عبد السلام (1996) علم النفس الطفولة والمراهقة، القاهرة، الطبعة 5، ص32.

إذا استمر الطفل في الاعتماد بشكل مفرط على الآخرين، فقد يشعر بالشك في قدراته واستقلاليته، وفي هذه المرحلة يتطور نضج الحركة العضلية ويتعلق بتنوع أنماط الحركة مثل الإمساك والترك، والمشي والكلام، ويصاحب هذه المرحلة إرادة قوية تعبر عن رغبة الطفل في تحدي العوائق (1).

المرحلة الثالثة: المبادرة مقابل الشعور بالذنب:

تتمحور هذه المرحلة بين سن الطفل الرابعة والخامسة. بعد أن يتمكن الطفل من التحكم في حركات جسمه وعضلاته، يبدأ في استكشاف بيئته والتحرك فيها، مما يعزز لديه الشعور بالمبادرة. تلعب استجابة الوالدين لأنشطة الطفل ومبادراته دوراً هاماً في هذه المرحلة، وإذا تم تشجيع المبادرة، سيكون سلوك الطفل موجهاً نحو تحقيق الأهداف، بينما قد يؤدي العقاب المستمر لمبادرات الطفل إلى شعوره بالذنب (2).

المرحلة الرابعة: المثابرة مقابل الشعور بالنقص:

تمتد هذه المرحلة من سن 6 إلى 12 سنة، وتظهر لدى الطفل القدرة على تحقيق الإنجازات سواء في المنزل أو في المدرسة، وذلك من خلال تأديته للواجبات الأسرية والمدرسية والمهام التي يطلب منه تنفيذها من قبل زملائه، ويسعى الطفل في هذه المرحلة إلى إظهار قدراته الحقيقية وتحقيق ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه، ويحرص على إرضاء الكبار من خلال الطاعة والهدوء العاطفي، ومن المخاطر في هذه المرحلة الشعور المتزايد بعدم الثقة والشعور بالنقص (3).

المرحلة الخامسة: هوية الأنا مقابل اضطراب الدور:

يركز إريكسون على أهمية هذه المرحلة في نمو الفرد الاجتماعي، حيث يواجه المراهق مطالب اجتماعية مختلفة وتغيرات أساسية يظهر البعد النفسي والاجتماعي للمراهقة، ويمكن أن يكون إيجابياً من خلال تطوير هوية الأنا، أو سلبياً من خلال الشعور بتشتت الدور. يبدأ المراهقون في هذه المرحلة بالقلق حول مستقبلهم، حيث يشعرون بأنهم مطالبون بالاختيارات

(1) عبد المعطي، حسن مصطفى (2004) النمو النفسي والاجتماعي وتشكيل الهوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص18.

(2) علاونة، شفيق فلاح (2004) سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى الرشد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص260.

(3) سليم، مريم (2002) علم النفس النمو، دار النهضة العربية، لبنان، ص73.

والبدائل المتاحة أمامهم، ونظراً لعدم ثقتهم في أنفسهم وقلقهم بشأن تحديد هويتهم في الجماعة، يسارعون للبحث عن هويتهم ويختبرون الولاء لأفكار سياسية أو دينية (1).

المرحلة السادسة: الألفة مقابل الإحساس بالعزلة:

تمتد هذه المرحلة من نهاية مرحلة المراهقة حوالي سن 18 إلى منتصف الثلاثينيات، في هذه المرحلة يبدأ الشاب في تطوير هويته الفردية واكتشاف شخصيته المميزة، يختبر الشاب هذه الهوية من خلال العلاقات الحميمة والصدقات مع الآخرين وإذا نجح في بناء صداقات متينة وعلاقات مع الجنس الآخر، فإنه يشعر بالانتماء والتواصل الاجتماعي، وإذا فشل في ذلك، فإنه يعيش في حالة عزلة نفسية وتكون علاقاته سطحية وتفتقر إلى الدفء والاتصال العميق (2).

المرحلة السابعة: الإنتاجية مقابل الركود:

تشمل هذه المرحلة فترة النضج في حياة الفرد وتتميز بتحوّله من التركيز على الذات إلى الاهتمام بالآخرين والقدرة على تحقيق المسؤوليات الاجتماعية المتوقعة منه. يتطلب من الشخص في هذه المرحلة أن يكون قادراً على تأسيس أسرة وتربية الأطفال ورعايتهم، وإذا نجح في ذلك فإنه يشعر بالقدرة على الإنتاج والمساهمة في المجتمع، وأما إذا فشل في ذلك فإنه يشعر بالركود والاستقرار ويمكن أن يعاني من أزمة الإنتاجية. تشمل هذه الأزمة القدرة على الاهتمام بالآخرين والإبداع، وتلعب دوراً هاماً في استمرارية الحياة (3).

المرحلة الثامنة: تكامل الأنا مقابل الشعور باليأس:

تمثل هذه المرحلة الأزمة النهائية في نمو وتطور الفرد، وفي هذه المرحلة يواجه الشخص تحديات متعددة مثل التدهور البدني والصحي والشعور بالضعف الاجتماعي واقتراب الموت. يمكن أن يشعر الشخص المسن باليأس والحزن بسبب فقدان الأحباء والأصدقاء وشريك الحياة، ومع ذلك لا يعني اليأس بالضرورة أن يؤدي إلى انعدام الحركة والنشاط ويمكن للفرد في هذه المرحلة تحسين شخصيته وتعزيز الجوانب الإيجابية فيه من خلال توفير مصادر جديدة للثقة والاستقلال والتحمل وإذا تيحّت له الفرصة يمكن للشخص المسن أن يحقق إنجازات مهمة في

(1) سليم، مريم (2002) مرجع سبق ذكره، ص47.

(2) كفاقي، علاء الدين (2008) الارتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، ص217.

(3) ابو جادو، صالح محمد علي (2004) علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،

حياته ويتغلب على مشاعر الشك والقلق والخجل، ويمكن له أن يشعر بالاستقلالية والتحقق من ذاته في المجالات الأساسية لحياته (1).

ويشير عبد الرحمن، إلى وجود أربعة جوانب رئيسة وفقاً لنظرية أريكسون، كالتالي (2):

1. الفردية: تشير إلى وعي الفرد بذاته واستقلاليته الذاتية ويعني ذلك أن الشخص يدرك ويدرك هويته وقدراته الفردية كشخص فريد.

2. التكامل: يعتبر التكامل عملية مهمة لتحقيق التكيف والنمو الشخصي، ويتعين على الفرد توحيد وحدة جوانبه المتناقضة وقبولها كجزء من واقعه الداخلي، ويعني ذلك تقليل حدة التناقضات وتحقيق توازن بينها.

3. التماثل والاستمرارية: تشير هذه العملية إلى ثبات السمات الأساسية في تكوين الشخصية واستمرارها مع التطور الشخصي، ويتضمن ذلك استيعاب الخبرات السابقة والارتباط بالماضي، مما يمهّد الطريق للمستقبل.

4. التماسك الاجتماعي: يشير إلى وعي الفرد بالقيم الاجتماعية في المجتمع وتمسكه بها ويشعر الفرد بالانتماء والتواصل مع المجتمع المحيط به، ويعتبر الدعم الاجتماعي مهماً لتحقيق هذا التماسك ويدرك الفرد أنه جزء من المجتمع وأنه يستمد قيمه ودعمه منه.

ووفقاً لنظرية إريكسون يمكننا أن نقول أن النمو النفسي الصحي للفرد يحقق التوافق النفسي ويعطيه شعوراً بتقدير الذات والإنتاجية ويعتبر إريكسون أن الفرد يعرف كيف يكون في المستقبل من خلال ربط حاضره بمستقبله، وأن المستقبل هو جزء من ماضيه يشعر الفرد بأنه شخص فريد عن الآخرين، وأن علاقاته الاجتماعية تركز على تحقيق أهداف محددة، وأن لديه أسلوباً خاصاً به في الحياة يتفاعل ويتعايش الفرد مع الآخرين من خلال الرعاية والاهتمام، مما يجعله شخصاً متوازناً ومتوافقاً مع البيئة المحيطة به.

الفكرة الأساسية في نظرية إريكسون هي تكوين الهوية التي تعطي سمة محددة للشخصية، ويرى إريكسون أن نمو الذات يتضمن تغييراً كيفياً ينشأ عن تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والتركيبة النفسي بمبدأ تطوري، وتنشأ أزمات النمو في كل مرحلة تعتمد على درجة

(1) كفاقي، علاء الدين (2008) مرجع سبق ذكره، ص 92.

(2) عبدالرحمن محمد السيد (1998) سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية. دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للنشر، القاهرة، ص 272-276.

النضج البيولوجي والنفسي والمتطلبات الاجتماعية، وتؤثر في المراحل اللاحقة. إريكسون يحدد ثماني مراحل نمو يمر بها الإنسان من الولادة إلى الشيخوخة، وتشكل هذه المراحل نمطاً تطورياً للذات، وتعتمد كل مرحلة على المرحلة السابقة وتؤثر على المرحلة التالية، مما يؤدي إلى تراكم التطور الذاتي. يشير إريكسون إلى أزمات النمو في هذه المراحل.

نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي تعتبر الهوية الذاتية (الأنا) جزءاً أساسياً من عملية التطور الشخصي، وتقوم النظرية على فكرة أن الهوية الذاتية تتكون وتتشكل عبر مراحل الحياة المختلفة ومن خلال تفاعل الفرد مع العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية. وفقاً لنظرية إريكسون يُعتبر النمو النفسي عملية مستمرة طوال حياة الفرد، وتتكون الهوية الذاتية (الأنا) من خلال تجربة الفرد لمجموعة من الأزمات والتحديات في مراحل النمو المختلفة. إريكسون يحدد ثماني مراحل رئيسية للنمو النفسي الاجتماعي، وتتمتع كل مرحلة بأهداف محددة تحتاج إلى تحقيقها لتطوير هوية الأنا، فعلى سبيل المثال، في المرحلة المبكرة من الحياة، يواجه الفرد تحديات مثل تطبيع الثقة الأساسية وتطوير الثقة في العالم المحيط به، وفي المرحلة المراهقة، يصبح الفرد مشغولاً بتحقيق الهوية الشخصية واكتشاف الذات وتحديد مكانته في المجتمع.

تتأثر هوية الأنا بالعوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة، مثل الأسرة والأصدقاء والمدرسة والمجتمع بشكل عام. ومن خلال التفاعل مع هذه العوامل، يشكل الفرد صورته الذاتية ويعرف من هو وما الذي يميزه عن الآخرين، ويطور قيمه ومعتقداته الشخصية.

ومن المهم أن نلاحظ أن الهوية الذاتية ليست شيئاً ثابتاً، بل يمكن أن تتغير وتتطور على مر الزمن، وتتأثر بالتجارب والتحديات التي يواجهها الفرد في حياته، ويعتقد إريكسون أن تحقيق التوازن والتوافق في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي يساهم في بناء هوية الأنا الصحية والمتوافقة مع البيئة المحيطة.

ثانياً - نظرية جيمس مارشيا: James Marcia theory

نظرية جيمس مارشيا (James Marcia) تعزز وتكمل نظرية إريكسون حول الهوية الذاتية وتركز بشكل أكبر على مرحلة المراهقة وأزمة الهوية التي تحدث فيها. قام مارشيا بتوسيع وتفصيل فكرة إريكسون حول هذه المرحلة بشكل أكثر تحديداً.

قدم مارشيا مفهوم الهوية الذاتية الذي يتضمن أربعة أشكال رئيسة للهوية التي تنشأ في فترات الذروة لنمو الشخصية، وقد تمثل هذه الأشكال الأربعة مجموعة متنوعة من التجارب والتحديات التي يمر بها المراهقون في سعيهم لتحديد هويتهم (1).

استخدم مارشيا في أبحاثه تقنية المقابلات الشخصية مع المراهقين، لتصنيفهم في إحدى الأشكال الأربعة بناءً على تقدمهم في تحديد هويتهم في مجالات مختلفة مثل السياسة والمعتقدات الدينية والعلاقات الجنسية والمستقبل المهني، وكانت الأسئلة الرئيسية تتعلق بمدى وعي المراهق لأزمة الهوية وقدرته على تحديد بدائل واكتساب الالتزامات.

بناءً على مستوى الأزمة والالتزام يتم تصنيف المراهقين في إحدى الأشكال الأربعة للهوية وهي: المشتتة، المغلقة، المعلقة، والمحقة. يعكس كل من هذه الأشكال مدى تحقيق المراهق للهوية ومدى قدرته على التزم ثابت بتحديد هويته، وبهذه الطريقة، تساعد نظرية مارشيا في فهم مراحل تشكل الهوية لدى المراهقين بشكل أدق وتصنيفهم في فئات مختلفة تعكس تجربتهم الفردية (2).

واعتمد مارشيا في دراساته وقياسه لنمو الهوية، على فكريتي "الأزمة والالتزام". تعني الأزمة فترة من التعليق والتساؤلات التي يواجهها الفرد في مرحلة المراهقة بشأن هويته ومعتقداته وأدواره وأهدافه في الحياة. وفي هذه الفترة يقوم المراهق بجمع المعلومات واختبار الأدوار المتاحة له لاختيار ما يناسبه.

أما الالتزام فيشير إلى التمسك بالقيم والأهداف والمعتقدات التي تم اختيارها من بين البدائل المتاحة، ومع ذلك فإن الالتزام لا يعني الثبات المطلق بل يمكن للفرد أن يطور نفسه

(1) قناوي، هدي واخرون (2001) علم النفس النمو والأسس والنظريات، المرجع السابق، ص298

(2) كفاي علاء الدين (2009) مرجع سبق ذكره، ص73.

ويتغير وفقاً لتجاربه وخبراته وتغير المجالات التي يتعامل معها. هذا التغير ليس عشوائياً بل هو نتاج لمراجعة مستمرة لأهداف الفرد (1).

تتوافق هذه الفكرة مع فكرة أريكسون الأساسية بأن الهوية تتشكل في مرحلة المراهقة وتستمر في التطور مع التقدم في العمر، وتعكس أيضاً فكرته عن التماثل والاستمرارية للهوية كنتاج لدمج التجارب والخبرات السابقة مع الخبرات الحالية والمستقبلية.

إن نموذج (جيمس مارشا) لرتب الهوية يُعتبر أحد التطورات الهامة في نظرية إريكسون بشأن تشكل الهوية في مرحلة المراهقة، ومن خلال دراساته المتتابعة توصل مارشا إلى تحديد أربع رتب للهوية الذاتية. يمكن تلخيص هذه الرتب وطبيعة نموها على النحو التالي:

1- تحقيق هوية الذات (Ego Identity Achievement):

تُمثل هذه الرتبة الهدف المثالي للهوية الذاتية وتعتبر مؤشراً للنمو الصحيح، ويحدث ذلك نتيجة لتجربة الفرد المطلوبة منه، حيث يقوم بالبحث واختبار القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة، ويختار ما له معنى وقيمة شخصية واجتماعية، ويتعهد بالتزام حقيقي بما تم اختياره. تشير الأبحاث إلى أن هذه الرتبة تحقق العديد من السمات الشخصية الإيجابية، مثل تقدير الذات والتوافق النفسي والمرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة، وتطور العلاقات الاجتماعية، والنمو الشخصي والنمو المعرفي والأخلاقي والقدرة على حل المشكلات وغيرها من جوانب النمو الأخرى (2).

2- تعليق أو تأجيل الهوية (Ego Identity Moratorium):

تُمثل هذه الرتبة تجربة الفرد الحالية لأزمة الهوية، يعاني الأفراد الذين يمرون بهذه الرتبة من محاولة تحديد هوية شخصية من خلال اختيار الأدوار والمعتقدات البديلة، ولكنهم لم يتعهدوا بأي التزامات محددة بعد ويعتبر المراهقون فترة استكشاف للخيارات قبل الالتزام بخيارات محددة. يمكن أن يواجه بعض الأفراد الذين يمتلكون هوية مؤقتة أزمات مستمرة، مما يؤدي إلى الشعور بالضيق وعدم الرضا، ويشعرون بالقلق بسبب عدم وجود حلول للقرارات التي يجب

(1) المجنونى، سلوى (2016) تشكل هوية الأنا وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب وطالبات. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (3)، ص 43-45.

(2) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) علاقة تشكل هوية الأنا بالنمو الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (29)، ص

اتخاذها. يعيشون دائماً في صراع مع القيم والخيارات المتناقضة، ويجدون صعوبة في تقديم بدائل واقعية لتطبيقها، نظراً لأن ذلك يتطلب تجربة حياتية ورغبة في بلوغ مستويات والتزام دائم⁽¹⁾.

3- انغلاق هوية الذات (Ego Identity Foreclosure):

يشير إلى الفرد الذي يتمسك بتصورات وأدوار محددة للهوية دون أن يقوم بتجربتها أو استكشافها بشكل كافٍ، ويمكن أن يحدث هذا عندما يتبنى الفرد القيم والمعتقدات والأدوار التي يفرضها عليه الآخرون أو المجتمع بدون تحقيق شخصي، ويمكن أن ينشأ ذلك نتيجة للضغوط الاجتماعية أو التوجيه القوي من الوالدين أو الثقافة المحيطة. يعيش الأفراد الذين يمتلكون هوية مغلقة تجربة الثبات والاستقرار، لكنهم قد يفتقرون إلى التنوع والتوسع في تجاربهم ويمكن أن يشعروا بالاستياء أو الاستياء فيما بعد عندما يدركون أنهم لم يقوموا بتجربة خيارات أخرى⁽²⁾.

4- الارتباط بالهوية (Ego Identity Diffusion):

يشير إلى عدم التزام الفرد بتحقيق الهوية الذاتية أو تعليقها أو انغلاقها، ويعاني الأفراد الذين يمتلكون هوية مشتتة من صعوبة تحديد هوية شخصية واضحة وتجربة الالتزام بالأدوار والقيم والأهداف⁽³⁾. قد يتجنبون اتخاذ القرارات الهامة أو تحديد المسارات المستقبلية ويعيشون في حالة من الارتباك والتشتت. قد يشعرون بالضيق والتوتر النفسي وتأخر في التطور الشخصي والمهني⁽⁴⁾.

من المهم أن نلاحظ أن هذه الرتب ليست مراحل ثابتة وخطية، بل يمكن للأفراد التحرك بينها والتأقلم مع تحديات مختلفة للهوية على مدار الحياة، وكما يجب أن نأخذ في الاعتبار أن العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية يمكن أن تؤثر على تشكل الهوية الذاتية وتطورها. وبهذا يمكن القول إن مارشيا يعتقد أن المراهقين قد يمرون بأربع مراحل مختلفة في تحقيق هويتهم، ولكن ليس بالضرورة أن يمروا بجميع المراحل أو حتى مرحلتين وتعتبر مرحلة تحقيق الهوية الأكثر نضجاً بين هذه المراحل. ولكن هناك عوامل متعددة تؤثر على المراهقين

(1) الشريم، رغد (2009) سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص199

(2) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001)، مرجع سبق ذكره، ص9

(3) عبدالمعطي، حسن مصطفى (1993) التنشئة الاسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد 5، العدد 14، ص 15.

(4) العبادي، على سليمان (2013) مرجع سبق ذكره، ص 51.

وتجعل بعضهم يتمكنون من تحقيق هويتهم في حين يفشل البعض الآخر ويعتمد النمو النفسي والاجتماعي للمراهق على تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والشخصية، ويتم حل الأزمة والوصول إلى النضج من خلالها، ولذلك يجب على الأسرة والمجتمع أن يتعاونوا لمساعدة المراهقين على تجاوز هذه المرحلة ويعتبر تشكل الهوية مرتبطاً بشكل كبير بمرحلة المراهقة، حيث يحدث تطور في المهارات الاجتماعية والقدرات العقلية والجسدية للمراهق. يُعتبر أزمة الهوية مرحلة نمائية يتوقع أن يمر بها معظم المراهقين، وقد يكون النجاح في تحقيق متطلباتها مرتبطاً بنماذج الضبط الاجتماعي والقيم والأخلاق التي يتعرضون لها.

المجالات الأساسية لهوية الأنا من وجهة (مارشيا):

تنصح مارشيا بأن هوية الأنا تتألف من مجالين رئيسيين: هوية الأنا الأيديولوجية وهوية الأنا الاجتماعية، وكل من هذين المجالين يتضمن أربعة مجالات فرعية. وفيما يلي تفصيل ذلك: أولاً - هوية الأنا الأيديولوجية:

تعتبر هوية الأنا الأيديولوجية عن النظام الفكري المرتبط بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز يشكلون النظرة الشاملة للشخص أو المجتمع⁽¹⁾. وتتكون الأيديولوجية من جانبين مكملين لبعضهما البعض جانب الاجتماعي ناتج عن أيديولوجيات الأفراد والمجتمعات عبر التاريخ، والجانب الذاتي الناتج عن العلاقة التجاذبية بين الذات والآخرين، والذي يمنح الفرد جدلية الانفصال أو الاندماج في الأيديولوجيات المنتشرة، وترتبط هوية الأنا الأيديولوجية بخيارات الفرد في عدة مجالات حياتية، وتتضمن أربعة مجالات فرعية وهي: هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة⁽²⁾.

- هوية الأنا الدينية: تنعكس هوية الفرد في قدرته على استكشاف معتقداته الدينية والالتزام بها، وتتركز المسألة الأساسية في التأمل الفكري العميق والشامل للجانب الديني.

- هوية الأنا السياسية: تشير إلى التزام الفرد بالمعتقدات السياسية، وليس بالضرورة اعتناق مذهب سياسي معين، بل يكون التزامه السياسي مبنياً على العقلانية لتشكيل هويته.

(1) عسكر، عبد الله (1994) الصدام الإيديولوجي وهوية الذات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص301
(2) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) علاقة تشكل هوية الأنا بالنمو الأخلاقي، مرجع سبق ذكره، ص49

- هوية الأنا في المجال المهني: تشير إلى تقييم الفرد لقدراته واهتماماته فيما يتعلق بالفرص المهنية المتاحة له، ومدى التزامه بها، سواء أكان ذلك في إطار التعليم المتعلق بعمل معين أو بأداء العمل الفعلي، والأمر المهم هنا هو كيف ينعكس ذلك على سلوكه وأسلوب حياته⁽¹⁾.

ثانياً - هوية الأنا الاجتماعية:

تعتبر هوية الأنا الاجتماعية عن خيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية. وتتكون من أربعة مجالات فرعية وهي: الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالمجموعة⁽²⁾:

- هوية الأنا الاجتماعية: تشمل الصداقات والعلاقات الاجتماعية التي يختارها الفرد وتأثيرها على هويته، ويمكن للفرد تعزيز هويته الاجتماعية من خلال الانتماء إلى مجموعات اجتماعية محددة أو القيام بأنشطة اجتماعية معينة.

- هوية الأنا في الدور الجنسي: تعكس هذه الهوية الاعتراف بالدور الجنسي الذي يلعبه الفرد في المجتمع، ويتضمن ذلك الجوانب المتعلقة بالجنسية والتوجه الجنسي والتصورات الاجتماعية للجنس.

- هوية الأنا في أسلوب الاستمتاع بالحياة: تشمل تفضيلات الفرد واهتماماته وكيفية قضاء وقته الحر، ويمكن أن تؤثر هذه الهوية على نمط حياة الفرد واختياراته الشخصية. ومن خلال فهم هذين المجالين الرئيسيين والأربعة مجالات الفرعية، يمكن (لمارشيا) تحديد هويتها وفهم كيف يؤثر كل جانب في حياتها وتحديد القيم والمعتقدات التي تشكل هويتها. تقوم نظرية (مارشيا) بتوضيح مفهوم هوية الذات وفقاً للمنظور الذي طرحه اريكسون. تركز النظرية على تحديد هوية الفرد من خلال المقابلة الشخصية النصف بنائية لقياسها، والتي يتغير محتواها وفقاً للتغيرات الاجتماعية التي يواجهها الفرد. قدمت مارشيا معايير لتقدير مراتب الهوية وركزت بشكل خاص على مرحلة المراهقة والشباب في ضوء التنشئة والمتغيرات الاجتماعية.

(1) عبد المعطي، حسن مصطفى (1993) التنشئة الاسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد 5، العدد 14، ص9.

(2) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) مرجع سبق ذكره، 2001، ص57.

تعتمد النظرية على تحديد أربعة مستويات للهوية وفقاً لظهور أو عدم ظهور أزمة الهوية، وتتضمن هذه المستويات البحث والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمه الأيديولوجية، وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جهة، ومدى التزامه بالقيم والمبادئ الأيديولوجية والأهداف والأدوار الاجتماعية من جهة أخرى، وتعكس كل مستوى قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره الاجتماعية والوصول إلى معنى وثبات لذاته ووجوده في الحياة.

تتأثر عملية تشكيل هويات المراهقين بعدد من العوامل الشخصية والاجتماعية والبيولوجية، ويصف مارشيا النمو من خلال مستويات الهوية ويشير إلى أن المراهقين يتأثرون في تشكيل هوياتهم بتلك العوامل، كما يؤكد أن الهوية تتكون من عدة جوانب متعددة بما في ذلك الجوانب الدينية والمهنية والاجتماعية والسياسية.

ويعتبر النمو النفسي والاجتماعي نتيجة لتفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية البيئية والشخصية المرتبطة بالفرد، وينشأ الأزمات نتيجة لتفاعل هذه العوامل، ويتم حلها لتحقيق النضج الشخصي. يمكن القول إن المراهقين لن يتمكنوا من تحقيق هوياتهم إلا إذا فهموا هذه المرحلة العمرية ومتغيراتها، وتعاونت العائلة والمجتمع معاً لمساعدتهم على تجاوز هذه المرحلة.

التعليق على النظرية

نظرية جيمس مارشيا (James Marcia) تعتبر إحدى النظريات الرئيسة في دراسة هوية المراهقين. تركز هذه النظرية على فهم كيفية تطور وتشكل هوية الأنا لدى المراهقين، وتقدم نموذجاً لأربعة حالات ممكنة للمراهقين بناءً على مدى التزامهم بالمراحل المختلفة في تحقيق هويتهم.

يتمثل هذا النموذج في مصفوفة يتم تحديدها بواسطة اثنتين من الأبعاد الرئيسة: التزام الأدوار والاستكشاف، والتزام الأدوار يشير إلى مدى ارتباط المراهق بالأدوار الاجتماعية المحددة، مثل القيم والمعتقدات والتوقعات المجتمعية، وأما الاستكشاف فهو يشير إلى مدى استكشاف المراهق لمختلف الخيارات والمسارات المتاحة له.

بناءً على مستوى التزام الأدوار والاستكشاف، يمكن تحديد أربع حالات رئيسية للمراهقين

وفقاً لنظرية مارشيا:

1. الهوية الأناضبطة (Identity Achievement): يشير إلى المراهقين الذين قد استكشفوا مختلف الخيارات والمسارات وقد اتخذوا التزاماً بالأدوار الاجتماعية بناءً على اكتشافاتهم الشخصية.

2. الهوية المؤجلة (Identity Moratorium): يشير إلى المراهقين الذين يعيشون في حالة استكشاف مستمرة دون التزام بأدوار محددة، وقد يكونون في مرحلة البحث عن هويتهم وتجربة مختلف الخيارات قبل اتخاذ قرار نهائي.

3. الهوية الأناطرة (Identity Foreclosure): يشير إلى المراهقين الذين اتخذوا التزاماً بأدوار اجتماعية محددة دون القيام بالاستكشاف الكافي. قد يكونون قد تلقوا توجيهاً قوياً من الآخرين أو اعتمدوا على توجهات محددة دون تحقيق استقلالية هويتهم.

4. الهوية المتخلفة (Identity Diffusion): يشير إلى المراهقين الذين لم يتعاملوا بشكل فعال مع مسألة تحقيق الهوية. قد يظهرون قلة اهتمام أو تراخياً في استكشاف الخيارات والالتزام الأدوار.

وتهدف نظرية (مارشيا) إلى فهم تنوع المسارات التي يمكن أن يسلكها المراهقون في تحقيق هويتهم، وتوفي النهاية، يتوقف الأمر على الاستكشاف الشخصي والالتزام الأدوار الاجتماعية للمراهق، ويعتبر الهدف الأساسي لهذه النظرية هو تشجيع المراهقين على التوازن بين الاستكشاف والالتزام الأدوار، وتعزيز تحقيق هويتهم الشخصية بشكل صحيح.

مع ذلك يجب ملاحظة أن هذه النظرية تركز بشكل رئيسي على الهوية خلال مرحلة المراهقة ولا تطبق بنفس الدرجة على الهوية في مراحل الحياة اللاحقة، كما أنها قد تواجه بعض الانتقادات والتحفظات، وتحتاج إلى مزيد من الأبحاث والدراسات لتوضيح وتحسين فهمنا لعملية تشكل الهوية عند المراهقين.

هوية الأنا والتفوق العقلي:

أشارت العديد من النظريات العلمية إلى أن الموهوبين والمتفوقين يظهرون تطوراً عقلياً ونضجاً انفعالياً سريعاً أكثر من الأشخاص العاديين، وبالتالي فإنهم عرضة للتغيرات النفسية السريعة التي تستدعي تلبية احتياجاتهم الخاصة وتأكيد هويتهم ويعد تشكيل هوية الأنا لدى المتفوقين أمراً حاسماً في مرحلة المراهقة، حيث يتعلق بقدرتهم على تحديد المعتقدات والأدوار التي تناسبهم في الحياة، وتعرضهم في هذه المرحلة ما يُعرف بأزمة الهوية، والتي تتجلى في

غموض الرؤية والأهداف وانعدام القيم الاجتماعية وشعور الاغتراب والقلق وعدم الأمان، وتترافق هذه الأزمة مع تناقضات وجدانية تجاه الوالدين والأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام (1).

قد يظهر لدى المتفوقين في مرحلة المراهقة أزمة هوية الأنا، حيث يشعرون بدرجة من القلق والاضطراب نتيجة البحث عن معنى وجودهم في الحياة واختيار الطرق المناسبة لهم من بين الخيارات المتاحة. ثم يقومون باتخاذ الاختيارات التي يرونها مناسبة وفقاً لميولهم وقدراتهم وتطلعاتهم، بما في ذلك المعتقدات والمبادئ والأهداف والأدوار الاجتماعية والاستقرار والوعي بمهنة المستقبل. إن القوة الحقيقية لهوية الفرد تكمن في قدرته المستمرة على التعلم وتطوير نفسه، بحيث تتسع هويته مع مرور الوقت لتشمل مكتسبات جديدة من الناحية الفكرية والثقافية والمهارات الاجتماعية والسلوكية التي يكتسبها من خلال تجاربه في الحياة.

بحث الأفراد الموهوبون والمتفوقون في مرحلة المراهقة عن قدرات جديدة تمنحهم الشعور بالتحقيق والمعنى الحقيقي للحياة من وجهة نظرهم يعتبر واحداً من أهم جوانب هذه الأزمة، وقد يتجسد ذلك في شكل تطرف أو تمرد، حيث يعبرون عن مقاومتهم للمعايير الاجتماعية، مما يؤدي إلى توتر في العلاقة مع البالغين والمجتمع، وقد يواجه المتفوقون أيضاً ضغوطاً نفسية إضافية للتفوق والتفوق في مجالات مختلفة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الضغط النفسي والاستجابة بشكل غير صحي لهذه التوقعات.

يعد الدعم العاطفي والاجتماعي القوي من الأهمية بالغة للمتفوقين في مرحلة المراهقة لمساعدتهم على التعامل مع أزمة هويتهم والتحديات النفسية التي يواجهونها، ويجب على البالغين القريبين منهم مثل الوالدين والمعلمين، أن يكونوا على استعداد للتفاهم والاستماع إلى مشاكلهم وأفكارهم ومشاعرهم، وتقديم الدعم والتوجيه اللازمين. قد يكون من المفيد أيضاً للمتفوقين في مرحلة المراهقة الانخراط في مجتمعات المتفوقين أو الانضمام إلى مجموعات تهتم بمجالاتهم الاهتمام وتوفير بيئة داعمة وتفاعلية للتعلم والتطور.

في النهاية يجب أن يتم فهم أزمة هوية الأنا لدى المتفوقين في مرحلة المراهقة كجزء من عملية التنمية الشخصية والنمو، وأن يتم توفير الدعم اللازم لهم لمساعدتهم على تطوير هويتهم الفردية وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

(1) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) مرجع سبق ذكره، ص 63.

وتأسيساً على سبق: يمكن تبني بعض الإرشادات التربوية الخاصة بتطوير الطلاب المتفوقين في مرحلة المراهقة، ويجب أن يتم البدء بتشخيص فردي لاحتياجات المتفوقين في هذه المرحلة، وذلك بمشاركة المرشد النفسي والأشخاص المعنيين برعاية هؤلاء الطلاب، ويتم بعد ذلك إعداد خطط إرشادية تلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ويتم ضبطها وتقييمها بشكل مستمر لتواكب التغيرات التي يمرون بها.

تساهم هذه الخطط الإرشادية في توجيه العمليات الفردية والجماعية، وتشجع على دمج المهارات الشخصية والاجتماعية في عمليات التعلم والتطوير العقلي، وتهدف هذه الخطط إلى مواءمة النمو الاجتماعي والأخلاقي للطلاب المتفوقين مع نموهم المعرفي ويتم تدريب الطلاب على النظر إلى المشكلات والمواقف من زوايا مختلفة وربطها بواقعهم اليومي، ويتم تشجيعهم على الانفتاح على التجارب العالمية وبناء المعرفة الجديدة، مما يساعدهم على التفكير التحليلي وتوليد أفكار أصلية تحقق نتائج مستدامة.

وباستخدام هذه الإرشادات التربوية يتم توفير بيئة داعمة وتحفيزية للمتفوقين في مرحلة المراهقة، مما يساعدهم على استكشاف إمكاناتهم الكاملة وتحقيق نجاحاتهم الشخصية والأكاديمية..

التفوق العقلي: Mental Superiority

يختلف الأفراد بينهم في القدرات والطموح ومستوى الأهداف التي يحددها لأنفسهم، وفي قدرتهم على استغلال تلك القدرات لتحقيق أقصى قدر ممكن من الاستفادة، وتحقيق التفوق في دراستهم وحياتهم بشكل عام، والتفوق العقلي لا يقتصر فقط على استخدام القدرات العقلية العامة ونسبة الذكاء كما يتم قياسها في اختبارات الذكاء، بل يشمل أيضاً عدة محاكيات أخرى تشمل جوانب متعددة من النشاط البشري مثل التميز في النمو الاجتماعي والأداء العالي في المهارات الاجتماعية والنفسية.

هناك تطور في مفهوم التفوق ومضمونه، فالتفوق والموهبة تعبر عن استعداد فطري يولد الفرد به، ويمكن للشخص أن يكون لديه أكثر من استعداد فطري واحد، حيث يرتبط كل استعداد بجانب معين من جوانب السلوك المختلفة، وهذا يعني أن الشخص يمكن أن يكون متفوقاً وموهوباً في أكثر من جانب (1).

(1) منصور، محمد جميل، وآخرون (1983) مرجع سبق ذكره، ص 63.

إن فهم هذه القدرات والمواهب يعد ثروة وطنية يجب أن تحظى بكل مقومات الرعاية والاهتمام، ويجب أن تحترم ويحافظ عليها لكي لا تضيع هباءً، فهذه القدرات هي القوة التي يمكنها رفع شأن أي بلد وتطويره. لذا من الضروري بشدة الاهتمام بهذه الفئة وتوفير كل ما يلزم لتزويدها بالتعليم المثالي الذي يضمن استفادتها من قدراتها (1).

ومن أجل تحقيق ذلك يجب أن نتعرف على المتفوقين عقلياً وعلى سماتهم وطرق التعامل معهم. هذا يعني أنه يجب على المؤسسات التعليمية والجهات ذات العلاقة أن تكون قادرة على التعرف على هؤلاء الأفراد المتفوقين وتقديم الدعم والتوجيه المناسب لهم.

تعريف التفوق العقلي:

يواجه تعريف التفوق العقلي أكثر من صعوبة، وذلك يرجع إلى عدة أمور يأتي في مقدمتها الخلاف حول المحكات التي يمكن اعتمادها في الكشف عن المتفوق وتنوع فئات المتفوقين وخصائصهم واستخدام الباحثين لأكثر من مصطلح للدلالة على التفوق كموهبة، والإبداع، والعبقرية، النبوغ، وأصحاب الشهرة، وتعدد اختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام.

فالتفوق لغة:

تعريف التفوق العقلي يواجه صعوبات متعددة نتيجة للخلافات في المحاكاة وتنوع فئات المتفوقين واستخدام مصطلحات مختلفة للإشارة إلى التفوق. بشكل عام يمكن تعريف التفوق العقلي بأنه القدرة على تحقيق أداء عالٍ ومتفوق في مجالات معينة.

في اللغة، يشير التفوق إلى الارتفاع والتفوق عن الآخرين (2)

ويُعرف اصطلاحاً بأنه التحصيل العالي والانجاز المدرسي المرتفع (3). كما يمكن أن

يشمل التفوق القدرات الابتكارية، والذكاء العالي، والتحصيل الدراسي المتميز (4).

(1) صوص، فاطمة جميل عبد الله (2010) استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، غزة-فلسطين، ص 17.

(2) ابن منظور (1990)، لسان العرب، الجزء 10، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص 316

(3) السرور، نادية هائل (2010) مدخل إلى التربية - المتميزين والموهوبين، ط5، دار الفكر، عمان، ص 26.

(4) الشريف، عبد الفتاح (2011)، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 50-51.

ويعرف أيضًا بأنه الشخص الذي ينتمي إلى أعلى 1% في مجموعته ويحقق درجة ذكاء تفوق 140 على مقياس "ستانفورد-بينيه" أو أي مقياس آخر مماثل (1).

بناءً على ما سبق، تعتبر تعريفات التفوق موضوع اختلاف بين الباحثين نظراً لاختلاف مدارسهم واتجاهاتهم الفكرية، ويعود ذلك إلى طبيعة مفهوم التفوق نفسه، حيث يعتبر مفهومًا نسبيًا يتغير بناءً على المؤشرات التي يتم الاعتماد عليها، وبسبب تعدد التعريفات المطروحة في هذا المجال، يصعب الوصول إلى تعريف موحد وثابت للتفوق.

أشكال التفوق:

تشير زلوق (2005) على إن أشكال التفوق تحتوي على ثلاث فئات رئيسة وهي كما يلي (2):

1- الموهبة: تشير إلى الأفراد الذين يظهرون مستوى عالٍ من الأداء أو يمتلكون استعدادًا خاصاً ومتميزاً في مجال معين، ويمكن أن تشمل المواهب المجالات مثل الرسم والموسيقى والتمثيل والكتابة.

2- العبقرية: تشير إلى الأفراد الذين يمتلكون معرفة غير محدودة ويحققون إنجازات فريدة ونادرة، وقد يشمل هذا التصنيف أكثر من تخصص أو مجال مثل العبقرية في الرياضيات.

3- الإبداع: يشير إلى الأفراد الذين يظهرون سلوكاً إبداعياً، مثل الاستنباط والتخطيط والتأليف والاختراع والتصميم.

وتواجه مسألة تصنيف هذه الفئات وتعريفها تحدياً، حيث يحدث اختلاط في المفاهيم بين الكتاب والمؤلفين، خاصةً بالنسبة لأولئك الذين ليسوا متخصصين في هذا المجال، وتعتمد هذه المشكلة أيضاً على الترجمة الحرفية ومصادر المعلومات المتنوعة، وعندما ينظر القارئ إلى أدب الموهبة والتفوق، فقد يواجه تنوعاً في المصطلحات التي تشير بشكل عام إلى هذه المفاهيم، مثل "المبدعون"، "المتميزون"، "العباقرة"، "الأوائل"، "النبهاء"، "الأذكياء"، "الموهوبين العقلين"، "النوابغ"، "المبتكرون"، "اللامعون"، بالإضافة إلى العديد من المصطلحات العامية الأخرى.

(1) هويدي زيد ، جمل محمد(2006) ،أساليب الكشف عن المبدعين والمنفوقين وتنمية التفكير والابداع، دار الكتاب الجامعي، العين، 2006،ص264.

(2) زلوق، مها (2000) استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة ، مجلة التربية، العدد 132، ص 97.

خصائص الطلبة المتفوقين:

لقد لاحظ متابعو تطور تعليم الطلاب المتفوقين منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين، أن موضوع الخصائص السلوكية لهؤلاء الطلاب كان وما يزال محط اهتمام كبير في مجال علم النفس المتعلق بالموهبة، وتركزت معظم الدراسات والأبحاث التي قام بها الرواد في هذا المجال على تجميع الخصائص السلوكية والاحتياجات المرتبطة بها، ودراستها لفهمها بشكل أفضل، ففي العام 1925، قامت دراسة تريمان بإجراء متابعة طويلة الأمد لعينة من الأطفال الموهوبين، وهي أول محاولة علمية جادة في هذا المجال، وفي السنوات التالية بدأ الباحثون مثل ليناهو لينغويرت في عام 1942 و عام 1926، في الاهتمام بدراسة سمات وخصائص واحتياجات الطلاب الموهوبين عقلياً في كتابها "الأطفال الموهوبين". تطورت هذه الدراسات مع مرور الوقت لتشمل تصنيفات متعددة من السمات والخصائص التي تم تقديمها من قبل العديد من الباحثين، بما في ذلك السمات العقلية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية والشخصية والسلوكية والجسمية⁽¹⁾. بعد استعراض العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تتناول التفوق والمتفوقين، يتفق العديد من الباحثين والمختصين، مثل الزعبي (2010)⁽²⁾، وكاسي (2009)⁽³⁾، وجروان (2008)⁽⁴⁾، وجغيمان (2008)، بالإضافة إلى الطنطاوي (2008)⁽⁵⁾، وعادل (2005)⁽⁶⁾، على أن الخصائص والسمات المرتبطة بالموهوبين والمتفوقين تعد من أهم الدلائل والمؤشرات التي تشير إلى وجود الموهبة والتفوق، وتكون هذه الخصائص والسمات خصائصاً نفسية تميز الفرد الموهوب عن الآخرين، وتتطور مع مرور الوقت لتصبح جوانباً ثابتة في شخصيته وسمات مميزة له، ولذا سنعرض أهم الخصائص التي يتميز بها الطلبة المتفوقين:

- (1) جروان، فتحي عبد الرحمن (1999) الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، العين، ص 121.
- (2) الزعبي، سهيل (2010) أثر الأنشطة الإثرائية في المراكز الريادية على تحصيل الطلبة المتفوقين، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العالمي للتعليم، الأردن، عمان، ص 29.
- (3) كاسي، عبد الله معيض (2009) الحاجات التدريبية لمعلم العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم الطبيعية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- (4) جروان، فتحي (2008) الموهبة والتفوق والإبداع، ط3، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ص 119.
- (5) الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2008) الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 36.
- (6) محمد، عادل عبد الله (2005) سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، ط9، مصر، القاهرة، دار الرشد، ص 24.

أولاً: الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

توصلت الدراسات الحديثة إلى نتائج تفند الاعتقادات الخاطئة المتعلقة بالخصائص الانفعالية والاجتماعية للأفراد الموهوبين والمتفوقين ، فعلى الرغم من الاعتقاد السابق بأنهم يميلون إلى العزلة ويفتقرون للأنشطة الاجتماعية، إلا أن الدراسات تشير إلى أنهم يفوقون نظرائهم في العديد من الخصائص الشخصية والاجتماعية.

وتشير دراسة (تيرمان وويتي) إلى أن الموهوبين يفضلون الأنشطة الاجتماعية ويتفوقون فيها على الأفراد العاديين، وأنهم أقل مبالغة في التفاخر، بالإضافة إلى ذلك استنتجت دراسة القمش والمعايطة (2011) أن المتفوقين يتمتعون بخصائص اجتماعية وانفعالية مميزة، مثل الانفتاح على المجتمع والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، والاستقرار العاطفي والاستقلالية الذاتية، وأقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصبية، وارتفاع مستوى النضج الأخلاقي، ومن الخصائص الأخرى التي يتمتع بها الموهوبون والمتفوقون في الجوانب الاجتماعية والانفعالية، يمكن ذكر ما يلي (1):

- القدرة على التأثير والإقناع: يتمتع الموهوبون والمتفوقون بقدرة غير عادية على التأثير في الآخرين وإقناعهم وتوجيههم نحو وجهات نظرهم أو أفكارهم.
- الاهتمام بالقضايا الأخلاقية والعدالة: يظهر لدى الموهوبين والمتفوقين اهتمام كبير بالمثل العليا والقضايا الأخلاقية، ويعملون على تعزيز العدالة والمساهمة في تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع.
- الروح الدعابية والتفكير الساخر: يتمتع الموهوبون والمتفوقون بقدرة على استشعار الفكاهة وإدراك مفارقات الحياة اليومية والتناقضات، يتمتعون بقدرة على استخدام الدعابة والنكتة للتعبير عن أفكارهم وإضفاء جو من المرح على المحادثات والتفاعلات.
- الحساسية العاطفية والاستجابة الشخصية: يتمتع الموهوبون والمتفوقون بحساسية شديدة للمحيط وقدرة قوية على استجابة شخصية للمواقف والمشاعر، يمتلكون قدرة فطرية على فهم وتحليل المشاعر والاحتياجات لديهم ولدى الآخرين.

(1) القمش، مصطفى نوري (2010) مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ص96-98

- **رغبة في التفوق والكمال:** يمتلك الموهوبون والمتفوقون حماس قوي لتحقيق النجاح والتفوق والسعي القهري نحو تحقيق أهداف شخصية مستحيلة، وقيمون أنفسهم بناءً على مستوى التحقيقات والانجازات التي يحققونها.

- **اهتمامات واهتمامات غريبة ومتنوعة:** يتمتع الموهوبون والمتفوقون بتنوع وغرابة في اهتماماتهم وميولهم، ويمكن أن تشمل هذه الاهتمامات مجموعة متنوعة من المجالات والمواضيع، وقد يكونون متحمسين لاكتشاف وتعلم أشياء جديدة وغير تقليدية.

ومع ذلك يجب ملاحظة أن هذه الخصائص ليست ثابتة أو جامدة، بل تتطور مع التفاعل مع المحيط وقد لا تظهر بعض هذه الخصائص في مراحل مبكرة من نمو الأفراد المتفوقين، وتظهر بدرجات متفاوتة فيما بعد. علاوة على ذلك، تشير دراسة علاونة (2001) إلى أن السمات الشخصية للطلاب المتفوقين قد تتفاوت في المراحل المختلفة من نموهم، وتعتمد على وجهة نظر المعلمين واستخدام مقياس السمات الشخصية للتقييم.

بشكل عام، يتضح أن الأفراد المتفوقين يمتلكون مجموعة متنوعة من الخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تميزهم عن الأفراد العاديين ويتعلق ذلك بتفضيلهم للأنشطة الاجتماعية، واستقرارهم العاطفي، وقدرتهم على التأثر في الآخرين، وحساسيتهم الشديدة للمحيط، واهتماماتهم وميولهم الواسعة والغريبة، ومع ذلك يجب أن نتذكر أن هذه الخصائص ليست ثابتة وقائمة، وأنها قابلة للتطور والتغير مع مرور الوقت وتفاعل الأفراد مع بيئتهم وتجاربهم الحياتية⁽¹⁾.

ثانياً: الخصائص العقلية:

تعتبر الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز المتفوقين عقلياً عن غيره من العاديين⁽²⁾:

1. **سرعة النمو العقلي:** يتمتع الأشخاص المتفوقين عقلياً بسرعة نمو عقلي أعلى من الأشخاص العاديين، فمعدل النمو العقلي للأطفال المتفوقين يتجاوز معدل الأطفال العاديين،

(1) علاونة، رمضان (2001) السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، ص3.

(2) المعايطه، خليل عبد الرحمن، ومحمد عبد السلام البوايز (2000) الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ص56.

حيث يصل إلى 1.2 مقابل 1 للأطفال العاديين، وبالتالي يصل المتفوقون إلى مستوى عقلي أعلى من المتوسط في نفس الفئة العمرية.

2. التركيز: يتميز المتفوقون عقلياً بقدرة أكبر على التركيز مقارنة بالأشخاص العاديين في نفس الفئة العمرية.

3. فهم العلاقات المعقدة: يتفوق المتفوقون عقلياً في قدرتهم على فهم العلاقات المعقدة بين المكونات المختلفة في الوضعيات المختلفة، ويكونون أكثر قدرة على تنظيم هذه العلاقات من الأشخاص العاديين.

4. القراءة المبكرة: يتعلم المتفوقون عقلياً القراءة في سن مبكرة، ويظهرون اهتماماً غير عادٍ بالقراءة ويكتسبون مهارات قراءة للكتب المتقدمة في سن مبكرة.

5. التحصيل المدرسي: يتأثر التفوق العقلي بشكل كبير في الأداء المدرسي، وفعادةً ما يتفوق الأشخاص المتفوقون عقلياً على أقرانهم العاديين في القراءة والحساب واللغة والعلوم والتاريخ والجغرافيا، وأكدت دراسة ویتی أن المدرسين يميلون إلى تقدير الأطفال المتفوقين عقلياً بتقديرات ممتازة في هذه المجالات.

مع ملاحظة أن هذه الخصائص ليست حصرية للأشخاص المتفوقين عقلياً فقط، وقد تتواجد بمستويات مختلفة لدى الأشخاص العاديين وقد تختلف هذه الخصائص من شخص لآخر، وقد يظهر بعضها بشكل أقوى أو أكثر وضوحاً لدى الأشخاص المتفوقين عقلياً.

ثالثاً: الخصائص الجسمية:

وفقاً للدراسات المختلفة، هناك ارتباط بين الخصائص الجسمية والقدرات العقلية لدى الأطفال الموهوبين والمتفوقين، ويتميز هؤلاء الأطفال عن أقرانهم بعدة خصائص جسمية، ويحتفظون بهذه التفوقات الجسمية والصحية على مر الزمان، ومن بين الخصائص التي ذكرها الباحث (تيرمان) في دراسته حول الموهوبين والمتفوقين، يمكن الإشارة إلى ما يلي⁽¹⁾:

1. الوزن عند الولادة: يشير البحث إلى أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين عادة ما يكون لديهم وزن أعلى عند الولادة مقارنة بأقرانهم.

(1) القمش، مصطفى نوري (2010) مرجع سبق ذكره، ص 94.

2. التطور المبكر: يتمتع الأطفال الموهوبون والمتفوقون بالقدرة على المشي والتحدث في وقت مبكر بالمقارنة مع الأطفال العاديين.
 3. النمو الجسدي: يلاحظ أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يصلون إلى مراحل النمو الجسدي والبلوغ في وقت مبكر، وقد يتميزون بظهور الأسنان المبكر.
 4. التغذية: يشير البحث إلى أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يتلقون تغذية عالية تتفوق على المتوسط.
 5. الصحة العامة: يتمتع الأطفال الموهوبون والمتفوقون بصحة جيدة وعادة ما يكونون أقل عرضة للاضطرابات العصبية والحواسية.
 6. النمو الجسمي: يلاحظ زيادة في الطول والوزن لدى الأطفال الموهوبين والمتفوقين، وقد يظهرون عرضة لتوسع في منطقة الكتفين.
 7. النطق: يعاني الأطفال الموهوبون والمتفوقون من درجة أقل من عيوب النطق مقارنة بالأطفال العاديين.
- مع العلم أن هذه الخصائص لا تنطبق بشكل قاطع على جميع الأطفال الموهوبين والمتفوقين. فقد تختلف هذه الخصائص من فرد إلى آخر، وقد يتمتع الأطفال العاديين أيضاً ببعض هذه الخصائص بمستويات متفاوتة.
- بناءً على ما سبق، يعد التفوق مصطلحاً حديثاً يشير إلى تفوق الفرد على صعيد القدرات العقلية في مجالات مختلفة. فالمتفوقون عقلياً هم الأفراد الذين يتجاوزون الأشخاص العاديين في الأداء والإنجاز في مجالات معرفية محددة، سواء أكانت تلك المجالات تتعلق بالعلوم، الفنون، الرياضيات، الأدب أو أي مجال آخر، وهم يحظون بتقدير المجتمع وإعجابه بتميزهم وقدراتهم الاستثنائية في هذه المجالات.**
- يتميز المتفوقون عقلياً بمجموعة فريدة من القدرات والمواهب العقلية التي تمكنهم من تحقيق مستوى أعلى من الأداء والإنجاز، وقد يتضمن ذلك قدرات تحليلية متقدمة، خيال إبداعي، ذاكرة قوية، قدرة على حل المشكلات بطرق مبتكرة، انتباه مركز، تحصيل علمي سريع وغيرها من الصفات المميزة، ويعتبر هؤلاء الأفراد حاملين لطاقة عقلية استثنائية واستعدادات معرفية غير عادية في مجال محدد أو حتى في عدة مجالات.

على الرغم من أن المتفوقين قد يشتركون في بعض الخصائص مع المتفوقين الآخرين، إلا أن وضوح هذه الخصائص لديهم تبرز بشكل لافت في أدائهم الأكاديمي والسلوكي. فقد يتميزون بتحصيل دراسي ممتاز، تفكير مبدع، قدرة على التعلم السريع، قيادة فعالة، ابتكار وتميز في المشاريع العلمية والفنية، والتفوق في المسابقات والاختبارات.

فهم خصائص المتفوقين عقلياً يعتبر أمراً مهماً لتوجيههم وتلبية احتياجاتهم الخاصة. يساعد فهم هذه الخصائص على توفير الدعم والتحفيز اللازمين لهم من أجل استثمار قدراتهم ومواهبهم بشكل مثالي. إن توفير البيئة المناسبة للمتفوقين عقلياً يساهم في تحقيق تطورهم ونموهم الشخصي، ويمكن أن يؤدي إلى تحقيق إنجازات استثنائية ومساهمات هامة في المجتمع.

بالتالي يعود الفائدة من التفوق العقلي إلى الفرد المتفوق نفسه وكذلك للمجتمع بشكل عام. فالأفراد المتفوقون عقلياً يمكن أن يكونوا مصدر إلهام وتحفيز للآخرين، وقد يقدمون إسهامات فريدة تساهم في التقدم العلمي والتكنولوجي والاجتماعي، وقد يتم توجيه قدراتهم الاستثنائية نحو حل المشكلات العالمية وتطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه المجتمع.

علاوة على ذلك يمكن أن يؤدي التركيز والاستثمار في تنمية القدرات العقلية للأفراد المتفوقين إلى تحسين نظام التعليم وتطوير برامج تعليمية متقدمة، وفهم المتفوقين واحتياجاتهم يمكن أن يساهم في تحسين التعليم وتوفير تحديات مناسبة لتلبية طموحاتهم وتطلعاتهم.

لذا، يجب على المجتمع أن يكون حريصاً على تشجيع ودعم المتفوقين عقلياً وتوفير الفرص المناسبة لتطوير قدراتهم ويمكن أن تشمل هذه الفرص برامج تعليمية خاصة، مسابقات وتحديات أكاديمية، وتوجيه من قبل المربين والمعلمين المتخصصين في تعليم المتفوقين.

في النهاية يجب أن ندرك أن التفوق العقلي هو موروث ثمين يمكن أن يساهم في تحقيق التقدم والابتكار في مختلف المجالات، وإذا تم توجيهه واستثمار إمكانات المتفوقين عقلياً بشكل صحيح، يمكن أن يكون لهم دور هام في بناء مستقبل أفضل لأنفسهم وللمجتمع بأكمله.

الفصل الثالث

(الدراسات السابقة)

المحور الأول: النرجسية.

المحور الثاني: النزاعة الكمالية.

المحور الثالث: هواية الأنا.

التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني (الدراسات السابقة)

تمهيد:

في هذا الفصل تم التطرق للبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة لموضوع الدراسة الحالية، والتي يمكن الاستفادة منها في إطار هذه الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية، وخاصة فيما يتصل بالمنهج والعينات والأدوات، والمعالجة الإحصائية والنتائج التي تم التوصل إليها في كل دراسة، وقد صنفت تلك الدراسات إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية حسب كل محور.

المحور الأول: النرجسية:

أولاً: الدراسات العربية: -

1- دراسة (باطة 2000)، "الأبعاد النفسية المرضية والسوية لدى الشخصية النرجسية على قائمة الشخصية الأساسية" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد النفسية المرضية والسوية لدى الشخصية النرجسية على قائمة الشخصية الأساسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت مجموعة من المقاييس النفسية لتقييم الأبعاد النفسية المرضية والسوية لدى الشخصية النرجسية.

كما استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- قائمة الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality Inventory)
 - قائمة الشخصية الأساسية (Basic Personality Inventory)
 - قائمة (ويلوبي للميل العصابي) (Wilbur Scale of Neurotic Tendency)
- و تكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة ، بالإضافة إلى (25) من مرضى الفصام البرانويدي، و(25) من مرضى الاكتئاب الأساسي.

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار t-test، وتحليل التباين

(ANOVA)

(1) باطمة، أمال عبد السميع (2000) الأبعاد النفسية المرضية والسوية لدى الشخصية النرجسية على قائمة الشخصية الأساسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 10، العدد 27، ص 25-62.

أسفرت نتائج الدراسة عن النتائج التالية:

- أن الطالبات النرجسيات أعلى اكتئاباً من الطلاب النرجسيين.
- وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجات على قائمة الشخصية النرجسية وستة أبعاد بالإضافة إلى الدرجة الكلية بالنسبة لدرجات مجموعة الطلاب، وثلاثة أبعاد والدرجة الكلية بالنسبة لدرجات مجموع الطالبات.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأسوياء النرجسيين، والسويات النرجسيات.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين

النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا. فمن ناحية يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب. وقد يكون هذا بسبب عدم قدرة هؤلاء الطلاب على تحقيق توقعاتهم العالية لأنفسهم، أو بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع النقد أو الرفض، ومن ناحية أخرى، يمكن أن تشير النتائج أيضاً إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للنجاح في الحياة وقد يكون هذا بسبب ثقتهم العالية بأنفسهم وقدرتهم على التركيز على أهدافهم.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة حول الأبعاد النفسية المرضية والسوية لدى

الشخصية النرجسية وتسلط النتائج الضوء على أهمية فهم النرجسية وكيفية التعامل معها وحيث تشير الدراسة إلى أن النرجسية يمكن أن تكون مرتبطة بعدد من المشكلات النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق. كما تشير الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم العلاقة بين النرجسية والنجاح في الحياة، وفي سياق البحث الحالي، يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج لمساعدة الطلاب على تطوير مستويات صحية من النرجسية، ويمكن أن تساعد هذه البرامج الطلاب على فهم أنفسهم وقدراتهم بشكل أفضل، وتطوير مهارات التعاطف والاهتمام بالآخرين.

2-دراسة (نايف، 2001)، "العلاقة بين النرجسية والإبداع لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات شمال فلسطين". (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى النرجسية والإبداع لدى الطلبة، كما هدفت التعرف إلى الفروق في مستوى النرجسية والإبداع في ضوء متغيرات الجنس والتخصص ومكان السكن والمعدل الدراسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت مجموعة من المقاييس النفسية لتقييم مستوى النرجسية والإبداع لدى الطلبة. واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الإبداع (Creativity Scale)، ومقياس النرجسية (Narcissism Scale) تكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبة.

كما استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين (ANOVA)، واختبار

t-test

أسفرت نتائج الدراسة عن النتائج التالية:

- أن مستوى النرجسية لدى الطلبة كان متوسطاً حيث كانت النسبة المئوية للنرجسية (67.6%).
- وجود فروق في النرجسية تعزي إلى متغير التخصص العلمي، ولمتغير الجنس لصالح طلبة المدينة.
- أن مستوى الإبداع لدى الطلبة كان متوسطاً حيث كانت النسبة (65%).
- وجود فروق في مجال الأصالة وذلك لصالح الطلبة ذوي التحصيل العلمي ولصالح الإناث، ولم تظهر فروق في مجالات الإبداع الأخرى، وفي مجالي الطلاقة والمرونة وذلك لصالح الطلبة الذين معدلاتهم (80%).
- وجود ارتباط دال إحصائياً بين النرجسية والتفكير الإبداعي.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين

النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، من ناحية يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للإبداع، وقد يكون هذا بسبب ثقتهم العالية بأنفسهم وقدرتهم

(1) نايف، نضال غنام (2001) العلاقة بين النرجسية والإبداع لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

على التركيز على أهدافهم، ومن ناحية أخرى يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للمشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، وقد يكون هذا بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع النقد أو الرفض.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤىً قيّمة حول العلاقة بين النرجسية والإبداع وتسلط النتائج الضوء على أهمية فهم النرجسية وكيفية التعامل معها، حيث تشير الدراسة إلى أن النرجسية يمكن أن تكون مرتبطة بالإبداع، ولكن هذا الارتباط ليس مطلقاً، وتشير إلى أن النرجسية يمكن أن تكون مرتبطة بمشاكل نفسية، مثل الاكتئاب والقلق، وفي سياق البحث حول النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج لمساعدة الطلاب على تطوير مستويات صحية من النرجسية ويمكن أن تساعد هذه البرامج الطلاب على فهم أنفسهم وقدراتهم بشكل أفضل، وتطوير مهارات التعاطف والاهتمام بالآخرين.

3- دراسة (الحداد، 2012)، "علاقة النرجسية بالتطلع للكمال لدى عينة من الطالبات المتفوقات والمتوسطات ومنخفضات التحصيل لكلية التربية جامعة الكويت" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية وبين التطلع للكمال لدى عينة من الطالبات المتفوقات ومتوسطات ومنخفضات التحصيل لكلية التربية جامعة الكويت. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت مجموعة من المقاييس النفسية لتقييم النرجسية والتطلع للكمال لدى الطالبات، وكما استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس النرجسية (Narcissism Scale) من إعداد الباحثة، ومقياس التطلع للكمال (Perfectionism Scale) من إعداد سليمان (1997). وتكونت عينة الدراسة من (306) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الكويت، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: تحليل التباين (ANOVA)، معامل الارتباط (Pearson's Correlation Coefficient)

(1) الحداد، ولاء أمير (2012) علاقة النرجسية بالتطلع للكمال لدى عينة من الطالبات المتفوقات والمتوسطات ومنخفضات التحصيل لكلية التربية جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم النرجسية وسلوك التطلع للكمالية.
- عدم وجود فروق في النرجسية طبقاً لمتغير سنوات الدراسة والتحصيل الدراسي.
- عدم وجود فروق في مفهوم التطلع للكمالية تبعاً لمتغير سنوات الدراسة والتحصيل الدراسي.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا. فمن ناحية، يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للتطلع للكمالية. قد يكون هذا بسبب ثقهم العالية بأنفسهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم، ومن ناحية أخرى يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للمشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق وقد يكون هذا بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع النقد أو الرفض.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة حول العلاقة بين النرجسية والتطلع للكمالية. تسلط النتائج الضوء على أهمية فهم النرجسية وكيفية التعامل معها، حيث تشير الدراسة إلى أن النرجسية يمكن أن تكون مرتبطة بالتطلع للكمالية، ولكن هذا الارتباط ليس مطلقاً. كما تشير الدراسة إلى أن النرجسية يمكن أن تكون مرتبطة بالمشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق.

4- دراسة (جودة، 2012)، " النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة

جامعة الأقصى كلية التربية". (1)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر/أنثى) ومكان السكن (مدينة/مخيم). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس النفسية لتقييم النرجسية والعصابية لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس النرجسية (Personality Inventory Narcissistic)، ومقياس العصابية

(1) جودة، امال عبد القادر (2012) النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى كلية التربية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 19، العدد2، جامعة فلسطين، ص549-580.

(Neuroticism Inventory). تكونت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى بغزة، واستخدمت الدراسة تحليل التباين (ANOVA) أسفرت نتائج الدراسة عن :

- أن مستوى النرجسية لدى الطلبة هو (67%).
- وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغيري النوع ومكان السكن.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية : تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين، فمن ناحية يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للنزعة الكمالية، وقد يكون هذا بسبب ثقتهم العالية بأنفسهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم، ومن ناحية أخرى يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للمشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق وقد يكون هذا بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع النقد أو الرفض.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة حول مستوى النرجسية لدى طلاب جامعة الأقصى بغزة، تسلط النتائج الضوء على أهمية فهم النرجسية وكيفية التعامل معها، حيث تشير الدراسة إلى أن مستوى النرجسية لدى طلاب جامعة الأقصى بغزة هو أعلى من المستوى المتوسط، كما تشير الدراسة إلى أن الطالبات أكثر نرجسية من الطلاب. وتشير الدراسة إلى أن الطلبة المقيمين في المدن أكثر نرجسية من الطلبة المقيمين في المخيمات، وفي سياق البحث حول النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج لمساعدة الطلاب على تطوير برامج ارشادية صحية من النرجسية، ويمكن أن تساعد هذه البرامج الطلاب على فهم أنفسهم وقدراتهم بشكل أفضل، وتطوير مهارات التعاطف والاهتمام بالآخرين .

5- دراسة (عبدالكريم، وطالب، 2012)، " الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين". (1)

هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوك الإيثاري لدى عينة من طلبة ثانويات المتميزين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة الدراسة، كما استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الشخصية النرجسية الذي بنى لأغراض هذه الدراسة، واستخرج له دلالات صدق وثبات. ومقياس السلوك الإيثاري.

تكونت عينة الدراسة من (308) طالباً وطالبة بواقع (139 طالباً و168 طالبة).

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية: اختبار t-test، وتحليل التباين (ANOVA)

أسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن مستوى النرجسية للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي دال عند مستوى 0.0.
- وأن السلوك الإيثاري للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي دال عند مستوى 0.05.
- عدم وجود فروق ذات دلالة في السلوك الإيثاري بين الذكور والإناث.
- ووجود فروق دالة في النرجسية بين الذكور والإناث، لصالح الذكور عند مستوى دلالة 0.05.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين النرجسية والسلوك الإيثاري عند مستوى دلالة 0.05.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين

النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، فمن ناحية يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للنزعة الكمالية، وقد يكون هذا بسبب ثقمتهم العالية بأنفسهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم، ومن ناحية أخرى يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أقل عرضة للسلوك الإيثاري، وقد يكون هذا بسبب تركيزهم على أنفسهم واهتمامهم بالحصول على التقدير والاهتمام من الآخرين.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة حول العلاقة بين النرجسية والسلوك

الإيثاري وتسلط النتائج الضوء على أهمية فهم النرجسية وكيفية التعامل معها، حيث تشير

(1) عبد الكريم، ايمان صادق، وطالب عبد السلام (2012)، الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، مجلة كلية التربية للبنات، العراق، المجلد 23، العدد 2، ص 237-258.

الدراسة إلى أن مستوى النرجسية لدى طلبة ثانويات المتميزين هو أعلى من المستوى المتوسط، وتشير إلى أن الذكور أكثر نرجسية من الإناث ، كما تشير الدراسة إلى أن السلوك الإيثاري لدى طلبة ثانويات المتميزين هو أعلى من المستوى المتوسط، وفي سياق البحث الحالي حول النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج ارشادية وعلاجية لمساعدة الطلاب على تطوير مستويات صحية من النرجسية يمكن أن تساعد هذه البرامج الطلاب على فهم أنفسهم وقدراتهم.

6- دراسة (أبو شندي، 2014)، "قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية". (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين، واختبار الفروق بين مستويات النرجسية تعزى إلى متغيرات الجنس ومعدل التراكمي والسنة الدراسية والكلية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت الدراسة مقياس الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality Inventory NPI) لقياس مستوى النرجسية لدى الطلبة، وكما استخدمت الدراسة مقياس الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality Inventory NPI)

تكونت عينة الدراسة من (344) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة تحليل الارتباط، وتحليل التباين (ANOVA) أسفرت نتائج الدراسة عن:

- نسخة عربية لمقياس الشخصية النرجسية بخصائص سيكومترية مقبولة.
- وجود فروق دالة إحصائية لكل من متغيرات: النوع الاجتماعي، معدل التراكمي، السنة الدراسية على مستوى النرجسية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين فمن ناحية، يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للنزعة الكمالية، وقد يكون هذا بسبب ثقتهم العالية بأنفسهم وقدرتهم على

(1) ابوشندي، يوسف عبد القادر (2014) قياس الشخصية النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، مجلة جامعة الخليج للبحوث، فلسطين، مجلد 9، العدد2، ص 119 - 138.

تحقيق أهدافهم، ومن ناحية أخرى يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للمشاكل النفسية، مثل الاكتئاب والقلق وقد يكون هذا بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع النقد أو الرفض.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة حول مستوى النرجسية لدى الطلبة الجامعيين، وتسلط النتائج الضوء على أهمية فهم النرجسية وكيفية التعامل معها، حيث تشير الدراسة إلى أن مستوى النرجسية لدى الطلبة الجامعيين هو أعلى من المستوى المتوسط، كما تشير الدراسة إلى أن الذكور أكثر نرجسية من الإناث لدى الطلبة الجامعيين. وتشير إلى أن الطلبة الذين لديهم معدل تراكمي أعلى لديهم مستويات أعلى من النرجسية، وأن الطلبة في السنة الدراسية الثالثة لديهم مستويات أعلى من النرجسية، وفي سياق البحث حول النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج لمساعدة الطلاب على تطوير مستويات صحية من النرجسية، ويمكن أن تساعد هذه البرامج الطلاب على فهم أنفسهم وقدراتهم بشكل أفضل، وتطوير مهارات التعاطف والاهتمام بالآخرين.

7- دراسة (الهلول، 2015)، "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات" (1)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى النرجسية العصابية والعلاقة بين النرجسية العصابية وتقدير الذات أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الثانوية العامة بمحافظة شمال غزة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة مقياس النرجسية العصابية (Narcissistic Personality Inventory for Adolescents and Adults - Short Form) لقياس مستوى النرجسية العصابية لدى الطلبة.

وتكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة الثانوية العامة بمحافظة شمال غزة، حيث كان عدد العينة (710) طالباً وطالبة من طلبة الثالثة ثانوي، واستخدمت الدراسة تحليل الارتباط، وتحليل التباين (ANOVA) اسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:

(1) الهلول، اسماعيل عبد (2015) اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات، مجلة جامعة الأقصى-فلسطين، المجلد 19، العدد 1، ص 110-153.

- أن مستوى النرجسية العصابية متدني لدى العينة.
- وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية العصابية وتقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وأساليب المعاملة الوالدية السالبة في النرجسية العصابية لصالح الطلبة ذوي أساليب المعاملة السالبة.
- تفوق كل من الذكور والإناث من ذوي تقدير الذات المنخفض على الطلبة ذوي تقدير الذات المرتفع في النرجسية العصابية، في حين اظهر كل من الذكور والإناث مستوى متقارب في النرجسية السوية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين

النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين الليبية.

التعليق على الدراسة: الدراسة جيدة من حيث المنهجية والأدوات المستخدمة، والنتائج

التي توصلت إليها الدراسة مهمة وتساهم في فهم العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الثانوية العامة، ومن ناحية أخرى تشير الدراسة إلى أن مستوى النرجسية العصابية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة شمال غزة منخفض نسبياً. وتشير أيضاً إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية العصابية وتقدير الذات، مما يعني أن الطلبة ذوي تقدير الذات المنخفض هم أكثر عرضة للإصابة بالنرجسية العصابية، وكذلك وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية العصابية وأساليب المعاملة الوالدية، مما يعني أن الطلبة الذين تعرضوا لأساليب المعاملة الوالدية السالبة هم أكثر عرضة للإصابة بالنرجسية العصابية، وفي سياق البحث حول النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين الليبية، يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج لمساعدة الطلاب على تطوير مستويات وبرامج ارشادية صحية من النرجسية تساعد هذه البرامج الطلاب على فهم أنفسهم وقدراتهم بشكل أفضل، وتطوير مهارات التعاطف والاهتمام بالآخرين.

8- دراسة (موسى، واحمد، 2016)، "الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية" (1)

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الغرور واضطراب الشخصية النرجسية، فضلاً عن قياس المتغيرين كلا على حده وإيجاد الفرق فيهما على مستوى متغير الجنس والتخصص.

(1) موسى، انعام لفنة، واحمد لطيف جاسم (2016) الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية، مجلة الاستاذ كلية الآداب جامعة بغداد، المجلد 2، العدد 216، ص159.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياسا الغرور واضطراب الشخصية النرجسية لقياس المتغيرين.

تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة بغداد، وبلغت عينة الدراسة (220) طالباً وطالبة. واستخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائي المتوسطات والانحراف المعياري، واختبار t-test، واختبار ANOV

اسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن الطلبة يتصفون بالغرور، وهناك فرق لصالح الذكور ولذوي الاختصاص العلمي.
- أن الطلبة يتصفون باضطراب الشخصية النرجسية.
- هناك فرق بين الذكور والإناث، في حين كان هناك فرق لصالح طلبة الاختصاص العلمي.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تقاطع البحث مع موضوع البحث "النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا" في عدة نقاط، منها:

- تناول البحث موضوع النرجسية، وهو أحد الموضوعات التي تناولها البحث.
- تناول البحث العلاقة بين النرجسية والصفات الشخصية الأخرى، وهو موضوع مهم يتناول علاقة النرجسية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا.
- استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المستخدم في هذه الدراسة.

التعليق على الدراسة: يعتبر البحث دراسة جيدة في مجال علم النفس، وقد ساهم في إثراء البحث العلمي، حيث كانت المنهجية المستخدمة في البحث مناسبة لأهداف البحث. وكانت أدوات الدراسة مناسبة لقياس المتغيرات، كما كانت عينة الدراسة تمثيلية للمجتمع، وكانت النتائج التي توصل إليها البحث ذات دلالة علمية.

9- دراسة (بدوي، 2016)، "الوحدة النفسية وفقاً لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر" (1)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الوحدة النفسية وفقاً لمتغيري مستوى النرجسية (مرتفع/ متوسط/ منخفض) والأداء الدراسي (متفوق/ عادي)، والتعرف على التفاعل بين هذين

(1) بدوي، ممدوح محمود مصطفى (2016) الوحدة النفسية وفقاً لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، الجزء 3، العدد 185، ص 423.

المتغيرين في الوحدة النفسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس الوحدة النفسية ومقياس النرجسية لقياس المتغيرين. واستخدمت مقياس الوحدة النفسية، ومقياس النرجسية.

وتكونت عينة الدراسة من طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر، وبلغت عينة الدراسة (319) طالبا.

واستخدم البحث الأسلوب الإحصائي المتوسطات والانحراف المعياري، واختبار t-test، واختبار ANOVA.

اسفرت نتائج الدراسة عن :

- وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للوحدة النفسية وبعديها اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية وفقا لمتغير مستوى النرجسية في اتجاه مرتفعي النرجسية.
- وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للوحدة النفسية وبعديها اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية وفقا لمتغير الأداء الدراسي في اتجاه المتفوقين دراسيا.
- وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري مستوى النرجسية والأداء الدراسي في الدرجة الكلية للوحدة النفسية وبعديها (اضطراب العلاقات الاجتماعية، وافتقاد إشباع الحاجات النفسية).

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية : في عدة نقاط، منها:

- تناول البحث موضوع النرجسية، وهو أحد الموضوعات التي تناولها موضوع البحث.
- تناول البحث العلاقة بين النرجسية والصفات الشخصية الأخرى، وهو موضوع مهم يتناول علاقة النرجسية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا.
- استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المستخدم في البحث الحالي.

التعليق على الدراسة: يعتبر البحث دراسة جيدة في مجال علم النفس، وقد ساهم في

إثراء البحث العلمي على النحو الآتي:

- كانت المنهجية المستخدمة في البحث مناسبة لأهداف البحث.
- كانت أدوات الدراسة مناسبة لقياس المتغيرات.
- كانت عينة الدراسة تمثيلية للمجتمع.
- كانت النتائج التي توصل إليها البحث ذات دلالة علمية.

- النتائج المتعلقة بمستوى النرجسية تدعم ما يُعرف بنظرية النرجسية المرضية، والتي ترى أن النرجسية العالية ترتبط بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، بما في ذلك الوحدة النفسية.
 - النتائج المتعلقة بالأداء الدراسي تدعم ما يُعرف بنظرية النرجسية ونجاح الذات، والتي ترى أن النرجسية العالية ترتبط بالنجاح الدراسي، ولكن هذا النجاح قد يكون على حساب العلاقات الاجتماعية.
 - النتائج المتعلقة بالتفاعل بين مستوى النرجسية والأداء الدراسي تشير إلى أن النرجسية العالية قد تكون أكثر ضرراً لدى المتفوقين دراسياً، فقد تؤدي إلى شعورهم بالوحدة النفسية وعدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية.
- كما تشير النتائج إلى أهمية التدخلات التربوية والنفسية لخفض مستوى النرجسية لدى الطلاب، وذلك للحد من الآثار السلبية التي قد تنجم عنها، مثل الوحدة النفسية وضعف العلاقات الاجتماعية.
- 10- دراسة (انديجاني، 2017)، "الكالمية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة" (1)**
- هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الكالمية العصابية والنرجسية والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في الصف الاول ثانوي بمنطقة الباحة.
- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس الكالمية العصابية ومقياس النرجسية لقياس المتغيرين.
- تكونت مجتمع الدراسة من طلبة الصف الاول ثانوي بمنطقة الباحة، وبلغت عينة الدراسة (319) طالبا، واستخدم البحث الأسلوب الإحصائي المتوسطات والانحراف المعياري، واختبار t-test، واختبار ANOVA.
- اسفرت نتائج الدراسة عن:
- أن درجة الكالمية العصابية كانت متوسطة، وكذلك درجة النرجسية وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكالمية العصابية والنرجسية.

(1) انديجاني، عبد الوهاب بن مشرب (2017) الكالمية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من طلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة جامعة الباحة لعلوم الانسانية، المجلد 1، العدد 11، ص 138.

- توجد فروق بين المجموعتين في أبعاد مقياس النرجسية والمجموع الكلي، لصالح الموهوبين.
- لا توجد فروق في جميع أبعاد مقياس الكمالية العصابية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للوالدين لدى الموهوبين.
- توجد فروق دالة احصائية في مجموع الدرجة الكلية لمقياس النرجسية تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي لصالح الأبن الأول، والثاني، والثالث، والرابع، ضد الخامس.
- ولا توجد فروق في أبعاد مقياس النرجسية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: في عدة نقاط، منها:

- تناولت الدراسة موضوع النرجسية، وهو أحد الموضوعات التي تناولتها الدراسة الحالية.
- تناولت العلاقة بين النرجسية والصفات الشخصية الأخرى، وهو موضوع مهم يتناول علاقة النرجسية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا.
- استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المستخدم في موضوع الدراسة الحالية .
- **التعليق على الدراسة:** تعتبر دراسة جيدة في مجال علم النفس، وقد ساهمت في إثراء البحث العلمي في هذا المجال كما يلي:
- تعد المنهجية المستخدمة مناسبة للأهداف.
- كانت أدوات الدراسة مناسبة لقياس المتغيرات.
- و عينة الدراسة ممثلة للمجتمع.
- و النتائج التي تم التوصل إليها في البحث ذات دلالة إحصائية.
- النتائج المتعلقة بدرجة الكمالية العصابية والنرجسية تدعم ما يُعرف بنظرية النرجسية المرضية، والتي ترى أن النرجسية والكمالية العصابية هما من الصفات الشخصية التي قد ترتبط بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، بما في ذلك الاضطرابات النفسية، وضعف العلاقات الاجتماعية.
- النتائج المتعلقة بالفروق بين المجموعتين تشير إلى أن الطلاب المتفوقين قد يكونون أكثر عرضة للنرجسية والكمالية العصابية، وذلك لأسباب، مثل تعرضهم لضغوط

أكاديمية كبيرة، مما قد يؤدي إلى تطوير مشاعر العظمة، وتلقيهم للكثير من المديح والاهتمام، مما قد يؤدي إلى تطوير مشاعر الأهمية الذاتية المفرطة.

11- دراسة (محمد، 2019)، "أنماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين" (1)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الشخصية النرجسية (التكيفية- اللاتكيفية- التفوق العقلي) لدى المراهق، ومعرفة الفروق في أنماط الشخصية النرجسية تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية وهي (النوع- التخصص الأكاديمي- والمستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي للأسرة). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الشخصية النرجسية للأطفال والمراهقين، واختبار الذكاء للصغار والكبار، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

واستخدمت الدراسة مقياس الشخصية النرجسية للأطفال والمراهقين، واختبار الذكاء للصغار والكبار، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة. وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة من طلبة الثانوي العام بمحافظة بورسعيد، وبلغت عينة الدراسة (300) مراهقاً ومراهقة، واستخدمت البحث الأسلوب الإحصائي المتوسطات والانحراف المعياري، واختبار t-test، واختبار ANOVA.

واسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات المراهقين في أبعاد النرجسية التكيفية (السلطة- الاكتفاء الذاتي- الدرجة الكلية) ودرجاتهم في التفوق العقلي.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات المراهقين في أبعاد النرجسية اللاتكيفية (الاستعراضية- الاستحقاق- الاستغلالية- الدرجة الكلية) ودرجاتهم في التفوق العقلي.

(1) محمد، هبة السيد العربي (2019) أنماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، المجلد 25، العدد 25، ص 699-732.

- وجود فروق دالة إحصائية في أنماط الشخصية النرجسية تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية وهي (النوع- التخصص الأكاديمي- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة).

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية:

- تناولت موضوع النرجسية، وهو أحد الموضوعات التي تناولها موضوع الدراسة الحالية .
- تناولت العلاقة بين النرجسية والسمات الشخصية الأخرى، وهو موضوع هام يتناول علاقة النرجسية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا.
- استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المستخدم في موضوع الدراسة الحالية.
- **التعليق على الدراسة:** تعتبر الدراسة جيدة في مجال علم النفس، وقد ساهمت في إثراء البحث العلمي في هذا المجال كما يلي:
- المنهجية المستخدمة في الدراسة مناسبة لأهدافها وأدوات الدراسة مناسبة لقياس المتغيرات، وعينة الدراسة تمثيلية للمجتمع، والنتائج التي توصل إليها البحث ذات دلالة علمية.
- النتائج المتعلقة بعلاقة النرجسية التكيفية والتفوق العقلي تدعم ما يُعرف بنظرية النرجسية الإيجابية، والتي ترى أن النرجسية التكيفية قد تكون مرتبطة ببعض الصفات الإيجابية، مثل الثقة بالنفس والإنجاز.
- النتائج المتعلقة بعلاقة النرجسية اللاتكيفية والتفوق العقلي تدعم ما يُعرف بنظرية النرجسية السلبية، والتي ترى أن النرجسية اللاتكيفية قد تكون مرتبطة ببعض الصفات السلبية، مثل الغرور والعدوانية.
- النتائج المتعلقة بالفروق في أنماط الشخصية النرجسية تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية تشير إلى أن بعض المتغيرات قد تؤثر على مستوى النرجسية لدى المراهقين.
- أشارت النتائج إلى أهمية التعرف على أنماط الشخصية النرجسية لدى المراهقين، وذلك من أجل تقديم التدخلات التربوية والنفسية المناسبة لهم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

12- دراسة (Miller & Cambil, 2008)، "النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من

طلبة جامعة جورجيا الولايات المتحدة الأمريكية" (1)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير النوع، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس الشخصية النرجسية، ومقياس اضطراب الشخصية، واستخدمت الدراسة مقياس الشخصية النرجسية، وهو مقياس يقيس مستويات النرجسية التكيفية واللاتكيفية. ومقياس اضطراب الشخصية، وهو مقياس يقيس مستويات اضطراب الشخصية.

تكونت عينة الدراسة: من طلبة الجامعة في ليبيا، وبلغت عينة الدراسة (271) طالب وطالبة.

و استخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائي للمتوسطات والانحراف المعياري، واختبار .t-test

اسفرت نتائج الدراسة عن : وجود فروق في الشخصية النرجسية تعزى لمتغير النوع على المقياسين والفروق كانت لصالح الذكور، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس الشخصية النرجسية والعصابية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: في عدة نقاط، منها:

- تناولت موضوع النرجسية، وهو أحد الموضوعات التي تناولها موضوع الدراسة الحالية.
- تناولت العلاقة بين النرجسية والصفات الشخصية الأخرى، وهو موضوع هام يتناول علاقة النرجسية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا.
- استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المستخدم في هذه الدراسة.

التعليق على الدراسة: تعتبر دراسة جيدة في مجال علم النفس بصفة عامة وفي مجال الصحة النفسية على وجه الخصوص، وقد ساهم في إثراء البحث العلمي في هذا المجال، حيث كانت المنهجية المستخدمة في البحث مناسبة لأهداف البحث، وكانت أدوات الدراسة مناسبة لقياس المتغيرات، وكانت عينة الدراسة تمثيلية للمجتمع. وكانت النتائج التي توصل إليها الدراسة ذات دلالة علمية.

(1) Miller, J. & Campbell, K. (2008) comparing clinical and social - personality conceptualizations of Narcissism. Journal of personality, 76,63; 450- 446.

كما إن النتائج المتعلقة بالفروق في الشخصية النرجسية تعزى لمتغير النوع تدعم ما يُعرف بنظرية النرجسية الذكورية، والتي ترى أن الذكور أكثر عرضة للنرجسية، والنتائج المتعلقة بالعلاقة بين النرجسية والعصابية تدعم ما يُعرف بنظرية النرجسية المرضية، والتي ترى أن النرجسية قد تكون مرتبطة ببعض الصفات النفسية السلبية، مثل العصابية بشكل عام.

13 - دراسة (Michele, et al., 2023)، " الارتباطات المحتملة بين النرجسية الفخمة والكمال: دراسة طولية في مرحلة المراهقة." (1)

هدفت الدراسة في العلاقة الطولية بين النرجسية الكبرى والكمال المتعدد الأبعاد على مدار عامين في مرحلة المراهقة، وهذا يتوافق جيداً مع موضوع البحث، حيث أن النرجسية والكمال من السمات الشخصية السائدة بين المراهقين، وفهم علاقتهما يمكن أن يوفر رؤى في تطور هذه السمات، استخدمت الدراسة تصميماً طولياً مستقبلياً وهو نهج مناسب لفحص العلاقة السببية بين النرجسية والكمال وكما أن استخدام نموذج لوحة تقاطعة عشوائية هو اختيار منهجي سليم لتحليل البيانات الطولية، واستخدمت الدراسة مقاييس راسخة للنرجسية الكبرى (مقياس إعجاب النرجسية والتنافس) والكمال المتعدد الأبعاد (مقياس الكمال متعدد الأبعاد) وتم استخدام هذه الأدوات على نطاق واسع وقد أثبتت خصائصها السيكومترية الجيدة.

تكونت عينة الدراسة: من طلاب المدارس الثانوية الإيطاليين ($n = 331$) والتي تعتبر ذات صلة بموضوع البحث، لأنها تركز على المراهقين الموهوبين ومع ذلك قد يعطي *introduce* السياق الليبي اختلافات ثقافية يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج، واستخدمت التحليل الإحصائي أساليب مناسبة لتحليل البيانات الطولية، بما في ذلك نمذجة لوحة تقاطعة ونمذجة منحنى النمو الكامن، تسمح هذه الأساليب بفحص كل من العلاقات المتزامنة والمستقبلية بين النرجسية والكمال.

اسفرت نتائج الدراسة عن: أن النرجسية الكبرى مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالكمال المتعدد الأبعاد، وخاصة السعي لتحقيق معايير عالية والكمال الاجتماعي الموصوف وتتوافق هذه النتائج مع الأبحاث السابقة، وتوفر دليلاً إضافياً على الرابط بين النرجسية والكمال.

(1) Michele, Vecchione., Mariacarolina, Vacca., Francesco, Dentale., Giorgia, Spagnolo., Caterina, Lombardo., Katharina, Geukes., Mitja, D., Back. (2023) Prospective associations between grandiose narcissism and perfectionism: A longitudinal study in adolescence.. British Journal of Development Psychology, doi: 10.1111/bjdp.12441

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم النرجسية وعلاقتها بالكمال بين المراهقين الموهوبين. بينما أجريت الدراسة في إيطاليا، فقد تكون النتائج لها أيضاً آثار على الطلاب المتفوقين الليبيين، نظراً للتشابهات في السياقات التعليمية والاجتماعية للمراهقين الموهوبين والمتفوقين عبر الثقافات المختلفة.

وبهذا، توفر الدراسة رؤى قيمة في العلاقة الطولية بين النرجسية الكبرى والكمال المتعدد الأبعاد بين المراهقين. تؤثر النتائج على فهم تطور هذه السمات وعواقبها المحتملة للمراهقين الموهوبين والمتفوقين.

13- دراسة (Rehman, S., 2016). " النرجسية والكمال والعدوان بين ضباط الشرطة: أدلة من باكستان (لاهور)" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية والكمال والعدوان بين ضباط الشرطة من باكستان (لاهور). وهذا يتوافق جيداً مع موضوع البحث، حيث أن النرجسية والكمال والعدوان هي سمات شخصية شائعة بين ضباط الشرطة، وفهم العلاقة بين هذه السمات يمكن أن يساعد في فهم السلوك العدواني لدى ضباط الشرطة، واستخدمت الدراسة تصميماً مقطوعياً، والذي يسمح بفحص العلاقات بين المتغيرات في وقت واحد. كما استخدمت الدراسة مقاييس راسخة للنرجسية والكمال والعدوان.

كما استخدمت الدراسة مقياس الشخصية النرجسية، ومقياس الكمال متعدد الأبعاد، ومقياس العدوان Perry & Buss وتم استخدام هذه المقاييس على نطاق واسع وقد أثبتت خصائصها السيكومترية الجيدة.

وتكونت عينة الدراسة من 150 ضابط شرطة من مختلف مراكز الشرطة في لاهور، باكستان. تعتبر هذه العينة تمثيلية للمجتمع السكاني للضباط في لاهور، واستخدمت التحليل الإحصائي اختبار الارتباط لفحص العلاقة بين النرجسية والكمال والعدوان.

اسفرت نتائج الدراسة عن: أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين النرجسية والكمال والعدوان بين ضباط الشرطة، وهذا يعني أن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية والكمال لديهم أيضاً مستويات أعلى من العدوان.

(1) Rehman, S. (2016) Narcissism, perfectionism and aggression among police officers: evidence from Pakistan (Lahore) doi: 10.4172/2375-4435.1000155

كما وجدت الدراسة أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى النرجسية والكمال والعدوان.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية والكمال والعدوان، ويمكن أن تشير هذه النتائج إلى أن النرجسية والكمال يمكن أن يكونا عوامل خطر للعدوان، ومن حيث موضوع البحث "النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا"، يمكن أن تشير نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الموهوبين الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية والكمال قد يكونون أكثر عرضة للعدوان.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة في العلاقة بين النرجسية والكمال والعدوان كما أنها تشير إلى أن النرجسية والكمال يمكن أن يؤديان إلى العدوان، وهذا يتفق مع النظرية التي تربط بين هذه السمات، والتي ترى أن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية والكمال قد يكونون أكثر عرضة للشعور بالغضب والاستفزاز، مما قد يؤدي إلى العدوان.

14- دراسة (Martin, M., et al., 2016)، "الكمالية والنرجسية: مراجعة تحليلية تلوية"⁽¹⁾

هدفت الدراسة في العلاقة بين النرجسية والكمال، وتوفر أكثر اختبارات العلاقة الشاملة حتى الآن، واستخدمت الدراسة تحليل التلخيص، والذي يسمح بجمع البيانات من دراسات متعددة لتوفير صورة أكثر شمولاً للعلاقة بين متغيرين وكما استخدمت الدراسة مقاييس راسخة للنرجسية والكمال.

تكونت عينة الدراسة: حيث شملت الدراسة 30 دراسة (N = 9,091) من مختلف البلدان والثقافات. استخدمت الدراسة تحليل التلخيص العشوائي لفحص العلاقة بين النرجسية والكمال.

واسفرت نتائج الدراسة عن: أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النرجسية والكمال، وأن هذه العلاقة تختلف حسب نوع النرجسية.

كما وجدت الدراسة أن النرجسية الكبرى مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالكمال الذاتي الموجه، والكمال الموجه للآخرين، والترويج الذاتي الكمال، وهذا يعني أن الأشخاص الذين لديهم

(1) Martin, M., Smith., Simon, B., Sherry., Samantha, Chen., Donald, H., Saklofske., Gordon, L., Flett., Paul, L., Hewitt. (2016) Perfectionism and narcissism: A meta-analytic review. Journal of Research in Personality, 64:90-101. doi: 10.1016/J.JRP.2016.07.012

مستويات عالية من النرجسية الكبرى لديهم أيضاً مستويات عالية من السعي لتحقيق أهداف عالية، وفرض مطالب غير واقعية على الآخرين، وتعزيز صورة الكمال.

ووجدت الدراسة أن النرجسية الضعيفة مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالكمال الاجتماعي الموصوف، والترويج الذاتي الكمال، وعدم الكشف عن النقص. وهذا يعني أن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية الضعيفة لديهم أيضاً مستويات عالية من فرض مطالب غير واقعية على أنفسهم، وتعزيز صورة عدم الوقوع في الخطأ، وإخفاء أوجه القصور الخاصة بهم في استجابة للتصورات بأن الآخرين صعب.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية والكمال لدى الطلاب الموهوبين، ويمكن أن تشير هذه النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية أو النرجسية الضعيفة قد يكونون أكثر عرضة للكمال.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة في العلاقة بين النرجسية والكمال. يمكن أن تساعد هذه النتائج في تطوير برامج للوقاية من الكمال لدى الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية أو النرجسية الضعيفة وكما أن الدراسة تشير إلى أن العلاقة بين النرجسية والكمال يمكن أن تكون علاقة معقدة وتعتمد العلاقة على نوع النرجسية، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل الجنس والعمر والبيئة الثقافية وكما أن الدراسة تركز على الكمال كمفهوم عام وقد يكون من المفيد في المستقبل دراسة العلاقة بين النرجسية والكمال في سياقات محددة، مثل الكمال في المدرسة أو العمل.

14- دراسة (Victoria, et al., 2015)، "المرأة القاتلة في نهاية المطاف؟ تتنبأ النرجسية

بسلوك جنسي قسري خطير وعدواني لدى الإناث" (1)

هدفت الدراسة في العلاقة بين النرجسية وتكتيكات الإكراه الجنسي لدى كل من الذكور والإناث، وهذا يتوافق جيد مع موضوع البحث، حيث أن النرجسية قد ارتبطت بالسلوك العدواني الجنسي، وفهم دورها في كلا الجنسين يمكن أن يوفر فهماً أكثر شمولاً لهذه المشكلة. استخدمت الدراسة تصميماً مقطوعياً، وهو مناسب لفحص العلاقات بين المتغيرات في نقطة زمنية واحدة.

(1) Victoria, Blinkhorn., Minna, Lyons., Louise, Almond. (2015) The ultimate femme fatale? Narcissism predicts serious and aggressive sexually coercive behaviour in females. Personality and Individual Differences, 87:219-223. doi: 10.1016/J.PAID.2015.08.001

كما أن استخدام مقاييس تقرير الذات للرجسية وتكتيكات الإكراه الجنسي مناسب لهذا النوع من البحث.

واستخدمت الدراسة مقاييس راسخة للرجسية (مقياس الشخصية الرجسية) وتكتيكات الإكراه الجنسي (استبيان التجارب الجنسية) وتم استخدام هذه المقاييس على نطاق واسع وقد أثبتت خصائصها السيكومترية الجيدة.

وتكونت عينة الدراسة: من 329 مشاركاً، وهي حجم عينة كبير نسبياً لهذا النوع من البحث وإدراج كل من الذكور والإناث يوفر منظوراً أكثر توازناً للعلاقة بين الرجسية والإكراه الجنسي.

و استخدمت التحليل الإحصائي أساليب مناسبة لفحص الفروق بين الجنسين والعلاقة بين الرجسية وتكتيكات الإكراه الجنسي. سمح استخدام اختبارات t وتحليل الارتباط بتقييم شامل للبيانات.

واسفرت نتائج الدراسة عن : أن الذكور تحصلوا على درجات أعلى بشكل ملحوظ في الرجسية الإجمالية والإكراه الجنسي، ومع ذلك عندما تم التحقيق في الرجسية فيما يتعلق بأنواع محددة من تكتيكات الإكراه الجنسي وجد أنه يمكن للإناث الرجسيات أن يشاركن في سلوك إجرامي جنسي خطير وعنيف بنفس القدر مثل الذكور الرجسيين، بالإضافة إلى ذلك وجدت الدراسة أن الإكراه الجنسي لدى الذكور كان مرتبطاً بالجوانب الاجتماعية المرغوبة أكثر للرجسية (الرجسية التكيفية)، بينما كان الإكراه الجنسي لدى الإناث مرتبطاً بالمكونات الاجتماعية السامة للهيكل (الرجسية غير التكيفية).

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم الرجسية والإكراه الجنسي لدى كل من الذكور والإناث، وإن ملاحظة أن الإناث الرجسيات يمكن أن يشاركن في سلوك إجرامي جنسي خطير وعنيف بنفس القدر مثل الذكور الرجسيين تتحدى وجهات النظر التقليدية عن الرجسية كظاهرة ذكورية في المقام الأول. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى أن جوانب الرجسية المختلفة قد تلعب أدواراً مختلفة في الإكراه الجنسي للذكور والإناث.

في حين أن الدراسة ركزت على تكتيكات الإكراه الجنسي بشكل عام، من المهم ملاحظة أن هذه السلوكيات يمكن أن تظهر في أشكال وسياقات مختلفة، بما في ذلك البيئات الأكاديمية.

وقد لا يكون الطلاب المتفوقين محصنين من تأثير النرجسية وإمكانية ارتباطها بسلوكيات جنسية غير لائقة أو عدوانية، لذلك فإن فهم الفروق الدقيقة في النرجسية وعلاقتها بالإكراه الجنسي يمكن أن يكون ذا صلة ببيئة التعليم الخاصة بالطلاب المتفوقين.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة في العلاقة بين النرجسية والجنس وتكتيكات الإكراه. تتحد نتائج الدراسة مع وجهات النظر التقليدية عن النرجسية كظاهرة ذكورية في المقام الأول وتسلط الضوء على أهمية مراعاة جوانب النرجسية المختلفة عند فحص ارتباطها بسلوكيات محددة، وكما أن الدراسة تشير إلى أن النرجسية يمكن أن تكون عامل خطر للإكراه الجنسي لدى كل من الذكور والإناث، وتشير إلى أن جوانب النرجسية المختلفة يمكن أن تلعب أدواراً مختلفة في الإكراه الجنسي.

17-دراسة (Simona, Leonelli., 2022)، "سوابق ريادة الأعمال المعتادة: استكشاف

دور نرجسية رواد الأعمال والمستوى التعليمي" (1)

هدفت الدراسة في العلاقة بين النرجسية ومستوى التعليم لدى رواد الأعمال، ودورها في اتخاذ قرار الاستمرار في ريادة الأعمال. استخدمت الدراسة تصميمًا مقطعيًا، وهو مناسب لفحص العلاقات بين المتغيرات في نقطة زمنية واحدة، وكما أن استخدام مقاييس تقرير الذات للنرجسية ومستوى التعليم مناسب لهذا النوع من البحث. استخدمت الدراسة مقاييس راسخة للنرجسية (مقياس الشخصية النرجسية) ومستوى التعليم (مقياس عدد سنوات التعليم)، وتم استخدام هذه المقاييس على نطاق واسع وقد أثبتت خصائصها السيكومترية الجيدة.

تكونت عينة الدراسة من 343 رائد أعمالٍ مبتدئٍ وهي حجم عينة كبير نسبياً لهذا النوع من البحث، واستخدمت التحليل الإحصائي تحليل الانحدار الجزئي لفحص العلاقة بين النرجسية ومستوى التعليم وقرار الاستمرار في ريادة الأعمال.

اسفرت نتائج الدراسة عن : أن مستوى التعليم يرفع العلاقة بين النرجسية وقرار الاستمرار في ريادة الأعمال، وبمعنى أن النرجسية مرتبطة بزيادة احتمالية الاستمرار في ريادة الأعمال، ولكن هذا الارتباط يتوسطه مستوى التعليم.

(1) Simona, Leonelli. (2022) The Antecedents to Habitual Entrepreneurship: Exploring the Role of Entrepreneurs' Narcissism and Educational Level. Entrepreneurship Research Journal, 0(0) doi: 10.1515/erj-2021-0228

ووجدت الدراسة أيضاً أن التأثير المباشر للنجسية على قرار الاستمرار في زيادة الأعمال كان سلبياً، بينما كان التأثير المباشر لمستوى التعليم إيجابياً، وهذا يعني أن النرجسية قد تؤدي إلى اتخاذ قرار الاستمرار في زيادة الأعمال، ولكن هذا القرار قد يكون غير مستدام في النهاية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا. من ناحية، يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة لاتخاذ قرار بالاستمرار في زيادة الأعمال، ومع ذلك من ناحية أخرى، قد لا يكون هذا القرار مستداماً في النهاية، مما قد يؤدي إلى مشاكل مثل الإرهاق أو فشل الأعمال.

تعليقا على الدراسة، توفر الدراسة رؤية قيمة في العلاقة بين النرجسية ومستوى التعليم وقرار الاستمرار في زيادة الأعمال، وتسلط نتائج الدراسة الضوء على أهمية مراعاة مستوى التعليم عند فحص العلاقة بين النرجسية وسلوكيات معينة، مثل قرار الاستمرار في زيادة الأعمال. كما تشير الدراسة إلى أن النرجسية يمكن أن تكون عامل جذب لزيادة الأعمال، ولكنها قد لا تكون عاملاً مساعداً في النجاح في زيادة الأعمال، وتشير إلى أن مستوى التعليم يمكن أن يساعد في تقليل التأثير السلبي للنرجسية على قرار الاستمرار في زيادة الأعمال، ومن ناحية أخرى تشير الدراسة إلى أن فهم العلاقة بين النرجسية ومستوى التعليم وقرار الاستمرار في زيادة الأعمال يمكن أن يساعد في تطوير برامج لمساعدة رواد الأعمال على النجاح.

18- دراسة (Jacqueline, Z., et al., 2008)، " النرجسية في التعليم الإداري" (1)

هدفت الدراسة الى مناقشة الآثار المترتبة على البحث الذي يشير إلى ارتفاع مستويات النرجسية بين طلاب الجامعات، وتتنظر الدراسة في تأثير هذا الاتجاه على تدريس الإدارة. اعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات البحثية حول النرجسية وعلاقتها بالسلوك في الفصل الدراسي، ولم تستخدم الدراسة أي أدوات قياس، ولكنها تستند إلى نتائج الدراسات السابقة.

(1) Jacqueline, Z., Bergman., James, W., Westerman., Joseph, P., Daly. (2008) Narcissism in management education.. (1):1-6. doi: 10.5465/AMBPP.2008.33650211

تكونت عينة الدراسة بشكل عام طلاب الجامعات في جميع أنحاء العالم. لم تستخدم الدراسة أي أساليب إحصائية.

اسفرت نتائج الدراسة عن: أن النرجسية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على التعلم في الفصل الدراسي، ويمكن أن يؤدي السلوك النرجسي إلى الصراع بين الطلاب، وجعل التعلم أكثر صعوبة بالنسبة للطلاب الآخرين.

وتناقش الدراسة أيضاً بعض الاستراتيجيات التي يمكن للأعضاء هيئة التدريس استخدامها للتخفيف من آثار السلوك النرجسي في الفصل الدراسي وتشمل هذه الاستراتيجيات:

- وضع توقعات واضحة للسلوك في الفصل الدراسي.
- التركيز على التعلم التعاوني بدلاً من التعلم التنافسي.
- توفير التغذية الراجعة بشكل بناء.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، ومن ناحية يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة لسلوكيات عدوانية أو غير مناسبة في الفصل الدراسي. يمكن أن يؤدي هذا السلوك إلى مشاكل في التعلم والتفاعل الاجتماعي. من ناحية أخرى، يمكن أن تشير النتائج أيضاً إلى أن الطلاب المتفوقين الذين لديهم مستويات عالية من النرجسية قد يكونون أكثر عرضة للنجاح في الفصل الدراسي. قد يكونون أكثر عرضة للمشاركة في التعلم التعاوني، وتلقي التغذية الراجعة بشكل بناء، والسعي لتحقيق التميز.

تعليقا على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة حول الآثار المترتبة على النرجسية على التعلم في الفصل الدراسي، وتسلط نتائج الدراسة الضوء على أهمية فهم النرجسية وكيفية التعامل معها في بيئة التعلم، وتشير الدراسة إلى أن النرجسية يمكن أن تكون عامل خطر لمشاكل السلوك في الفصل الدراسي، كما تشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمكنهم اتخاذ خطوات لتقليل آثار السلوك النرجسي في الفصل الدراسي، وأيضاً تشير الدراسة إلى أن فهم النرجسية وكيفية التعامل معها أمر مهم للأعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء.

19-دراسة (Michal, Podzimek., 2019)، "مشكلات النرجسية في التعليم: ثقافة

النرجسية كظاهرة عالمية خطيرة على المستقبل" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية الثقافية والقيم السائدة في المجتمع ما بعد الحداثة، واعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات البحثية حول النرجسية الثقافية والقيم في المجتمع ما بعد الحداثة، ولم تستخدم الدراسة أي أدوات قياس، ولكنها تستند إلى نتائج الدراسات السابقة.

تكونت عينة الدراسة بشكل عام المجتمع ما بعد الحداثة، مع التركيز على الولايات المتحدة الأمريكية. لا تستخدم الدراسة أي أساليب إحصائية.

اسفرت نتائج الدراسة عن : أن النرجسية الثقافية أصبحت سمة بارزة في المجتمع ما بعد الحداثة. تتمثل هذه النرجسية في التركيز على الفرد واحتياجاته الشخصية، والسعي لتحقيق التميز والنجاح على حساب الآخرين. وتربط الدراسة بين النرجسية الثقافية والقيم السائدة في المجتمع ما بعد الحداثة، مثل التركيز على الفردية والاستهلاكية وتشير الدراسة إلى أن هذه القيم تساهم في تعزيز النرجسية الثقافية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين، من ناحية يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا قد يكونون أكثر عرضة للتأثيرات الثقافية التي تعزز النرجسية وقد يتعرضون لرسائل ثقافية تركز على الفردية والنجاح، مما قد يؤدي إلى تطوير مستويات أعلى من النرجسية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تشير النتائج أيضاً إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا قد يكونون أكثر عرضة لمقاومة التأثيرات الثقافية التي تعزز النرجسية، وقد يكونون أكثر عرضة للتفكير النقدي والتقييم الذاتي، مما قد يساعدهم على تطوير مستويات أقل من النرجسية.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة حول العلاقة بين النرجسية الثقافية والقيم السائدة في المجتمع ما بعد الحداثة، وتسلط النتائج الضوء على أهمية فهم النرجسية الثقافية وكيفية مواجهتها في المجتمع ما بعد الحداثة.، وكما تشير الدراسة إلى أن النرجسية الثقافية

(1) Michal, Podzimek. (2019) Problems of narcissism in education: The culture of narcissism as a dangerous global phenomenon for the future. 77(4):489-501. doi: 10.33225/PEC/19.77.489

يمكن أن يكون لها آثار سلبية على المجتمع، مثل زيادة السلوك العدواني والجريمة، وتشير إلى أن هناك حاجة إلى جهود لتعزيز القيم التي تقاوم النرجسية الثقافية، مثل القيم التعاونية والاهتمام بالآخرين.

20- دراسة (Sarah, H., Konrath., 2007)، "تضخم الأنا مع مرور الوقت: ارتفاع النرجسية وآثاره على الأسلوب المعرفي والسلوكي والتفسير الذاتي" (1)

هدفت الدراسة إلى البحث التغيرات في معدلات النرجسية بمرور الوقت والآثار المترتبة على هذه التغيرات، واعتمدت البحث على مجموعة متنوعة من الأساليب، بما في ذلك التحليل النفسي، والتحليل الإحصائي، والدراسات التجريبية. واستخدمت الدراسة مجموعة متنوعة من الأدوات، بما في ذلك مقاييس الشخصية والاختبارات المعرفية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب الجامعات الأمريكيين، مع بعض المشاركين من جنسيات أخرى. واستخدمت الدراسة مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية، بما في ذلك التحليل الانحداري وتحليل التباين.

اسفرت نتائج الدراسة عن : أن معدلات النرجسية قد ارتفعت في العقود الأخيرة، وأن هذا الارتفاع له علاقة بعدد من العوامل، بما في ذلك زيادة التركيز على الفردية والمادية. وجد البحث أيضاً أن النرجسية مرتبطة بعدد من السلوكيات السلبية، بما في ذلك العدوان والتتمر.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تساهم نتائج الدراسة في فهم العلاقة بين النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، فمن ناحية يمكن أن تشير النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا قد يكونون أكثر عرضة للتأثيرات الثقافية التي تعزز النرجسية. قد يتعرضون لرسائل ثقافية تركز على الفردية والنجاح، مما قد يؤدي إلى تطوير مستويات أعلى من النرجسية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تشير النتائج أيضاً إلى أن الطلاب المتفوقين في ليبيا قد يكونون أكثر عرضة لمقاومة التأثيرات الثقافية التي تعزز النرجسية، وقد يكونون أكثر عرضة للتفكير النقدي والتقييم الذاتي، مما قد يساعدهم على تطوير مستويات أقل من النرجسية.

تعليقاً على الدراسة، توفر الدراسة رؤى قيمة حول النرجسية وتأثيرها على السلوك البشري، وتسلط النتائج الضوء على أهمية فهم النرجسية وكيفية مواجهتها في المجتمع الحديث.

(1) Sarah, H., Konrath. (2007) Egos Inflating over Time: Rising Narcissism and its Implications for Self-Construal, Cognitive Style, and Behavior.

حيث تشير الدراسة إلى أن النرجسية يمكن أن يكون لها آثار سلبية على الأفراد والمجتمع ككل. كما تشير إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم أسباب ارتفاع معدلات النرجسية وتطوير طرق للوقاية منها وعلاجها.

المحور الثاني: النزاعة الكمالية:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة (عطية، 2009)، "العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً" (1)

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الكمالية والتكؤ لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب المتفوقات عقلياً في كل من الكمالية والتأجيل. اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياس الكمالية ومقياس التأجيل من إعداد الباحث، واختبار الذكاء العالي من إعداد السيد خيرى (1983) لجمع البيانات وتمثلت أدوات الدراسة في:

- مقياس الكمالية: يقيس هذا المقياس درجة الكمالية لدى الفرد، ويتكون من 30 فقرة.
- مقياس التأجيل: يقيس هذا المقياس درجة التأجيل لدى الفرد، ويتكون من 20 فقرة.
- اختبار الذكاء العالي: يقيس هذا الاختبار القدرة العقلية العامة لدى الفرد
- تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة من كليتي العلوم والصيدلية بجامعة الزقازيق، مقسمة إلى 78 طالباً و122 طالبة. كما تم استخدام معامل الارتباط لتحليل العلاقة بين الكمالية والتأجيل، واختبار t-test لتحليل الفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الكمالية.

اسفرت نتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المتفوقين عقلياً على مقياس الكمالية السلبية ودرجاتهم على مقياس التأجيل، أي أنه كلما زادت الكمالية السلبية لدى الطالب كلما زاد التأجيل لدى هذا الطالب، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة

(1) عطية، اشرف محمد (2009) العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد 23، ص 281-325.

إحصائياً في متوسطي درجات الطلاب المتفوقين عقلياً ودرجات الطالبات المتفوقات عقلياً في مقياس الكمالية في اتجاه الطالبات المتفوقات عقلياً.

تقاطع الدراسة مع موضوع البحث الحالي: يرتبط موضوع البحث الحالي بموضوع البحث "الانرجسية وعلاقتها بالانزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا" من عدة جوانب، منها:

- يتناول كلا الباحثين موضوع الكمالية، حيث يدرس البحث الحالي العلاقة بين الكمالية والتأجيل، بينما يدرس البحث الآخر العلاقة بين الانرجسية والكمالية.
- يشترك كلا الباحثين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة البحث الحالي من طلاب المراكز المتفوقين عقلياً، بينما تتكون عينة البحث الآخر من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

يقدم البحث الحالي نتائج مهمة تشير إلى وجود علاقة بين الكمالية والتأجيل لدى الطلاب المتفوقين عقلياً، كما أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الكمالية في اتجاه الطالبات المتفوقات عقلياً.

2. دراسة (مصطفى، وهويده 2011)، "بغوان التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية لدى الموهوبين أكاديمياً وبعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات ونمط وأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك التنبؤ بالكمالية العصابية لدى المتفوقين في ضوء المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات ونمط وأساليب المعاملة الوالدية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مجموعة من المقاييس لجمع البيانات، مقياس الكمالية العصابية لآمال عبد السميع، مقياس تقدير الذات لهويده الريدي. ومقياس نمط السلوك (أ) لولاء ربيع، ومقياس الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء لموسى نجيب. تمثلت أدوات الدراسة في:

- مقياس الكمالية العصابية: يقيس هذا المقياس درجة الكمالية العصابية لدى الفرد، ويتكون من 30 فقرة.

(1) مصطفى، ولاء ربيع، وهويده أحمد حنفي (2011) التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم، مجلة العلوم التربوية، المجلد 19، العدد 2، ص 261-301.

- مقياس تقدير الذات: يقيس هذا المقياس درجة تقدير الذات لدى الفرد ويتكون من 20 فقرة.
- مقياس نمط السلوك (أ): يقيس هذا المقياس درجة نمط السلوك (أ) لدى الفرد ويتكون من 20 فقرة.

- مقياس الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء: يقيس هذا المقياس درجة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ويتكون من 40 فقرة.

تكونت عينة الدراسة من 160 طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى في كلية الطب الحاصلين على معدلات مرتفعة بالثانوية العامة بجامعة بني سويف، وتم استخدام معامل الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار لتحليل التنبؤ بالكمالية العصابية.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات، أي أنه كلما زادت الكمالية العصابية لدى الفرد كلما انخفض تقديره لذاته، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والأساليب الوالدية القاسية والمبالغة في الحماية، أي أنه كلما زادت القسوة أو الحماية من قبل الوالدين كلما زادت الكمالية العصابية لدى الأبناء، ووجدت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية العصابية والأساليب الوالدية الديمقراطية والتقبل والتفوق والإهمال، أي أنه كلما زادت الأساليب الديمقراطية والتقبل والتفوق والإهمال من قبل الوالدين كلما انخفضت الكمالية العصابية لدى الأبناء، وأخيراً وجدت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية ونمط السلوك (أ)، أي أن الأشخاص الذين يتمتعون بنمط السلوك (أ) هم أكثر عرضة للكمالية العصابية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: يرتبط موضوع البحث الحالي بموضوع

البحث "الانرجسية وعلاقتها بالانزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا" من عدة جوانب، منها:

- يتناول كلا البحثين موضوع الكمالية، حيث يدرس البحث الحالي العلاقة بين الكمالية وبعض المتغيرات النفسية، بينما يدرس البحث الحالي الآخر العلاقة بين الانرجسية والكمالية.
- تشترك كلا الدراسة في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة البحث من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، بينما تتكون عينة البحث الحالي من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

3- دراسة (السليمان، 2016)، "بعنوان الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد الكمالية والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين، على مقياس أبعاد الكمالية (الاهتمام بعدم الوقوع في الأخطاء - تصور التوقعات للآخرين - تصور النقد من الآخرين - تصور مستوى الأداء الشخصي - تقدير التنظيم)، كما يهدف إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات كالنوع، التخصص، بعض المتغيرات الأسرية، عدد الأخوة والأخوات، ترتيب الميلاد) على أبعاد الكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياس أبعاد الكمالية من إعداد الباحث لجمع البيانات، كما استخدمت الدراسة مقياس أبعاد الكمالية: يقيس هذا المقياس درجة الكمالية لدى الفرد، ويتكون من 30 فقرة.

تكونت عينة الدراسة من الطلاب بالمرحلة الثانوية، وتم اختيارهم طبقاً من خمس مناطق تعليمية بمدينة الرياض. وتكونت عينة الدراسة من (267) طالب وطالبة، كان منهم (184) طالب وطالبة من المتفوقين دراسياً و(113) طالب وطالبة من غير المتفوقين. كما تم استخدام اختبار "T" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لتحليل الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

أسفرت نتائج الدراسة عن: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين على أبعاد مقياس الكمالية (التصور لمستوى الأداء الشخصي، تقدير التنظيم، التصور لتوقعات الآخرين)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وفقاً للنوع (الذكور والإناث)، والتخصص (العلمي والأدبي)، وعدد الأخوات في أسرهم.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: يرتبط موضوع البحث الحالي بموضوع البحث "الانرجسية وعلاقتها بالانزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا" من عدة جوانب، حيث يتناول كلا البحثين موضوع الكمالية، حيث يدرس البحث الحالي العلاقة بين الكمالية وبعض المتغيرات الاجتماعية، بينما يدرس البحث الآخر العلاقة بين الانرجسية والكمالية.

(1) السلطان، نورة إبراهيم، (2016) الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية، مجلد 10، العدد 1، ص 309.

وتتشارك كلا الدراسة في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً، بينما تتكون عينة البحث الحالي من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

بشكل عام تعتبر الدراسة جدة من حيث المنهجية والأدوات والنتائج، كما أنها تتميز بأهمية موضوعها وحدائته، وتقدم الدراسة نتائج مهمة تشير إلى وجود فروق بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين على أبعاد الكمالية، كما تشير إلى وجود فروق بين الطلاب المتفوقين وفقاً لبعض المتغيرات الاجتماعية.

4- دراسة (دياب، 2018)، "بعنوان التدفق النفسي وعلاقته بالكمالية العصابية لدى المتفوقين والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوي" (1)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والكمالية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين والعاديين.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياس التدفق النفسي من إعداد آمال باظة، ومقياس الكمالية لدى المتفوقين من الصف الأول الثانوي لجمع البيانات.

و تمثلت أدوات الدراسة في، مقياس التدفق النفسي: يقيس هذا المقياس درجة التدفق النفسي لدى الفرد، ويتكون من 30 فقرة، ومقياس الكمالية لدى المتفوقين: يقيس هذا المقياس درجة الكمالية لدى الفرد، ويتكون من 30 فقرة. وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، منهم 300 إناث و100 ذكور. كما تم استخدام معامل الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لتحليل الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

اسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة دالة إحصائية بين أبعاد التدفق النفسي والكمالية لدى العاديين من طلاب الصف الأول الثانوي، أي أن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من التدفق النفسي هم أكثر عرضة للكمالية، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث من المتفوقين والعاديين في مستوى التدفق النفسي والكمالية

(1) دياب، هبة عبد العظيم السيد (2018) التدفق النفسي وعلاقته بالكمالية العصابية لدى المتفوقين والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية.

بالنسبة للطلاب المتفوقين، حيث كانت الإناث أعلى في مستوى التدفق النفسي والكمالية من الذكور.

ولم يوجد اختلاف دال إحصائياً بين الطلاب المتفوقين والعاديين في مستوى التدفق النفسي والكمالية، إلا أنه وجد تفاعلاً دالاً إحصائياً بين النوع ومستوى التفوق على التدفق النفسي والكمالية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية : يرتبط موضوع البحث الحالي بموضوع

البحث "الترجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا" من عدة جوانب، حيث يتناول كلا البحثين موضوع الكمالية، حيث يدرس البحث الحالي العلاقة بين التدفق النفسي والكمالية، بينما يدرس البحث الآخر العلاقة بين الترجسية والكمالية. وتشارك كلتا الدراستين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة البحث الحالي من طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين عقلياً، بينما تتكون عينة البحث الآخر من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا. كما يوصي البحث بضرورة التركيز على تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب المتفوقين، وذلك من أجل مساعدة هؤلاء الطلاب على التغلب على الكمالية السلبية وتعزيز تقديرهم لذاتهم.

ويقدم البحث نتائج مهمة تشير إلى وجود علاقة بين التدفق النفسي والكمالية لدى العاديين من طلاب الصف الأول الثانوي، كما تشير إلى وجود اختلاف بين الطلاب المتفوقين والعاديين في مستوى التدفق النفسي والكمالية، مع وجود تفاعلاً دالاً إحصائياً بين النوع ومستوى التفوق على التدفق النفسي والكمالية.

5- دراسة (مندور، 2109)، "الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى المراهقين بالمرحلة

الثانوية المتفوقين أكاديمياً والعاديين (دراسة مقارنة)" (1)

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المتفوقين أكاديمياً والعاديين في الرحمة بالذات والكمالية العصابية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، حيث تم استخدام مقياس الكمالية العصابية من إعداد الباحثة، ومقياس الرحمة بالذات من إعداد هيام شاهين (2011) لجمع البيانات. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الكمالية العصابية: يقيس هذا المقياس درجة

(1) مندور، دينا احمد (2019) الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية المتفوقين أكاديمياً والعاديين، مجلة البحث العلمي، جامعة عين شمس، مجلد 15، العدد 20، ص 115 - 128.

الكمالية العصابية لدى الفرد، ويتكون من 30 فقرة. ومقياس الرحمة بالذات: يقيس هذا المقياس درجة الرحمة بالذات لدى الفرد، ويتكون من 20 فقرة.

تكونت عينة الدراسة من 150 طالباً بالمرحلة الثانوية، منهم 45 متفوقين و75 عاديين. كما تم استخدام معامل الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لتحليل الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

اسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة عكسية بين الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى المتفوقين أكاديمياً والعاديين، أي أن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الرحمة بالذات هم أقل عرضة للكمالية العصابية، وكما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين والعاديين في الرحمة بالذات، حيث كانت درجة الرحمة بالذات أعلى لدى المتفوقين من العاديين. ووجد تفاعل دال إحصائياً بين النوع ومستوى التفوق على الكمالية العصابية، حيث كانت درجة الكمالية العصابية أعلى لدى الإناث المتفوقات من الذكور المتفوقين، كما كانت درجة الكمالية العصابية أعلى لدى الإناث العاديات من الذكور العاديين، ويوصي البحث بضرورة تعزيز الرحمة بالذات لدى الطلاب المتفوقين، وذلك من أجل مساعدتهم على التغلب على الكمالية العصابية وتعزيز صحتهم النفسية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تناولت كلهما موضوع الكمالية، حيث تناولت الدراسة العلاقة بين الرحمة بالذات والكمالية، بينما تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين النرجسية والكمالية. وتشارك كلتا الدراستين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً، بينما تتكون عينة الدراسة الأخرى من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

التعليق: تقدم الدراسة نتائج مهمة تشير إلى وجود علاقة عكسية بين الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى المتفوقين أكاديمياً والعاديين، كما تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين والعاديين في الرحمة بالذات، مع وجود تفاعل دال إحصائياً بين النوع ومستوى التفوق على الكمالية العصابية.

6- دراسة (الكناني، 2019)، "درجة الاكتئاب وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الكمالية وعلاقتها بسمة الاكتئاب لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية والمتوسطة، في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية، وأثر متغير المرحلة التعليمية عليها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام مقياس سمة الكمالية، ومقياس الاكتئاب لجمع البيانات، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس سمة الكمالية: يقيس هذا المقياس درجة الكمالية لدى الفرد، ويتكون من 30 فقرة. ومقياس الاكتئاب: يقيس هذا المقياس درجة الاكتئاب لدى الفرد، ويتكون من 21 فقرة. تكونت عينة الدراسة من 201 طالباً موهوباً، منهم 109 طالباً في المرحلة المتوسطة، و101 طالباً في المرحلة الثانوية. كما تم استخدام معامل الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لتحليل الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

اسفرت نتائج الدراسة عن: أن درجة الكمالية لدى الموهوبين كانت بشكل عام مرتفعة، وأن درجة الاكتئاب لدى الطلاب الموهوبين كانت بشكل عام قليلة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين الكمالية كسمة واحدة والاكتئاب، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية كسمة واحدة وأبعاد الاكتئاب سوى مع البعد الثالث وهو الإحساس بالفشل. كما أظهرت النتائج أن سمي الكمالية والاكتئاب لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية كانت أعلى من درجتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ويوصي البحث بضرورة تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين، وذلك من أجل مساعدتهم على التغلب على الكمالية السلبية وتعزيز صحتهم النفسية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: ترتبط هذه الدراسة بموضوع الدراسة "النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا" من عدة جوانب، منها يتناول كلا الباحثين موضوع الكمالية، حيث يدرس البحث الحالي العلاقة بين الكمالية والاكتئاب، بينما يدرس البحث الآخر العلاقة بين النرجسية والكمالية. وتشارك كلا الدراستين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة البحث من طلاب

(1) الكناني، أحمد بن ضيف الله (2019) درجة الاكتئاب وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 25، العدد 2، ص 1- 53.

المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا، بينما تتكون عينة البحث الحالي من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

تعليقاً على الدراسة، وتقدم الدراسة نتائج مهمة تشير إلى أن درجة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين كانت بشكل عام مرتفعة، وأن درجة الاكتئاب لدى الطلاب الموهوبين كانت بشكل عام قليلة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين الكمالية كسمة واحدة والاكتئاب، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية كسمة واحدة وأبعاد الاكتئاب سوى مع البعد الثالث وهو الاحساس بالفشل، وكما تشير الدراسة إلى أن سمي الكمالية والاكتئاب لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية كانتا أعلى من درجتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Kornblum & Ainley, 2005)، "تحديداً أنواع الكمالية لدى عينة من الطلاب الموهوبين" (1)

هدفت الدراسة إلى تحديد أنواع الكمالية التي تم ملاحظتها على عينة من الطلاب الاستراليين بالمدارس بالإضافة إلى دراسة الحالات التي يمكن القول فيها بأن الطلاب الموهوبين لديهم سمة الكمالية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام المنهج الكيفي لجمع البيانات، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة الشخصية: تم إجراء مقابلات شخصية مع 10 طلاب موهوبين تم اختيارهم من قبل الباحثين، ودراسة الحالة: تم إجراء دراسة حالة على 3 طلاب موهوبين تم اختيارهم من قبل الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلاب الاستراليين بالمدارس، وتم اختيار عينة الدراسة من خلال المنهجية العشوائية، ولم يتم استخدام أي أساليب إحصائية في هذه الدراسة.

اسفرت نتائج الدراسة عن: أن الطلاب الموهوبين لديهم سمة الكمالية، حيث تم ملاحظة أنواع مختلفة من الكمالية لديهم منها، الكمالية الإيجابية: وهي الرغبة في الكمال من أجل تحقيق النجاح والتميز، والكمال السلبية: وهي الرغبة في الكمال من أجل تجنب الفشل والرفض. كما أظهرت النتائج أن الطلاب الموهوبين لديهم معايير شخصية عالية، حيث يتوقعون من أنفسهم

(1) Kornblum, Michelle, & Ainley Mary. (2005) perfectionism the gifted: A study of an A Uralian school sampo. International Education Journal, b2, 232-239.

تحقيق الكمال في جميع المجالات، ويوصي البحث بضرورة تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين، وذلك من أجل مساعدتهم على التغلب على الكمالية السلبية وتعزيز صحتهم النفسية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: ترتبط الدراسة بموضوع الدراسة الحالية "النجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا" من عدة جوانب منها: يتناول كلا الباحثين موضوع الكمالية، حيث يدرس البحث الحالي أنواع الكمالية لدى الطلاب الموهوبين، بينما يدرس البحث الآخر العلاقة بين النجسية والكمالية، وتشترك كلتا الدراستين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقليا، حيث تتكون عينة البحث من طلاب موهوبين في استراليا، بينما تتكون عينة البحث الحالي من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا. **تعليقاً على الدراسة،** وتقدم الدراسة نتائج مهمة تشير إلى أن الطلاب الموهوبين لديهم سمة الكمالية، حيث تم ملاحظة أنواع مختلفة من الكمالية لديهم، كما أظهرت النتائج أن الطلاب الموهوبين لديهم معايير شخصية عالية.

2. دراسة (Flett, L. G., hewitte, 2008)، "العلاقة بين الكمالية وابعادها والقلق" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكمالية وأبعادها والقلق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياس الكمالية العصابية ومقياس القلق لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب جامعة يورك، وتم اختيار عينة الدراسة من خلال المنهجية العشوائية. كما تم استخدام معامل الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

اسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والقلق، أي أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكمالية العصابية هم أكثر عرضة للقلق. ويوصي البحث بضرورة تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب، وذلك من أجل مساعدتهم على التغلب على الكمالية السلبية وتعزيز صحتهم النفسية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في عدة جوانب، منها: يتناول كلا الدراستين موضوع الكمالية، حيث تدرس العلاقة بين الكمالية

(1) Flett, L.G., hewitte, L. p. (2008) perfectionism, Distress, and Irrational Beliefs in High Shool Student: Analyses with an Abbreviated Survey of personal Beliefs for Adolescents, Journal of Rational – Emotive & Cognitive- Behavior Therapy, Vol.N.3. p p:194-205.

والقلق، بينما تناولت الدراسة الجالية العلاقة بين النرجسية والكمالية، وتشارك كلاهما في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة الدراسة من طلاب جامعة يورك، بينما تتكون عينة الدراسة الحالية من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

التعليق على الدراسة: تقدم الدراسة نتائج مهمة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والقلق، أي أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكمالية العصابية هم أكثر عرضة للقلق.

المحور الثالث: هوية الأنا:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة (العسيري، 2000)، "علاقة تشكيل هوية الأنا بمفهوم الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف". (1)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا متمثلة في رتب الهوية (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) في مجالاتها المختلفة بمدينة الطائف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياس الهوية الموضوعي ومقياس مفهوم الذات لجمع البيانات، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الهوية الموضوعي الذي يقيس رتب الهوية في المجالات (الهوية الأيديولوجية، الهوية الاجتماعية، الهوية الكلية)، ومقياس مفهوم الذات الذي يقيس مفهوم الذات في المجالات (القيمة الذاتية، القبول الذاتي، الاستقلال الذاتي).

تكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وتم اختيار عينة الدراسة من خلال المنهجية العشوائية. كما تم استخدام اختبارات الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

اسفرت نتائج الدراسة عن: عدم وجود علاقة دالة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب هوية الأنا الأيديولوجية أو الاجتماعية، ويوصي البحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين مفهوم الذات ورتب الهوية في المجالات المختلفة، وذلك لتحديد العلاقة الحقيقية بينهما.

(1) العسيري، عبير بنت محمد (2000) علاقة تشكيل هوية الأنا بمفهوم الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية : ارتبطت الدراستين بعدة جوانب، حيث تناولت كلا الدراستين موضوع الهوية، حيث يدرس البحث العلاقة بين مفهوم الذات ورتب الهوية، بينما يدرس البحث الحالي العلاقة بين النرجسية والكمالية وهوية الأنا. كما تشترك كلتا الدراستين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، بينما تتكون عينة البحث الحالي من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

تعليقاً على الدراسة: تقدم الدراسة نتائج مهمة تشير إلى عدم وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات ورتب هوية الأنا الأيديولوجية أو الاجتماعية، أي أن مفهوم الذات لا يؤثر بشكل مباشر على تشكيل رتب الهوية في هذه المجالات.

2- دراسة (الغامدي، 2001)، "علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب".⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تشكيل الهوية ونمو التفكير الأخلاقي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم استخدام مقياس الهوية الموضوعي ومقياس التفكير الأخلاقي لجمع البيانات، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الهوية الموضوعي، يقيس رتب الهوية في المجالات (الهوية الأيديولوجية، الهوية الاجتماعية، الهوية الكلية)، ومقياس التفكير الأخلاقي، يقيس مراحل التفكير الأخلاقي لدى الفرد.

تكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة مكونة من (232) خلال المنهجية العشوائية، كما تم استخدام اختبارات الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

اسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمو التفكير الأخلاقي وتحقيق الهوية، أي أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من تحقيق الهوية هم أكثر عرضة لأن يكون لديهم مستوى أعلى من التفكير الأخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين نمو التفكير الأخلاقي وتشنتت الهوية، أي أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من تشنتت

(1) الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 11، العدد 29، ص 221-255.

الهوية هم أقل عرضة لأن يكون لديهم مستوى أعلى من التفكير الأخلاقي، ويوصي البحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي ورتب الهوية في المجالات المختلفة، وذلك لتحديد العلاقة الحقيقية بينهما، كما يوصي البحث بضرورة الاهتمام بتنمية الهوية لدى الطلاب، وذلك من أجل تحسين مستويات التفكير الأخلاقي لديهم.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: ارتبط موضوع البحث الدرستين من عدة جوانب حيث تناولوا موضوع الهوية، حيث تدرس الاولى العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي ورتب الهوية، بينما تدرس الاخرى العلاقة بين النرجسية والكمالية وهوية الأنا، وتتشترك كلا الدرستين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً، حيث تتكون عينة الدراسة من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، بينما تتكون عينة الدراسة الحالية من طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

تعليقا على الدراسة: تقدم الدراسة الحالية نتائج مهمة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمو التفكير الأخلاقي وتحقيق الهوية، أي أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من تحقيق الهوية هم أكثر عرضة لأن يكون لديهم مستوى أعلى من التفكير الأخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين نمو التفكير الأخلاقي وتشنت الهوية، أي أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من تشنت الهوية هم أقل عرضة لأن يكون لديهم مستوى أعلى من التفكير الأخلاقي.

3- دراسة (البيرقدار، 2012)، "علاقة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل". (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومصادره لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل وعلاقته بمستوى تشكيل هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشنت) والتوافق النفسي بأبعاده (النفسي والاجتماعي والعام). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام مقياس هوية الأنا المعد مسبقاً ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي والذي أعدته الباحثة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس هوية الأنا، يقيس هذا المقياس رتب الهوية في المجالات (الهوية الأيديولوجية، الهوية

(1) البيرقدار، تهديد عادل فاضل (2012) علاقة تشكيل هوية الانا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الانوية في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، المجلد 11، العدد 38، ص 109-151.

الاجتماعية، الهوية الكلية)، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، يقيس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد في المجالات (التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، التوافق العام).

تكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الموصل، تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة، بواقع (200 طالباً وطالبة) من الصفين الأول والثاني المتوسط، و(200 طالباً وطالبة) من الصفين الرابع والخامس الإعدادي. كما تم استخدام اختبارات الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات.

اسفرت نتائج الدراسة عن: أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة كان منخفضاً مقارنة مع الوسط الفرضي، أي أن الطلبة لا يتمتعون بمستوى عالٍ من التوافق النفسي والاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رتب هوية الأنا الأيديولوجية بالتوافق النفسي والاجتماعي، أي أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة عالية من تحقيق الهوية الأيديولوجية هم أكثر عرضة لأن يكون لديهم مستوى أعلى من التوافق النفسي والاجتماعي. وتوصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين رتب الهوية والتوافق النفسي والاجتماعي في مختلف المجالات، وذلك لتحديد العلاقة الحقيقية بينهما، كما توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الهوية لدى الطلاب، وذلك من أجل تحسين مستويات التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تتناول كلا الدراستين موضوع الهوية، حيث تدرس العلاقة بين رتب الهوية والتوافق النفسي والاجتماعي، بينما الدراسة الحالية العلاقة بين النرجسية والكمالية وهوية الأنا، كما يشترك كلا الدراستين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً.

تعليقاً على الدراسة: تقدم الدراسة الحالية نتائج مهمة تشير إلى أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة منخفض، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين رتب هوية الأنا الأيديولوجية بالتوافق النفسي والاجتماعي.

4- دراسة (مختار، 2013): بعنوان "هوية الأنا وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً" (1)

(1) مختار، محمد طلعت مختار (2013) هوية الأنا وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية، مصر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين رتب هوية الأنا والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة حلوان، كما يسعى إلى التعرف على الفروق في رتب الهوية والتوافق النفسي في ضوء متغيري النوع والتخصص الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام مقياسين لقياس المتغيرين، مقياس رتب هوية الأنا الذي يقيس رتب الهوية في المجالات (الهوية الأيديولوجية، الهوية الاجتماعية، الهوية الكلية) ومقياس التوافق النفسي الذي يقيس مستوى التوافق النفسي لدى الفرد في المجالات (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الدراسي)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس رتب هوية الأنا: وهو مقياس موضوعي تم إعداده من قبل محمد عبد الرحمن (1998). ومقياس التوافق النفسي: وهو مقياس موضوعي تم إعداده من قبل الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب جامعة حلوان، وتم اختيار عينة الدراسة (1000) طالب وطالبة، كما تم استخدام اختبارات الارتباط واختبارات الفروق بين المتوسطات لتحليل البيانات.

اسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين رتبة تعليق هوية الأنا الأيديولوجية والكلية وابعاد التوافق النفسي (الشخصي، والاجتماعي، الدراسي، العام). كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث في رتبة تعليق هوية الأنا الاجتماعية تعزى للاناث، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات التخصص العلمي والأدبي في رتبة تعليق هوية الأنا الإيديولوجية تعزى للشخص الأدبي وفي رتبة انغلاق هوية الأنا الاجتماعية تعزى للشخص العلمي. ويوصي البحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين رتب الهوية والتوافق النفسي في مختلف المجالات، وذلك لتحديد العلاقة الحقيقية بينهما، كما يوصي البحث بضرورة الاهتمام بتنمية الهوية لدى الطلاب، وذلك من أجل تحسين مستويات التوافق النفسي لديهم.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تتناول كلا الدراستين موضوع الهوية، حيث تدرس الدراسة العلاقة بين رتب الهوية والتوافق النفسي، بينما تدرس الدراسة الحالية العلاقة بين النرجسية والكمالية وهوية الأنا. وتتشترك كلا الدراستين في دراسة عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً.

تعليقاً على الدراسة: وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين رتبة تعليق هوية الأنا الأيديولوجية والكلية وأبعاد التوافق النفسي (الشخصي، والاجتماعي، الدراسي، العام). وهذا يعني أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة عالية من تعليق الهوية الأيديولوجية والكلية هم أكثر عرضة لأن يكون لديهم مستوى أعلى من التوافق النفسي في جميع المجالات.

وتفسير هذا الارتباط هو أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة عالية من تعليق الهوية الأيديولوجية والكلية هم أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط الاجتماعية والثقافية، كما أنهم أكثر قدرة على تحقيق أهدافهم في الحياة، أما النتائج التي تشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في رتبة تعليق هوية الأنا الاجتماعية تعزي للإناث، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات التخصص العلمي والأدبي في رتبة تعليق هوية الأنا الأيديولوجية تعزي للشخص الأدبي وفي رتبة انغلاق هوية.

5- دراسة (جنيدى، ومحمد، 2014)، "هوية الأنا وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجامعة سلمان عبد العزيز" (1)

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة واتجاهات العلاقة بين هوية الأنا والانتماء الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين بجامعة سلمان عبد العزيز، والكشف عن الفروق بين الطلاب. تكونت عين الدراسة من (300) طالباً وطالبة من الطلاب الموهوبين أكاديمياً بالفرقة بكليات وادي الدواسر - جامعة سلمان والمقيدين بالفصل الدراسي الثاني بمتوسط عمري قدره (21.95) وبانحراف معياري قدره (0.73). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت في الدراسة الأدوات التالية: مقياس رتب الهوية الموضوعي (اعداد محمد سيد عبد الرحمن 1998). ومقياس الانتماء الاجتماعي من إعداد الباحثين، واختبار المصفوفات المتتابعة لترافن (ترجمة وتقنين فؤاد أبو حطب 1983). وتم استخدام اختبارات الارتباط واختبارات الفروق بين المتوسطات لتحليل البيانات.

أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الانتماء الاجتماعي ورتبتي الهوية (الإنجاز - الانغلاق) في حين توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الانتماء الاجتماعي ورتبتي الهوية (التعليق - والتشتت)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في رتب هوية الأنا لدى الطلاب الموهوبين في ضوء الجنس (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - أدبي) والتفاعل بينهما
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين في ضوء الجنس (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - أدبي) والتفاعل بينهما

(1) جنيدى، احمد فوزي، ومحمد السعيد ابو حلاوة (2014) هوية الانا وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجامعة سلمان عبد العزيز، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد 6، العدد 4، ص 75.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الموهوبين من ذوي المستويات المرتفعة وذوي المستويات المنخفضة في الانتماء في رتب هوية الأنا.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: يتمثل في تركيزهما على دراسة العلاقة بين الهوية الأنا وعوامل أخرى ذات صلة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين . في حين أن هذه الدراسة تركز على العلاقة بين الهوية الأنا والانتماء الاجتماعي، والبحث الحالي يركز على العلاقة بين الهوية الأنا والنرجسية والنزعة الكمالية، وعلى الرغم من تركيزهما المختلف، إلا أن هناك تشابهات فيما يتعلق بالمجتمع المدرس والعينة المستهدفة، حيث يتمحور كل منهما حول طلاب المراكز المتفوقين أو الطلاب المتفوقين، وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم كلا الباحثين أدوات قياسية لجمع البيانات مثل المقاييس والاختبارات، كذلك يركز البحثان على مجال الدراسة النفسية ويسعيان لفهم تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على الهوية الشخصية للطلاب المتفوقين ، ومن المثير للاهتمام أنه يمكن أن يتم توسيع الفهم لهذه العلاقات وتطبيقها في سياقات مختلفة وبأطر

نظ
مختلفة.

6- دراسة (جاسم، 2014)، "أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة" (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، إضافة إلى التعرف على الأساليب السائدة لمواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، والفروق حسب متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - أدبي). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الأدوات، مقياس أزمة الهوية من إعداد الباحثة، ومقياس الضبط الذاتي من إعداد الباحثة. تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الجامعة، أما عينة الدراسة فكانت مكونة من (400) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. واستخدمت الدراسة لتحليل البيانات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار t-test، اختبار ANOVA، واختبار Pearson's correlation.

(1) جاسم، حياة على (2014) اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.

اسفرت نتائج الدراسة عن : أن رتب الهوية السائدة لدى طلبة الجامعة هي (المنجزة والمنغلقة) ثم (المرتھنة والمشتتة). ووجود فروق في أسلوب مواجهة الأزمة بين الذكور والإناث في رتب الهوية (المحققة والمعلقة والمنغلقة) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في أسلوب مواجهة الأزمة بين الذكور والإناث في رتبة الهوية (المشتتة). وعدم وجود فروق في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة التخصصات الإنسانية والعلمية، وهناك فروق في التفاعل بين النوع والتخصص في رتبة الهوية (المحققة والمنغلقة)، كذلك عدم وجود فروق في التفاعل بين النوع والتخصص في أسلوب أزمة الهوية (المعلقة والمشتتة) بين الذكور، خصوصا فيما يتعلق بالجانب الفكري السياسي، في حين كانت الإناث أكثر عرضة لحالة الانغلاق. ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب مواجهة أزمة الهوية (المحققة والمنغلقة) في الضبط الذاتي، في حين لا يوجد أثر لأسلوب مواجهة أزمة الهوية (المعلقة والمشتتة) في الضبط الذاتي.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية : تقاطعت الدراسة مع موضوع الدراسة في عدة نقاط، منها، تناولت الدراسة مفهوم أزمة الهوية، وهو أحد العوامل المرتبطة بالانرجسية، كما أظهرت الدراسة أن الإناث أكثر عرضة لحالة الانغلاق، وهي سمة مرتبطة بالانرجسية، وأظهرت الدراسة أن أساليب مواجهة أزمة الهوية (المحققة والمنغلقة) ترتبط بالضبط الذاتي، وهو سمة مرتبطة بالانزعة الكمالية.

تعليقاً على الدراسة: بالنسبة لمفهوم أزمة الهوية: عرّفت الدراسة أزمة الهوية بأنها "حالة من عدم الاستقرار وعدم الوضوح في مشاعر الفرد وأفكاره وأهدافه واتجاهاته، والتي تؤدي إلى شعوره بالضيق وعدم الانتماء". ويعد مفهوم أزمة الهوية أحد العوامل المرتبطة بالانرجسية، حيث أن النرجسي يعاني من عدم الاستقرار في مشاعره وأفكاره واتجاهاته، مما يؤدي إلى شعوره بالضيق وعدم الانتماء، أما بالنسبة للانغلاق: أظهرت الدراسة أن الإناث أكثر عرضة لحالة الانغلاق، وهي سمة مرتبطة بالانرجسية. حيث أن النرجسي يميل إلى الانغلاق على نفسه وعدم الانفتاح على الآخرين، وذلك بسبب شعوره بالتفوق عليهم، وفيما يخض الضبط الذاتي: أظهرت الدراسة أن أساليب مواجهة أزمة الهوية (المحققة والمنغلقة) ترتبط بالضبط الذاتي، وهو سمة مرتبطة بالانزعة الكمالية، حيث إن الأشخاص ذوي الضبط الذاتي العالي لديهم القدرة على التحكم في مشاعرهم وأفكارهم وسلوكهم، وهو ما يرتبط بالانزعة الكمالية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسة قدمت معلومات مهمة يمكن استخدامها في فهم العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا.

7- دراسة (مزغراني، 2015)، "أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق" (1).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم المكتسبة لمصدر الأسرة والمدرسة لدى مراهقي المرحلة الثانوية وأبعاد هوية الأنا لديهم، ومعرفة درجة هوية الأنا لدى أفراد العينة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام استمارة القيم المكتسبة عبر الأسرة والمدرسة، والمقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا والذي قام بتعريبه على البيئة الجزائرية (2014). تكونت عينة الدراسة من (198) طالباً و(128) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية. واستخدمت الباحثة التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

اسفرت نتائج الدراسة عن: أن مستوى هوية الأنا، لدى مراهقي المرحلة الثانوية كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المستوى القيمي، في أبعاد هوية الأنا ما عدا هوية فلسفة الحياة. ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم الكلية المنقولة من طرف المدرسة وأبعاد هوية الأنا.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تتقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية من خلال: أن القيم المكتسبة من الأسرة والمدرسة لها دور في تشكيل هوية الأنا لدى المراهقين، وهو ما قد يؤثر على مستوى النرجسية لديهم. كذلك، أن وجود علاقة ارتباطية بين القيم الكلية المنقولة من طرف المدرسة وأبعاد هوية الأنا، يشير إلى أن المدرسة لها دور في غرس القيم لدى الطلاب، والتي قد تؤثر على مستوى النرجسية لديهم.

تعليقاً على الدراسة: الدراسة جيدة من حيث التصميم والإجراءات، وقد تم استخدام أدوات مناسبة لجمع البيانات، والنتائج التي تم التوصل إليها مقبولة، ويمكن توسيع الدراسة في المستقبل لتشمل عينة أكبر من الطلاب لدراسة العلاقة بين القيم المكتسبة من الأسرة والمدرسة وأبعاد النرجسية لدى المراهقين، ومن جانب آخر بينت الدراسة أنه ينبغي على الأسرة والمدرسة العمل على غرس القيم الإيجابية لدى المراهقين، والتي تساعدهم على بناء هوية أقوى وأقل

(1) مزغراني، حليلة (2015) أثر نقل القيم على هوية المراهق، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

نرجسية، كذلك ينبغي على الأسرة والمدرسة أن تكون على دراية بأهمية القيم في تشكيل هوية المراهقين، وأن تبذلا قصارى جهدهما لتعزيز القيم الإيجابية لديهم.

8- دراسة (جاسم، 2015)، "علاقة وضع هوية الأنا بالتوجه الاجتماعي والفردى وبعض المتغيرات الديموغرافية عند المراهقين" (1).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة هوية الأنا بالتوجه الجماعى والفردى وعن الفروق فى أوضاع هوية الأنا فى ضوء المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والأداء الأكاديمى للطالب، ودخل الأسرة) لدى عينة من الطلبة المراهقين فى عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوجه الجماعى مقابل الفردى والمقياس الموضوعى الممتد لوضع هوية الأنا.

تكونت عينة الدراسة من (270) طالباً وطالبة (141) ذكوراً و(129) إناثاً، تراوحت أعمارهم بين (14-17) من مدارس لواء قصبه عمان ولواء الجامعة.

أسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة بين أوضاع هوية الأنا والتوجه الجماعى مقابل الفردى، إذ ارتبط بعد تشتت الهوية ارتباطاً سالباً بالتوجه الفردى، وكما ارتبط بعد تحقيق الهوية ارتباطاً سلبياً بالتوجه الجماعى. كذلك وجود فروق فى أوضاع الهوية تبعاً لمتغيرات الدخل الأسرى والأداء الأكاديمى فتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى وضع تأجيل الهوية، ووضع ارتهان الهوية لمتغير دخل الأسرة، وجاءت الفروق لصالح الأفراد ذوي الدخل المحدود جداً وأما بالنسبة لمتغير الأداء الأكاديمى، فقد بينت نتائج الدراسة أن العلاقة بين وضع تشتت الهوية والأداء الأكاديمى علاقة عكسية ولم تشر الدراسة إلى أية فروق بين الجنسين.

9- دراسة (كاتبى، 2015)، "الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق" (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأزمة الهوية لدى طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغيرى السنة الدراسية، استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، حيث قام بجمع البيانات باستخدام مقياسى أزمة الهوية ومقياس الصلابة النفسية، كما استخدم الباحث

(1) جاسم، الشريفة ايمان محمد (2015) علاقة وضع هوية الانا بالتوجه الاجتماعى والفردى، وبعض المتغيرات الديموغرافية عند المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

(2) كاتبى، محمد عزت (2015) الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد 37، العدد 2.

مقياسي أزمة الهوية ومقياس الصلابة النفسية، وهما مقياس نفسي علمية تم تطويرهما واستخدامهما في العديد من الدراسات السابقة.

تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة جامعة دمشق، وقد تم اختيار عينة عشوائية من حجم (255) طالباً وطالبة. واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. ومعاملات الارتباط بيرسون وألفا كرومباخ. واختبار T. test.

اسفرت نتائج الدراسة عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث كان الطلبة في السنة الأولى من الكلية أكثر عرضة لأزمة الهوية من الطلبة في السنوات الأخرى.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع الدراسة "الnerجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا" في التركيز على أزمة الهوية

تعلقاً على الدراسة: تشير نتائج الدراسة إلى أن أزمة الهوية قد تكون من العوامل المرتبطة بالnerجسية، حيث إن الطلبة الذين يعانون من أزمة الهوية قد يكونون أكثر عرضة للشعور بالنقص وعدم الأهمية، مما قد يؤدي إلى تطوير صفات نرجسية مثل الشعور بالأهمية الزائدة والحاجة إلى التقدير من الآخرين، كذلك التركيز على السنة الدراسية: تشير نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في السنة الأولى من الكلية أكثر عرضة لأزمة الهوية من الطلبة في السنوات الأخرى، وذلك قد يكون بسبب التغيرات التي تحدث في حياتهم خلال هذه الفترة، مثل الانتقال من مرحلة الثانوية إلى مرحلة الجامعة، ومواجهة التحديات الجديدة التي تتطلب منهم الاستقلال والاعتماد على الذات، وبناءً على ذلك، يمكن أن يكون لأزمة الهوية دور في العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، حيث أن الطلبة الذين يعانون من أزمة الهوية قد يكونون أكثر عرضة للشعور بالغرور والحاجة إلى الكمال، وذلك من أجل تعويض شعورهم بالنقص وعدم الأهمية.

10- دراسة (ابو الفتوح، 2016)، " الحكمة وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً" (1).

(1) ابو الفتوح، محمد كمال (2016) الحكمة وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً، ادرة البحوث والنشر العلمي، المجلة العلمية، المجلد 32، العدد 2، ص 429-490.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الحكمة والحالات المختلفة لتشكيل هوية الأنا (التحقيق، التشتت، الانغلاق، التعليق) بالإضافة إلى معرفة تأثير كل من (النوع، العمر الزمني، والبعد الثقافي) والتفاعل بينهم وبين رتب هوية الأنا على مستوى الحكمة لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في مصر والسعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بجمع البيانات باستخدام مقياس الحكمة والمقياس الموضوعي لهوية الأنا. واستخدم الباحث مقياس الحكمة والمقياس الموضوعي لهوية الأنا، وهما مقاييس نفسية علمية تم تطويرهما واستخدامهما في العديد من الدراسات السابقة. تكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في مصر والسعودية، وقد تم اختيار عينة عشوائية من حجم (100) طالب وطالبة. واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. ومعاملات الارتباط بيرسون وألفا كرومباخ. واختبار T. test.

اسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عين الدراسة الكلية على مقياس الحكمة ودرجاتهم الخام لرتب هوية الأنا (تحقيق الهوية - تشتت الهوية - انغلاق الهوية - تعليق الهوية). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة الكلية وعلى مقياس الحكمة وفقاً لحالات تشكل هوية الأنا في اتجاه متوسط درجات عينة الدراسة الكلية ذوي تحقيق الهوية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة الكلية على مقياس الحكمة تعزى لمتغير العمر الزمني وبتغير النوع لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة المصرية على مقياس الحكمة ومتوسط درجات عينة الدراسة السعودية على نفس المقياس لصالح عينة الدراسة السعودية.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية : تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية من حيث التركيز على هوية الأنا: تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الحكمة وحالات تشكل هوية الأنا، حيث إن الأفراد ذوي مستوى حكم أعلى هم أكثر عرضة لتحقيق هويتهم. والتركيز على العوامل المؤثرة على هوية الأنا: تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر على هوية الأنا، مثل العمر الزمني والنوع والبعد الثقافي.

تعليقاً على الدراسة، يمكن أن يكون لهذه الدراسة دور في فهم العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، حيث إن الأفراد ذوي مستوى

حكم أعلى هم أكثر عرضة لتحقيق هويتهم، مما قد يقلل من احتمالية إصابتهم بالانرجسية، ولكي يتم تأكيد هذه العلاقة يتطلب الأمر إجراء دراسات لاحقة تركز على قياس مستوى الحكمة وعلاقته بالانرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا. إضافة إلى ذلك تعد عينة الدراسة صغيرة نسبياً، مما قد يحد من تعميم نتائج الدراسة. وتُعد أدوات الدراسة مناسبة لقياس المتغيرات المدروسة، ولكن يمكن استخدام أدوات أخرى لتأكيد النتائج. كما أنه تم تصميم الدراسة بطريقة جيدة، ولكن يمكن إجراء بعض التعديلات على الإجراءات لتحسين جودة الدراسة. وبشكل عام، تعد الدراسة ذات قيمة علمية، حيث تقدم معلومات مهمة حول العلاقة بين مستوى الحكمة وحالات تشكل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً.

11- دراسة (الزين، 2017)، "رتب الهوية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق" (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين رتب الهوية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في دمشق، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بجمع البيانات باستخدام اختبار أساليب مواجهة الهوية وقائمة العوامل الخمسة الكبرى لقياس الشخصية، واستخدمت الباحثة اختبار أساليب مواجهة الهوية وقائمة العوامل الخمسة الكبرى لقياس الشخصية، وهما مقياس نفسية علمية تم تطويرهما واستخدامهما في العديد من الدراسات السابقة.

تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق، وقد تم اختيار عينة عشوائية من حجم (500) طالب وطالبة، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. ومعاملات الارتباط بيرسون وألفا كرومباخ.

اسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية بين رتب الهوية وسمات الشخصية، حيث كانت العلاقة طردية بين رتبة انجاز الهوية وسمات الانبساط والطيبة والفتح، وكذلك بين

(1) الزين، لجين عزت (2017) رتب الهوية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، في مدارس مدينة دمشق، مجلة حزب البعث للعلوم الانسانية، المجلد 39، العدد 41، ص 189-237.

رتبة تشتت الهوية وحيوية الضمير، وكانت العلاقة سلبية بين انغلاق الهوية وسمة الطيبة وانغلاق الهوية وحيوية الضمير.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع الدراسة " الحالية في التركيز على هوية الأنا حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين رتب الهوية وسمات الشخصية، حيث إن الطلبة ذوي مستوى أعلى من تحقيق الهوية هم أكثر عرضة لصفات شخصية إيجابية مثل الانبساط والطيبة والتفتح، بينما الطلبة ذوي مستوى أقل من تحقيق الهوية هم أكثر عرضة لصفات شخصية سلبية مثل الانغلاق وضعف الضمير، والتركيز على النرجسية حيث يمكن أن ترتبط النرجسية بصفات شخصية سلبية مثل الانغلاق وضعف الضمير، مما يشير إلى أن الطلبة ذوي مستوى أقل من تحقيق الهوية قد يكونون أكثر عرضة للنرجسية.

تعليقاً على الدراسة، يمكن أن يكون لهذه الدراسة دور في فهم العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، حيث إن الطلبة ذوي مستوى أقل من تحقيق الهوية قد يكونون أكثر عرضة للنرجسية، مما قد يؤدي إلى مشاعر الغرور والأهمية الزائدة والحاجة إلى التقدير من الآخرين.

إضافة إلى ما سبق يمكن ملاحظة بعض الأمور التالية في الدراسة مثلاً تعد عينة الدراسة كبيرة نسبياً مما يعزز من دقة نتائج الدراسة، كذلك أدوات الدراسة مناسبة لقياس المتغيرات المدروسة، ولكن يمكن استخدام أدوات أخرى لتأكيد النتائج، وتم تصميم الدراسة بطريقة جيدة، وبشكل عام تعد الدراسة ذات قيمة علمية، حيث تقدم معلومات مهمة حول العلاقة بين رتب الهوية وسمات الشخصية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في دمشق.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

12- دراسة (Bang, 2015)، "علاقة أبعاد المعرفة بهوية الأنا لدى طلبة الجامعة" (1).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أبعاد المعرفة وأوضاع هوية الأنا الأربعة ومتغيري العمر والجنس لدى عينة من (198) طالباً وطالبة جامعيين أمريكيين من أصول إفريقية،

(1) -Bang, Hyeyoung (2015): American Undergraduate Students, Wisdom and Ego- Identity Development: Effects of Age, Gender, Self-Esteem, and Resilience, Journal of Black psychology, 41(2) 95- 120.

تراوحت أعمارهم بين (18- 25) عام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام المقياس الموضوعي الممتد لحالات هوية الأنا، وتمثلت أداة الدراسة في المقياس الموضوعي الممتد لحالات هوية الأنا، وهو مقياس يتكون من (80) فقرة موزعة على (4) أبعاد هي (أبعاد المعرفة الذاتية، أبعاد الالتزام، أبعاد التماسك، أبعاد الدور الاجتماعي).

تكونت عينة الدراسة: تمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع الطلاب الجامعيين الأمريكيين من أصول إفريقية الذين تراوحت أعمارهم بين (18- 25) عام. أما عينة الدراسة فقد تمثلت في (198) طالباً وطالبة جامعيين أمريكيين من أصول إفريقية، تراوحت أعمارهم بين (18- 25) عام، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، اختبار t-test، اختبار chi-square

أسفرت نتائج الدراسة عن: أن نسبة من لديهم تعليق الهوية كانت أعلى بين هوية المتشككة، وأن نسبة انتشار حالتها التأجيل والتحقيق فيما يتعلق بالأدوار الأسرية أعلى عند الإناث.، وأن أعلى نسبة لتحقيق الهوية بين الإناث في حين كانت نسبة تشتت هوية الأنا أكبر بين الذكور.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية : في عدة نقاط، منها:

- تناولت الدراسة مفهوم هوية الأنا، وهو أحد المفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث.
- تناولت الدراسة العلاقة بين أبعاد المعرفة وأوضاع هوية الأنا، وهي علاقة تتناولها الدراسة أيضاً.
- تناولت الدراسة العلاقة بين متغيري العمر والجنس وأوضاع هوية الأنا، وهي علاقة يمكن أن ترتبط بالانرجسية، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الانرجسية قد تكون أكثر شيوعاً لدى الذكور في مرحلة المراهقة والشباب.

تعليقاً على الدراسة: من حيث الهدف، فقد كان الهدف من الدراسة واضحاً ومحددًا، كما

أن الدراسة قد نجحت في تحقيق هذا الهدف. ومن حيث منهج الدراسة، فقد كان المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لأهداف الدراسة، كما أن الدراسة قد استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، ومن حيث أدوات الدراسة فقد كان المقياس الموضوعي الممتد لحالات هوية الأنا أداة مناسبة لقياس مفهوم هوية الأنا، كما أن الدراسة قد أظهرت صدق وثبات المقياس. ومن حيث المجتمع وعينة الدراسة، فقد كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، كما أن

حجم العينة كان مناسباً لتحليل البيانات، ومن حيث النتائج فقد كانت النتائج واضحة ومفهومة، كما أن الدراسة قد قدمت تفسيرات منطقية للنتائج، بشكل عام يمكن القول إن الدراسة جيدة، وقدمت نتائج مهمة يمكن أن تساهم في فهم العلاقة بين أبعاد المعرفة وأوضاع هوية الأنا.

13 - دراسة (Rassat, et al., 2017)، "حالات الهوية خلال فترة المراهقة ومرحلة البلوغ

الناشئة: دراسة واسعة النطاق حول الجنس والعمر والاختلافات السياقية" (1)

هدفت الدراسة إلى فحص حالات الهوية باستخدام نموذج تم تطويره لهذه الغاية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام نموذج فحص حالات الهوية، وتمثلت أداة الدراسة في نموذج فحص حالات الهوية، وهو نموذج يتكون من (100) فقرة موزعة على (4) أبعاد هي (أبعاد الاستكشاف، أبعاد الالتزام، أبعاد التماسك، أبعاد الدور الاجتماعي).

تكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للدراسة في جميع الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (14-30) عام، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في (7906) أفراد تتراوح أعمارهم بين (14-30) عام، وكانت نسبة الإناث في العينة (64%)، كما استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، اختبار t-test، اختبار chi-square

أسفرت نتائج الدراسة عن: أن حالات الهوية الأربعة ظهرت أعلى ما يمكن لدى الإناث، والتي اتصفت بدرجة عالية من الاستكشاف على الأغلب، بينما تمركز الذكور في حالتها الانغلاق والتشتت وكلاهما اتصف بانخفاض درجة البحث والاستكشاف. وأن الأفراد في هذه الحالات لديهم التزام قوي بهوياتهم.

تقاطع الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية: في عدة نقاط، أنها تناولت الدراسة مفهوم هوية الأنا، وهو أحد المفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث. وتناولت الدراسة العلاقة بين أبعاد الهوية وأوضاعها، وهي علاقة تتناولها الدراسة أيضاً، كذلك تناولت الدراسة العلاقة بين متغيري

(1) Rassart, j and et al (2017): I identity Statuses Throughout Adolescence and Emerging Adulthood: Large- Scale study into Gender, Age, and Contextual Differences Journal of the Belgian Association for Psychological Science 57(1), 32-42.

الجنس وأوضاع الهوية، وهي علاقة يمكن أن ترتبط بالانرجسية، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الانرجسية قد تكون أكثر شيوعاً لدى الذكور.

تعليقاً على الدراسة: من حيث الهدف، فقد كان الهدف من الدراسة واضحاً ومحددًا، كما أن الدراسة قد نجحت في تحقيق هذا الهدف، أما من حيث منهج الدراسة فقد كان المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لأهداف الدراسة، كما أن الدراسة قد استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، ومن حيث أدوات الدراسة، فقد كان نموذج فحص حالات الهوية أداة مناسبة لقياس مفهوم هوية الأنا، كما أن الدراسة قد أظهرت صدق وثبات النموذج، أما بالنسبة لمجتمع وعينة الدراسة، فقد كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، كما أن حجم العينة كان مناسباً لتحليل البيانات، وكذلك من حيث النتائج، فقد كانت النتائج واضحة ومفهومة، كما أن الدراسة قد قدمت تفسيرات منطقية للنتائج. بشكل عام يمكن القول إن الدراسة جيدة، وقدمت نتائج مهمة يمكن أن تساهم في فهم حالات الهوية، وأن النتائج تشير إلى ارتفاع نسبة الإناث في حالات تحقيق الهوية وهذا يدل على أن الإناث قد يكون لديهم ميل أكبر من الذكور إلى تطوير هوية إيجابية وقوية، وانخفاض نسبة الذكور في حالة تحقيق الهوية إلى أن الذكور قد يكون لديهم ميل أكبر من الإناث إلى تطوير هوية سلبية أو ضعيفة، كذلك تشير النتائج المتعلقة بارتفاع نسبة الذكور في حالات الانغلاق والتشتت إلى أن الذكور قد يكون لديهم ميل أكبر من الإناث إلى الشعور بالضياع أو عدم الرضا عن هوياتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت متغير الانرجسية:

من حيث الاهداف: تناولت الدراسات المتعلقة بالانرجسية مجموعة من الاهداف، ففي العموم استهدفت أغلب الدراسات الكشف عن مستوى الانرجسية، مثل دراسة يوسف عبد القادر أبو شندي (2014) ودراسة ممدوح بدوي (2016) التي تناولت وحدة النفس بناءً على مستوى الانرجسية في العينة المدروسة، وبعض الدراسات استهدفت كشف أبعاد الشخصية الانرجسية، مثل دراسة آمال باظة (2000) ودراسة هبة السيد محمد (2019) التي تناولت أنماط الشخصية الانرجسية.

كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين النرجسية وبعض المتغيرات، مثل دراسة نضال غنام نايف (2001) التي تناولت علاقة النرجسية بالإبداع، ودراسة ولاء حداد (2012) وعبد الوهاب بن مشرب (2017) التي تناولت العلاقة بين النرجسية والكمالية، ودراسة آمال جودة (2012) التي تناولت علاقة النرجسية بالعصابية. وتناولت دراسة إيمان صادق عبد الكريم (2012) علاقة النرجسية بالسلوك الإيثاري، ودراسة إنعام لفتة (2016) تناولت النرجسية كاضطراب في الشخصية وعلاقتها بالغرور، ومن الدراسات الأجنبية، كان هناك تركيز على تحديد مستوى النرجسية، مثل دراسة ميلر وكامبل (2008).

من حيث المنهج: أغلب الدراسات التي تم التطرق لها استخدمت المنهج الوصفي والارتباطي، حيث تشابهت مع المنهج المتبع في الدراسة الحالية.

من حيث العينة: تم استخدام عينات مختلفة في الدراسات السابقة وفقاً لطبيعة كل دراسة وأهدافها وقيودها المكانية، ومع ذلك يتشابه معظم الدراسات في تناولها فئة الطلاب المتفوقين والموهوبين سواءً في المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية.

أوكبر عينة تم استخدامها في الدراسات المذكورة كانت في دراسة " نضال غنام: 2001" التي شملت 800 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وفي دراسة "إسماعيل الهلول: 2015" كان عدد الأفراد 710، واختلفت حجم العينات في معظم الدراسات الأخرى بين 170 و 364 شخصاً، وأما حجم عينة الدراسة الحالية فكان 325، ويجب ملاحظة أن حجم العينة يمكن أن يؤثر على قوة الاستنتاجات الإحصائية التي يمكن استخلاصها من الدراسة، ومع ذلك يجب أن نأخذ في الاعتبار أن العينة ليست العامل الوحيد الذي يؤثر على جودة الدراسة، بل يجب أن ننظر أيضاً إلى تصميم الدراسة وأدوات القياس وتحليل البيانات ومدى تمثيلية العينة وغيرها من العوامل المهمة.

من حيث الأدوات: اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت متغير النرجسية، تم استخدام عدة أدوات مثل قائمة الشخصية النرجسية، قائمة الشخصية الأساسية، وقائمة ويلوبي للميل العصابي، على سبيل المثال في دراسة آمال عبد السميع أباطة (2000) تم استخدام مقياس الإبداع الذي يشمل مجالات الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وفي دراسة نضال غنام وفايز نايف (2001) تم استخدام مقياس النرجسية المكون من أربع مجالات والذي تم إعداده بواسطة أمونز 19، وفي دراسة ولاء حداد (2012) تم استخدام مقياس

الدرجسية المعد بواسطة الباحثة ومقياس التطلع للكمال المعد بواسطة سليمان (1997)، وفي دراسة آمال عبدالقادر جودة (2012) تم استخدام مقياسين لقياس النرجسية والعصابية، وهناك العديد من الأدوات الأخرى التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، مثل تطوير نسخة عربية من مقياس الشخصية النرجسية، واستبيان الشخصية النرجسية للأطفال والمراهقين، واختبار الذكاء للصغار والكبار، ومقياس الوحدة النفسية ومقياس النرجسية.

ويجب ملاحظة أن استخدام أدوات مختلفة يمكن أن يؤثر على النتائج المستخلصة من الدراسات، وقد يصعب المقارنة المباشرة بين الدراسات بسبب التباين في الأدوات المستخدمة، ومع ذلك فإن تنوع الأدوات يساهم في فهم أكثر شمولاً لمتغير النرجسية وتأثيره في السياقات المختلفة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت متغير النزعة الكمالية:

من حيث الاهداف: تمت دراسة متغير النزعة الكمالية في العديد من الدراسات، وتركزت أهداف هذه الدراسات على تحليل مستوى النزعة الكمالية وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات، فعلى سبيل المثال أجرى أشرف محمد عطية (2009) دراسة حول العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، وكان الهدف من هذه الدراسة هو توضيح العلاقة بين الكمالية والتلكؤ لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطالبات المتفوقات عقلياً في مستوى الكمالية والتأجيل.

وقامت ولاء مصطفى وأحمد هويدة (2011) بدراسة تنبؤ الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم، كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الكمالية لدى الموهوبين أكاديمياً والتقدير الذاتي وأساليب المعاملة الوالدية، وتوقع الكمالية العصابية لدى الموهوبين بناءً على التقدير الذاتي وأساليب المعاملة الوالدية.

وبالإضافة إلى ذلك قامت نورة ابراهيم السلیمان (2016) بدراسة الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل مستوى الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ومقارنة الفروق بينهما في هذا الجانب.

وتوصلت الدراسات إلى نتائج متباينة بشأن علاقة الكمالية بمتغيرات أخرى، ومع ذلك فإنها تسلط الضوء على أهمية فهم العوامل التي تؤثر في تطور الكمالية وتأثيرها على النتائج النفسية والسلوكية.

من حيث المنهج: أغلب الدراسات التي تم التطرق لها استخدمت المنهج الوصفي والمنهج الوصفي الارتباطي، حيث تشابهت مع المنهج المتبع في الدراسة الحالية.

من حيث العينة: اختلفت حجم العينات المستخدمة في جمع البيانات وفقاً لطبيعة كل دراسة وأهدافها وقيودها المكانية.

من حيث الأدوات: تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس متغير النزاعة الكمالية، تمت دراسة الكمالية باستخدام عدة أدوات ومقاييس مختلفة، على سبيل المثال دراسة أشرف محمد عطية (2009) فقد استخدمت مقياس الكمالية ومقياس التأجيل واختبار الذكاء العالي. واستخدمت نورة إبراهيم السلیمان (2016) مقياس أبعاد الكمالية الذي تم تطويره من قبل الباحثة، ونجد أن دراسة هبة عبد العظيم السيد دياب (2018) استخدمت مقياس التدفق النفسي ومقياس الكمالية لدى المتفوقين، ودراسة دينا أحمد مندور (2019) استخدمت مقياس الكمالية العصابية، ومقياس الرحمة بالذات، بالإضافة إلى أداتين تم تطويرهما من قبل الباحثة: مقياس سمة الكمالية ومقياس الاكتئاب، والجدير بالذكر أن هذه الأدوات تحظى بدرجة متفاوتة من الصدق والثبات، ويعتمد اختيار الأدوات المناسبة على سياق الدراسة وأهدافها المحددة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت متغير هوية الأنا:

من حيث الاهداف: بشكل عام هدفت الدراسات السابقة التي تناولت متغير هوية الأنا إلى الكشف عن مستوى هوية الأنا وعلاقتها بمتغيرات مختلفة في سياق الطلاب، على سبيل المثال دراسة "عبير بنت محمد العسيري" (2000): تناولت علاقة تشكيل هوية الأنا بمفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الطائف، وهدفت إلى كشف العلاقة بين تشكيل هوية الأنا ورتب الهوية في مجالات متعددة في مدينة الطائف، أما دراسة "حسين عبد الفتاح الغامدي" (2001): تناولت علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى الشباب والمراهقين، وهدفت أيضاً إلى كشف طبيعة العلاقة بين تشكيل الهوية وتطور التفكير الأخلاقي، أما دراسة "تهيد عادل فاضل البيرقدار" (2012): كشفت عن علاقة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الموصل هدفت الدراسة إلى فهم مستوى

التوافق النفسي والاجتماعي ومصادرها لدى الطلاب وعلاقتها بمستوى تشكيل هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية، واستعرضت دراسة "مختار محمد طلعت" (2013): هوية الأنا وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين رتب هوية الأنا (الايديولوجية، الاجتماعية، الكلية) ومستوى التوافق النفسي في أبعاده المختلفة (الشخصي، الاجتماعي، الدراسي، العام)، وكذلك تحديد الفروق بين رتب هوية الأنا ومستوى التوافق النفسي في ضوء متغيري النوع (ذكور-إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي-أدبي) ، وأوضحت دراسة "أحمد فوزي جنيدي ومحمد السعيد أبو حلاوة" (2014): هوية الأنا وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المتفوقين بجامعة سلمان عبد العزيز هدفت الدراسة إلى كشف طبيعة واتجاهات العلاقة بين هوية الأنا والانتماء الاجتماعي لدى الطلاب الموهوبين بجامعة سلمان عبد العزيز، وكذلك تحديد الفروق بين الطلاب في هذا الصدد، ومن ناحية أخرى تناولت دراسة "حياة علي جاسم" (2014): أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، وهدفت الدراسة إلى تعرف أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على الأساليب السائدة لمواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي، وتحديد الفروق بناءً على متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) والتخصص الدراسي (علمي-أدبي)، وأوضحت دراسة "حليمة مزغراني" (2015) أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهقين، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم المكتسبة لمصدر الأسرة والمدرسة وأبعاد هوية الأنا لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، وتحديد درجة هوية الأنا لدى العينة، وكشفت دراسة "الشريفة إيمان محمد جاسم" (2015) عن العلاقة بين وضع هوية الأنا والتوجه الاجتماعي والفردى وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى المراهقين، وهدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين هوية الأنا والتوجه الجماعي والفردى، وتحديد الفروق في وضع هوية الأنا بناءً على المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والأداء الأكاديمي ودخل الأسرة، كذلك دراسة "محمد عزت عربي كاتبى" (2015) التي وضحت الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى طلاب جامعة دمشق، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأزمة الهوية لدى الطلاب، وتحديد الفروق بناءً على متغيرات السنة الدراسية. وكشفت. كذلك دراسة "لجين عزت الزين" (2017): وضحت رتب الهوية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف

الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق، وهدفت الدراسة إلى تحديد رتب الهوية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في دمشق.

وفي سياق الطلاب المتفوقين، تناولت دراسة "محمد كمال أبو الفتوح" (2016) الحكمة وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في مصر والسعودية، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الحكمة وتشكيل هوية الأنا وتحديد تأثير متغيرات مثل النوع والعمر الزمني والبعد الثقافي.

كما تساهم هذه الدراسات في فهم أعمق لدور هوية الأنا وعلاقتها بمتغيرات أخرى في سياق الطلاب، مما يمكن أن يساعد في تعزيز فهمنا للتطور النفسي والاجتماعي للأفراد في البيئة الجامعية، فهم هوية الأنا المرتبطة بالمتغيرات المختلفة يمكن أن يساعد في تحديد العوامل المؤثرة والتفاعلات بينها، وبالتالي تطوير استراتيجيات تعزز هوية الأنا الصحية والإيجابية لدى الشباب.

وعلى سبيل المثال، يمكن للدراسات التي تتناول القيم المكتسبة ووسائط نقل القيم أن توضح كيف يؤثر بيئة المنزل والمدرسة على تشكيل هوية الأنا لدى المتفوقين. قد تكشف الدراسات الأخرى التي ترتبط بالتوجه الاجتماعي والفردى عن كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والشخصية على هوية الأنا وسلوك المتفوقين.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات التي تتناول الصلابة النفسية والحكمة وحالات الهوية النفسية والمرونة المعرفية وسمات الشخصية لا بد أن تسلط الضوء على العوامل التي تؤثر في تشكيل وتطوير هوية الأنا لدى المتفوقين وتحديد مدى قدرتهم على التكيف والنمو الشخصي.

ومن هذه الدراسات يمكن تطوير استراتيجيات وتدخلات تهدف إلى تعزيز هوية الأنا الصحية والإيجابية لدى المتفوقين في المرحلة العمرية المهمة للمراهقة والشباب، يمكن استخدام هذه الاستراتيجيات في البيئات التعليمية والاجتماعية لدعم تنمية الذات والتوجهات الإيجابية والصحة النفسية للمتفوقين.

من حيث المنهج: أغلب الدراسات التي تم التطرق لها استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تشابهت مع المنهج المتبع في الدراسة الحالية.

من حيث العينة: اختلفت أحجام العينات التي استعانت بها تلك الدراسات في جمع البيانات من دراسة لأخرى وفقاً لطبيعة كل دراسة وأهدافها وحدودها المكانية.

من حيث الأدوات: تم تنويع الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس متغير هوية الأنا، قد تم استخدام عدة أدوات مختلفة لقياس هذا المتغير في الدراسات السابقة، وأحد هذه الأدوات هو مقياس الهوية الموضوعي ومقياس مفهوم الذات الذي تم تطويره بواسطة الصيرفي في عام 1989، وتم استخدامه في دراسة أجراها عبير بنت محمد العسيري في عام 2000، كما تم استخدام المقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي في دراسة أجراها حسين عبدالفتاح الغامدي في عام 2001، واستخدمت فريال حمود مقياس الهوية الموضوعي في دراستها في عام 2011، وتم أيضاً استخدام أدوات أخرى في الدراسات السابقة مثل مقياس رتب هوية الأنا الايديولوجية والاجتماعية الذي تم تطويره بواسطة محمد عبد الرحمن في عام 1998، ومقياس التوافق الشخصي الاجتماعي والدراسي، وقد استخدمه مختار محمد طلعت في عام 2013. واستخدم محمد سيد عبد الرحمن مقياس رتب الهوية الموضوعي في دراسته. وتم استخدام أدوات أخرى مثل استمارة القيم المكتسبة عبر الأسرة والمدرسة والتي قامت حليلة مزغراني بتعريبها على البيئة الجزائرية في عام 2014، واستخدمت الشريفة إيمان محمد جاسم مقياس التوجه الجماعي مقابل الفردي والمقياس الموضوعي الممتد لوضع الهوية الذاتية في عام 2015، واستخدم محمد عزت عربي كاتبي مقياسي أزمة الهوية والصلابة النفسية في عام 2015، وقد استخدم محمد كمال أبو الفتوح مقياس الحكمة والمقياس الموضوعي لهوية الأنا في عام 2016، وقد استخدمت لجين عزت الزين أساليب مواجهة الهوية بالإضافة إلى قائمة العوامل الخمسة الكبرى لقياس الشخصية في عام 2017.

وقد استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في:

أولاً، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي كأسلوب للدراسة، وهذا يستند إلى دراسات سابقة توضح أهمية هذا النوع من المنهج في فهم الظواهر النفسية المعقدة.

ثانياً، تم بناء أداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة باستناد إلى دراسات سابقة مماثلة، وتم تحديد مجالاتها وفقراتها بناءً على الأدوات المستخدمة في الأبحاث السابقة ذات الصلة.

ثالثاً، تم الاطلاع على الإطار النظري والمراجع المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا، تم استيحاء النظريات والمفاهيم المطروحة في هذه الدراسات واستخدامها في توجيه الدراسة الحالية.

رابعاً، تم عرض ومناقشة النتائج المستخلصة من البحث وتفسيرها بالاستناد إلى التجارب المشابهة المجراة في الدراسات السابقة، وتم تقديم التوصيات والمقترحات العملية استناداً إلى النتائج والتحليلات الحالية والمعرفة السابقة.

خامساً، تم تحديد المتغيرات المناسبة للبحث استناداً إلى الأبحاث السابقة والنظريات المطروحة في هذا السياق، وتم اختيار المعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات بناءً على الطرق المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة.

أخيراً، تم تحديد الإجراءات المناسبة لإجراء الدراسة وجمع البيانات استناداً إلى الخبرات المسبقة والأساليب المستخدمة في الدراسات السابقة.

ما يميز هذه الدراسة: عن الدراسات السابقة هو تركيزه على علاقة النرجسية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، وهذه الزاوية الجديدة توفر فهماً أعمقاً لعوامل تشكيل الهوية الذاتية لهذه الفئة الخاصة من الطلاب وتساهم في إثراء المعرفة المتعلقة بهذا الجانب المحدد من النفس البشرية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- تمهيد
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- توصيف عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق الاداة
- ثبات الاداة
- الأساليب الاحصائية

إجراءات الدراسة:

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعت لتحقيق أهداف الدراسة حيث يتضمن منهج الدراسة ، وأداته، وطريقة اعداده وطريقة استخراج الصدق والثبات له، مع بيان كيفية اختبار العينة من مجتمع الدراسة والمنهج العلمي المتبع إلى جانب الأساليب الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات والإجابة عن فرضيات الدراسة لاستخلاص النتائج وتعميمها.

أولا منهج الدراسة:

انطلاقا من أهداف الدراسة التي تمحور حول النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لطلاب مراكز المتفوقين في ليبيا، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة ومتغيراتها، ومعرفة درجة هذه العلاقة، "وباعتباره يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية"⁽¹⁾ كما يختص في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة وعلى هذا الأساس تصنف الدراسات الارتباطية إلى نوعين من الدراسات: دراسات علائقية ودراسات تنبؤية.⁽²⁾ فهو يساهم في تحديد قوة هذه الارتباطات وطبيعتها في توجيه البحوث والدراسات العلمية اللاحقة.

ثانيا مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدراسين بالتعليم الثانوي في مراكز المتفوقين في ليبيا للعام الدراسي (2022 - 2023) والبالغ عددهم (627).

ثالثا عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة المجتمع بالكامل ومن ثم فإن المجتمع هو عينة الدراسة على اعتبار أنها عينة مسحية.

رابعا توصيف العينة:

(1) ملحم، سامي محمد (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص348.
(2) سرکز، العجيلي، وعياد امطير (2002) البحث العلمي وأساليبه وتقنياته، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص142.

يتناول هذا الجزء النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث النوع والمرحلة الدراسية ومكان المراكز، وقد تم توزيع أدوات الدراسة على جميع مراكز المتفوقين الليبية والبالغ عددهم (627) طالبا وطالبة خلال شهر مايو 2022م، وقد تم استبعاد عدد (302) استمارة لوجود نقص وعدم اكتمال الاجابات عن فقرات بنود المقاييس، ومن تم فإن عينة الدراسة تكونت من (325) مفردة أي بنسبة(52)% من المجتمع الكلي.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المركز

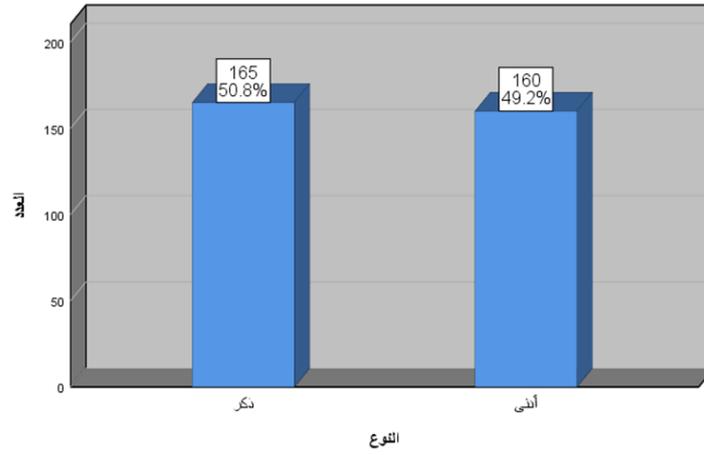
النسبة	التكرار	المركز
3.4%	11	جادو
15.7%	51	ترهونة
12.0%	39	اجدابيا
19.1%	62	بنغازي
18.2%	59	الجبل الأخضر
12.0%	39	درنة
19.7%	64	طبرق
100.0%	325	المجموع

يتضح من جدول (1) أن 3.4% من عينة الدراسة هم من مركز جادو، 15.7% من عينة الدراسة هم من مركز ترهونة، 12.0% من عينة الدراسة هم من مركز اجدابيا، بينما 19.1% من عينة الدراسة هم من مركز بنغازي، وأن 18.2% من عينة الدراسة هم من مركز الجبل الأخضر، في حين أن 12.0% من عينة الدراسة هم من مركز درنة، وأن 19.7% من عينة الدراسة هم من مركز طبرق.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النسبة	التكرار	النوع
50.8%	165	ذكر
49.2%	160	أنثى
100.0%	325	المجموع

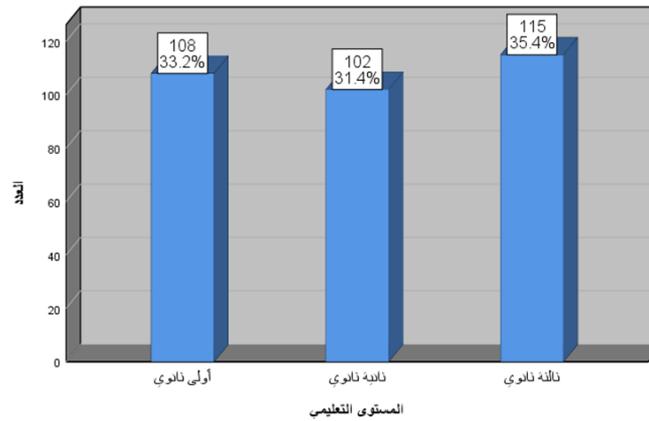
يظهر من الجدول رقم (2) أن 50.8% من عينة الدراسة هم ذكور، في حين أن 49.2% من عينة الدراسة هم إناث.



جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
%33.2	108	أولى ثانوي
%31.4	102	ثانية ثانوي
%35.4	115	ثالثة ثانوي
100.0%	325	المجموع

يظهر من الجدول رقم (3) أن 33.2% من عينة الدراسة مستواهم التعليمي أولى ثانوي، بينما 31.4% من عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثانية ثانوي، في حين أن 35.4% من عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثالثة ثانوي.



خامسا أدوات الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام عدة أدوات لجمع المعلومات والبيانات والتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلته. وتشمل هذه الأدوات المقاييس التالية:

1. مقياس النرجسية: تم استخدام مقياس النرجسية الذي تم تطويره بواسطة كوباريش وديري، واوستين، وتم ترجمته وتقنيه بواسطة د. رياض العاصمي في عام 2004م ، يستخدم هذا المقياس لقياس مستوى النرجسية لدى الأفراد المشاركين في الدراسة.

2. مقياس النزعة الكمالية: تم استخدام مقياس النزعة الكمالية الذي تم تطويره بواسطة فروست وآخرين في عام 1990م، يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى النزعة الكمالية لدى الأفراد المشاركين في الدراسة.

3. مقياس هوية الأنا: تم استخدام مقياس هوية الأنا الذي تم تطويره بواسطة بينون، وتم ترجمته بواسطة محمد سيج عبد الرحمن في عام 1998م، يستخدم هذا المقياس لقياس مستوى هوية الأنا لدى الأفراد المشاركين في الدراسة.

وتم استخدام هذه المقاييس المعتمدة في السابق لقياس المتغيرات المهمة في الدراسة، وتم تحديد مدى تأثير النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا على طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا. وقد تم استخدام هذه الأدوات لجمع البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة وفحص العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

أولا وصف مقياس النرجسية:

قام توماس كوباريش، وأين دييري، وإليزابيث أوستين، بتصميم مقياس الشخصية النرجسية (NPI)، وهو المقياس الأكثر استخدامًا على نطاق واسع لقياس النرجسية، يتكون المقياس من 40 عبارة تنقسم إلى سبعة أبعاد رئيسية كما يلي:

1. التسلطية: يحتوي هذا البعد على 8 عبارات تشمل عبارات مثل "لدي موهبة غير عادية للتأثير على الآخرين."

2. الاكتفاء الذاتي: يحتوي هذا البعد على 6 عبارات تشمل عبارات مثل "أحب أن أكون مركز اهتمام الناس."

3. التفوق: يحتوي هذا البعد على 5 عبارات تشمل عبارات مثل "لو قدر لي أن أحكم العالم لجعلته أفضل مما هو عليه الآن."

4. الاستثارة: يحتوي هذا البعد على 7 عبارات تشمل عبارات مثل "أحب أن أقوم في الغالب بأي شيء بشجاعة."

5. الاستغلاية: يحتوي هذا البعد على 5 عبارات تشمل عبارات مثل "ألح بإصرار على أن يحترمني الناس، لأن هذا من حقي الخاص."

6. الغرور: يحتوي هذا البعد على 3 عبارات تشمل عبارات مثل "أستطيع قراءة أفكار الناس، كما أقرأ الكتاب."

7. الاستحقاق: يحتوي هذا البعد على 6 عبارات تشمل عبارات مثل "أسلوبي المميز في الحديث يجعلني أخرج دائماً من أي مأزق أوجهه في حياتي."

تستخدم هذه العبارات لقياس مختلف جوانب النرجسية، وقد تم استخدام هذا المقياس في العديد من الدراسات السابقة لفهم السمات النرجسية للأفراد.

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

أولاً: مقياس النرجسية:

- صدق المقياس:

1. الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين): تم عرض المقياس الأصلي على مجموعة من المحكمين الذين لديهم خبرة في مجال البحث، وتم طلب آرائهم وملاحظاتهم بشأن وضوح العبارات وملاءمتها للغرض المقصود من الدراسة، وتم اعتماد هذه الملاحظات في تحسين صياغة المقياس النهائية.

2. الصدق التمييزي: تم استخدام الصدق التمييزي لتقييم قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة، وقامت الباحثة بتصنيف إجابات المشاركين حسب ترتيب الدرجات الكلية لكل مفردة في المقياس، من الأعلى إلى الأدنى. ثم تم اختيار المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (المجموعة العليا والمجموعة السفلى) بنسبة 27% من العينة الكلية، وباستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين تم حساب قيمة الدلالة للفرق بين المجموعتين المتطرفتين، وأظهرت النتائج قيمة الدلالة تساوي 0.000 لجميع محاور المقياس، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع

بصدق تمييزي عالي وقدرة تمييزية قوية. وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بصدق عالي وقدرة تمييزية قوية بين المجموعات المختلفة.

جدول (4) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين

مستوى الدلالة	قيمة اختبار t	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	البعد
0.000	28.912	53.557	11.235	173.28	المجموعة العليا	المقياس ككل
			13.257	119.73	المجموعة الدنيا	
0.000	27.698	13.307	3.107	33.49	المجموعة العليا	التسلطية
			0.348	20.18	المجموعة الدنيا	
0.000	32.641	10.398	1.581	31.67	المجموعة العليا	الاكتفاء الذاتي
			2.536	21.27	المجموعة الدنيا	
0.000	33.314	9.102	0.925	23.92	المجموعة العليا	التفوق
			2.390	14.82	المجموعة الدنيا	
0.000	29.397	9.307	2.305	28.90	المجموعة العليا	الاستشارة
			1.873	19.591	المجموعة الدنيا	
0.000	35.692	11.500	1.531	27.53	المجموعة العليا	الاستغلاية
			2.606	16.03	المجموعة الدنيا	
0.000	38.542	7.489	1.483	12.42	المجموعة العليا	الغرور
			1.059	4.93	المجموعة الدنيا	
0.000	32.472	10.182	2.323	23.77	المجموعة العليا	الاستحقاق
			1.804	13.59	المجموعة الدنيا	

وفقاً للنتائج في الجدول رقم 4، أظهرت نتائج المقياس بأكمله في المجموعة العليا متوسطاً حسابياً يبلغ 173.28، وانحراف معياري يبلغ 11.235. بالمقابل، في المجموعة الدنيا، بلغ المتوسط الحسابي 119.73 والانحراف المعياري 13.257. وقد بلغ الفرق بين المتوسطين 53.557، وقيمة اختبار T كانت 28.912، وكان مستوى الدلالة 0.000. بناءً على ذلك، يشير التحليل إلى أن نسبة اختبار T الأعلى كانت في البعد الغرور بقيمة 38.542، في حين كانت النسبة الأقل في البعد التسلطية بقيمة 27.698، وكان مستوى الدلالة 0.000، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (إيمان وطالب، 2012) التي تناولت الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلاب المتفوقين.

3- صدق الاتساق الداخلي: لتحقيق صدق الاتساق الداخلي، قامت الباحثة بتحليل الارتباطات بين كل فقرة من فقرات البعد، وبين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، تُظهر النتائج في الجدول رقم 5 حيث تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، فمن خلال الجدول، يتضح أن جميع الفقرات ترتبط بشكل إحصائي مع الدرجة الكلية للمقياس. وبالتالي، يُمكن اعتبارها فقرات صادقة ومتسقة داخلياً، حيث أن معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة أقل من 0.05 في جميع فقرات الاستبيان، وهذا يشير إلى وجود ارتباط معنوي بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي يعزز صدق الاتساق الداخلي للمقياس ومقدراته في قياس المتغير المراد دراسته. والجدول التالي يبين درجات كل فقرة مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5) معاملات الارتباط لفقرات بعد التسلطية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
1	0.643**	0.490**
2	0.563**	0.469**
3	0.487**	0.431**
4	0.643**	0.505**
5	0.651**	0.509**
6	0.534**	0.477**
7	0.635**	0.491**
8	0.683**	0.540**

وفقاً للنتائج المعروضة في الجدول رقم 5، تشير النتائج إلى مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية، ويتضح أن الفقرة رقم 8 حققت أعلى درجة ارتباط بالبعد، حيث حصلت على درجة ارتباط قدرها 0.683، وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك هذه الفقرة ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.540.

جدول (6) معاملات الارتباط لفقرات بعد الاكتفاء الذاتي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
9	0.520**	0.463**
10	0.578**	0.343**
11	0.471**	0.276**
12	0.566**	0.361**
13	0.616**	0.600**
14	0.577**	0.498**
15	0.561**	0.420**

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول رقم 8، تظهر درجات ارتباط معاملات الارتباط لفقرات بُعد الاكتفاء الذاتي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح أن الفقرة رقم 13 حققت أعلى درجة ارتباط بالبعد، حيث بلغت درجة الارتباط 0.616. وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك هذه الفقرة ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.600. ومن هذه النتائج يمكن استنتاج مدى ارتباط معاملات الارتباط لفقرات بُعد الاكتفاء الذاتي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تظهر درجات الارتباط المحددة في الجدول.

جدول (7) معاملات الارتباط لفقرات بُعد التفوق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعد	ارتباطه بالدرجة الكلية
16	0.671**	0.397**
17	0.694**	0.606**
18	0.553**	0.386**
19	0.678**	0.449**
20	0.648**	0.546**

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم 7، تظهر معاملات الارتباط لفقرات بُعد التفوق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح أن الفقرة رقم 19 حققت أعلى درجة ارتباط بالبعد، حيث بلغت درجة الارتباط 0.678. وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك هذه الفقرة ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.449.

ومن هذه النتائج يمكن استنتاج أن معاملات الارتباط لفقرات بُعد التفوق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس تظهر توافقاً متسقاً بينها، وتشير الفقرة رقم 19 إلى أعلى درجة ارتباط مع البعد، حيث بلغت 0.678، وأيضاً تمتلك ارتباطاً بارتفاع الدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.449. وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بُعد التفوق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (8) معاملات الارتباط لفقرات بُعد الاستثارة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعد	ارتباطه بالدرجة الكلية
21	0.497**	0.428**
22	0.535**	0.397**
23	0.511**	0.418**
24	0.464**	0.226**
25	0.568**	0.464**
26	0.333**	0.109*
27	0.555**	0.499**

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي المعروضة في الجدول رقم 8، تظهر معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستشارة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح أن الفقرة رقم 27 حققت أعلى درجة ارتباط بالبعد، حيث بلغت درجة الارتباط 0.555. وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك هذه الفقرة ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.499.

ومن هذه النتائج يمكن استنتاج أن معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستشارة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس تشير إلى وجود ترابط بينها، وتشير الفقرة رقم 27 إلى أعلى درجة ارتباط مع البعد، حيث بلغت 0.555، وأيضاً تمتلك ارتباطاً بارتفاع الدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.499. وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد الاستشارة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (9) معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستغالية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
28	0.663**	0.636**
29	0.608**	0.394**
30	0.723**	0.605**
31	0.651**	0.501**
32	0.664**	0.580**
33	0.477**	0.357**

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم 9، تظهر معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستغالية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس. يتضح أن الفقرة رقم 28 حققت أعلى درجة ارتباط بالبعد، حيث بلغت درجة الارتباط 0.663، وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك هذه الفقرة ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.636.

ومن هذه النتائج يمكن استنتاج أن معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستغالية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس تشير إلى وجود ترابط بينها، وتشير الفقرة رقم 28 إلى أعلى درجة ارتباط مع البعد، حيث بلغت 0.663، وأيضاً تمتلك ارتباطاً بارتفاع الدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.636. وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد الاستغالية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (10) معاملات الارتباط لفقرات بعد الغرور مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
34	0.700**	0.409**
35	0.743**	0.552**
36	0.742**	0.478**

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم 10، تظهر معاملات الارتباط لفقرات بعد الغرور مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس. يتضح أن الفقرة رقم 35 حققت أعلى درجة ارتباط بالبعد، حيث بلغت درجة الارتباط 0.743، وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك هذه الفقرة ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.552.

ومن هذه النتائج يمكن استنتاج أن معاملات الارتباط لفقرات بعد الغرور مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس تشير إلى وجود ترابط بينها، وتشير الفقرة رقم 35 إلى أعلى درجة ارتباط مع البعد، حيث بلغت 0.743، وأيضاً تمتلك ارتباطاً بارتفاع الدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.552. وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد الغرور مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (11) معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستحقاق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
37	0.557**	0.487**
38	0.589**	0.418**
39	0.684**	0.446**
40	0.565**	0.483**
41	0.483**	0.330**
42	0.579**	0.499**

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم 11، تظهر معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستحقاق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح أن الفقرة رقم 39 حققت أعلى درجة ارتباط بالبعد، حيث بلغت درجة الارتباط 0.684. وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك هذه الفقرة ارتباطاً بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.446.

ومن هذه النتائج يمكن استنتاج أن معاملات الارتباط لفقرات بعد الاستحقاق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس تشير إلى وجود ترابط بينها، وتشير الفقرة رقم 39 إلى أعلى درجة ارتباط مع البعد، حيث بلغت 0.684، وأيضاً تمتلك ارتباطاً بارتفاع الدرجة الكلية للمقياس بدرجة 0.446، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد الاستحقاق مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الارتباط بين درجة كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول (12) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

المقياس	البعد	الدرجة الكلية للمقياس
الشخصية النرجسية	التسلطية	0.805**
	الاكتفاء الذاتي	0.768**
	التفوق	0.730**
	الاستنارة	0.725**
	الاستغلالية	0.810**
	الغرور	0.659**
	الاستحقاق	0.767**

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي المعروضة في الجدول رقم 12، يتضح علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. يظهر أن مقياس الشخصية النرجسية في بعد الاستغلالية حقق أعلى درجة كلية للمقياس، حيث بلغت الدرجة 0.810، بينما جاء البعد الأقل للشخصية النرجسية في بعد الغرور، حيث بلغت الدرجة 0.659، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس.

ومن هذه النتائج يمكن استنتاج أن الأبعاد المرتبطة بمقياس الشخصية النرجسية تختلف في درجة تأثيرها على الدرجة الكلية للمقياس، حيث يتميز بعد الاستغلالية بأعلى درجة كلية للمقياس، بينما يتميز البعد الخاص بالغرور بأقل درجة كلية للمقياس..

- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات الأداء قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات المقياس باستخدام الطرق

التالية:

1- معامل ألفا كرونباخ:

لفحص ثبات أداة الدراسة، تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي للأداة. وتشير النتائج المعروضة في الجدول إلى وجود درجة عالية من ثبات استجابات عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الثبات 90.4% لمقياس الشخصية النرجسية، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذا المقياس ثابت، ويفهم المشاركون بنوده بنفس الطريقة وكما تقصدها الباحثة، وبناءً على ذلك يمكن الاعتماد على هذا المقياس في هذه الدراسة الميدانية، حيث تقدر نسبة تحقيق نفس النتائج في حالة إعادة تطبيقه مرة أخرى بنسبة 90.4% لمقياس الشخصية النرجسية.

جدول (13) نتائج اختبار ثبات مقياس النرجسية (كرونباخ ألفا).

المقياس	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا	المقياس ككل
الشخصية النرجسية	التسلطية	8	0.754	0.904
	الاكتفاء الذاتي	7	0.618	
	التفوق	5	0.654	
	الاستثارة	7	0.672	
	الاستغلاية	6	0.699	
	الغرور	3	0.657	
	الاستحقاق	6	0.693	

وفقاً لنتائج اختبار ثبات مقياس النرجسية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، يتضح من الجدول رقم 13 أن مقياس الشخصية النرجسية في بعد التسلطية يحتوي على 8 فقرات، وحقق معامل ألفا بقيمة 0.754، وبالنسبة للمقياس ككل، بلغت درجة ثباته 0.904. ومن هذه النتائج يمكن استنتاج أن مقياس الشخصية النرجسية ثابت بشكل جيد، حيث تشير قيمة معامل ألفا لبعد التسلطية إلى ارتفاع مستوى الثبات الداخلي للفقرات التي تشكل هذا البعد. وبالإضافة إلى ذلك، تشير درجة ثبات المقياس ككل إلى ارتفاع مستوى الثبات العام للمقياس بأكمله. وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاعتماد على هذا المقياس في دراسات الشخصية النرجسية.

2- التجزئة النصفية

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، وذلك من خلال تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، يحتوي النصف الأول على الفقرات الفردية، في حين يحتوي النصف الثاني على الفقرات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين، وتم تسجيل النتائج في الجدول التالي:

جدول (14) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون	معامل الارتباط		البعد	المقياس
	معدل الفقرات الزوجية	معدل الفقرات الزوجية		
0.772**	0.629**	معدل الفقرات الزوجية	التسلطية	الشخصية النرجسية
0.651**	0.483**	معدل الفقرات الزوجية	الاكتفاء الذاتي	
0.429**	0.273**	معدل الفقرات الزوجية	التفوق	
0.688**	0.524**	معدل الفقرات الزوجية	الاستثارة	
0.891**	0.804**	معدل الفقرات الزوجية	الاستغلائية	
0.675**	0.510**	معدل الفقرات الزوجية	الغرور	
0.484**	0.319**	معدل الفقرات الزوجية	الاستحقاق	

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين. النصف الأول يحتوي على الفقرات الفردية، بينما يحتوي النصف الثاني على الفقرات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين، ومن الجدول رقم 14، يتضح أن مقياس الشخصية النرجسية في بعد الاستغلائية يحقق معامل الارتباط في معدل الفقرات الزوجية بقيمة 0.804، كما تم حساب معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمته 0.891. تلك القيم تشير إلى وجود ثبات عالي لهذا المقياس، وبناءً على هذه النتائج يمكن الاعتماد على المقياس في دراسات الشخصية النرجسية، حيث يوفر قياساً ثابتاً وموثوقاً لهذا البعد المحدد من النرجسية..

مقياس النزعة الكمالية:

- وصف المقياس:

بعد اطلاع الباحثة على العديد من مقاييس النزعة الكمالية والتي من أهمها:

- مقياس هيل وآخرون (2004)م.
- مقياس الكمالية لحسن فايد (2005)م،
- مقياس الكمالية لأشرف عطية (2009)م.
- مقياس الكمالية لفورست وآخرون (1990)م.

تم اختيار مقياس الكمالية لفورست وآخرون لقياس النزعة الكمالية في هذا البحث، نظراً لكونه أحد أكثر المقاييس شيوعاً في هذا المجال ولميزاته السيكومترية العالية وسهولة تطبيقه على الأفراد في عينة البحث الحالية.

يتألف مقياس الكمالية لفورست وآخرون من ستة أبعاد هي (الاهتمام الزائد بالأخطاء، المعايير الشخصية، التوقعات الوالدية، النقد الوالدي، الشك في الأداء، التنظيم).

لكل بند في المقياس، يتم الإجابة على خمس بدائل مختلفة تتراوح من "موافق بشدة" إلى "غير موافق بشدة"، حيث تعكس الدرجات العالية في البنود الاتجاه الكمال غير السوي لدى الفرد.

في عام 1998، قام ستوبر بتعديل هذا المقياس ودمج الأبعاد الستة إلى أربعة أبعاد كالتالي (القلق بشأن الأخطاء، التوقعات والنقد الوالدي، التنظيم، المعايير الشخصية).

وتم دمج بعدي الاهتمام الزائد بالأخطاء والشك في الأداء في البعد الأول وهو القلق بشأن الأخطاء، وكما تم دمج بعدي التوقعات الوالدية والنقد الوالدي في البعد الثاني وهو التوقعات والنقد الوالدي، وتم الاحتفاظ ببعدي التنظيم والمعايير الشخصية كما هي.

ومن ثم قامت أماني عبد الكريم في عام 2015 بترجمة المقياس وتطبيقه على المجتمعات العربية وتعديل بعض البنود لتناسب طبيعة العينة المستهدفة في الدراسة.

اعداد المقياس والتحقق من الشروط السيكومترية له: في البحث الحالي اتبعت الباحثة

الطرق التالية:

أولاً: صدق المقياس:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد

من صدق الاستبيان من خلال أنواع الصدق التالية:

(1) الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين)

اختبرت الباحثة صدق أداة البحث من خلال عرض المقياس بصورته الأصلية على

مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال البحث، وذلك للتأكد من وضوح العبارات

ومناسبتها للغرض المقصود، وهم المشار إليهم في الملحق رقم (1) وقد أخذت الباحثة بغالبية

ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

(2) الصدق التمييزي

الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية ويحسب باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين المتطرفين، فقيمة t المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل الصدق التمييزي للمقياس، ولتحقيق ذلك يتم ترتيب الدرجات الكلية لمفردات الاستبيان ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة 27% في كل مجموعة، ومن خلال اختبار t لعينتين مستقلتين، تم الحصول على قيمة الدلالة المحسوبة والتي تساوي 0.000 لجميع محاور المقياس وهي أصغر من 0.05 مما يدل على أن الأداة تمتاز بصدق تمييزي أي لها قدرة تمييزية عالية.

جدول (15) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
المقياس ككل	المجموعة العليا	159.80	19.096	25.750	7.944	0.000
	المجموعة الدنيا	134.05	23.665			
القلق إزاء الأخطاء	المجموعة العليا	51.15	6.022	21.409	27.602	0.000
	المجموعة الدنيا	29.74	4.084			
التوقعات والنقد الوالدي	المجموعة العليا	39.06	3.445	14.659	27.273	0.000
	المجموعة الدنيا	24.40	3.681			
التنظيم	المجموعة العليا	29.45	0.801	13.500	31.733	0.000
	المجموعة الدنيا	15.95	3.910			
المعايير الشخصية	المجموعة العليا	32.30	1.730	13.080	29.696	0.000
	المجموعة الدنيا	19.22	3.752			

تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (15)، حيث جاءت نتائج المقياس ككل في (المجموعة العليا) بمتوسط حسابي بلغ (159.80)، وانحراف معياري (19.096)، بينما في (المجموعة الدنيا) بمتوسط حسابي بلغ (134.05)، وانحراف معياري (23.665)، وجاء الفرق بين المتوسطين بقيمة (25.750)، وقيمة اختبار t (7.944) (T)، ومستوى دلالة بلغ (0.000)، ومن ثم فلقد أشارت النتائج أن أعلى نسبة لاختبار t جاءت في (بعد التنظيم) بقيمة (31.733)، وأقل نسبة جاءت في (بعد التوقعات والنقد الوالدي) بقيمة (27.273)، وعند مستوى دلالة بلغ (0.000)، وهذا يتفق مع دراسة: (أحمد بن ضيف: 2019) والتي استعرضت درجة الاكتئاب وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة،

وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الكمالية وعلاقتها بسمة الاكتئاب لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية والمتوسطة، في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية، وأثر متغير المرحلة التعليمية عليها.

3) صدق الاتساق الداخلي:

لإجراء صدق الاتساق الداخلي لمقياس النزعة الكمالية قام الباحث بإيجاد الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد مع بعده ومع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (16) النتائج كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجداول التالية حيث يتضح من هذه الجداول بأن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبيان، أي أن فقراته دالة إحصائياً، حيث نجد أن معنوي معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته أقل من 0.05، في جميع فقرات الاستبيان أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر فقرات الاستبيان، صادقة ومتسقة داخلياً، لما وضعت لقياسه.

أولاً درجات كل فقرة مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس

جدول (16) معاملات الارتباط لفقرات بعد القلق إزاء الأخطاء مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
1	0.513**	0.300**
2	0.420**	0.387**
3	0.686**	0.445**
4	0.614**	0.467**
5	0.386**	0.477**
6	0.443**	0.578**
7	0.186*	0.143*
8	0.614**	0.426**
9	0.716**	0.473**
10	0.646**	0.476**
11	0.673**	0.474**
12	0.470**	0.378**
13	0.515**	0.398**
14	0.584**	0.554**

ويتضح من نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (16)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد القلق إزاء الأخطاء مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (9) بأعلى درجة بلغت (0.716)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة

الكلية بلغت (0.473)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد القلق إزاء الأخطاء مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (17) معاملات الارتباط لفقرات بعد التوقعات والنقد الوالدي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقيا

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
15	0.442**	0.399**
16	0.508**	0.363**
17	0.569**	0.366**
18	0.579**	0.488**
19	0.610**	0.504**
20	0.515**	0.481**
21	0.625**	0.356**
22	0.135*	0.125*
23	0.528**	0.445**
24	0.536**	0.283**

ويتبين من نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (17)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد التوقعات والنقد الوالدي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (21) بأعلى درجة بلغت (0.625)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة الكلية بلغت (0.356)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد التوقعات والنقد الوالدي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (18) معاملات الارتباط لفقرات بعد التنظيم مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
25	0.826**	0.323**
26	0.866**	0.307**
27	0.732**	0.397**
28	0.632**	0.466**
29	0.860**	0.378**
30	0.880**	0.306**

ويتضح من نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (18)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد التنظيم مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (30) بأعلى درجة بلغت (0.880)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة الكلية بلغت (0.306)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد التنظيم مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (19) معاملات الارتباط لفقرات بعد المعايير الشخصية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
31	0.492**	0.521**
32	0.686**	0.618**
33	0.802**	0.509**
34	0.705**	0.413**
35	0.714**	0.406**
36	0.676**	0.476**
37	0.679**	0.468**

وتكشف نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (19)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد المعايير الشخصية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (33) بأعلى درجة بلغت (0.802)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة الكلية بلغت (0.509)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد المعايير الشخصية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول (20) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

المقياس	البعد	الدرجة الكلية للمقياس
النزعة الكمالية	القلق إزاء الأخطاء	0.792**
	التوقعات والنقد الوالدي	0.763**
	التنظيم	0.445**
	المعايير الشخصية	0.725**

ويتضح من نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (20)، علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس النزعة الكمالية، حيث جاء بعد (القلق إزاء الأخطاء) بأعلى درجة حيث بلغت (0.792)، درجة، في حين جاء أقل بعد في (التنظيم) حيث بلغ (0.445) درجة.

ثانياً: ثبات المقياس

للتحقق من ثبات الأداء قام الباحث بحساب معاملات ثبات المقياس باستخدام الطرق

التالية:

1) معامل ألفا كرونباخ

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (21) إلى درجة ثبات في استجابات عينة

الدراسة 86.1% لمقياس النزعة الكمالية، وهي نسبة مقبولة، لأن قيم ألفا أكثر من 70%. وبالتالي يمكن القول إن هذا المقياس ثابت، بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر ب 86.1% لمقياس النزعة الكمالية.

جدول (21) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المقياس	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا	المقياس ككل
النزعة الكمالية	القلق ازاء الأخطاء	14	0.801	0.861
	التوقعات والنقد الوالدي	10	0.644	
	التنظيم	6	0.890	
	المعايير الشخصية	7	0.798	

توضح نتائج تحليل ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا) لمقياس النزعة الكمالية، كما هو موضح في الجدول رقم 21، أن البعد "القلق بشأن الأخطاء" يتألف من 14 فقرة، ويحقق معامل ألفا بقيمة 0.801، وتشير هذه القيمة إلى ثبات الأداة بشكل إحصائي، مما يعني أن المقياس هو أداة ثابتة، بالإضافة إلى ذلك تم تحديد عدد الفقرات وقيم معامل ألفا لكل من الأبعاد الأخرى في المقياس. ولكن، لم يتم ذكر القيمة المحددة لمعامل ألفا للأبعاد الأخرى في النص المقدم، وبناءً على النتائج المقدمة يمكن الاستنتاج أن أداة الدراسة (مقياس النزعة الكمالية) هي أداة ثابتة من الناحية الإحصائية، خاصة بالنسبة للبعد "القلق بشأن الأخطاء".

(2) التجزئة النصفية

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، حيث يحتوي النصف الأول على الفقرات الفردية بينما يحتوي على الفقرات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (22) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

المقياس	البعد	معامل الارتباط	
		معدل الفقرات الزوجية	معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون
النزعة الكمالية	القلق ازاء الأخطاء	معدل الفقرات الزوجية	0.802**
	التوقعات والنقد الوالدي	معدل الفقرات الزوجية	0.747
	التنظيم	معدل الفقرات الزوجية	0.900**
	المعايير الشخصية	معدل الفقرات الزوجية	0.849**

توضح نتائج تحليل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لمقياس النزعة الكمالية، كما هو موضح في الجدول رقم 22، وتم حساب ثبات المقياس في معدل الفقرات الزوجية للبعد "التنظيم"، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.819، وتم أيضاً حساب معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون، وبلغت قيمته 0.900. وبناءً على هذه النتائج يمكن استنتاج أن المقياس النزعة الكمالية ثابت باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبخاصة في بعد "التنظيم"، ويتم تمييز ثبات المقياس بمعاملات الارتباط العالية والمعاملات المصححة للارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون.

مقياس هوية الأنا:

- وصف المقياس

تم بناء مقياس هوية الأنا المستند إلى نموذج مارشيا للهوية الذاتية من قبل (ادمنز ومعاونوه)، تمت عملية تطوير المقياس من خلال سلسلة من الدراسات حتى وصل إلى صورته النهائية، في البداية كان المقياس يتألف من 24 بنداً، حيث يوجد 6 عبارات لكل رتبة من رتب الهوية، وتنقسم هذه الرتب إلى ثلاثة مجالات: المجال المهني والديني والسياسي، وكان هناك عبارتين لكل مجال، في عام 1984، قام (جبروتفينت وأدمنز) بتطوير المقياس، وأصبح يتكون من 64 بنداً، حيث يوجد 8 عبارات لكل رتبة من رتب الهوية في المجال الايدولوجي والاجتماعي، فيما بعد قام (بينون وادمنز) بإجراء تعديلات لغوية على عبارات مجال الهوية الاجتماعية لتكون أكثر مناسبة دون المساس ببناء المقياس.

يتم تقدير الدرجات الخام في مقياس رتب هوية الأنا من خلال استجابة المشارك لعبارات الاختبار وفقاً لنظام ثلاثي يحتوي على مستويات من "غير موافق" إلى "موافق تماماً". يحصل المشارك على درجة واحدة لكل مستوى، وبالتالي يكون هناك ست درجات ممكنة، يتم حساب الدرجة الكلية لكل رتبة من خلال جمع الدرجات للعبارات المتعلقة بهذه الرتبة في البعدين الايدولوجي والاجتماعي، وبذلك يكون هناك أربع درجات خام للمشارك تتراوح بين درجة الحد الأدنى و48 كحد أدنى، ويتم تحديد رتب الهوية المختلفة عن طريق مقارنة درجة المشارك مع الدرجة الفاصلة.

في المجتمع العربي، قام عبد الرحمن عام 1998 بترجمة المقياس وتطبيقه في البيئة المصرية بعد إجراء بعض التعديلات على البنود التي تتناسب مع طبيعة العينة، وبالتالي، تمت

إضافة بعددين فرعيين ضمن بعد الهوية الايدولوجية وهما بعد العقيدة وبعد الهوية الاجتماعي، وهو بعد التعامل مع الجنس الآخر.

إعداد المقياس والتحقق من الشروط السيكومترية له

في هذا البحث تم اتباع الطرق التالية للتحقق من صدق المقياس:

أولاً: صدق المقياس الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين يمتلكون خبرة في مجال الدراسة.

تم أخذ ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار وتضمنها في صياغة المقياس النهائي.

ثانياً: صدق المقارنة التمييزية:

تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لمقارنة المجموعات المتطرفة في المقياس، وتم ترتيب الدرجات الكلية لمفردات الاستبيان ترتيباً تنازلياً وتم تحديد المجموعتين المتطرفتين من خلال النسبة المئوية (27%) في كل مجموعة، وتم حساب قيمة t لتحديد الفروق الدالة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية للمقياس، وتم الحصول على قيمة الدلالة المحسوبة وتبلغ 0.000 لجميع محاور الاستبيان، وهي أقل من 0.05، هذا يشير إلى أن المقياس لديه قدرة تمييزية عالية وصدق تمييزي، وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس لديه صدق عالٍ في قياس البنود التي وضعت لقياسها.

جدول (23) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين

مستوى الدلالة	قيمة اختبار t	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	البعد
0.000	24.652	67.852	20.198	244.34	المجموعة العليا	المقياس ككل
			1.715	176.49	المجموعة الدنيا	
0.000	28.732	13.489	3.220	29.72	المجموعة العليا	الأنا الدينية
			3.005	16.23	المجموعة الدنيا	
0.000	24.850	14.307	3.170	36.50	المجموعة العليا	الأنا السياسية
			4.373	22.19	المجموعة الدنيا	
0.000	29.998	14.216	3.013	35.88	المجموعة العليا	الأنا المهنية
			3.269	21.66	المجموعة الدنيا	
0.000	30.589	13.159	2.731	33.82	المجموعة العليا	أسلوب الحياة
			2.971	20.66	المجموعة الدنيا	
0.000	30.948	11.727	2.490	31.07	المجموعة العليا	العلاقة بالجنس

مستوى الدلالة	قيمة اختبار t	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	البعد
			2.537	19.34	المجموعة الدنيا	الأخر
0.000	28.8س02	14.034	3.085	32.48	المجموعة العليا	الدور الجنسي
			3.373	18.44	المجموعة الدنيا	
0.000	29.575	13.307	3.180	31.66	المجموعة العليا	الصدقة
			2.775	18.35	المجموعة الدنيا	
0.000	24.916	12.295	3.300	31.33	المجموعة العليا	أسلوب الاستمتاع بالوقت
			3.246	19.03	المجموعة الدنيا	

تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم، حيث جاءت نتائج المقياس ككل في (المجموعة العليا) بمتوسط حسابي بلغ (244.34)، وانحراف معياري (20.198)، بينما في (المجموعة الدنيا) بمتوسط حسابي بلغ (176.49)، وانحراف معياري (1.715)، وجاء الفرق بين المتوسطين (67.852)، وقيمة اختبار (T) (24.652)، ومستوى دلالة (0.000)، ومن ثم فلقد أشارت النتائج أن أعلى نسبة لاختبار (T) جاءت في بعد (العلاقة بالجنس الآخر) بقيمة (30.948)، وأقل نسبة جاءت في بعد (الأنا السياسية) بقيمة (24.850)، وعند مستوى دلالة (0.000)، ويتفق هذا مع دراسة: (مختار: 2013): والتي تطرقت لهوية الأنا وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين رتبة تعليق هوية الأنا الايدولوجية والكلية وأبعاد التوافق النفسي (الشخصي - والاجتماعي - الدراسي - العام).

1) صدق الاتساق الداخلي:

لإجراء صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد مع بعده ومع الدرجة الكلية للمقياس، كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجداول التالية، حيث يتضح من هذه الجداول بأن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبيان، أي أن فقراته دالة إحصائياً، حيث نجد أن معنوي معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته أقل من 0.05، في جميع فقرات الاستبيان أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر فقرات الاستبيان، صادقة ومتسقة داخلياً، لما وضعت لقياسه.

جدول (24) معاملات الارتباط لفقرات بعد الأنا الدينية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
1	0.591**	0.330*
2	0.595**	0.370**
3	0.570**	0.374**
4	0.604**	0.480**
5	0.397**	0.158*
6	0.498**	0.224**
7	0.511**	0.232**
8	0.425**	0.204**

كشفت نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (24)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد الأنا الدينية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (4) بأعلى درجة بلغت (0.604)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة الكلية بلغت (0.480)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد الأنا الدينية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (25) معاملات الارتباط لفقرات بعد الأنا السياسية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
9	0.567**	0.383**
10	0.392**	0.209**
11	0.577**	0.428**
12	0.497**	0.219**
13	0.584**	0.315**
14	0.169**	0.166**
15	0.621**	0.399**
16	0.494**	0.207**
17	0.562**	0.256**

ويتضح من نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (25)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد الأنا السياسية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (15) بأعلى درجة بلغت (0.621)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة الكلية بلغت (0.399)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد الأنا السياسية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (26) معاملات الارتباط لفقرات بعد الأنا المهنية مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
18	0.402**	0.312**
19	0.551**	0.366**
20	0.361**	0.329**
21	0.575**	0.470**
22	0.392**	0.336**
23	0.454**	0.298**
24	0.544**	0.335**
25	0.534**	0.329**
26	0.573**	0.449**

توضح النتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم 26 أن هناك ارتباطات مترابطة بين فقرات بعد الأنا المهنية وأبعادها، وكذلك بين فقرات بعد الأنا المهنية والدرجة الكلية للمقياس. يتضح أن الفقرة رقم 21 لديها أعلى درجة ارتباط بلغت 0.575 ، وأعلى درجة ارتباط بالدرجة الكلية للمقياس بلغت 0.470، وهذا يشير إلى وجود ارتباط قوي بين فقرات بعد الأنا المهنية وأبعادها، وكذلك بين فقرات بعد الأنا المهنية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (27) معاملات الارتباط لفقرات بعد أسلوب الحياة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
27	0.500**	0.379**
28	0.547**	0.438**
29	0.442**	0.281**
30	0.623**	0.464**
31	0.577**	0.397**
32	0.467**	0.265**
33	0.506**	0.445**
34	0.473**	0.384**

توضح النتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في الجدول رقم 27 أن هناك ارتباطات مترابطة بين فقرات بعد أسلوب الحياة وأبعادها، وكذلك بين فقرات بعد أسلوب الحياة والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح أن الفقرة رقم 30 لديها أعلى درجة ارتباط بلغت 0.623، وأعلى درجة ارتباط بالدرجة الكلية للمقياس بلغت 0.464، وهذا يشير إلى وجود ارتباط قوي بين فقرات بعد أسلوب الحياة وأبعادها، وكذلك بين فقرات بعد أسلوب الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (28) معاملات الارتباط لفقرات بعد العلاقة بالجنس الآخر مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
35	0.144**	0.122*
36	0.319**	0.279**
37	0.462**	0.288**
38	0.665**	0.388**
39	0.606**	0.522**
40	0.408**	0.342**
41	0.403**	0.341**
42	0.649**	0.421**

توضح النتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم 28 أن هناك ارتباطات بين فقرات بعد العلاقة بالجنس الآخر وأبعادها، وكذلك بين فقرات بعد العلاقة بالجنس الآخر والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح أن الفقرة رقم 38 لديها أعلى درجة ارتباط بلغت 0.665، وأعلى درجة ارتباط بالدرجة الكلية للمقياس بلغت 0.388، وهذا يشير إلى وجود ارتباط قوي بين فقرات بعد العلاقة بالجنس الآخر وأبعادها، وكذلك بين فقرات بعد العلاقة بالجنس الآخر والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (29) معاملات الارتباط لفقرات بعد الدور الجنسي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
43	0.341**	0.294**
44	0.600**	0.236**
45	0.639**	0.331**
46	0.612**	0.327**
47	0.658**	0.360**
48	0.654**	0.398**
49	0.286**	0.274**
50	0.537**	0.434**

وتكشف نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (29)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد الدور الجنسي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (47) بأعلى درجة بلغت (0.658)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة الكلية بلغت (0.360)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد الدور الجنسي مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (30) معاملات الارتباط لفقرات بعد الصداقة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
51	0.547**	0.402**
52	0.411**	0.320**
53	0.526**	0.384**
54	0.587**	0.377**
55	0.295**	0.264**
56	0.527**	0.249**
57	0.622**	0.405**
58	0.519**	0.267**

ويتضح من نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (30)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد الصداقة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (57) بأعلى درجة بلغت (0.622)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة الكلية بلغت (0.405)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد الصداقة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (31) معاملات الارتباط لفقرات بعد أسلوب الاستمتاع بالوقت مع أبعادها ومع الدرجة الكلية

للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
59	0.468**	0.362**
60	0.502**	0.288**
61	0.544**	0.300**
62	0.484**	0.343**
63	0.560**	0.479**
64	0.432**	0.206**
65	0.582**	0.374**
66	0.551**	0.426**

وتكشف نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بالجدول رقم (32)، أن معاملات الارتباط لفقرات بعد أسلوب الاستمتاع بالوقت مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، جاءت مترابطة مع بعضها حيث جاءت الفقرة رقم (65) بأعلى درجة بلغت (0.582)، وبدرجة ارتباطه بالدرجة الكلية بلغت (0.374)، وهذا يوضح مدى الارتباط لفقرات بعد أسلوب الاستمتاع بالوقت مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول (32) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

المقياس	البعد	الدرجة الكلية للمقياس
هوية الأنا	الأنا الدينية	0.540**
	الأنا السياسية	0.580**
	الأنا المهنية	0.733**
	أسلوب الحياة	0.740**
	العلاقة بالجنس الآخر	0.711**
	الدور الجنسي	0.617**
	الصدقة	0.658**
	أسلوب الاستمتاع بالوقت	0.671**

توضح النتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم 32 علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. يتضح أن بعد "أسلوب الحياة" لديه أعلى درجة ارتباط بلغت 0.740، وهو يعكس الارتباط الأقوى بين هذا البعد والدرجة الكلية للمقياس، بينما جاء بعد "الأنا الدينية" بأقل درجة ارتباط بلغت 0.540، وهذا يشير إلى أن بعد أسلوب الحياة له الارتباط الأكبر بين الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات مقياس هوية الأنا:

للتحقق من ثبات الأداء قام الباحث بحساب معاملات ثبات المقياس باستخدام الطرق

التالية:

1- معامل ألفا كرونباخ: تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لتقييم ثبات مقياس هوية الأنا واختبار الاتساق الداخلي للأداة، تشير النتائج المعروضة في الجدول 33 إلى وجود درجة عالية من الثبات في استجابات عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الثبات 87.5% لمقياس هوية الأنا، وتعتبر هذه النسبة مقبولة، نظراً لأن قيمة ألفا تتجاوز 70%، بناءً على ذلك يمكن القول إن هذا المقياس ثابت، ويفهمه المشاركون بنفس الطريقة والمعنى الذي يقصده الباحث، بالتالي يمكن الاعتماد على هذا المقياس في الدراسة الميدانية، حيث يمكن تكرار تطبيقه مرة أخرى لتحقيق النتائج المتماثلة.

جدول (33) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المقياس	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا	المقياس ككل
هوية الأنا	الأنا الدينية	8	0.619	0.875
	الأنا السياسية	9	0.610	
	الأنا المهنية	9	0.603	
	أسلوب الحياة	8	0.610	
	العلاقة بالجنس الآخر	8	0.601	
	الدور الجنسي	8	0.650	
	الصدقة	8	0.691	
	أسلوب الاستمتاع بالوقت	8	0.601	

توضح النتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم 33 أن نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا) أظهرت أن بعد "الأنا السياسية" وأيضاً بعد "الأنا المهنية" يتألف كل منهما من 9 فقرات ولديه درجة ألفا بلغت 0.610 و 0.603 على التوالي، هذه النتائج تشير إلى ثبات المقياس في هذين البعدين..

2- التجزئة النصفية

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، حيث يحتوي النصف الأول على الفقرات الفردية بينما يحتوي على الفقرات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (34) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

المقياس	البعد	معامل الارتباط	
		معدل الفقرات الزوجية	معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سييرمان براون
هوية الأنا	الأنا الدينية	معدل الفقرات الزوجية	0.529**
	الأنا السياسية	معدل الفقرات الزوجية	0.497**
	الأنا المهنية	معدل الفقرات الزوجية	0.505**
	أسلوب الحياة	معدل الفقرات الزوجية	0.576**
	العلاقة بالجنس الآخر	معدل الفقرات الزوجية	0.345**
	الدور الجنسي	معدل الفقرات الزوجية	0.515**
	الصدقة	معدل الفقرات الزوجية	0.475**
	أسلوب الاستمتاع بالوقت	معدل الفقرات الزوجية	0.561**

تظهر النتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم 34 تقديرات ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، واستخدام معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون ، بالنسبة لمقياس هوية الأنا تبين أن بعد "أسلوب الحياة" يحتوي على معدل الفقرات الزوجية بدرجة ارتباط بلغت 0.576 ، ومعامل الارتباط المصحح بلغت 0.731، هذه القيم تعني أن المقياس ثابت وبالتالي يمكن الاعتماد عليه.

تطبيق أدوات الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة الثلاثة (مقياس النرجسية، مقياس النزعة الكمالية ، مقياس هوية الانا) خلال الفترة الزمنية من 18 مايو إلى 12 يوليو 2022م، وذلك على جميع طلاب مراكز المتفوقين البالغ عددهم (627) طالبا وطالبة في كل من مركز (بنغازي- الجبل الاخضر- درنة- طبرق- اجدابيا- ترهونة -وجادو) وقد تم استرجاع (325) استبانة أي بنسبة (51.8%) من المجموع الكلي.

أساليب تحليل البيانات

تم استخدام أساليب تحليل البيانات لتقييم استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس. تم تطبيق الأسلوب الوصفي الإحصائي لتحليل البيانات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS). تم استخدام الوسائل التالية:

أولاً، الإحصاء الوصفي:

- 1) الجداول التكرارية: تم استخدامها لعرض العدد والنسبة المئوية للاستجابات.
- 2) الرسوم البيانية: تم استخدامها لتمثيل البيانات بشكل مرئي باستخدام الأعمدة البيانية.
- 3) المتوسط الحسابي: تم استخدامه لتقدير المتوسطات العامة للاستجابات من عينة الدراسة.
- 4) الانحراف المعياري: تم استخدامه لقياس تشتت القيم في استجابات عينة الدراسة حول المتوسط الحسابي.

ثانياً، الإحصاء الاستدلالي:

- 1) معامل ارتباط بيرسون: تم استخدامه لقياس العلاقة بين المتغيرات في الدراسة.
- 2) اختبار t-test: تم استخدام هذا الاختبار لإختبار مدى تأثير المتغيرات على بعضها بشكل معنوي.

3) اختبار كاي تربيع: تم استخدامه لاختبار الفروق في العلاقات الارتباطية بناءً على متغيرات مثل النوع والمستوى التعليمي ومواقع المراكز. وباستخدام هذه الأساليب، تمكنت الباحثة من فهم وتحليل بيانات الدراسة وتقدير العلاقات والفروق المعنوية بين المتغيرات المختلفة.

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج

أولاً- عرض النتائج

ثانياً - التحقق من فرضيات الدراسة ومناقشتها

- التوصيات

- المقترحات

- ملخص الدراسة

- عرض وتحليل النتائج:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وسيتم مناقشتها وتحليلها في ضوء الفرضيات المقترحة.

أولاً - عرض النتائج:

فيما يلي عرض لإجابات أفراد العينة على فقرات بأدوات الدراسة مع توضيح الأهمية النسبية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لذلك اختبار مقياس الاستبانة:

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale of five points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (35) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس	أوافق بشدة	أوافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي:

تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقاً لمستوى أهميته، وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقاً لما يلي:

جدول (36) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

المقياس	أوافق بشدة	أوافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	4.2 - 5	3.4 - 4.19	2.6 - 3.39	1.8 - 2.59	1 - 1.79

جدول (37) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي
منخفضة جداً	1-1.79
منخفضة	1.8-2.59
متوسطة	2.6-3.39
مرتفعة	3.4-4.19
مرتفعة جداً	4.2-5

ثانياً- عرض نتائج اتفاق أفراد العينة:

أولاً: مدى اتفاق إجابات أفراد العينة حول مقياس الشخصية النرجسية:

1 - بعد التسلطية:

جدول (38) إجابات أفراد العينة على بعد التسلطية

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	67.6%	1.013	3.38	1
مرتفع	78.6%	0.995	3.93	2
مرتفع	82.2%	0.994	4.11	3
منخفض	50.0%	1.325	2.50	4
متوسط	55.0%	1.317	2.75	5
مرتفع جدا	88.0%	1.009	4.40	6
منخفض	44.6%	1.187	2.23	7
متوسط	67.4%	1.224	3.37	8
متوسط		0.692	3.33	الفقرات ككل

تم استخدام تحليل البيانات لتقييم استجابة أفراد العينة لأسئلة المقياس، وتم استخدام

الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي لتحليل البيانات.

فيما يتعلق بالإحصاء الوصفي، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المقياس، وعرضت النتائج بواسطة الجداول والرسوم البيانية، كما تم حساب الوزن المئوي لكل فقرة، والذي يعكس نسبة الاستجابات التي تم تلقيها.

بناءً على النتائج المقدمة بالجدول 38، يتضح أن جميع الفقرات التي تقيس مستوى الشخصية النرجسية من حيث التسلطية تتراوح متوسطاتها الحسابية بين 2.23 و 4.40، وتشير هذه القيم إلى أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث التسلطية يتراوح بين منخفض ومرتفع، على سبيل المثال فقرة "أنا شخص واثق من نفسه" حصلت على أعلى مستوى بمتوسط حسابي 4.40 وانحراف معياري 1.009، مما يشير إلى أن الاستجابات لهذه الفقرة كانت مرتفعة، بالمقابل فقرة "يعترف الناس دائماً بسلطتي عليهم" حصلت على أدنى مستوى بمتوسط حسابي 2.23 وانحراف معياري 1.187، مما يشير إلى أن الاستجابات لهذه الفقرة كانت منخفضة.

وفيما يتعلق بالإحصاء الاستدلالي، تم حساب المتوسط العام لفقرات مستوى الشخصية النرجسية من حيث التسلبية، والذي بلغ 3.33 بانحراف معياري 0.692، وتشير هذه القيم إلى اتفاق أفراد العينة على أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث التسلبية يتراوح بشكل عام بين المتوسط والمتوسط المرتفع.

توجد بعض الأبحاث السابقة التي تدعم هذه النتائج، فقد أظهرت دراسة أنعام وأحمد 2016 أن الطلاب يتصفون بالغرور والشخصية النرجسية، وأن هناك اختلافاً بين الجنسين وبين الطلاب المتخصصين في التعليم العلوم الاجتماعية، حيث كانت لدى الذكور مستويات أعلى من النرجسية من حيث التسلبية مقارنة بالإناث.

2 - الاكتفاء الذاتي:

جدول (39) إجابات أفراد العينة على فقرات الاكتفاء الذاتي

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	83.4%	1.046	4.17	9
مرتفع	78.4%	0.915	3.92	10
مرتفع	68.6%	1.181	3.43	11
مرتفع	75.4%	1.208	3.77	12
مرتفع	76.4%	1.317	3.82	13
متوسط	61.6%	1.078	3.08	14
مرتفع جدا	89.2%	0.897	4.46	15
مرتفع		0.607	3.81	الفقرات ككل

ومن خلال الجدول رقم (39) يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاكتفاء الذاتي تتراوح من (3.08) إلى (4.46)، وجميعها تشير إلى أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاكتفاء الذاتي هو بدرجة من متوسطة إلى مرتفعة جدا، فلقد حصلت الفقرة القائلة (أرغب بالعيش بالطريقة التي تناسبني) على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.46)، وبلغ انحرافها المعياري (0.897)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة جدا، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (أنا أكثر مقدرة من الناس الآخرين) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.078) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاكتفاء الذاتي يساوي (3.81) بانحراف معياري (0.607)، وتعد

قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاكتفاء الذاتي بشكل عام هو بدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن الطلاب المتفوقين يتسمون بالاستقلالية في أداء المهام بدون الحاجة إلى مساعدة، والاعتداد بالنفس والثقة في قدراتهم وامكانياتهم الشخصية، وهو ما يتفق مع دراسة (ولاء، 2012) والتي عالجت علاقة النرجسية بالتطلع للكمالية لدى عينة من الطالبات المتفوقات والمتوسطات ومنخفضات التحصيل لكلية التربية جامعة الكويت، وتوصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم النرجسية وسلوك التطلع للكمالية وعدم وجود فروق في النرجسية طبقاً لمتغير سنوات الدراسة والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق في مفهوم التطلع للكمالية تبعاً لمتغير سنوات الدراسة والتحصيل الدراسي، وكذلك دراسة (نضال، 2001) والتي تناولت العلاقة بين النرجسية والإبداع لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات شمال فلسطين، وتوصلت إلي أن مستوى النرجسية متوسط حيث كانت النسبة المئوية للنرجسية (67.6%)، وكذلك وجود فروق في النرجسية تعزى إلى متغير التخصص العلمي، ولمتغير الجنس لصالح طلبة المدينة، أما مستوى الإبداع كان متوسطاً حيث كانت النسبة (65%)، بالإضافة إلي وجود فروق في مجال الأصالة وذلك لصالح الطلبة ذوي التحصيل العلمي ولصالح الإناث، ولم تظهر فروق في مجالات الإبداع الأخرى، وفي مجالي الطلاقة والمرونة وذلك لصالح الطلبة الذين معدلاتهم (80%) وأيضاً يوجد ارتباط دال إحصائياً بين النرجسية والتفكير الإبداعي.

3 - التفوق:

جدول (40) إجابات أفراد العينة على فقرات التفوق

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	77.8%	1.278	3.89	16
مرتفع	76.2%	1.149	3.81	17
مرتفع جداً	89.6%	0.826	4.48	18
مرتفع	76.2%	1.340	3.81	19
مرتفع	72.8%	1.101	3.64	20
مرتفع		0.747	3.93	الفقرات ككل

توضح البيانات المقدمة في جدول رقم 40 أن جميع المتوسطات الحسابية لفقرات قياس مستوى الشخصية النرجسية من حيث التفوق تتراوح بين 3.64 و4.84، وجميعها تدل على أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث التفوق يعتبر مرتفعاً إلى مرتفعاً جداً، وتحتل الفقرة التي تقول "أحب أن أكون مبدعاً ومبتكراً" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ 4.48 وانحراف معياري

يبلغ 0.826، وهذا يعني أنها تحظى بمستوى عالٍ جداً، بينما تحتل الفقرة التي تقول "أنا شخص استثنائي" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يبلغ 3.64 وانحراف معياري يبلغ 1.101، وهذا يعني أنها لا تزال تحظى بمستوى مرتفع، وبالإضافة إلى ذلك تشير النتائج إلى أن المتوسط العام ل فقرات مستوى الشخصية النرجسية من حيث التفوق يبلغ 3.93 مع انحراف معياري يبلغ 0.747، وهذا يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة بشأن أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث التفوق يعتبر مرتفعاً بشكل عام.

يتميز المتفوقون عقلياً بقدرات عالية على الإنجاز والتفوق الأكاديمي في مختلف التخصصات والمجالات، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة، على سبيل المثال دراسة (بدوي، 2016) توصلت إلى وجود اختلافات معنوية في الوحدة النفسية واضطراب العلاقات الاجتماعية وعدم اشباع الحاجات النفسية بناءً على مستوى النرجسية بين المتفوقين والطلاب العاديين في كلية التربية بجامعة الأزهر، وأيضاً دراسة (السيد، 2019) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين أنماط الشخصية النرجسية والتفوق العقلي للمراهقين.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الشخصية النرجسية من حيث التفوق تعتبر مرتفعة بشكل عام، بالإضافة إلى ذلك توجد فروقات دالة إحصائية في أنماط الشخصية النرجسية بناءً على بعض المتغيرات الديمغرافية.

4 - الاستتارة:

جدول (41) إجابات أفراد العينة على فقرات الاستتارة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى التوافق
21	4.18	0.942	83.6%	مرتفع
22	3.87	1.139	77.4%	مرتفع
23	4.51	0.863	90.2%	مرتفع جداً
24	1.96	1.251	39.2%	منخفض
25	2.56	1.423	51.2%	منخفض
26	3.12	1.133	62.4%	متوسط
27	3.97	1.028	79.4%	مرتفع
الفقرات ككل	3.45	0.551		مرتفع

ومن خلال الجدول رقم (41)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستتارة تتراوح من (1.96) إلى (4.51)، وجميعها تشير إلى أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستتارة هو بدرجة من منخفضة إلى مرتفعة جداً،

فلقد حصلت الفقرة القائلة (سوف أكون ناجحاً) على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.51) وبلغ انحرافها المعياري (0.863)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة جداً، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (التواضع، ليس من سماتي الشخصية) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (1.251)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام ل فقرات مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستثارة يساوي (3.45) بانحراف معياري (0.551)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستثارة بشكل عام هو بدرجة مرتفعة لديهم هوس النجاح والرغبة في إثارة إعجاب الآخرين وأشعارهم بأنهم الأفضل، وهو ما يتفق مع دراسة (إيمان، وطالب، 2012) والتي قامت بقياس الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، وتوصلت إلي أن مستوى النرجسية للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي دال عند مستوى 0.0، وأن السلوك الإيثاري للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي دال عند مستوى 0.05، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة في السلوك الإيثاري بين الذكور والإناث، ووجود فروق دالة في النرجسية بين الذكور والإناث، لصالح الذكور عند مستوى دلالة 0.05، بالإضافة إلي عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين النرجسية والسلوك الإيثاري عند مستوى دلالة 0.05.

5 - الاستغلالية:

جدول (42) إجابات أفراد العينة على فقرات الاستغلالية

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	65.8%	1.280	3.29	28
متوسط	66.0%	1.440	3.30	29
مرتفع	77.8%	1.221	3.89	30
مرتفع	72.4%	1.233	3.62	31
مرتفع	73.6%	1.233	3.68	32
مرتفع جداً	86.8%	0.941	4.34	33
مرتفع		0.780	3.69	الفقرات ككل

من الجدول (42) يتبين أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستغلالية تتراوح بين 3.29 و4.34. وجميعها تشير إلى أن

مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستغالية يتراوح بين متوسط إلى مرتفع جداً، فقد حققت الفقرة التي تقول "أشعر بالمسؤولية تجاه قراراتتي" أعلى متوسط حسابي بلغ 4.34 وانحراف معياري قدره 0.941، وبالمقابل حققت الفقرة التي تقول "ألح بإصرار على أن يحترمني الناس، لأن هذا من حقي الخاص" أدنى متوسط حسابي بلغ 3.29 وانحراف معياري قدره 1.280. إجمالاً، يبلغ المتوسط العام ل فقرات مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستغالية 3.69، والانحراف المعياري 0.780، وتشير القيمة المرتفعة للمتوسط الحسابي إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة بشأن أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستغالية عموماً هو مرتفع، وهذا يعني أن الطلاب المتفوقين يمتلكون مستوى مرتفع من النرجسية في هذا الجانب، حيث يسعون للاستفادة من الآخرين واستغلالهم لصالحهم الشخصي، وهذا يتوافق مع دراسة (السيد، 2019) التي تناولت أنماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين، وقد وجدت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين النرجسية التكوينية (مثل السلطة والاكتماء الذاتي) وبين التفوق العقلي، وعلاقة سلبية بين النرجسية اللاتكوينية (مثل الاستعراضية والاستحقاق) وبين التفوق العقلي، كما وجدت الدراسة أيضاً اختلافات ذات دلالة إحصائية في أنماط الشخصية النرجسية بناءً على بعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع، التخصص الأكاديمي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، ووجدت الدراسة أن الأشخاص ذوي المستوى العالي من النرجسية يميلون إلى استغلال الآخرين لتحقيق أهدافهم الشخصية والمصالح الذاتية. وبهذا، يمكن القول إن الدراسة توصلت إلى أن الطلاب المتفوقين يمتلكون مستوى مرتفع من النرجسية في جانب الاستغالية، حيث يسعون للاستفادة من الآخرين واستغلالهم لصالحهم الشخصي.

6 - الغرور:

جدول (43) إجابات أفراد العينة على فقرات الغرور

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	56.6%	1.347	2.83	34
متوسط	55.6%	1.356	2.78	35
متوسط	56.6%	1.450	2.83	36
متوسط		1.008	2.82	الفقرات ككل

من الجدول رقم (43)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الشخصية النرجسية من حيث الغرور تتراوح من (2.78) إلى (2.83)، وجميعها تشير إلى أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الغرور هو بدرجة متوسطة، فلقد حصلت الفقرة القائلة (أستطيع قراءة أفكار الناس كما أقرأ الكتاب)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.83) وبلغ انحرافها المعياري (1.347)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (أحاول دائماً أن ألفت أنظار الآخرين إلي كلما سنحت لي الفرصة)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (1.356) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى الشخصية النرجسية من حيث الغرور يساوي (2.82) بانحراف معياري (1.008)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الغرور بشكل عام هو بدرجة مرتفعة، وهذا يعبر عن الثقة بالنفس وحب الذات المبالغ فيه لدى طلاب المتفوقين والشعور بالعظمة والافتخار بإنجازاتهم، لأنهم متفوقين على غيرهم، وهو ما يتفق مع دراسة (أنعام، وأحمد، 2016) والتي الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية، والتي توصلت إلى أن الطلبة يتصفون بالغرور، وهناك فرق لصالح الذكور ولذوي الاختصاص العلمي، وكذلك يتصفون باضطراب الشخصية النرجسية، وأن هناك فرقاً بين الذكور والإناث، في حين كان هناك فرق لصالح طلبة الاختصاص العلمي.

7- الاستحقاق:

جدول (44) إجابات أفراد العينة على فقرات الاستحقاق

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	71.4%	1.196	3.57	37
منخفض جداً	34.2%	1.115	1.71	38
منخفض	49.8%	1.283	2.49	39
مرتفع	74.6%	1.049	3.73	40
مرتفع	68.2%	1.329	3.41	41
مرتفع	71.0%	1.223	3.55	42
متوسط		0.691	3.08	الفقرات ككل

ينضح من الجدول رقم (44)، أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستحقاق تتراوح من (1.71) إلى (3.57)، وجميعها تشير إلى أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الغرور هو بدرجة من منخفضة جداً إلى مرتفعة، فلقد حصلت الفقرة القائلة (أسلوب المميز في الحديث يجعلني أخرج دائماً من أي مأزق أواجهه في حياتي)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.57) وبلغ انحرافها المعياري (1.196)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (أسعى دائماً إلى لفت أنظار الآخرين إلى مفاتيح جسدي)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.71) وانحراف معياري (1.115)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة جداً. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستحقاق يساوي (3.08) بانحراف معياري (0.691)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى الشخصية النرجسية من حيث الاستحقاق بشكل عام هو بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن الطالب المتفوق يقدر ذاته ولديه شعور بأنه يستحق التقدير والاحترام وبأنه الأفضل، وهو ما يتفق مع دراسة (أبو شندي، 2014) هدفت قياس النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء وتوصلت إلى أن درجة النرجسية للدرجة الكلية كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي 138.38، كما أشارت إلى وجود فروق دالة لكل من متغير النوع لصالح الذكور، والسنة الدراسية لصالح المعدلات التراكمية الممتازة، بينما لا توجد فروق تبعاً لمتغير الكلية، وكذلك دراسة (هبة، 2019): والتي تناولت أنماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات المراهقين في أبعاد النرجسية التكيفية (السلطة- الاكتفاء الذاتي- الدرجة الكلية - ودرجاتهم في التفوق العقلي)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات المراهقين في أبعاد النرجسية اللاتكيفية (الاستعراضية - الاستحقاق - الاستغلالية - الدرجة الكلية) ودرجاتهم في التفوق العقلي، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في أنماط الشخصية النرجسية تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية وهي (النوع- التخصص الأكاديمي- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة).

ثانياً: مدى اتفاق إجابات أفراد العينة حول مقياس النزعة الكمالية:

1 - القلق إزاء الآخرين:

جدول (45) إجابات أفراد العينة على فقرات القلق إزاء الاخطاء

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
منخفض	45.2%	1.247	2.26	1
مرتفع	71.0%	1.095	3.55	2
متوسط	54.4%	1.335	2.72	3
متوسط	59.4%	1.248	2.97	4
مرتفع	83.6%	1.030	4.18	5
مرتفع	72.4%	1.176	3.62	6
منخفض	45.6%	1.271	2.28	7
متوسط	57.8%	1.234	2.89	8
منخفض	45.2%	1.237	2.26	9
منخفض	45.4%	1.156	2.27	10
متوسط	55.6%	1.227	2.78	11
منخفض	46.2%	1.111	2.31	12
متوسط	60.0%	1.251	3.00	13
متوسط	62.2%	1.352	3.11	14
متوسط		0.642	2.87	الفقرات ككل

من الجدول رقم (45)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى النزعة الكمالية من حيث القلق إزاء الآخرين تتراوح من (2.26) إلى (4.18)، وجميعها تشير إلى أن مستوى النزعة الكمالية من حيث القلق إزاء الآخرين هو بدرجة من منخفضة إلى مرتفعة، فلقد حصلت الفقرة القائلة (أتوقع أن أقوم بالأعمال بشكل أفضل مما أقوم به حالياً)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.18) وبلغ انحرافها المعياري (1.030)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (فشلي في العمل أو الدراسة يعني أنني إنسان فاشل)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (1.247)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى النزعة الكمالية من حيث القلق إزاء الآخرين يساوي (2.87) بانحراف معياري

(0.642)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن مستوى النزعة الكمالية من حيث القلق إزاء الآخرين بشكل عام هو بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن ردود الفعل في التعامل بالأخطاء بالنسبة للمتفوقين بطريقة ايجابية ولا تصل بهم للشعور بالفشل، بل هو محاولة ودافع وبداية لطريق إلى النجاح، وهو ما يتفق مع دراسة (Flett, L. G., Hewitt, 2008)، والتي تناولت العلاقة بين الكمالية وأبعادها والقلق، وأسفرت نتائجها عن علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والقلق.

2 - التوقعات والنقد الوالدي:

جدول (46) إجابات أفراد العينة على فقرات التوقعات والنقد الوالدي

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	75.2%	1.213	3.76	15
منخفض	49.2%	1.334	2.46	16
منخفض	46.0%	1.333	2.30	17
مرتفع جداً	84.2%	1.090	4.21	18
متوسط	60.4%	1.278	3.02	19
مرتفع جداً	84.2%	1.016	4.21	20
متوسط	55.6%	1.377	2.78	21
متوسط	55.6%	1.400	2.78	22
مرتفع	78.6%	1.174	3.93	23
منخفض	44.6%	1.285	2.23	24
متوسط		0.612	3.17	الفقرات ككل

ويتضح من خلال الجدول رقم (46)، أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى النزعة الكمالية من حيث التوقعات والنقد الوالدي تتراوح من (2.23) إلى (4.21)، وجميعها تشير إلى أن مستوى النزعة الكمالية من حيث التوقعات والنقد الوالدي هو بدرجة من منخفضة إلى مرتفعة، فلقد حصلت الفقرة القائلة (يريد والدي أن أكون الأفضل في كل شيء أقوم به)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.21) وبلغ انحرافها المعياري (1.090)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة جداً، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (أشعر أنه لا يمكنني تحقيق طموحات والدي)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.23)

وانحراف معياري (1.285)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى النزعة الكمالية من حيث التوقعات والنقد الوالدي يساوي (3.17) بانحراف معياري (0.612)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى النزعة الكمالية من حيث التوقعات والنقد الوالدي بشكل عام هو بدرجة متوسطة، وهذا يعبر عن ادراك الطلبة المتفوقين لتوقعات والوالدين وآمالهم في تحقيق مستويات عالية أنهم ينتقدونهم بدرجة شديدة أن لم يكونوا في المستوى.

3 - التنظيم:

جدول (47) إجابات أفراد العينة على فقرات التنظيم

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	78.0%	1.202	3.90	25
مرتفع	72.8%	1.238	3.64	26
مرتفع	79.8%	1.128	3.99	27
مرتفع جدا	84.0%	0.982	4.20	28
مرتفع	77.8%	1.160	3.89	29
مرتفع	72.8%	1.236	3.64	30
مرتفع		0.933	3.88	الفقرات ككل

ويبين من خلال الجدول رقم (47)، أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى النزعة الكمالية من حيث التنظيم تتراوح من (3.64) إلى (4.20)، وجميعها تشير إلى أن مستوى النزعة الكمالية من حيث التنظيم هو بدرجة من مرتفعة إلى مرتفعة جدا، فلقد حصلت الفقرة القائلة (أحاول أن أكون شخصا أنيقا)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.20) وبلغ انحرافها المعياري (0.982)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة جدا، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (أنا شخص مرتب)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.238) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى النزعة الكمالية من حيث التنظيم يساوي (3.88) بانحراف معياري (0.933)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن مستوى النزعة الكمالية من حيث التنظيم بشكل عام هو بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على حب الطلبة المتفوقين للتنظيم والتنسيق والترتيب الشديد لدرجة مبالغ فيها

ولا يقبلون بالفوضى ، وهو ما يتفق مع دراسة (نورة، 2016)، والتي بينت الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين على أبعاد مقياس الكمالية التالية: (التصور لمستوى الأداء الشخصي، تقديم التنظيم، التصور لتوقعات الآخرين)، وكذلك وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وفقاً للنوع، والتخصص، وعدد الاخوات في أسرهم).

4 - المعايير الشخصية:

جدول (48) إجابات أفراد العينة على فقرات المعايير الشخصية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى التوافق
31	3.20	1.293	64.0%	متوسط
32	3.92	1.114	78.4%	مرتفع
33	3.96	1.135	79.2%	مرتفع
34	4.15	0.995	83.0%	مرتفع جداً
35	4.24	1.088	84.8%	مرتفع جداً
36	3.19	1.247	63.8%	متوسط
37	3.45	1.163	69.0%	مرتفع
الفقرات ككل	3.73	0.775		مرتفع

ويتضح من خلال الجدول رقم (48)، أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى النزعة الكمالية من حيث المعايير الشخصية تتراوح من (3.19) إلى (4.24)، وجميعها تشير إلى أن مستوى النزعة الكمالية من حيث المعايير الشخصية هو بدرجة من متوسطة إلى مرتفعة جداً، فلقد حصلت الفقرة القائلة (لدي أهداف كبيرة للغاية)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.24) وبلغ انحرافها المعياري (1.088)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة جداً، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (يضع الآخرون معايير لأنفسهم أقل مما أضعه أنا)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.247) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى النزعة الكمالية من حيث المعايير الشخصية يساوي (3.73) بانحراف معياري (0.775)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن مستوى النزعة الكمالية من حيث المعايير الشخصية بشكل عام هو بدرجة

مرتفعة، ويعبر ذلك على أن الطالب المتفوق يضع لنفسه معايير عالية لنفسه لأدائه الخاص به ويحاول أن يقيم نفسه حسب ما يتوقعه الآخرون منه، وهو ما يتفق مع دراسة (ولاء، وأحمد، 2011)، والتي هدفت التعرف على التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم، والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة للأب والأم وهي (الحماية- القسوة- إثارة الأم النفسي)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة مع (الديمقراطية- التقبل- التفرقة- الإهمال)، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الكمالية العصابية ونمط السلوك (أ) لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج إلى أن القسوة من قبل الأب والحماية الزائدة من الأم ونمط السلوك (أ) وتقدير الذات قد أسهمت في التنبؤ بالكمالية العصابية لدى الطلاب عينة الدراسة.

ثالثاً: مدى اتفاق إجابات أفراد العينة حول مقياس هوية الأنا:

جدول (49) إجابات أفراد العينة على فقرات الأنا الدينية

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
منخفض	42.8%	1.359	2.14	1
منخفض	38.8%	1.287	1.94	2
منخفض	43.8%	1.298	2.19	3
منخفض	50.2%	1.400	2.51	4
مرتفع	71.2%	1.468	3.56	5
مرتفع	74.6%	1.343	3.73	6
متوسط	60.0%	1.271	3.00	7
مرتفع	77.8%	1.278	3.89	8
متوسط		0.700	2.87	الفقرات ككل

يتضح من الجدول رقم (49)، أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى هوية الأنا من حيث الأنا الدينية تتراوح من (1.94) إلى (3.89)، وجميعها تشير إلى أن مستوى هوية الأنا من حيث الأنا الدينية هو بدرجة من منخفضة إلى مرتفعة، فلقد حصلت الفقرة القائلة (حقيقة إيمان الشخص مسألة يتفرد بها الشخص ذاته، وقد فكرت في هذا مراراً حتى تأكدت وأيقنت بمدى إيماني)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.89) وبلغ انحرافها المعياري (1.278)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي

تنص على (لا أفكر كثيراً في المسائل الدينية، فهي لا تمثل مصدر قلق بالنسبة لي بشكل أو بآخر)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (1.287) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام ل فقرات مستوى هوية الأنا من حيث الأنا الدينية يساوي (2.87) بانحراف معياري (0.700)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن مستوى هوية الأنا من حيث الأنا الدينية بشكل عام هو بدرجة متوسطة، يعنى أن الطالب في هذه مرحلة (مرحلة المراهقة) يبدأ باستكشاف المعتقدات والأفكار والمبادئ الدينية بطريقة منطقية من خلال التأمل الفكري لها، فالجانب الديني هو المكون الأساسي لتشكيل الهوية، وهذا يتفق مع دراسة (حسين، 2001) التي استعرضت علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب، وتوصلت إلى نتيجة إجمالية تؤكد العلاقة الإيجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها والمؤكدة أيضاً لدلالة الفروق بين المحققين والمشتتين بشكل خاص في درجات، ومراحل التفكير الأخلاقي، وكذلك إلى ضعف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الإيجابي للتعليق والسلبى لانغلاق الهوية.

2- الأنا السياسية:

جدول (50) إجابات أفراد العينة على فقرات الأنا السياسية

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	75.6%	1.338	3.78	9
مرتفع	75.0%	1.395	3.75	10
متوسط	54.0%	1.439	2.70	11
مرتفع	74.2%	1.358	3.71	12
مرتفع	71.6%	1.278	3.58	13
منخفض	48.6%	1.442	2.43	14
متوسط	54.0%	1.354	2.70	15
متوسط	67.4%	1.383	3.37	16
متوسط	66.8%	1.345	3.34	17
متوسط		0.676	3.26	الفقرات ككل

نتائج الجدول رقم (50) تعرض متوسطات الفقرات وانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى التوافق لإجابات الأفراد على فقرات هوية الأنا السياسية، تتراوح المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات في نطاق من 2.43 إلى 3.78، وتشير جميعها إلى أن مستوى هوية الأنا

السياسية يتراوح من منخفض إلى مرتفع، وقد حصلت الفقرة التي تقول "السياسة من الأشياء التي لا أستطيع الوثوق بها لأن الأمور السياسية سريعة التغير، ولكنني أعتقد أنه من المهم أن أحدد اتجاهاتي وأفكاري السياسية" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.78 وانحراف معياري 1.338، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بالمقابل حصلت الفقرة التي تقول "السياسة تنير اهتمامي بشكل كبير" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.43 وانحراف معياري 1.442، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة.

وتشير النتائج إلى أن المتوسط العام ل فقرات هوية الأنا السياسية يساوي 3.26 بانحراف معياري 0.676، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة. يشير ذلك إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة بشأن مستوى هوية الأنا السياسية بشكل عام، حيث يكون في مستوى متوسط، ويدل ذلك على أن الطلاب في هذه المرحلة يقومون بتحديد توجهاتهم وآراءهم السياسية بناءً على القيم السائدة في المجتمع وتبعاً لنضجهم النفسي والاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة (Bang, 2015) التي استكشفت هوية الأنا لدى طلاب الجامعة وأظهرت أن هناك علاقة بين المعرفة بالهوية وتوجهات الأنا المتشككة، كما رصدت الدراسة زيادة في تأجيل التحقيق في الأدوار الأسرية بين الإناث وزيادة في تحقيق الهوية بينهن، بينما كانت نسبة تشكك هوية الأنا أعلى بين الذكور.

3 - الأنا المهنية:

جدول (51) إجابات أفراد العينة على فقرات الأنا المهنية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى التوافق
18	4.32	0.992	86.4%	مرتفع جداً
19	3.63	1.335	72.6%	مرتفع
20	3.40	1.312	68.0%	مرتفع
21	2.61	1.503	52.2%	متوسط
22	3.52	1.330	70.4%	مرتفع
23	2.46	1.337	49.2%	منخفض
24	2.99	1.442	59.8%	متوسط
25	3.47	1.415	69.4%	مرتفع
26	2.24	1.316	44.8%	منخفض
الفقرات ككل	3.18	0.655		متوسط

وفقاً للجدول رقم 51، يتضح أن مستوى هوية الأنا المهنية يتراوح بين منخفض إلى مرتفع جداً، حيث تشير جميع المتوسطات الحسابية لفقرات المقيمة لهذا المستوى إلى ذلك، فقد

حصلت الفقرة التي تقول "أحاول تحديد مدى قدراتي الشخصية والوظائف التي تناسبني" على أعلى متوسط حسابي بلغ 4.32 وانحراف معياري قدره 0.992، مما يشير إلى أن مستوى هوية الأنا المهنية في هذه الفقرة هو مرتفع جداً بالمقابل حصلت الفقرة التي تقول "ربما يكون قد دار تفكيري حول العديد من الوظائف المختلفة، ولكن في الحقيقة لم يعد يشغلني هذا الأمر منذ أن حدد والداي المهنة التي يريدونها لي" على أدنى متوسط حسابي بلغ 2.24 وانحراف معياري قدره 1.316، وتعتبر قيمة المتوسط الحسابي لهذه الفقرة منخفضة.

بالإضافة إلى ذلك، يوحي المتوسط العام ل فقرات مستوى هوية الأنا المهنية البالغ 3.18 وانحراف معياري قدره 0.655 ، بأن مستوى هوية الأنا المهنية بشكل عام يكون متوسطاً، وهذا يشير إلى أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن مستوى هوية الأنا المهنية بشكل عام يكون متوسطاً.

وبناءً على النتائج يمكن اعتبار أن الأشخاص المتفوقين يسعون لتحديد قدراتهم وميولهم واختيار مسار تعليمي معين أو تخصص جامعي أو تدريب مهني يؤهلهم لاختيار مهنة محددة في المستقبل، وهذا يتفق مع دراسة أحمد ومحمد (2014) التي توضح علاقة الأنا والانتماء الاجتماعي لدى طلاب موهوبين، حيث وجدت الدراسة علاقة إيجابية بين الانتماء الاجتماعي والهوية المتعلقة بالإنجاز والانغلاق، وعلاقة سلبية بين الانتماء الاجتماعي والهوية المتعلقة بالتعليق والتشتت، كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على الجنس والتخصص الدراسي. وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء الاجتماعي بين طلاب المستويات المرتفعة والمنخفضة في رتب هوية الأنا.

4 - أسلوب الحياة:

جدول (52) إجابات أفراد العينة على فقرات أسلوب الحياة

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	60.6%	1.400	3.03	27
متوسط	59.0%	1.377	2.95	28
مرتفع	72.0%	1.262	3.60	29
متوسط	62.8%	1.345	3.14	30
متوسط	63.4%	1.379	3.17	31
مرتفع	73.8%	1.184	3.69	32
مرتفع	70.4%	1.231	3.52	33
مرتفع	74.6%	1.317	3.73	34
متوسط		0.680	3.35	الفقرات ككل

يُظهر الجدول رقم 52 أن متوسطات الفقرات التي تقيس مستوى هوية الأنا من حيث أسلوب الحياة تتراوح بين 2.95 و 3.73، جميع هذه المتوسطات تشير إلى أن مستوى هوية الأنا من حيث أسلوب الحياة يتراوح بين متوسط ومرتفع، فقد حصلت الفقرة التي تقول "أظن أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموماً، ولا أعتقد أن لي وجهة نظر محددة في الحياة" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.73 وانحراف معياري قدره 1.317، وتعد هذه القيمة مرتفعة. بينما حصلت الفقرة التي تقول "أبحث عن وجهة نظر مقبولة لأسلوب حياتي ولكنني في الواقع لم أجد لها بعد" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 2.95 وانحراف معياري قدره 1.377، وتعد هذه القيمة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب المتفوقين يبحثون عن الأسلوب المناسب لحياتهم ويرغبون في وجود وجهات نظر محددة بشأنها، وأنهم يسعون للاستمتاع بالحياة بالطرق التي يختارونها، وتشير النتائج أيضاً إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى هوية الأنا من حيث أسلوب الحياة هو 3.35 بانحراف معياري قدره 0.680، وتعد هذه القيمة متوسطة، مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على أن مستوى هوية الأنا من حيث أسلوب الحياة عموماً هو متوسط، وهذا يتفق مع دراسة حياة (2014) التي بحثت في أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلاب الجامعة، وأظهرت أن الأساليب السائدة هي الهوية المنجزة والمنغلقة، تليها الهوية المرتنهة والمشتتة، كما تبين الدراسة أيضاً وجود اختلافات

بين الذكور والإناث في أساليب مواجهة أزمة الهوية، حيث يميل الذكور إلى الهوية المحققة والمنغلقة بمزيد من الانغماس في الضبط الذاتي، بينما لا يوجد فروق كبيرة بين الجنسين في الهوية المشتتة.

5 - العلاقة بالجنس الآخر:

جدول (53) إجابات أفراد العينة على فقرات العلاقة بالجنس الآخر

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	57.4%	0.956	2.87	35
مرتفع	74.2%	1.163	3.71	36
متوسط	62.4%	1.261	3.12	37
متوسط	60.0%	1.402	3.00	38
متوسط	58.0%	1.377	2.90	39
متوسط	63.8%	1.353	3.19	40
مرتفع	70.0%	1.261	3.50	41
متوسط	55.4%	1.423	2.77	42
متوسط		0.605	3.13	الفقرات ككل

يتضح من الجدول رقم (53)، أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى هوية الأنا من حيث العلاقة بالجنس الآخر تتراوح من (2.77) إلى (3.71)، وجميعها تشير إلى أن مستوى هوية الأنا من حيث العلاقة بالجنس الآخر هو بدرجة من متوسطة إلى مرتفعة، فلقد حصلت الفقرة القائلة (بناء على خبراتي السابقة اخترت فعلا الأسلوب الذي أريده للتعامل مع الجنس الآخر)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.71) وبلغ انحرافها المعياري (1.163)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر الذي يوافق عليهم والداي فقط)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (1.423)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى هوية الأنا من حيث العلاقة بالجنس الآخر يساوي (3.13) بانحراف معياري (0.605)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى هوية الأنا من حيث العلاقة بالجنس الآخر بشكل عام هو بدرجة متوسطة، ويفسر ذلك على أن الطلبة المتفوقين في

مرحلة انجذاب للجنس الآخر نتيجة للطبيعة الغريزية لمرحلة المراهقة وما يمرون به من نضج جسدي واجتماعي يحثهم على المفاخرة بوجود علاقات مع الجنس الآخر وهو محصله لهذا النضج والبلوغ، كما تدل هذه النتيجة على أنهم يمرون بفترة مراهقة هادئة ومن دون مشاكل.

6 - الدور الجنسي:

جدول (54) إجابات أفراد العينة على فقرات الدور الجنسي

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	62.8%	1.353	3.14	43
مرتفع	71.2%	1.279	3.56	44
متوسط	63.8%	1.382	3.19	45
متوسط	66.0%	1.326	3.30	46
متوسط	66.4%	1.267	3.32	47
متوسط	58.0%	1.362	2.90	48
متوسط	61.8%	1.391	3.09	49
متوسط	57.6%	1.377	2.88	50
متوسط		0.723	3.17	الفقرات ككل

ومن خلال الجدول رقم (54)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى هوية الأنا من حيث الدور الجنسي تتراوح من (2.88) إلى (3.56)، وجميعها تشير إلى أن مستوى هوية الأنا من حيث الدور الجنسي هو بدرجة من متوسطة إلى مرتفعة، فلقد حصلت الفقرة القائلة (توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات الأسرية بين الزوج والزوجة وقد فكرت كثيراً في هذا الأمر وأعرف الآن الطريقة التي تناسبني)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.56)، وبلغ انحرافها المعياري (1.279)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (أن أفكارني عن دور الرجل والمرأة يتطابق تماماً مع أفكار أبي وأمي، فما يعجبهم يعجبني ويروق لي)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (1.377)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى هوية الأنا من حيث الدور الجنسي يساوي (3.17) بانحراف معياري (0.723)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن مستوى هوية الأنا من حيث الدور الجنسي بشكل عام هو بدرجة متوسطة،

أي ان الطلبة المتفوقين لديهم الوعي بهويتهم وبمعتقداتهم حول أنفسهم والتي يبنون بها أدوارهم ومراكزهم الاجتماعية داخل الأسرة، وجماعة العمل، والنسق الاجتماعي ككل.

7 - الصداقة:

جدول (55) إجابات أفراد العينة على فقرات الصداقة

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	67.6%	1.437	3.38	51
مرتفع	74.6%	1.215	3.73	52
متوسط	66.6%	1.340	3.33	53
منخفض	51.6%	1.358	2.58	54
مرتفع	80.2%	1.202	4.01	55
منخفض	50.0%	1.367	2.50	56
متوسط	57.0%	1.432	2.85	57
منخفض	49.2%	1.426	2.46	58
متوسط		0.687	3.11	الفقرات ككل

ويتضح من خلال الجدول رقم (55)، أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى هوية الأنا من حيث الصداقة تتراوح من (2.46) إلى (4.01)، وجميعها تشير إلى أن مستوى هوية الأنا من حيث الصداقة هو بدرجة من منخفضة إلى مرتفعة، فلقد حصلت الفقرة القائلة (لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبح لدي الآن أفكار واضحة عما يجب توافره في صديقي من صفات)، على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.01) وبلغ انحرافها المعياري (1.202)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على (ليس لدي أصدقاء حميمين ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء)، على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (1.426)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى هوية الأنا من حيث الصداقة يساوي (3.11) بانحراف معياري (0.687)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على أن مستوى هوية الأنا من حيث الصداقة بشكل عام هو بدرجة متوسطة، وهذا يعني الطلبة المتفوقين قادرين على تكوين صداقات إيجابية والتواصل مع الآخرين وكيفية اختيارهم، فالقدرة على تكوين علاقات وصداقات

هو طريق المراهقين للبلوغ والنضج الاجتماعي والتي يتمثل في تعلم المهارات الاجتماعية المتعددة، وهو ما يتفق مع دراسة (الغامدي، 2001)، والتي بحثت في علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب، وأسفرت نتائجها إلى نتيجة اجمالية تؤكد العلاقة الإيجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها والمؤكدة أيضاً لدلالة الفروق بين المحققين والمشتتين بشكل خاص في درجات، ومراحل التفكير الأخلاقي، وأيضاً إلى ضعف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الإيجابي للتعلق والسلبى لانغلاق الهوية.

8 - أسلوب الاستمتاع بالوقت:

جدول (56) إجابات أفراد العينة على فقرات أسلوب الاستمتاع بالوقت

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	65.6%	1.333	3.28	59
مرتفع	70.8%	1.400	3.54	60
مرتفع	70.8%	1.282	3.54	61
متوسط	65.4%	1.253	3.27	62
منخفض	43.0%	1.198	2.15	63
مرتفع	73.8%	1.268	3.69	64
مرتفع	70.4%	1.221	3.52	65
منخفض	39.6%	1.188	1.98	66
متوسط		0.652	3.12	الفقرات ككل

من الجدول 56، يتبين أن مستوى هوية الأنا من حيث أسلوب الاستمتاع بالوقت يتراوح بين منخفض ومرتفع. جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس هذا المستوى تتراوح بين 1.98 و 3.69، يمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلاب المتفوقين قادرين على إدارة وتنظيم وقتهم بشكل جيد، حيث يخصصون وقتاً للاستمتاع بأنشطة ترويحية سواء بمفردهم أو مع الأصدقاء. وتشير الفقرة التي تقول "بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية المختلفة، حددت من بينها ما استمتع به حقا سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء" إلى أنها حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.69)، وتشير الفقرة التي تقول "أخذت أنشطتي الترويحية عن والداي ولم أجرب أو أمارس غيرها" إلى أنها حصلت على أدنى متوسط حسابي (1.98)، يدل ذلك على أن الطلاب

يميلون إلى الاستمتاع بالوقت عندما يتاح لهم الفرصة لممارسة أنشطة مختلفة والتواجد مع الأصدقاء.

والمتوسط العام لفقرات مستوى هوية الأنا من حيث أسلوب الاستمتاع بالوقت يساوي 3.12 مع انحراف معياري قدره 0.652، وهذا يشير إلى أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة بأن مستوى هوية الأنا من حيث أسلوب الاستمتاع بالوقت بشكل عام هو متوسط، وتدعم النتائج دراسة (طلعت، 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين هوية الأنا ومستوى التوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، كما تشير الدراسة أيضاً إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض فقرات هوية الأنا والتوافق النفسي، حيث يتفوق الإناث في بعض الجوانب الاجتماعية والذكور في بعض الجوانب الأيديولوجية، كما تشير الدراسة أيضاً إلى وجود فروق بين تخصصات العلوم والآداب في بعض فقرات هوية الأنا.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

- الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية وكل من النزعة الكمالية وهوية الأنا.
- الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية وكل من النزعة الكمالية وهوية الأنا.

جدول (57) اختبار العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية

النرجسية		المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	0.515**	النزعة الكمالية
0.000	0.417**	هوية الأنا

ومن خلال الجدول رقم (57) يتضح أن:

- 1 - قيمة معامل الارتباط بين النرجسية والنزعة الكمالية تساوي 0.515 وهي معنوية حيث أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين النرجسية والنزعة الكمالية. وهذا يعني أنه كلما زادت النرجسية لدى الطلبة المتفوقين كلما زادت النزعة الكمالية لديهم، ويرجع ذلك أن النرجسية وحب الذات والوصول الى الكمال والمثالية ترجع إلى نشأتهم في مرحلة النمو المبكر (الطفولة)

وتعزيز النرجسية من خلال نمو تقدير الذات لدى الأطفال فالنرجسية السوية تمثل تقدير الذات المتماسكة من قبل استحسان وتصورات الآباء حول إنجازات أبنائهم وتفوقهم، فتنشأ النرجسية السوية كنتيجة لاعتقاده بأنه مثالي لدرجة كافية ترضي طموحاته، وهذا ما أكده " (فرويد) في نظريته فوصف فرويد كيف أن الآباء يغالون في تقدير أبنائهم، واعتبر هذا إعادة إحياء لنرجسيتهم واستنساخا لها، كما يرى أننا كالإنسان على مدى حياتنا نكون علاقات هي مزيج من حب الموضوع والحب النرجسي، فعندما نشعر بالرضا عن أنفسنا، يتوافر لدينا قدر كبير من احترام وتقدير للذات، وعندما نعكس المثال الأعلى للأنا الخاصة بنا في علاقة ما، نكسب الموضوع صفة المثالية ونشعر بالتواضع والذلة، لكن يرجوع هذا الحب إلينا، نستعيد حبنا النرجسي، ومن ثم يصبح مثل الأنا الأعلى قوة خاصة داخل الأنا، فما أشار إليه فرويد بأنها القوى التي تكبت معاييرنا الأخلاقية وإحساسنا بالخزي والاشمئزاز، تصبح الآن القوى التي تكبت مثل الأنا الأعلى".

2 - قيمة معامل الارتباط بين النرجسية وهوية الأنا تساوي 0.417 وهي معنوية حيث أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين النرجسية وهوية الأنا، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن كلما زادت النرجسية زادت وتشكلت هوية الأنا لدى أفراد العينة من المتفوقين وتفسر نرجسيتهم بأنها نرجسية صحية تشير إلى الثقة في النفس واحترام الذات والاعتزاز بها، وبالتالي تنعكس على نشأة الهوية لديهم لأنهم مازالوا في هذه المرحلة في طور النمو المعرفي ويحاولون التنبؤ بهوياتهم المستقبلية وتحديد معنى لوجودهم في الحياة، وهذا ما أكدته (أمال جودة، 2012) في أن المستوى المتوسط من النرجسية يعني أن الفرد يحمل صوراً إيجابية عن ذاته⁽¹⁾.

الفرضية الثانية:

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقاً لمتغير النوع.
- الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقاً لمتغير النوع.

(1) جودة، أمال عبدالقادر (2012) "النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 19، العدد 2، جامعة فلسطين.

جدول (58) اختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقاً لمتغير النوع

مستوى الدلالة	كاي تربيع	النرجسية		حجم العينة	النوع	المتغير
		مستوى الدلالة	معامل الارتباط			
0.297	0.285	0.000	0.500**	165	ذكر	النزعة
		0.000	0.544**	160	أنثى	الكمالية
0.382	0.091	0.000	0.433**	165	ذكر	هوية الأنا
		0.000	0.406**	160	أنثى	

من خلال الجدول رقم (58) يتضح أن:

1 - قيمة اختبار كاي تربيع لاختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفق متغير الجنس تساوي 0.285 بمستوى دلالة تساوي 0.297 وهي أكبر من 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وفقاً لمتغير النوع. ويمكن تفسيره هذه النتيجة بأن أفراد العينة من الجنسين يتمتعون بنرجسية سوية وذلك نتيجة التنشئة الأسرية والاجتماعية والثقافية التي أصبحت لا تفرق بين الذكر والأنثى كثيراً، وأنهم يعيشون نفس الظروف الحياتية والبيئية التي تعزز الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات في السعي للكمال والمثالية سواء على المستوى الاجتماعي أو الأكاديمي، فأغلب البيئات الأسرية للمتفوقين يضعون آمال وتوقعات عالية تجعل من أبنائهم نرجسيين.

2 - قيمة اختبار كاي تربيع لاختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية وهوية الأنا وفق متغير الجنس تساوي 0.091 بمستوى دلالة تساوي 0.382 وهي أكبر من 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بهوية الأنا وفقاً لمتغير النوع، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المتفوقين من الجنسين سواء ذكوراً أو إناثاً ينتمون لبيئة اجتماعية واحدة يتشربون فيها نفس المعتقدات والاتجاهات ويكتسبون نسق قيمي عام، بالتالي إمكانية عدم وجود فروق بين الجنسين في تشكل الهوية يرجع لكل هذه المتغيرات الاجتماعية التي يمرون بها، وهذا ما جاء به (جيمس مارشا) في نظريته عن الهوية في أن "مرحلة تشكل الهوية هي مرحلة المراهقة التي يستطيع الفرد في ضوء تنشئته والمتغيرات المجتمعية التي يعايشها أن يحقق هويته أو تكون الهوية وتشكلها مشتتة أو تتوقف عن التشكل أو تكون الهوية

معاقة عن التشكل والوضوح، فقد يكون الشباب مشتت الهوية ويعاني من الانتشار بخصوص هويته سواء كان ذلك في المجال المهني أو العقائدي أو في مواجهة التيارات السياسية أو بخصوص دوره الجنسي، أو حتى تفاعله مع الجنس الآخر" (1).

الفرضية الثالثة:

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.
- الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية وهوية الأنا وفقا لمتغير النوع توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول (59) اختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقا لمتغير المرحلة

الدراسية

مستوى الدلالة	كاي تربيع	النرجسية		حجم العينة	المرحلة الدراسية	المتغير
		مستوى الدلالة	معامل الارتباط			
0.008	9.765**	0.000	0.653**	108	أولى ثانوي	النزعة الكمالية
		0.001	0.330**	102	ثانية ثانوي	
		0.000	0.519**	115	ثالثة ثانوي	
0.196	3.260	0.000	0.503**	108	أولى ثانوي	هوية الأنا
		0.001	0.327**	102	ثانية ثانوي	
		0.000	0.324**	115	ثالثة ثانوي	

من خلال الجدول رقم (59) يتضح أن:

- 1 - تم إجراء اختبار كاي تربيع لتحليل الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية، أظهرت النتائج أن قيمة الاختبار كانت تساوي 9.765 بمستوى دلالة يساوي 0.008، وهو أقل من 0.05. هذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النرجسية وعلاقتها بالنزعة

(1) علاونة، ربيعة (2011) رتب الهوية لدى الشباب الجزائري، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 6، ص 64.

الكمالية لصالح طلاب الصف الأول ثانوي والصف الثالث ثانوي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب الصف الأول ثانوي والصف الثالث ثانوي يتمتعون بثقة في أنفسهم وقدراتهم، ويسعون لإنجاز جميع الأنشطة والمهام التي يتم تكليفهم بها، ولا يخشون التحديات التي تواجههم ، ولديهم دافع حقيقي للتحدي والتنافس وتحقيق أهدافهم، وهذا يمنحهم شعوراً بالرضا تجاه أنفسهم وأفراد أسرهم والآخرين، ووفقاً لـ "فليت وهيوت" (2008)، "يتميز الطلاب المراهقون بمستوى عالٍ من الكمالية، ويمكن أن يكون ذلك بسبب إرجاع الطلاب في هذه المرحلة إلى أن يكونوا مثاليين وأن يحظوا بالقبول من الآخرين" (1)

2 - قيمة اختبار كاي تربيع لاختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية وهوية الأنا وفق متغير المرحلة الدراسية تساوي 3.260 بمستوى دلالة تساوي 0.196 وهي أكبر من 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الإرتباطية بهوية الأنا وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية. وتفسر هذه النتيجة أن الطلبة المتفوقين على اختلاف سنواتهم الدراسية إلا أنهم ينتمون إلى بيئة تعليمية واحجة توفر لهم نفس الظروف الاكاديمية والتعليمية، وجميعهم يسعون إلى تحقيق ذواتهم والوصول إلى تكوين هوية ذاتية على أسس سليمة، وأن هذه المرحلة هيا مرحلة مفصلية يمكن للفرد بعدها أن يحدد هويته الذاتية والاجتماعية المناسبة لشخصيته ضمن الإطار الاجتماعي والثقافي له. وهذا يتفق مع ما جاء به (اريكسون) في مفهوم الهوية "حيث أكد أن نمو الهوية لا تبدأ في مرحلة المراهقة ولا تنتهي بها، حيث يبدأ فيها إدراك تمايز الذات في مرحلة المهد، وتصل إلى اكتمال نموها (أي المرحلة الاخيرة لها) مع تكامل الذات لدي الانسان في مرحلة الشيخوخة ولكن الأمر المهم في مرحلة المراهقة وخاصة المراهقة المتأخرة هو أنها تتزامن وتجتمع أبعاد النمو الجسدي والمهارات المعرفية والتوجهات الاجتماعية لتمكن الشباب من تنظيم وتجميع هويات الطفولة من أجل بناء مسار عملي نحو مرحلة الرشد" (2).

(1) امانى عبد الكريم موسى ، مرجع سبق ذكره، ص130.

(2) الشريم، رغدة (2009) سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ص190-191.

الفرضية الرابعة:

- الفرضية الصفريية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الإرتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقا لمتغير مواقع المراكز (جادو، ترهونة، اجدابيا، بنغازي، الجبل الأخضر، درنة).
- الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية بين النرجسية وهوية الأنا وفقا لمتغير النو توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية وهوية الأنا وفقا لمتغير مواقع المراكز (جادو، ترهونة، أجدابيا، بنغازي، الجبل الأخضر، درنة).

جدول (60) : اختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفقا لمتغير مواقع

المراكز

مستوى الدلالة	كاي تربيع	النرجسية		حجم العينة	المركز	المتغير
		مستوى الدلالة	معامل الارتباط			
0.005	18.607**	0.294	0.348	11	جادو	النزعة الكمالية
		0.000	0.593**	51	ترهونة	
		0.000	0.769**	39	اجدابيا	
		0.000	0.654**	62	بنغازي	
		0.051	0.256	59	الجبل الأخضر	
		0.067	0.296	39	درنة	
		0.000	0.520**	64	طبرق	
0.002	20.942**	0.075	0.558	11	جادو	هوية الأنا
		0.000	0.671**	51	ترهونة	
		0.000	0.565**	39	اجدابيا	
		0.001	0.407**	62	بنغازي	
		0.003	0.376**	59	الجبل الأخضر	
		0.694	0.065	39	درنة	
		0.513	0.083	64	طبرق	

من خلال الجدول رقم (60) يتضح أن

- 1- قيمة اختبار كاي تربيع لاختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية والنزعة الكمالية وفق متغير موقع المركز تساوي 18.607 بمستوى دلالة تساوي 0.005 وهي أقل من

0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بالنزعة الكمالية لصالح مركزي اجدابيا وبنغازي ثم يليها مركزي ترهونة وطبرق وأقلها لدى مراكز جادو والجبل الأخضر ودرنة.

2 - قيمة اختبار كاي تربيع لاختبار الفروق في مستوى العلاقة بين النرجسية وهوية الأنا وفق متغير موقع المركز تساوي 20.942 بمستوى دلالة تساوي 0.002 وهي أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى النرجسية وعلاقتها الارتباطية بهوية الأنا لصالح مركزي ترهونة واجدابيا ثم مركزي بنغازي والجبل الأخضر وأقلها لدى مراكز جادو ودرنة وطبرق.

الفرضية الخامسة:

- **لفرضية الصفرية:** لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا.

- **الفرضية البديلة:** توجد علاقة ارتباطية بين كل من النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا.

جدول (61) : اختبار العلاقة بين كلا من النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا

المتغير	معامل الارتباط المتعدد	مستوى الدلالة
النرجسية	0.551**	0.000
النزعة الكمالية		
هوية الأنا		

من خلال الجدول رقم (61) يتضح أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين كل من النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا تساوي 0.551 وهي معنوية حيث أن مستوى الدلالة أقل من 0.05، مما يدل على أن هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين كل من النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا.

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

من خلال إجابات أفراد العينة حول أدوات الدراسة (مقياس النرجسية ومقياس النزعة الكمالية، مقياس هوية الانا) ونتائج الفرضيات فإن هذه الدراسة توصلت إلى النتائج التالية:

1- أن أكثر عدد للطلاب كان في مركز طبرق حيث بلغت نسبتهم 19.7%، وأقلهم عدداً كان في مركز جادو بنسبة 3.4%، وكان عدد الذكور في جميع المراكز أكبر من عدد الإناث حيث بلغت نسبة الذكور حوالي 50.8% ونسبة الإناث 49.2%، كما بلغت نسبة طلاب السنة الثالثة ثانوي 35.4%، تعليقاً على ذلك يمكن أن يكون التباين في توزيع الطلاب بين المراكز مرتبطاً بعوامل متعددة، وقد تكون هناك اختلافات جغرافية أو اقتصادية بين هذه المراكز، مما يؤثر على إقبال الطلاب على التسجيل في كل مركز، قد يتعلق الأمر بتوفر البنية التحتية التعليمية ومستوى الجودة التعليمية والعروض الأكاديمية المتاحة في كل مركز، وعوامل أخرى مثل القرب من المناطق السكنية أو وجود وسائل نقل مريحة قد تؤثر أيضاً في اختيار الطلاب للمركز التعليمي، وفيما يتعلق بالتوزيع الجنسي، فإن ارتفاع نسبة الذكور قد يرتبط بعوامل ثقافية واجتماعية، وقد تكون هناك توجهات أو توقعات مجتمعية تؤثر على اختيار الذكور للتعليم والتسجيل في هذه المراكز، قد تكون هناك أيضاً اختلافات في الاهتمامات الأكاديمية والميول المهنية بين الجنسين، مما يؤدي إلى توزيع مختلف في المراكز التعليمية.

2- وفقاً لنتائج هذه الدراسة تبين وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين النرجسية والنزعة الكمالية وهوية الأنا، وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة سابقة أجريت بواسطة (Michele et al., 2023) التي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين النرجسية الفخمة والكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية الموصوفة اجتماعياً، وكان الاتجاه السائد للتأثيرات هو من النرجسية إلى الكمالية، بالإضافة إلى ذلك أشارت دراسة سابقة أخرى قام بها (Rehman, S., 2016) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين النرجسية والكمالية لدى ضباط الشرطة، وبناءً على ذلك يمكن استنتاج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين النرجسية والكمالية، مما يعني أن الأشخاص ذوو النرجسية قد يظهرون اهتماماً أكبر بالكمالية والسعي لتحقيق المثالية في حياتهم وسلوكهم، في حين نجد أن هذه النتيجة تختلف عن ما توصل إليه الباحثان (مصطفى، وهويده، 2011) من وجود علاقة ارتباطية

سالبة بين كل من الكمالية العصابية وتقدير الذات، أي أنه كلما زادت الكمالية العصابية لدى الفرد كلما انخفض تقديره لذاته.

3- توصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.05 في مستوى النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الذات بناءً على متغير الجنس، وقد وجدت الدراسات السابقة نتائج متباينة بشأن وجود فروق في مستوى النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية والهوية الذاتية بين الجنسين، فقد أجرت دراسة (Martin, M. et al., 2016) تحليلاً شاملاً لـ 30 دراسة وأشارت إلى أن الكمالية الموجهة نحو الذات والكمال الموجهة نحو الآخرين والترويج للكمال الذاتي ترتبط بالنرجسية العالية، في حين يرتبط الكمالية الموصوفة اجتماعياً والترويج الذاتي للكمال وعدم الكشف عن النقص بالنرجسية المنخفضة.، بالإضافة إلى ذلك دراسة (Victoria et al., 2015) وجدت أن الذكور يسجلون درجات أعلى من الإناث في النرجسية الشاملة وجميع المقاييس الفرعية، كما توصلت الدراسة إلى أن الإناث ذوات النرجسية العالية من المرجح أن يشاركون في سلوك جنسي قسري خطير وعدواني، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأكيد قطعي بشأن الفروق في مستوى النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية والهوية الذاتية بين الجنسين، وتظهر النتائج تبايناً في هذا الصدد. قد تستدعي هذه النتائج الدراسات المستقبلية لمزيد من البحث لفهم هذه العلاقة بشكل أفضل وتحديد العوامل التي تؤثر عليها، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جودة، 2012) التي توصلت إلى جود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغيري النوع ومكان السكن.

4- توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.05 في مستوى النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية، وتشير هذه الفروق إلى تفضيل طلاب الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي لمستويات أعلى من النرجسية واتجاهات أكثر صعوبة نحو الكمالية، يتوافق هذا التوصل مع دراسة (Jacqueline, et al., 2008) التي ناقشت تأثير زيادة مستويات النرجسية بين طلاب الجامعات وتأثيرها على التعليم، بالإضافة إلى ذلك أظهرت دراسة (Leonelli, Simona, 2022) أن طلاب المراحل العليا مثل طلاب الجامعات قد يظهرون مستويات أعلى من النرجسية والنزعة الكمالية مقارنةً بطلاب المراحل السابقة، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة لعوامل مثل التنافسية الأكاديمية وضغوط النجاح في

المرحلة العليا، لذلك يمكن استنتاج أن هناك علاقة بين الصف الدراسي ومستوى النرجسية والنزعة الكمالية، حيث يبدو أن طلاب الصفوف العليا يظهرون متوسطات أعلى في هذه الصفات، وتتفق هذه النتيجة بشدة مع دراسة (أبو شندي، 2014) التي استنتجت أن الطلبة في السنة الدراسية الثالثة لديهم مستويات أعلى من النرجسية.

5- توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.05 في مستوى النرجسية وعلاقتها بهوية الأنا بناءً على متغير المرحلة الدراسية، وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Michal, Podzimek., 2019) التي أشارت إلى وجود علاقة بين النرجسية وهوية الأنا، خاصةً خلال مرحلة المراهقة المتأخرة ومرحلة البلوغ المبكرة عندما يقوم الأفراد بتشكيل هوياتهم، ويمكن أن تتأثر الهوية الذاتية بعوامل متعددة مثل البيئة الاجتماعية والعوامل النفسية، قد تكون العلاقة بين النرجسية والهوية الذاتية معقدة ومتنوعة، ويتطلب فهم العلاقة بين النرجسية وهوية الأنا دراسة مستفيضة للعوامل المؤثرة والسياق الذي يحدد هذه العلاقة، مع إجراء مزيد من البحوث لإستكشاف هذه العلاقة بشكل أكبر وتحديد المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر عليها، بما في ذلك متغيرات المرحلة العمرية والسياق الثقافي والاجتماعي.

6- توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.05 في مستوى النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية، وتبين أن هذه الفروق تكون لصالح المراكز الأكثر نشاطاً مثل مركزي اجدابيا وبنغازي، ثم يليهما مركزي ترهونة وطبرق، بينما تكون الفروق أقل بين مراكز جادو والجبل الأخضر ودرنة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Michele. et al., 2023) التي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين النرجسية والكمالية الموصوفة اجتماعياً، ويمكن استنتاج أن هناك اختلافات في مستوى النرجسية والكمالية بين المراكز المدروسة، وهذا قد يعزى إلى عوامل محلية واجتماعية تؤثر في تشكيل هذه الصفات. ومع ذلك، يتطلب فهم أعمق لهذه العلاقة والفروق الملاحظة إجراء المزيد من البحوث وتضمين عينات أكبر وتنوعاً لتحديد العوامل المؤثرة بدقة وتأكيد النتائج.

7- توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية 0.05 في مستوى النرجسية وعلاقتها بالهوية الذاتية، وتبين أن هذه الفروق تكون لصالح المراكز الأكثر نشاطاً مثل مركزي ترهونة واجدابيا، ثم يليهما مركزي بنغازي والجبل الأخضر، بينما تكون الفروق

أقل بين مراكز جادو ودرنة وطبرق، وقد أشارت نتائج دراسة (Sarah, H., Konrath., 2007) إلى وجود علاقة بين النرجسية وهوية الذات، مع ملاحظة وجود أنماط مختلفة تبعاً لحالة هوية الفرد وبيئته الاجتماعية ، ويمكن استنتاج أن هناك اختلافات في مستوى النرجسية وهوية الأنا بين المراكز المدروسة، وقد يعزى ذلك إلى عوامل محلية واجتماعية تؤثر في تشكيل هذه الصفات، ومع ذلك يتطلب فهم أعمق لهذه العلاقة والفروق الملاحظة إجراء المزيد من البحوث وتضمين عينات أكبر وتنوعاً لتحديد العوامل المؤثرة بدقة وتأكيد النتائج.

التوصيات والمقترحات:

أولا التوصيات:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:
- 1- تفعيل دور المرشد والاختصاصي النفسي في مراكز المتفوقين بالاهتمام بخصائصهم وحاجاتهم النفسية ومساعدتهم على تشخيص المشكلات النفسية المتعلقة بالانرجسية والنزعة الكمالية ، وإتاحة الفرص لتعزيز الثقة في النفس.
 - 2- إقامة ورش عمل لأولياء الأمور الطلبة المتفوقين وذلك لتفعيل دور الأسرة في توفير مناخ نفسي اجتماعي لأبنائهم من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة يعمل على تحقيق الكمالية السوية ومواجهة مظاهر الانرجسية المتطرفة أو المرضية.
 - 3- توجيه القائمين على مراكز الإرشاد النفسي والتربوي على أهم طرق علاج الشخصية الانرجسية المرضية ودعم الحالات الصحية للمتفوقين.
 - 4- تصميم برامج إرشادية للطلاب المتفوقين لتعزيز السلوكيات الانرجسية السوية وتنمية الكمالية السوية والتركيز على الجانب الإيجابي لها.
 - 5- مساعدة الطلبة المتفوقين في هذه المرحلة على أن يكتشفوا هوياتهم وتحقيقها من خلال التخطيط الناجح للبرامج الإرشادية والنفسية ومساعدتهم على تكوين نسق قيمي وفلسفة للحياة تساعدهم على اختيار وتحديد أهدافهم واختيار ما يناسبهم من معتقدات.
 - 6- توعية أولياء الأمور للطلبة المتفوقين بأهمية وخطورة هذه المرحلة في البحث عن الهوية من أجل الوصول بهم لتحقيق هويتهم وتجنب الوقوع في رتب التنشئت.

ثانيا المقترحات:

- في ضوء ما تم ملاحظته ومراجعته وتحليل الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها البحث الحالي، تقترح الباحثة المزيد من اجراء البحوث والدارسات التالية
- 1- اجراء المزيد من البحوث والدراسات النفسية والاكلينيكية في تناول مفهوم الانرجسية ببعديها الصحية والمرضية لدى فئات عمرية مختلفة.
 - 2- تناول سمة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين بالدراسة سواء السوية أو العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية.

3- اجراء بحوث وبرامج تطويرية حول كيفية استثمار سمة الكمالية واستغلالها في مجال التفوق العقلي.

4- الاهتمام بموضوع هوية الأنا وأزمة تشكل الهوية لدى الطلبة المراهقين في مختلف المراكز التعليمية العادية أو الخاصة بالموهبين والمتفوقين.

5- تناول المشكلات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على فئة المراهقين من الطلبة المتفوقين والتي قد تعيق بناء الهوية لديهم.

المراجع

أولاً- القرآن الكريم:

1- سورة المائدة: الآية (3):

ثانياً- المجلات والدوريات العلمية:

- 1- أباضة، أمال عبد السميع (1996) الكمالية العصابية والكمالية السوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 16، العدد3.
- 2- ابوالفتوح، محمد كمال (2016) الحكمة وعلاقتها بتشكيل هوية الانا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا، ادرة البحوث والنشر العلمي، المجلة العلمية، المجلد 32، العدد 2.
- 3- ابوشندى، يوسف عبد القادر (2014) قياس الشخصية النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، مجلة جامعة الخليج للبحوث، فلسطين، مجلد 9، العدد2.
- 4- أبوضيف، محمد سعيد (2003) النرجسية وتقدير الذات لدى المتفوقين دراسيا من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد 4، العدد 29.
- 5- أرنوط، بشرى إسماعيل (2015) فاعلية برنامج ارشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصابية وزيادة فاعلية الذات الاكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا، جامعة الملك خالد، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 42.
- 6- اشرف محمد عطية(2009) ، دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، مجلة الارشاد النفسي، العدد 23.
- 7- أمال عبد السميع أباطة(1996) الكمالية العصابية والكمالية السوية، دراسات نفسية، العدد(3)، المجلد(6).
- 8- انديجاني، عبد الوهاب بن مشرب (2017) الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من طلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة جامعة الباحة لعلوم الانسانية، المجلد 1، العدد11.
- 9- باظة، أمال عبد السميع (2000) الأبعاد النفسية المرضية والسوية لدى الشخصية النرجسية على قائمة الشخصية الأساسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 10، العدد 27.

- 10- البجاوي، احمد يونس محمود (2012) أثر برنامج ارشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية، مجلة ابحات كلية التربية الأساسية، المجلد (4)، العدد (11)، بغداد.
- 11- بدوي، ممدوح محمود (2020) الوحدة النفسية وفقا لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسيا والعاديين من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلد 39، العدد 185.
- 12- بدوي، ممدوح محمود مصطفى (2016) الوحدة النفسية وفقا لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسيا والعاديين من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، الجزء 3، العدد 185.
- 13- بلغيث، سلطان (2011) تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (5)، مجلد (3)، .
- 14- بوسنة، عبد الوافي زهير، وسعاد بن جديدي (2015) مستوى النرجسية لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، جامعة محمد خيضر مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (1)، 8.
- 15- البيرقدار، تنهيد عادل فاضل (2012) علاقة تشكيل هوية الانا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الانوية في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، المجلد 11، العدد 38.
- 16- جاب الله، منال (2011) اساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الضغوط لدى عينة من الراشدين، المجلة المصرية للدراسات العربية، مجلد 21، العدد 72.
- 17- جبر، حسن عبيد (2014) تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي طلبة الجامعة. جامعة بابل-كلية الدراسات القرآنية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (5)، العدد (1).
- 18- جنيدى، احمد فوزي، ومحمد السعيد ابو حلاوة (2014) هوية الانا وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجامعة سلمان عبد العزيز، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد 6، العدد 4.

- 19- جودة، امال عبد القادر (2012) النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الاقصى كلية التربية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 19، العدد2، جامعة فلسطين.
- 20- حسن، مارسليا شعبان (2015) الأنا القاتلة واستثماراتها النرجسية، المجلة العربية للعلوم النفسية، 10، (47).
- 21- حسين عبد الفتاح الغامدي(2000) ، تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، بحث منشور، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المجلد الخامس، العدد (30).
- 22- زلوق، مها (2000) استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة ، مجلة التربية، العدد 132.
- 23- الزين، لجين عزت (2017) رتب الهوية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، في مدارس مدينة دمشق، مجلة حزب البعث للعلوم الانسانية، المجلد 39، العدد 41.
- 24- سعفان، محمد إبراهيم أحمد إبراهيم (2011) الشخصية النرجسية "رؤي تحليلية في ضوء النظرية المعرفية"، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (70)، الجزء (1).
- 25- سلطان بلغيث(2011) ، تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (5)، مجلد(3).
- 26- السلطان، نورة إبراهيم، (2016) الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية، مجلد 10، العدد 1.
- 27- الشربيني، السيد كامل (2012) استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد77، أكتوبر.
- 28- صابر، سامية (2010) الكمالية العصابية غير السوية وعلاقتها باضطرابات الاكل، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 70.

- 29- صابر، سامية محمد (2014) أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 29، العدد 84.
- 30- صالح قاسم، (2010) ثقافتنا بين حب الذات والنجسية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (27-28).
- 31- العاصمي، رياض (2015) النرجسية الموسوعة العربية، المجلد 20، العدد 2.
- 32- عبد الخالق، شادية (2016) استخدام نظرية الاختيار وفتيات العلاج بالواقع في خفض اضطرابات الكمالية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 15، العدد 46.
- 33- عبد الفادر، أشرف احمد، وهشام عبد الحمن الخولي، ومنال عبد الخالق جاب الله، ورحاب يحي احمد (2012) النرجسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية بنها، العدد 92، الجزء 2.
- 34- عبد الكريم، ايمان صادق، وطالب عبد السلام (2012)، الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، مجلة كلية التربية للبنات، العراق، المجلد 23، العدد 2.
- 35- عبد الله محمود (2010) الكمالية لدى عينة من معلمي التعليم العام في علاقتها ببعض اضطرابات القلق والبارا نويا لديهم، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، مجلد 2، العدد 72.
- 36- عبد المعطي، حسن مصطفى (1993) التنشئة الاسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد 5، العدد 14.
- 37- عرفان، أسماء عبد المنعم احمد (2022) الدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز في العلاقة بين الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية والتسويق الأكاديمي لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كمتغيرات معدلة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (46)، الجزء (2).
- 38- عسكر، عبد الله (2009) النرجسية في التحليل النفسي إعادة قراءة الأسطورة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، المجلد (5)، العدد (23).
- 39- عطية، اشرف محمد (2009) العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد 23.

- 40- عقيل تجم عبد (2019) الكمالية الايجابية وعلاقتها بالشخصية الاستباقية لدى المرشدين التربويين، مجلة كلية الآداب، العدد 129-30.
- 41- علاونة، ربیعة (2011) رتب الهوية لدى الشباب الجزائري، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 6.
- 42- الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000) تشكل أزمة هوية الانا لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لدراسات الامنية والتدريب واكاديمية نايف للعلوم الامنية، المجلة الخامسة، العدد (30).
- 43- الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) علاقة تشكل هوية الانا لنمو التفكير الاخلاق يلدی عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة العربية من المملكة السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 5، العدد 30.
- 44- غلاب، هشام محمد (2012) النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، المجلد 2، العدد 28.
- 45- فاضل، رضوان محمد (2006) نحن والعولمة، مأزق مفهوم أو أزمة هوية. مجلة رؤى تربوية، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، العدد 20، 2.
- 46- فضل عبد الصمد (2003) مستوى الميول الكمالية العصابية والاداء الفني لدى عينة من طلاب قسم التربية بالمنيا: دراسة سيكومترية - إكلينيكية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة المنيا مجلد 1، العدد7.
- 47- كاتبي، محمد عزت (2015) الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية: دراسة ميدانية علة عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد 37، العدد 2.
- 48- الكناني، أحمد بن ضيف الله (2019) درجة الاكتئاب وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 25، العدد 2، 3.
- 49- مباركة، خليفة، وآيت قني سعيد نعيمة (2022) الكمالية بين عقاب النفس (العصابية) والشعور بالرضا (السوية) لدى المراهق المتمدرس. مجلة الروائز، المجلد 7، العدد 1.
- 50- المجنوني، سلوى (2016) تشكل هوية الأنا وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب وطالبات. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (3).

- 51- محمد، أميمة عبد العزيز (2016) كمالية الوالدين وعلاقتها بكمالية الأبناء، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (47)، ج(1).
- 52- محمد، هبة السيد العربي (2019) انماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، المجلد 25، العدد 25.
- 53- مصطفى، ولاء ربيع، وهويدة أحمد حنفي (2011) التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم، مجلة العلوم التربوية، المجلد 19، العدد 2.
- 54- مظلوم، مصطفى رمضان (2013) الكمالية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بنها، العدد 39، الجزء 1.
- 55- مندور، دينا احمد (2019) الرحمة بالذات والكمالية العصابية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية المتفوقين أكاديميا والعاديين، مجلة البحث العلمي، جامعة عين شمس، مجلد 15، العدد 20.
- 56- موسى، انعام لفتة، واحمد لطيف جاسم (2016) الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية، مجلة الاستاذ كلية الآداب جامعة بغداد، المجلد 2، العدد 216.
- 57- المومني روان أحمد، وأسامة بطاينة (2020) العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني، بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (14)، العدد (1)، يناير.
- 58- الهلول، إسماعيل (2015) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات، مجلة جامعة الاقصى، المجلد 19، العدد 1.
- 59- واعر، نجوى أحمد عبد الله، أحمد رشدي عبد الرحيم (2022) قراءات في الشخصية النرجسية. المجلة العلمية، كلية التربية -جامعة الوادي الجديد، العدد 42.
- 60- يونس، ايناس راضي (2022) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد 14، العدد 2.

ثالثا - الرسائل العلمية:

- 1- الاتروشي، عماد إبراهيم (2004) الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم.
- 2- بن جديدي، (2016) علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد صغير، بسكرة- الجزائر.
- 3- بوراس، هوارية (2016) علاقة كل من الكمالية والمخططات الذاتية بأعراض تشوه الجسد لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 4- بوراس، هوارية (2017) علاقة كل من الكمالية والمخططات الذاتية بأعراض اضطراب تشوه الجسد لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 5- جاسم، الشريفة ايمان محمد (2015) علاقة وضع هوية الانا بالتوجه الاجتماعي والفردى، وبعض المتغيرات الديمغرافية عند المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- 6- جاسم، حياة على (2014) اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.
- 7- جغدومي، غالب (2011) العنف الأسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالهوية النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 8- الحداد، ولاء أمير (2012) علاقة النرجسية بالتطلع للكمال لدى عينة من الطالبات المتفوقات والمتوسطات ومنخفضات التحصيل لكلية التربية جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- 9- الخفاجي، زينب حياوي بدوي (2015) الكدر الزوجي وعلاقته بكل من البلادة الوجدانية والكمالية العصابية عند المتزوجين، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة البصرة، العراق.
- 10- دراوشة، موسى احمد (2013) الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية في فضاء الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن عمان.
- 11- دياب، هبة عبد العظيم السيد (2018) التدفق النفسي وعلاقته بالكمالية العصابية لدى المتفوقين والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية.

- 12- ذرة، ماجد السيد (2000) تأثير بعض المحددات النفسية والديمغرافية في السلوك النرجسي لدى عينة من الطلبة المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- 13- الزهراني، نجمة بنت عبد الله محمد (2005) النمو النفس اجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 14- صوص، فاطمة جميل عبد الله (2010) استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، غزة-فلسطين.
- 15- عزالدين، لينا (2007) رتب الهوية الاجتماعية والايولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- 16- عسيري، عبير (2003) علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- 17- علاونة، رمضان (2001) السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.
- 18- علي، سهام سعد (2016) الكمالية السوية والعصابية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البصرة، العراق.
- 19- كاسي، عبد الله معيض (2009) الحاجات التدريبية لمعلم العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم الطبيعية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- 20- كامل، هند يحيى (2012) النزعة الكمالية اللاسوية وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية من المتفوقين عقليا، رسالة دكتوراه غير منشورة 2012.

- 21- مختار محمد طلعت مختار (2013) هوية الأنا وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية - جامعة حلوان - مصر.
- 22- مزغراني، حليلة (2015) أثر نقل القيم على هوية المراهق، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.
- 23- موسى، امانى عبد الكريم (2016) الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 24- موسى، نوال محمد (2007) الكمالية (السوية والعصابية)، وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، قسم علم نفس، الرياض.

رابعاً - الكتب:

- 1- ابن منظور (1999) لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج15.
- 2- ابن منظور (1990) ، لسان العرب، الجزء 10، دار الفكر ، بيروت، لبنان.
- 3- ابو جادو، صالح محمد علي (1990) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، عمان.
- 4- ابو جادو، صالح محمد علي (2004) علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- أوتو، فينجل (2006) نظرية التحليل النفسي في العصاب، ج (2)، ترجمة: صلاح مخيمر، وعبد رزق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 6- البحيري، عبد الرقيب (1987) الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي، القاهرة: دار المعارف.
- 7- البحيري، عبد الرقيب أحمد (2007) الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 8- بوحطوب، فؤاد، وأمال صادق (1999) نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الانجلو المصرية، ج1، ط4.
- 9- جابر عبد الحميد (1990) نظريات الشخصية البناء - الديناميات - النمو، دار النهضة، القاهرة.

- 10- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (1983): كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 11- جروان، فتحي (2008) الموهبة والتفوق والإبداع، ط3، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 12- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999) الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي.
- 13- جروان، فتحي عبد الرحمن (2013) الموهبة والتفوق، دار الفكر: عمان.
- 14- حجازي، سناء (2008) الشخصية لدى الاطفال دراسة في علم النفس الاكلينيكي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 15- حسن، قاسم (2003) علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، جامعة صالح الدين أربيل.
- 16- دوتش، هيلين (2007) علم نفس المرأة، ترجمة إسكندر معصب، بيروت، مؤسسة مجد للنشر.
- 17- رشاد علي موسي، (2018) سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص 14.
- 18- الزعبي، سهيل (2010) أثر الأنشطة الإثرائية في المراكز الريادية على تحصيل الطلبة المتفوقين، ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العالمي للتعليم، الأردن، عمان.
- 19- زهران، حامد عبد السلام (1996) علم النفس الطفولة والمراهقة، القاهرة، الطبعة 5.
- 20- زيور، نيفين (2006) في التحليل النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 21- سامر جميل رضوان، (2015) مقارنة وصفية في الشخصية المتسلطة.
- 22- سرکز، العجيلي، وعياد امطير (2002) البحث العلمي وأساليبه وتقنياته، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
- 23- السرور، نادية هایل (2010) مدخل إلى التربية - المتميزين والموهوبين، ط5، دار الفكر، عمان.
- 24- سليم، مريم (2002) علم النفس النمو، دار النهضة العربية، لبنان.
- 25- سليمان، عبد الرحمن سيد، وصفاء غازي أحمد (2004) المتفوقين عقلياً (خصائصهم واكتشافهم وتربيتهم ومشكلاتهم)، القاهرة، دار زهراء الشرق.

- 26- السيد، عبد الرحمن محمد (1998) سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، دراسة عن الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- 27- الشريف، عبد الفتاح (2011) ، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 28- الشريم، رغد (2009) سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 29- الطفيلي، امتثال زين الدين (2004) علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 30- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2008) الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 31- العبادي، علي سلمان (2012) هوية الأنا والتمرد النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 32- العبادي، علي سلمان حسين (2013) هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- 33- عبد الرحمن، علية احمد (2004) المتفوقين دراسيا، خصائصهم ومشكلاتهم أساليب رعايتهم، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 34- عبد الرحمن، محمد السيد (1998) سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الجامعية، دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر.
- 35- عبد المطلب أمين القريطس، (2014) الموهوبون والمتفوقون، خصائصهم واكتشافهم رعايتهم، القاهرة، عالم الكتب.
- 36- عبد المعطي، حسن مصطفى (2004) النمو النفسي والاجتماعي وتشكيل الهوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 37- عبدالرحمن محمد السيد (1998) سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية. دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للنشر، القاهرة.

- 38- عسكر، عبد الله (1994) الصدام الإيديولوجي وهوية الذات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 39- علاونة، شفيق فلاح (2004) سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى الرشد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 40- غانم، محمد حسن (2005) أنماط الشخصية والتحليل النفسي، المكتبة المصرية، القاهرة.
- 41- فرويد، سيجموند (1982) الأنا والهو، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، ط 4، بيروت، دار الشروق.
- 42- القريطي، عبد المطلب (2013) الموهوبون والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، عالم الكتب، القاهرة.
- 43- القريطي، عبد المطلب أمين (2004) الموهوبين والمتفوقين، القاهرة.
- 44- القمش، مصطفى نوري (2010) مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
- 45- كردي، أحمد السيد (2010) كيف تحب نفسك بالطريقة الصحيحة. الأكاديمية العربية للتدريب الإعلامي، مصر.
- 46- كفاي، علاء الدين (2008) الارتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
- 47- كفاي، علاء الدين (2009) علم النفس الاسري، دار الفكر، عمان، الاردن.
- 48- لابلان، جان، وبونتاليس (2002) معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة: مصطفى حجازي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 49- محمد احمد ابراهيم سعفان: (2008)، مقياس الشخصية النرجسية، دار الكتاب الحديث: القاهرة.
- 50- محمد السيد عبد الرحمن، (2001)، نظريات النمو - علم النفس والنمو المتقدم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 51- محمد فتحي محمد (2011) إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 52- محمد قاسم (2000) الشخصية والعلاج النفسي، دار مكتبي، دمشق.

- 53- محمد، عادل عبد الله (2005) سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، ط9، مصر، القاهرة، دار الرشد.
- 54- المعاينة، خليل عبد الرحمن، ومحمد عبد السلام البواليز (2000) الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- 55- ملحم، سامي محمد (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 56- نيهار ردت: (1994)، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ترجمة: هاشم حمادي، ط 1، دمشق، الأهالي للطباعة والنشر.
- 57- هويدي زيد ، جمل محمد(2006) ، أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع، دار الكتاب الجامعي، العين، 2006.
- 58- وصفي، عصام محمد (2000) تعلم وتعليم الرياضيات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 59- الياس، طارق (2019) الاستحواذ العاطفي، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة.

خامسا - شبكة المعلومات:

1. Paths < https:// www. Albayan.ae .
2. www.Kenanaonline.com
3. www.Kenanaonline.com
4. حنان جميل هلسة، الشخصية النرجسية في التحليل النفسي، 2013، ص7، متاح علي الموقع التالي:
5. كردي، أحمد السيد، (2010) الشخصية النرجسية في التحليل النفسي،
www.Kenanaonline.com

سادسا - المراجع الاجنبية:

1. Ablard, K, E, & Parker (1997): Parents achievement goals and perfectionism in their academically talented children, Journal of Youth and Adolescence, 26(6), pp651-668
2. Bang, Hyeyoung (2015): American Undergraduate Students, Wisdom and Ego- Identity Development: Effects of Age, Gender, Self-Esteem, and Resilience, Journal of Black psychology, 41(2) 95- 120.

3. Burns, D, (1980): Feeling good: the new mood therapy. New York: Morrow, p 72-4
4. Coleman , Johnc. Hendry Leo(1990):" The Nature of Adolescence" Second edition, London EC4P 4EE, published in The USA and Canada by Routledge.
5. DeYoung, N. (2009) A comparison of college students with narcissistic versus avoidant personality features on forgiveness and vengeance, Unpublished master's thesis, Purdue University
6. Dunkley, M.& et.al.(2012):Perfectionism Dimension and the five-factor model of Personality, European Journal of personality, Eur.F.pers.26:233-244.
7. Erikson, E, H (1968): Identity formation Youth and Crisis : New York. Norton
8. Fiscalini, J. (2004), Coparticipant psychoanalysis: toward a new theory of clinical inquiry, New York: Columbia University Press, p.110
9. Flett, G., & Hewitt, P; (2002), Perfectionism: Theory, Research & Treatment. Washington, DC: American Psychological Association
10. Flett, L.G., hewitte, L. p. (2008) perfectionism, Distress, and Irrational Beliefs in High School Student: Analyses with an Abbreviated Survey of personal Beliefs for Adolescents, Journal of Rational – Emotive& Cognitive- Behavior Therapy, Vol.N.3. p p:194-205.
11. Flett,L. G., hewitte, L.P(2002): Perfectionism, Distress, and Irrational Beliefs in High School Student: Analyses with an Abbreviated Survey of Personal Beliefs for Adolescents, Journal of Rational-Emotive& Cognitive- Behavior Therapy, Vol.26, N.3. PP:194-205
12. Freud, Sigmund (1990) The Penguin Freud Library Volume 13: The Origins of Religion. Penguin Books.p. 45 – 48 & Clark, Ronald W. (1980) Freud: The Man and the Cause. London: Jonathan Cape and Weidenfeld & Nicolson.p.353
13. Frost, R, O, Lahart, C, M & Rosenblate (1990): The Development of perfectionism A study of Daughters And Their Parents Cognitive Theraby And Research, 15, (6), pp 289-464
14. Ghadiri, Akram (2014): The relationship between perfectionism of managers and Empowerment staff of physics education offices in Tehran, International Journal of science culture and sport. pp58-68.

15. Gotwals, J. K., Dunn, J. G. H., & Wayment, H. A. (2003), Op. Cit. p. 36.
16. Hamackek, D (1978): Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism psychology, 15, pp 27
17. Hanchon, T. (2010) The relations between perfectionism and achievement goals Personality and Individual Differences, 49(8), 885–890, <https://doi.org/10.1016/j.paid.2010.07.023>
18. Jacqueline, Z., Bergman., James, W., Westerman., Joseph, P., Daly. (2008) Narcissism in management education.. (1):1-6. doi: 10.5465/AMBPP.2008.33650211
19. Kornblum, Michelle, & Ainley Mary. (2005) perfectionism the gifted: A study of an A Uralian school sampo. International Education Journal, b2, 232-239.
20. Leen Aghabi, Dr Neven Bondokji, Alethea Osborne, and Kim Wilkinson (2017), SOCIAL IDENTITY AND RADICALISATION, Amman, Jordan : WANA Institute., Page 4-6.
21. Mansi, J. & Paulomi, S. (2016), The relationship between social adjustment and loneliness among university students, International Journal of Educational Research, 6(3), 67-85.
22. Martin, M., Smith., Simon, B., Sherry., Samantha, Chen., Donald, H., Saklofske., Gordon, L., Flett., Paul, L., Hewitt. (2016) Perfectionism and narcissism: A meta-analytic review. Journal of Research in Personality, 64:90-101. doi: 10.1016/J.JRP.2016.07.012
23. Michal, Podzimek. (2019) Problems of narcissism in education: The culture of narcissism as a dangerous global phenomenon for the future. 77(4):489-501. doi: 10.33225/PEC/19.77.489
24. Michele, Vecchione., Mariacarolina, Vacca., Francesco, Dentale., Giorgia, Spagnolo., Caterina, Lombardo., Katharina, Geukes., Mitja, D., Back. (2023) Prospective associations between grandiose narcissism and perfectionism: A longitudinal study in adolescence.. British Journal of Development Psychology, doi: 10.1111/bjdp.12441
25. Miller, J. & Campbell, K. (2008) comparing clinical and social - personality conceptualizations of Narcissism. Journal of personality, 76,63; 450- 446.

26. Owens, K. (2015) How does Perfectionism Influence anxiety in gifted middle school students? Educational specialist. James Madison University, Paper11, Retrieved July 13, 2016 from.
27. Paul Wink (1991): two faces of narcissism, journal personality and social psychology, vol 61(4), p591
28. Pinsky, D, & Young, S (2009): The mirror effect: How celebrity is seducing America Harper Collins Publishers, p 87-88
29. Rassart, j and et al (2017): I dentity Statuses Throughout Adoleescece and Emerging Adulthood: Large- Scale study into Gender, Age, and Contextual Differences Journal of the Belgian A association for Psychological Science 57(1) ,32-42.
30. Rehman, S. (2016) Narcissism, perfectionism and aggression among police officers: evidence from Pakistan (Lahore) doi: 10.4172/2375-4435.1000155
31. Rowel, 1986, Rowell,J. (1986) Who says perfect is best? Growing up Magazine, spring , P.8
32. Salman & Anderson (1982): Narcissism Personality Disorder, A.M.J Psychiatry,1. pp 12-20
33. san vknin, (2003), malignant sel]cf love ledirion, lidija range lov ska, p33 .
34. Sarah, H., Konrath. (2007) Egos Inflating over Time: Rising Narcissism and its Implications for Self-Construal, Cognitive Style, and Behavior.
35. Simona, Leonelli. (2022) The Antecedents to Habitual Entrepreneurship: Exploring the Role of Entrepreneurs' Narcissism and Educational Level. Entrepreneurship Research Journal, 0(0) doi: 10.1515/erj-2021-0228
36. stober, J.perfectionism scde Revisited : more perfect with four (Instead of six) Person tndivid. Diff, 24,pp481-490
37. Stoeber Joachim (2010) "The Assessment of Self-Oriented and Socially Prescribed Perfectionism: Subscales Make a Difference". Journal of Personality Assessment, 92 (6): 577–585
38. Stumpf, H, & Parker, W.D. (2000) A hierarchicai structural analysis of perfectionism and its reiationto other personality characteristics. Personality and tndividual pifferences, 28,837-8s52

39. Victoria, Blinkhorn., Minna, Lyons., Louise, Almond. (2015) The ultimate femme fatale? Narcissism predicts serious and aggressive sexually coercive behaviour in females. *Personality and Individual Differences*, 87:219-223. doi: 10.1016/J.PAID.2015.08.001
40. Windschitl , P, D, Rose ,J, P ,Stalkfleet, M, T, Smith , A, R (2008): Are people excessive or judicious in their egocentrism? Modeling approach to understanding bias and accuracy in people's optimism, *Journal of personality Inventory and Social Psychology*, 95(2), pp 253-273

الملاحق

الملحق (1) أسماء الأساتذة المحكمين المشاركين في أداة الدراسة

الجامعة	الدرجة العلمية	الاسم	ر. م
جامعة الزاوية	استاذ	ا. د العجيلي سرکز	1
جامعة الزاوية	استاذ	ا. د نجاه أحمد الزليطني	2
جامعة الزاوية	استاذ مشارك	فتحية القصبي	3
جامعة الزيتونة	استاذ مشارك	د. الشارف عبد الكريم المرزوقي	4
جامعة الزيتونة	استاذ مشارك	د. سناء ابو عجيلة كشار	5
جامعة الزيتونة	استاذ مشارك	د. محمد رمضان سرار	6
جامعة صبراتة	استاذ مشارك	د. خيرية عبد الله البكوش	7
جامعة صبراتة	استاذ مشارك	د. صلاح علي المليون	8
جامعة الزاوية	استاذ مشارك	د. الصديق المريمي	9
جامعة الزاوية	استاذ مساعد	د. كريمة المجدوب	10
جامعة الزاوية	استاذ مساعد	د. سالمة الرتيمي	11

ملحق (2) مقياس النرجسية في صورته الأولى

جامعة الزاوية

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية / شعبة الدراسات النفسية

الاستاذ الدكتور/..... جامعة

تحية طيبة وبعد،،،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة استكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس بعنوان

(النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا)

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في مجال البحث العلمي فإنني أضع بين أيديكم مقياس

الشخصية النرجسية من إعداد (كوباريش، وديري، وأوستين، 2004)

راجية من سيادتكم الاطلاع عليهم وإبداء آرائكم وملاحظتكم حول:

- وضوح التعليمات

- مدى ملائمة العبارات لمستوى الطلاب

- مدى السلامة اللغوية والتركيبية لعبارات المقياس

- مدى قدرة عبارات المقياس لقياس ما أعد لقياسه

الباحثة

منية سالم قشوط

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

بعد التحية ،،،،،

تفيدكم الباحثة بأنها تقوم بدراسة ميدانية حول (النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب المتفوقين في ليبيا) استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم النفس، لذا نرجو منك التكرم بقراءة عبارات المقياس والإجابة عليها بصدق وأمانة، ثم اختر أفضل إجابة تنطبق عليك، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو إجابة خاطئة في هذا المقياس.

يتكون المقياس من (40) عبارة، تتناول علاقة الفرد مع نفسه والآخرين في المواقف الاجتماعية وكيفية احترامه لذاته والآخرين بدرجة تنم عن تعاطف وجداني واضح، بحيث ينعكس ذلك على توافقه النفسي والاجتماعي.

وتعرف النرجسية : بأنها الالتصاق والتمركز حول الذات على نحو يوثن فيها الإنسان نفسه ولا يقدر على تجاوزها إلى الآخرين متسامحاً، ومتقبلاً لمتناقضات الحياة واحباطاتها، كما يكون لديه احساس مفرط بالإستعلاء والشعور بالعظمة، ومن ثم يحتاج لمدد نرجسي من الآخرين يرد إليه الاحساس بتقدير الذات .

عليه:

أ . إذا كانت العبارة تصفك بشكل دقيق ضع إشارة (√) تنطبق دائماً
ب . إذا كانت العبارة تصفك دائماً ضع إشارة (√) تنطبق غالباً
ج . إذا كانت العبارة تصفك في بعض الأحيان فقط ولا تصفك أحياناً أخرى، ضع إشارة (√)
تحت أحياناً (بين بين).

د . إذا كانت العبارة لا تصفك في العادة فضع إشارة (√) لا تنطبق دائماً.

هـ . وإذا كانت العبارة لا تصفك في الغالب، ضع إشارة (√) لا تنطبق دائماً.

أولاً البيانات الأولية :

النوع : ذكر انثى.....

المستوى التعليمي

مكان السكن: مدينة ريف.....

مع خالص شكري وتقديري

الباحثة/ منية سالم قشوط

عبارات المقياس

م	العبارات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
بعد التسلطية ببعء التسلطية بعد التسلطية				
1	لدي موهبة غير عادية للتأثير على الآخرين			
2	اعتقد أنني شخصي متميز			
3	أنا شخص واثق من نفسه			
4	أحب أن أكون شخصا مسيطرا على الناس			
5	أجد من السهل على التلاعب بعقول الناس			
6	أرغب ان اكون شخصا عظيما			
7	يعترف الناس دائما بسلطتي عليهم			
8	أنا قائد بالولادة			
بعد الاكتفاء الذاتي				
9	أحب أن أكون شيئا مميزا في عيون الناس			
10	دائما لدى معرفة كافية عما أقوم به من أعمال			
11	نادار ما اعتمد على شخص ما لمساعدتي في عمل ما			
12	يمكنني أن أعيش حياتي بالطريقة التي أريها			
13	أود أن اكون قائدا عظيما			
14	أنا اكثر مقدرة من الناس الآخرين			
بعد التفوق				
15	لو قدر لي أن أحكم العالم لجعلته أفضل مما هو عليه الآن			
16	أرى نفسي كقائد ناجح			
17	أحب أن أكون مبدعا ومبتكرا			
18	أرغب في يوم من الأيام في أن يكتب شخص ما سيرتي الذاتية			
19	أنا شخص إستثنائي			
بعد الإستثارة				
20	أحب أن أقوم في الغالب بأي شئ بشجاعة			
21	أعرف أنني شخص جيد، لأن كل من أعرفه يخبرني بذلك			
22	سوف أكون ناجحا			

م	العبارات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
23	التواضع ، ليس من سماتي الشخصية			
24	لدي هوس بشراء أي شئ يتعلق بما هو جديد (موضة)			
25	نادرا ما أكون مركز اهتمام الآخرين			
26	لدي مقدرة على ملاحظة الأشياء التي لا يمكن للآخرين ملاحظته			
بعد الاستغالية				
27	أحب أن أكون مركز اهتمام الناس			
28	ألح بإصرار على أن يحترمني الناس، لأن هذا من حقي الخاص			
29	أحب أن أكون مسؤولاً عن اتخاذ القرارات			
30	أحب كل شخص أن يستمع إلى قصصي وأحاديثي			
31	أستطيع أن أجعل أي شخص يعتقد بأنني قادر على فعل ما أريه به			
بعد الغرور				
32	أستطيع قراءة أفكار الناس ، كما أقرأ الكتاب			
33	أحاول دائما أن ألقت أنظار الآخرين إلى كلما سنحت لي الفرصة			
34	أحب النظر إلى جسدي في المرآة			
بعد الإستحقاق				
35	أسلوبي المميز في الحديث يجعلني أخرج دائما من أي مآزق اوجهه في حياتي			
36	أسعى دائما إلى لفت أنظار الآخرين إلى مفاتيح جسدي			
37	أحب النظر إلى جسدي			
38	لدي توقع بأن يعاملني الآخرون معاملة جيدة			
39	لا أكون في الغالب راضيا عن نفسي حتي أستطيع الحصول على ما أستحق			
40	أشعر انني أملك قوة وطاقة كبيرة			

ملحق (3) مقياس النرجسية في صورته النهائية

جامعة الزاوية

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات النفسية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

بعد التحية ،،،،،

تفيدكم الباحثة بأنها تقوم بدراسة ميدانية حول (النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب المتفوقين في ليبيا) استكمالا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم النفس، لذا نرجو منك التكرم بقراءة عبارات المقياس والإجابة عليها بكل صدق وموضوعية، ثم اختر أفضل إجابة تنطبق عليك، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو إجابة خاطئة في هذا المقياس.

مقياس الشخصية النرجسية: يتكون المقياس من (42) عبارة، تتناول علاقة الفرد مع نفسه والآخرين في المواقف الاجتماعية وكيفية احترامه لذاته والآخرين بدرجة تنم عن تعاطف وجداني واضح، بحيث ينعكس ذلك على توافقه النفسي والاجتماعي.
عليه:

المطلوب من حضرتكم وضع اشارة (√) امام العبارة التي تصفك ويشكل دقيق من:

(دائماً - غالبا - احيانا - لا تنطبق - لا تنطبق أبدا)

أولا البيانات الأولية:

النوع : ذكر أنثى

المستوى التعليمي / أولي ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

مركز المتفوقين.....

مع خالص شكري وتقديري

الباحثة/ منية سالم قشوط

وتعرف النرجسية : بأنها الالتصاق والتمركز حول الذات على نحو يوثن فيها الإنسان نفسه ولا يقدر على تجاوزها إلى الآخرين متسامحا، ومتقبلا لمتناقضات الحياة واحباطاتها، كما يكون لديه احساس مفرط بالاستعلاء والشعور بالعظمة، ومن ثم يحتاج لمدد نرجسي من الآخرين يرد إليه الاحساس بتقدير الذات .

عبارات المقياس

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا تنطبق	لا تنطبق أبداً
بعد التسلطية: وتعني ممارسة القوة والسيطرة والقيادة والاستهزاء بالآخرين .						
1.	لدي موهبة غير عادية للتأثير على الآخرين.					
2.	اعتقد أنني شخص متميز .					
3.	أنا شخص واثق من نفسه.					
4.	أحب أن أكون شخصاً مسيطراً على الناس.					
5.	أجد من السهل على التلاعب بعقول الناس.					
6.	أرغب أن أكون شخصاً عظيماً.					
7.	يعترف الناس دائماً بسلطتي عليهم.					
8.	أنا قائد بالفطرة.					
بعد الاكتفاء الذاتي: هو تطوير قدرة الفرد على الأداء بشكل مستقل ، مع عدم الخوف من الشعور بالوحدة ، وعدم الحاجة إلى دعم خارجي.						
9.	أحب أن أكون شيئاً مميزاً في عيون الناس.					
10.	دائماً لدى معرفة كافية عما أقوم به من أعمال.					
11.	نادراً ما اعتمد على شخص ما لمساعدتي في عمل ما.					
12.	يمكنني أن أعيش حياتي بالطريقة التي أرغبها.					
13.	أود أن اكون قائدا عظيماً.					
14.	أنا أكثر مقدرة من الناس الآخرين.					
15.	أرغب بالعيش بالطريقة التي تناسبني.					
بعد التفوق: هو القدرة الواضحة على أداء أو إنجاز الأنشطة المطلوبة بتحقيق درجات عالية وبأداء عالي ومتميز						
16.	لو قدر لي أن أحكم العالم لجعلته أفضل مما هو عليه الآن.					
17.	أرى نفسي قائد ناجح.					
18.	أحب أن أكون مبدعا ومبتكرا.					
19.	أرغب في يوم من الأيام أن يكتب شخص ما سيرتي الذاتية.					

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا تنطبق	لا تنطبق أبداً
20.	أنا شخص استثنائي.					
بعد الاستثارة: هي عبارة عن حالة تمتاز بقوة ورغبة في عمل سلوك معين.						
21.	غالباً ما أحب أن أقوم بأي شيء بشجاعة.					
22.	أعرف أنني شخص جيد، لأن كل من أعرفه يخبرني بذلك.					
23.	سوف أكون ناجحاً.					
24.	التواضع ، ليس من سماتي الشخصية.					
25.	لدي هوس بشراء أي شيء يتعلق بما هو جديد (موضة).					
26.	نادراً ما أكون مركز اهتمام الآخرين.					
27.	لدي مقدرة على ملاحظة الأشياء التي لا يمكن للآخرين ملاحظته.					
بعد الاستغلالية: وتعني استغلال الآخرين والاستفادة منهم، ويكون الآخرون مهين عنده فقط في الحد الذي يمكنه من استخدامهم لمصلحته.						
28.	أحب أن أكون مركز اهتمام الناس.					
29.	ألح بإصرار على أن يحترمني الناس، لأن هذا من حقي الخاص.					
30.	أحب أن أكون مسؤولاً عن اتخاذ القرارات.					
31.	أحب كل شخص أن يستمع إلى قصصي وأحاديثي.					
32.	أستطيع أن أجعل أي شخص يعتقد بأنني قادر على فعل ما أرغب به.					
33.	أشعر بالمسؤولية اتجاه قراراتي.					
بعد الغرور: هو شعور بالعظمة وتوهم الكمال، والثقة المبالغة في النفس، ويرتبط غالباً بالأشخاص يفتقرون للإمكانيات والقدرات والمهارات ولكنهم مرضى بوهم العظمة.						
34.	أستطيع قراءة أفكار الناس ، كما أقرأ الكتاب.					
35.	أحاول دائماً أن ألفت أنظار الآخرين إلى كلما سنحت لي الفرصة.					
36.	أحب النظر إلى جسدي في المرأة.					
بعد الاستحقاق: ويعني الاعتقاد بأن الشخص يجب أن يقدم له التقدير ومقابل أفضل وأكثر من غيره ليعزز قدراته وقيمه						

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	لا تنطبق	لا تنطبق أبداً
أمام نفسه						
37.	أسلوبي المميز في الحديث يجعلني أخرج دائماً من أي مأزق أوجهه في حياتي.					
38.	أسعى دائماً إلى لفت أنظار الآخرين إلى مفاتيح جسدي.					
39.	أحب النظر إلى جسدي.					
40.	لدي توقع بأن يعاملني الآخرون معاملة جيدة					
41.	لا أكون في الغالب راضياً عن نفسي حتى أستطيع الحصول على ما أستحق.					
42.	أشعر أنني أملك قوة وطاقات كبيرة.					

ملحق (4) مقياس النزعة الكمالية في صورته النهائية

جامعة الزاوية/ كلية الآداب
قسم الدراسات التربوية والنفسية
شعبة الدراسات النفسية

عزيري الطالب/ عزيتى الطالبة

بعد التحية ،،،،،

تفيدكم الباحثة بأنها تقوم بدراسة ميدانية حول (النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب المتفوقين في ليبيا) استكمالا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم النفس، لذا نرجو منك التكرم بقراءة عبارات المقياس والإجابة عليها بكل صدق وموضوعية، ثم أختار أفضل إجابة تنطبق عليك، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو إجابة خاطئة في هذا المقياس.

مقياس النزعة الكمالية : يتكون المقياس من (37) عبارة تتناول عبارات يصف بها الناس أنفسهم ومعتقداتهم، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيدا ثم تضع علامة (√) مكان الإجابة التي تعتبرها تنطبق عليك، وذلك إلى يسار كل عبارة ، ولا تترك أية عبارة دون إجابة عنها، علما أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

معلومات عامة:

الصف: أولى ثانوي ثانية ثانوي الثالثة ثانوي

النوع: ذكر أنثى

المستوى التعليمي للأب: شهادة دون الجامعة () شهادة جامعية فأكثر ()

المستوى التعليمي للأم: شهادة دون الجامعة () شهادة جامعية فأكثر ()

مع خالص شكري وتقديري

الباحثة / منية سالم قشوط

وتعرف سمة الكمالية: بأنها نزعة أو ميل نحو الكمال في كل شيء، ورفض ما دون ذلك وتتطور هذه النزعة بتأثير التنشئة الأسرية والتربية المدرسية ، وقد تنعكس سلباً على الصحة النفسية للفرد من حيث علاقاته بالآخرين ومستوى إنتاجيته وتقديره لذاته.

عبارات المقياس

م	العبارات	أوافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
القلق ازاء الاخطاء: ويتمثل في ردود الافعال السلبية اتجاه ارتكاب الاخطاء، والميل الى تفسيرها على أنها مظاهر للفشل، والاعتقاد بأن الفشل يسبب في فقدان الاحترام من الاخرين.						
1.	فشلي في العمل أو الدراسة يعني أنني انسان فاشل.					
2.	أشعر بالغضب اذا ارتكبت أي خطأ.					
3.	أشعر بالفشل اذا قام أحدهم بمهمة معينة بشكل أفضل مني.					
4.	اذا فشلت ولو جزئياً أشعر بالسوء كما لو كان فشلاً كاملاً.					
5.	أتوقع أن أقوم بالأعمال بشكل أفضل مما أقوم به حالياً.					
6.	أكره أن اكون أقل من المتميز في أي شيء.					
7.	مهما ارتكبت من أخطاء أشعر بالارتياح.					
8.	عندي ارتكابي الأخطاء يعتقد الآخرون أنني أقل كفاءة.					
9.	اذا لم أكن جيداً كالأخرين هذا يعني أنني أدنى منهم.					
10.	لا يحترمني الآخرون اذا لم أقم بالأشياء بإتقان.					
11.	لدي شكوك حول إتقان المهام اليومية التي أقوم بها.					
12.	أتأخر عن زملائي بالعمل لأنني أكرر الأشياء بكثرة.					
13.	أحتاج وقت طويل لأقوم بالأشياء بشكل صحيح.					
14.	كلما قلت أخطائي، كلما أحبني الناس أكثر.					
التوقعات والنقد الوالدي: يتضمن ادراك الفرد بأن والديه لديهم آمال وتوقعات مرتفعة توجه نحوه، وعليه تحقيقها وأن والديه سيكونان ناقدين له بدرجة شديدة						
15.	يضع والدي معايير عالية جداً لأدائي.					
16.	عندما كنت طفلاً تعرضت للعقاب عند انجازي الأشياء بمستوى أقل من المتوقع.					

م	العبارات	أوافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
17.	لم يحاول والدي فهم أو تقبل مشاكلي ومساعدتي في حلها.					
18.	يريد والداي أن أكون الأفضل في كل شيء أقوم به.					
19.	الأداء المتميز هو الشيء الجيد الوحيد في أسرتي.					
20.	يتوقع والداي مني التميز دائما.					
21.	لم أشعر مطلقا بأني على مستوى ما يتوقعه والداي مني.					
22.	لا أتذكر أنني قد تعرضت للعقاب عندما كنت طفلاً.					
23.	لدى والداي توقعات عالية لمستقبلي أكثر مما حققته الآن .					
24.	أشعر أنه لا يمكنني تحقيق طموحات والداي.					
التنظيم: ويتمثل في التنسيق والترتيب والتنظيم الشديد بدرجة مسرفة						
25.	التنظيم مهم جدا بالنسبة لي.					
26.	أنا شخص مرتب.					
27.	أحاول أن أكون شخصا منظما.					
28.	أحاول أن أكون شخصا انيقا.					
29.	الحرص والترتيب مهم جدا بالنسبة لي.					
30.	أنا شخص منظم.					
المعايير الشخصية: وتعني وضع مستويات ومعايير مرتفعة للأداء والميل نحو تقييم الفرد لذاته اعتمادا على الاداء						
31.	إذا لم أضع معايير عالية لنفسي فمن المرجح أن أكون شخصا هامشيا.					
32.	من المهم بالنسبة لي أن أكون مثاليا ودقيقا في كل شئ أقوم به.					
33.	أضع أهدافا لنفسي أعلى مما يضعه معظم الناس.					
34.	أركز جهودي على بلوغ أهدافي.					
35.	لدى أهداف كبيرة للغاية.					
36.	يضع الآخرون معايير لأنفسهم أقل مما أضعه أنا.					
37.	أتوقع أداء أعلى من غيري في مهام اليومية.					

ملحق (5) مقياس هوية الآنا في صورته النهائية

جامعة الزاوية /كلية الداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية/ شعبة الدراسات النفسية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

بعد التحية ،،،،،

تفيدكم الباحثة بأنها تقوم بدراسة ميدانية حول (النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الآنا لدى طلاب المتفوقين في ليبيا) استكمالا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم النفس، لذا نرجو منك التكرم بقراءة عبارات المقياس والإجابة عليها بصدق وأمانة، لذلك اقرأ كل عباراته بعناية ودقة، ثم اختر أفضل إجابة تنطبق عليك، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو إجابة خاطئة في هذا المقياس.

مقياس هوية الآنا: يتكون المقياس من (65) بندا لقياس رتب الهوية الايدولوجية بمجالاتها الفرعية الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة والآنا الاجتماعية بمجالاتها الفرعية وهي الصداقة وأسلوب الاستمتاع والدور الجنسي والعلاقة بالجنس الآخر

أولا البيانات الأولية :

النوع: ذكر انثى

المستوى التعليمي: اولى ثانوي ثالثة ثانوي

مركز المتفوقين

مع خالص شكري وتقديري

الباحثة/ منية سالو قشوط

وتعرف هوية الأنا بأنها: حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية ممثلاً بإحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله وأخيراً الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلاً عن الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط.

عبارات المقياس

م	العبارات	مواف بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق بدرجة قليلة	غير موافق على الإطلاق
<p>أولاً : هوية الأنا الأيدولوجية : الأنا الدينية</p> <p>الأيدولوجية تعبر عن الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرية الشخص أو جماعة</p> <p>الهوية الأيدولوجية : ترتبط الهوية الأيدولوجية بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هيل هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة</p> <p>الأنا الدينية : تعبر عن المعتقدات الدينية ويرى علماء النفس أنها خير تعبير عن أيدولوجية الفرد (معتقداته وأفكاره)</p>						
<p>فيما يتعلق بالمسائل الدينية</p>						
1.	لم أجد شيئاً يشغلني في المسائل الدينية ولأشعر بأني في حاجة لذلك.					
2.	لا أفكر كثيراً في المسائل الدينية ، فهي لا تمثل مصدر قلق بالنسبة لي بشكل أو بآخر.					
3.	لم أسأل نفسي حقيقة حول بعض الأمور الدينية ولكنني أفعل ما يفعله والداي وأترك ما يتركه.					
4.	أمارس شعائري الدينية في نفس المسجد الذي ترتاده أسرتي دائماً دون أن أسأل نفسي عن سبب ذلك.					
5.	لقد دار بفكري مجموعة من الأسئلة الخطيرة عن قضايا الإيمان وأستطيع القول الآن أنني أفهم جيداً ما أؤمن به.					
6.	كثيراً من المسائل الدينية واضحة لي الآن، حيث					

م	العبارات	مواف بدرجة عالية	مواف بدرجة متوسطة	مواف بدرجة قليلة	غير مواف بدرجة قليلة	غير مواف على الاطلاق
	تتغير وباستمرار وجهة نظري عن الصواب والخطأ أو الحلال والحرام.					
7.	أنا متأكد من معنى بعض القضايا الدينية ، أريد أن أتخذ قرارا في هذا الشأن ولكني لم أفعل ذلك حتى الآن.					
8.	حقيقة إيمان الشخص مسألة يتفرد بها الشخص ذاته، وقد فكرت في هذا مرارا حتى تأكدت وأيقنت بمدى إيماني					
ب- الأنا السياسية: معتقدات الفرد التي تعبر عما يتبناه الفرد من معتقدات ووجهات نظر وأفكار سياسية						
9.	السياسة من الأشياء التي لا أستطيع الوثوق بها لأن الأمور السياسية سريعة التغير، ولكني أعتقد أنه من المهم أن أحدد اتجاهاتي وأفكاري السياسية.					
10.	ليس لي حقيقة ميول سياسية محددة فالسياسة لا تثير اهتمامي كثيرا.					
11.	أني أشبه إلى حد كبير بقية الناس في الأمور السياسية، وأتبع ما يفعلونه في مجال الانتخابات أو غيرها.					
12.	يوجد العديد من الأفكار السياسية والأحزاب السياسية، ولكنني لا أستطيع تحديد ما يجب اتباعه منها إلا بعد أن أفهمها جيدا.					
13.	لقد بحثت في أفكاري السياسية، وأعتقد أنني أتفق مع والدي في بعض الأفكار دون الأخرى.					
14.	السياسة تثير اهتمامي بشكل كبير.					
15.	لست مقتنعا بمعتقداتي السياسية ، وأحاول تحديد					

م	العبارات	مواف بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق بدرجة قليلة	غير موافق على الاطلاق
	مع من يمكنني الاقتناع به.					
16.	لم اندمج في مجال السياسة بدرجة كافية تمكنني من تكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية.					
17.	لدى الناس من حولي أفكار ومعتقدات سياسية وأخلاقية تتعلق ببعض القضايا كحقوق الإنسان وأنا أتفق دائما معهم في هذه الأفكار.					
الأنا المهنية: وهي تعبر عن المهنة التي تشبع ميول الفرد وتعتبر عنه ويرغب الفرد في العمل بها.						
18.	أحاول تحديد مدى قدراتي الشخصية والوظائف التي تناسبني.					
19.	لا أستطيع أن أحدد ما ينبغي أن أمارسه من مهنة أو وظيفة لأن هناك احتمالات كثيرة في هذا الأمر.					
20.	لقد استغرقت وقتا طويلا في تحديد توجي المهني (الوظيفي) ولكنني الآن على يقين ودراية بصحة توجهي.					
21.	لقد حدد والداي منذ وقت طويل العمل الذي ينبغي أن ألتحق به ، وها أنا أتبع ما حددها سابقا.					
22.	قد استغرق بعض الوقت في تحديد وظيفة أو مهنة ألتحق بها بشكل دائم، ولكنني أعرف تماما طبيعة المهنة التي أريدها.					
23.	انا غير مهتم بالبحث عن العمل المناسب ، لأن أي عمل سوف يكون ملائم وأنا اتكيف مع أي عمل متاح.					
24.	لم اختر بعد المهنة التي أرغب حقا في العمل بها، وأعمل في مجال يتاح لي إلى أن يتوفر عمل					

م	العبارات	مواف بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق بدرجة قليلة	غير موافق على الاطلاق
	أفضل فيما بعد.					
25.	ما زلت أحاول تحديد مدى قدراتي الشخصية ، والوظائف التي تناسبني.					
26.	ربما يكون قد دار تفكيري حول العديد من الوظائف المختلفة ، ولكن في الحقيقة لم يعد يشغلني هذا الأمر منذ أن حدد والداي المهنة التي يريدونها لي.					
د. أسلوب الحياة: ويقصد به فلسفة الحياة لدى الفرد، أي أنه يعبر عن معتقدات الفرد وأفكاره حول الطريقة التي تناسبه في الحياة.						
27.	لا يوجد نمط أو أسلوب معين في الحياة يجذبني عن غيره من الأساليب .					
28.	أبحث عن وجهة نظر مقبولة لأسلوب حياتي ولكنني في الواقع لم أجدها بعد.					
29.	بعد تفكير عميق كونت لنفسي وجهة نظر مثالية عن أسلوبني في الحياة ولا أعتقد أن بإمكان أي شخص يجعلني أغير وجهة نظري هذه.					
30.	لقد اكتسبت وجهة نظري حول الأسلوب المرغوب في الحياة من أبي وأمي ، وأنا مقتنع تماما بما اكتسبته بشكل جيد ولا أحتاج لغيرها.					
31.	أن وجهة نظري والداي في الحياة تناسبني بشكل جيد ولا أحتاج لغيرها					
32.	بعد أن اختبرت ذاتي جيدا كونت لنفسي وجهة نظر محددة تماما بأسلوب حياتي المقبلة.					
33.	في محاولة من جانبي لإيجاد وجهة نظر مقبولة عن الحياة ، أجد نفسي مشغولا في مناقشات مع					

م	العبارات	مواف بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق بدرجة قليلة	غير موافق على الاطلاق
	الآخرين ومهتما بإكتشاف ذاتي.					
34.	أظن أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموماً، ولا أعتقد أن لي وجهة نظر محددة في الحياة.					
ثانياً: هوية الأنا الاجتماعية أ. العلاقة بالجنس الآخر : ترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الآخر						
35.	أنا لم أفكر في الواقع حول أسلوب التعامل مع الجنس الآخر عند مقابلتهم وأنا غير مهتم إطلاقاً بطبيعة التعامل معهم.					
36.	بناء على خبراتي السابقة اخترت فعلاً الأسلوب الذي أريده للتعامل مع الجنس الآخر.					
37.	لا أفكر كثيراً في التعامل مع الجنس الآخر وأتقبل هذا الأمر كما هو.					
38.	أتعامل فقط مع ذلك النوع من الجنس الآخر الذي يوافق عليه والداي..					
39.	أقوم بتجريب أنواع مختلفة من أساليب التعامل مع الجنس الآخر ولم أحدد بعد أساليب التعامل مناسب لي					
40.	ما زال أسلوب المتبع في التعامل مع الجنس الآخر يتطور ولم أصل إلى أسلوب بعد.					
41.	لقد قابلت أنواع مختلفة من الناس وأعرف الآن بالضبط الأسلوب الأمثل للتعامل مع الجنس الآخر والشخص الذي سوف أعامله.					
42.	أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر الذين يوافق عليهم والداي فقط.					

م	العبارات	مواف بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق بدرجة قليلة على الاطلاق
الدور الجنسي: يعبر عن إدراك الفرد لدوره كذكر أو أنثى له ما يميزه عن الجنس الآخر ومعتقداته عن ذلك.					
43.	لا أفكر كثيرا في أدوار الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية ونظرا لأن الآراء حول هذا الموضوع متعددة ومتنوعة.				
44.	توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات الأسرية بين الزوج والزوجة وقد فكرت كثيرا في هذا الأمر وأعرف الآن الطريقة التي تناسبني.				
45.	لقد فكرت كثيرا هذه الأيام في الدور الذي يلعبه الأزواج والزوجات وأحاول اتخاذ قراراتي المناسب في هذا الصدد.				
46.	لقد استغرقت بعض الوقت في التفكير حول دور الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية ، وحددت الدور الذي يلائمني.				
47.	هناك طرق عديدة لتقسيم مسؤوليات الزواج، وأحاول أن أحدد مسؤولياتي في هذا الصدد .				
48.	لقد أخذت أفكارتي عن دور الرجل والمرأة من والدي وأسرتي ولم أعد أشعر بالحاجة إلى البحث عن المزيد من تلك الأفكار.				
49.	لم أفكر بجدية حول دور الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية ، فهذا الأمر لا يشغلني كثيرا.				
50.	أن أفكارتي عن دور الرجل والمرأة يتطابق تماما مع أفكار أبي وأمي، فما يعجبهم يعجبني ويروق لي.				
ث- الصداقة : تعبر الصداقة عن قدرة الفرد على إقامة علاقات صداقة اجتماعية جيدة مع الآخرين.					
51.	هناك أنواع مختلفة من الناس، وما زلت أحاول وأبحث لكي أجد ذلك النوع الذي يناسبني من				

م	العبارات	مواف بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق بدرجة قليلة	غير موافق على الاطلاق
	الأصدقاء.					
52.	توجد أسباب عديدة للصدقة ولكني أختار أصدقائي المقربين على أساس أن يتشابهون معي في قيم معينة أتولى بها.					
53.	يعرف والداي أفضل أسلوب بالنسبة لي يمكن به أن أختار أصدقائي.					
54.	أختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم أبي وأمي فقط.					
55.	لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبح لدي الآن فكرة واضحة عما يجب توافره في صديقي من صفات.					
56.	ليس لي أصدقاء مقربين أنني فقط أحب أن أجد نفسي وسط حشد من الناس.					
57.	لا أعرف في الحقيقة أفضل نوع من الأصدقاء بالنسبة لي وأحاول التحديد الدقيق لما تعنيه الصداقة في رأيي.					
58.	ليس لدي أصدقاء حميمين ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء.					
أسلوب الاستمتاع بالوقت: ويقصد به استغلال الفرد لأوقات الفراغ لتجريب الهوايات وإشباع الرغبات المعرفية .						
59.	أشترك أحيانا في الأنشطة الترفيهية الترويحية ، ولكن نادرا ما أحاول أن أفعل ذلك بمبادرة من جانبي .					
60.	على الرغم من أنني لا أهوى نشاطا ترفيهيا معينا إلا أنني في الحقيقة أمارس أنشطة ترفيهية عديدة في أوقات فراغي بحثا عن تلك التي قد تمتعني					

م	العبارات	مواف بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق بدرجة قليلة	غير موافق على الاطلاق
	وأندمج فيها.					
61.	لقد أخترت واحدا أو أكثر من الأنشطة الترويحية لأمارسها بانتظام وأنا راض تماما بهذا الاختيار.					
62.	أمارس أحيانا بعض الأنشطة الترويحية في وقت فراغي ولكني لا أهتم بالبحث عن نشاط معين لأمارسه بانتظام.					
63.	أحب ممارسة نفس الأنشطة الترويحية التي يمارسها والداي ولم أفكر جديا في شيئا غيرها.					
64.	بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية المختلفة ، حددت من بينها ما استمتع به حقا سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء.					
65.	لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة على أمل أن أجد منها في المستقبل نشاط أو أكثر يمكن أن استمتع به.					
66.	أخذت أنشطتي الترويحية عن والداي ولم أجرب أو أمارس غيرها.					

عزيزي الطالب/ عزيزتى الطالبة

بعد التحية ،،،،

تفيدكم الباحثة بأنها تقوم بدراسة ميدانية حول (النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب المتفوقين في ليبيا) استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم النفس، لذا نرجو منك التكرم بقراءة عبارات المقياس والإجابة عليها بصدق وأمانة، ثم اختر أفضل إجابة تنطبق عليك، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو إجابة خاطئة في هذا المقياس.

يتكون المقياس من (35) عبارة تتناول عبارات يصف بها الناس أنفسهم ومعتقداتهم، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً ثم تضع علامة (√) مكان الإجابة التي تعتبرها تنطبق عليك، وذلك إلى يسار كل عبارة ، ولا تترك أية عبارة دون إجابة عنها، علماً أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتعرف سمة الكمالية: بأنها نزعة أو ميل نحو الكمال في كل شيء ورفض ما دون ذلك وتتطور هذه النزعة بتأثير التنشئة الأسرية والتربية المدرسية ، وقد تنعكس سلباً على الصحة النفسية للفرد من حيث علاقاته بالآخرين ومستوى إنتاجيته وتقديره لذاته.

معلومات عامة:

الصف.....

النوع: ذكر () أنثى ()

المستوى التعليمي للأب: شهادة دون الجامعة () شهادة جامعية فأكثر ()

المستوى التعليمي للأم: شهادة دون الجامعة () شهادة جامعية فأكثر ()

مع خالص شكري وتقديري

الباحثة / منية سالم قشوط

عبارات المقياس

م	العبارات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
القلق ازاء الازاء				
1	فشلي في العمل أو الدراسة يعني أنني انسان فاشل			
2	أشعر بالغضب اذا ارتكبت أي خطأ			
3	أشعر بالفشل اذا قام احدهم بمهمة معينة بشكل افضل مني			
4	اذا فشلت ولو جزئيا أشعر بالسوء كما لو كان فشلا كاملا			
5	أتوقع أن اقوم بالأعمال بشكل افضل مما أقوم به حاليا			
6	أكره أن اكون أقل من المتميز في أي شئ			
7	عندي ارتكابي الأخطاء يعتقد الآخرون أنني أقل كفاءة			
8	اذا لم أكن جيدا كالأخرين هذا يعني أنني أدنى منهم			
9	لا يحترمني الآخرون اذا لم أقم بالأشياء بإتقان			
10	لدي شكوك حول إتقان المهام اليومية التي أقوم بها			
11	أتأخر عن زملائي بالعمل لأنني اكرر الأشياء بكثرة			
12	أحتاج وقت طويل لأقوم بالأشياء بشكل صحيح			
13	كلما قلت أخطائي، كلما أحبني الناس أكثر			
التوقعات والنقد الوالدي				
14	يضع والدي معايير عالية جدا لأدائي			
15	عندما كنت طفلا تعرضت للعقاب عند انجازي الأشياء بمستوى أقل من المتوقع			
16	لم يحاول والدي فهم أو تقبل مشكالي ومساعدتي في حلها			
17	يريد والداي أن أكون الأفضل في كل شئ قوم به			
18	الأداء المتميز هو الشئ الجيد الوحيد في أسرتي			
19	يتوقع والداي مني التميز دائما			
20	لم أشعر مطلقا بانني على مستوى ما يتوقعه والداي مني			
21	لدى والداي توقعات عالية لمستقبلي أكثر مما حققته الآن			
22	أشعر أنه لا يمكنني تحقيق طموحات والداي			
التنظيم				
23	التنظيم مهم جدا بالنسبة لي			
24	أنا شخص مرتب			

م	العبارات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
25	أحاول أن أكون شخصا منظمًا			
26	أحاول أن أكون شخصا انيقًا			
27	الحرص والترتيب مهم جدا بالنسبة لي			
28	أنا شخص منظم			
المعايير الشخصية				
29	إذا لم أضع معايير عالية لنفسي فمن المرجح أن أكون شخصا هامشيا			
30	من المهم بالنسبة لي أن أكون مثاليا ودقيقا في كل شيء أقوم به			
31	أضع أهدافا لنفسي أعلى مما يضعه معظم الناس			
32	أركز جهودي على بلوغ أهدافي			
33	لدى أهداف كبيرة للغاية			
34	يضع الآخرون معايير لأنفسهم أقل مما أضعه أنا			
35	أتوقع أداء أعلى من غيري في مهام اليومية			

جامعة الزاوية

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية / شعبة الدراسات النفسية

...../الاستاذ الدكتور/.....جامعة.....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة استكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس بعنوان
(النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب مراكز المتفوقين في ليبيا)
ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في مجال البحث العلمي فإنني أضع بين أيديكم مقياس هوية

الأنا من اعداد (بينون ، ترجمة محمد سيد عبد الرحمن 1998)

راجية من سيادتكم الإطلاع عليهم وابداء آرائكم وملاحظتكم حول

- وضوح التعليمات

- مدى ملائمة العبارات لمستوى الطلاب

- مدى سلامة البنية اللغوية والتركييبية لعبارات المقياس

- مدى قدرة عبارات المقياس لقياس ماأعد لقياسه

الباحثة

منية سالم قشوط

عزيزي الطالب/ عزيزتى الطالبة

بعد التحية ،،،،

تفيدكم الباحثة بأنها تقوم بدراسة ميدانية حول (النرجسية وعلاقتها بالنزعة الكمالية وهوية الأنا لدى طلاب المتفوقين في ليبيا) استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم النفس، لذا نرجو منك التكرم بقراءة عبارات المقياس والإجابة عليها بصدق وأمانة، لذلك اقرأ كل عباراته بعناية ودقة، ثم اختر أفضل إجابة تنطبق عليك، مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة أو إجابة خاطئة في هذا المقياس.

يتكون المقياس من (63) بنداً لقياس رتب الهوية الايدولوجية بمجالاتها الفرعية الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة والأنا الاجتماعية بمجالاتها الفرعية وهي الصداقة وأسلوب الاستمتاع والدور الجنسي والعلاقة بالجنس الأخر وتعرف هوية الأنا بأنها: حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتألف الداخلي والتماثل والاستمرارية ممثلاً بإحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله وأخيراً الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلاً عن الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط.

أ . إذا كانت العبارة تصفك بشكل دقيق ضع إشارة (√) تنطبق دائماً

ب . إذا كانت العبارة تصفك دائماً ضع إشارة (√) تنطبق غالباً

ج . إذا كانت العبارة تصفك في بعض الأحيان فقط ولا تصفك أحياناً أخرى، ضع إشارة

(√) تحت أحياناً (بين بين).

د . إذا كانت العبارة لا تصفك في العادة فضع إشارة (√) لا تنطبق دائماً.

هـ . وإذا كانت العبارة لا تصفك في الغالب، ضع إشارة (√) لا تنطبق دائماً.

أولاً البيانات الأولية :

النوع: ذكر انثى.....

المستوى التعليمي

مكان السكن: مدينة ريف.....

مع خالص شكري وتقديري

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
<p>أولاً : هوية الأنا الأيدولوجية : الأنا الدينية</p> <p>الأيدولوجية تعبر عن الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرية لشخص أو جماعة</p> <p>الهوية الأيدولوجية : ترتبط الهوية الأيدولوجية بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة</p> <p>الأنا الدينية : تعبر عن المعتقدات الدينية ويرى علماء النفس أنها خير تعبير عن أيدولوجية الفرد (معتقداته وأفكاره)</p>				
<p>فيما يتعلق بالمسائل الدينية</p>				
1	لم أجد شيئاً يشغلني، ولا أشعر فعلاً بالحاجة إلى البحث في هذه النواحي			
2	لا أفكر كثيراً في المسائل الدينية ، فهي لا تمثل مصدر قلق بالنسبة لي بشكل أو بآخر			
3	لم أسأل نفسي حقيقة حول بعض الأمور الدينية ولكني أفعل ما يفعله والداي وأترك ما يتركه			
4	أمارس شعائري الدينية في نفس المسجد الذي تراتده أسرتي دائماً دون أن أسأل نفسي عن سبب ذلك			
5	لقد دار بفكري مجموعة من الأسئلة الخطيرة عن قضايا الإيمان وأستطيع القول الآن أنني أفهم جيداً ما أؤمن به			
6	كثيراً من المسائل الدينية واضحة لي الآن، حيث تتغير وباستمرار وجهة نظري عن الصواب والخطأ أو الحلال أو الحرام			
7	أنا متأكد من معنى بعض القضايا الدينية ، أريد أن أتخذ قراراً في هذا الشأن ولكني لم أفعل ذلك حتى الآن			
8	حقيقة إيمان الشخص مسألة يتفرد بها الشخص ذاته، وقد فكرت في هذا مراراً حتى تأكدت وأيقنت بمدى إيماني			
<p>ب- الأنا السياسية: معتقدات الفرد التي تعبر عما يتبناه الفرد من معتقدات ووجهات نظر وأفكار سياسية</p>				
9	السياسة من الأشياء التي لا أستطيع الوثوق بها لأن الأمور السياسية سريعة التغير ، ولكني أعتقد أنه من المهم أن أحدد اتجاهاتي وأفكاري السياسية			
10	ليس لي حقيقة ميول سياسية محددة فالسياسة لا تثير			

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
	اهتمامي كثيرا			
11	أني أشبه إلى حد كبير بقية الناس في الأمور السياسية، وأتبع ما يفعلونه في مجال الانتخابات أو غيرها			
12	يوجد العديد من الأفكار السياسية والأحزاب السياسية، ولكنني لا أستطيع تحديد ما يجب اتباعه منها إلا بعد أن أهمها جيدا			
12	لقد بحثت في أفكاري السياسية، وأعتقد أنني أتفق مع والدي في بعض الأفكار دون الأخرى			
13	لست مقتنعا بمعتقداتي السياسية ، وأحاول تحديد مع من يمكنني الإقتناع به			
14	لم اندمج في مجال السياسة بدرجة كافية تمكنني من تكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية			
15	لدى الناس من حولي أفكار ومعتقدات سياسية وأخلاقية تتعلق ببعض القضايا كحقوق الإنسان وأنا أتفق دائما معهم في هذه الأفكار			
الأنا المهنية: وهي تعبر عن المهنة التي تشبع ميول الفرد وتعبر عنه ويرغب الفرد في العمل بها				
16	لا أستطيع أن أحدد ما ينبغي أن أمارسه من مهنة أو وظيفة لأن هناك احتمالات كثيرة في هذا الأمر			
17	لقد استغرقت وقتا طويلا في تحديد توجي المهني (الوظيفي) ولكنني الآن على يقين ودراية بصحة توجهي			
18	لقد حدد والداي منذ وقت طويل العمل الذي ينبغي أن ألتحق به ، وها أنا أابع ما حدداه سابقا			
19	قد استغرق بعض الوقت في تحديد وظيفة أو مهنة ألتحق بها بشكل دائم ، ولكنني أعرف تماما طبيعة المهنة التي أريدها			
20	اني غير مهتم بالبحث عن العمل المناسب ، لأن أي عمل سوف يكون ملائم وأنا اتكيف مع أي عمل متاح			

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
21	لم اختر بعد المهنة التي أرغب حقاً في العمل بها، وأعمل في مجال يتاح لي إلى أن يتوفر عمل أفضل فيما بعد			
22	ما زلت أحاول تحديد مدى قدراتي الشخصية ، والوظائف التي تناسبني			
23	ربما يكون قد دار تفكيري حول العديد من الوظائف المختلفة ، ولكن في الحقيقة لم يعد يشغلني هذا الأمر من أن حدد والداي المهنة التي يريدونها لي			
د. أسلوب الحياة: ويقصد به فلسفة الحياة لدى الفرد، أي أنه يعبر عن معتقدات الفرد وأفكاره حول الطريقة التي تناسبه في الحياة				
24	لا يوجد نمط أو أسلوب معين في الحياة يجذبني عن غيره من الأساليب			
25	أبحث عن وجهة نظر مقبولة لأسلوب حياتي ولكنني في الواقع لم أجدها بعد			
26	بعد تفكير عميق كونت لنفسي وجهة نظر مثالية عن أسلوبني في الحياة ولا أعتقد أن بإمكان أي شخص يجعلني أغير وجهة نظري هذه			
27	لقد اكتسبت وجهة نظري حول الأسلوب المرغوب في الحياة من أبي وأمي ، وأنا مقتنع تماما بما اكتسبته بشكل جيد ولا أحتاج لغيرها			
28	أن وجهة نظري والداي في الحياة تناسبني بشكل جيد ولا أحتاج لغيرها			
29	بعد أن اختبرت ذاتي جيدا كونت لنفسي وجهة نظر محددة تماما بأسلوب حياتي المقبلة			
30	في محاولة من جانبي لإيجاد وجهة نظر مقبولة عن الحياة ، أجد نفسي مشغولا في مناقشات مع الآخرين ومهتما باكتشاف ذاتي			
31	أظن أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموما ، ولا أعتقد أن لي وجهة نظر محددة في الحياة			

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
ثانيا: هوية الأنا الاجتماعية أ. العلاقة بالجنس الآخر : ترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الآخر				
32	أنا لم أفكر في الواقع حول أسلوب التعامل مع الجنس الآخر عند مقابلتهم وأنا غير مهتم إطلاقا بطبيعة التعامل معهم			
33	بناء على خبراتي السابقة اخترت فعلا الأسلوب الذي أريده للتعامل مع الجنس الآخر			
34	لا أفكر كثيرا في التعامل مع الجنس الآخر وأتقبل هذا الأمر كما هو			
35	أتعامل فقط مع ذلك النوع من الجنس الآخر الذي يوافق عليه والداي			
36	اقوم بتجريب أنواع مختلفة من أساليب التعامل مع الجنس الآخر ولم أحدد بعد أساليب التعامل مناسب لي			
37	ما زال أسلوب المتبع في التعامل مع الجنس الآخر يتطور ولم أصل إلى أسلوب بعد			
38	لقد قابلت أنواع مختلفة من الناس وأعرف الآن بالضبط الأسلوب الأمثل للتعامل مع الجنس الآخر والشخص الذي سوف أعامله			
39	أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر الذين يوافق عليهم والداي فقط			
الدور الجنسي: يعبر عن إدراك الفرد لدوره كذكر أو أنثى له ما يميزه عن الجنس الآخر ومعتقداته عن ذلك				
40	لا أفكر كثيرا في أدوار الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية ونظرا لأن الآراء حول هذا الموضوع متعددة ومتنوعة			
41	توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات الأسرية بين الزوج والزوجة وقد فكرت كثيرا في هذا الأمر وأعرف الآن الطريقة التي تناسبني			
42	لقد فكرت كثيرا هذه الأيام في الدور الذي يلعبه الأزواج والزوجات وأحاول اتخاذ قراراي المناسب في هذا الصدد			

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
43	لقد استغرقت بعض الوقت في التفكير حول دور الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية ، وحددت الدور الذي يلائمني			
44	هناك طرق عديدة لتقسيم مسؤوليات الزواج، وأحاول أن أحدد مسؤولياتي في هذا الصدد			
45	لقد أخذت أفكارى عن دور الرجل والمرأة من والدى وأسرتي ولم أعد أشعر بالحاجة إلى البحث عن المزيد من تلك الأفكار			
46	لم أفكر بجدية حول دور الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية ، فهذا الأمر لا يشغلني كثيرا			
47	أن أفكارى عن دور الرجل والمرأة يتطابق تماما مع أفكار أبى وأمى، فما يعجبهم يعجبني ويروق لي			
ث- الصداقة : تعبر الصداقة عن قدرة الفرد على إقامة علاقات صداقة اجتماعية جيدة مع الآخرين				
48	هناك أنواع مختلفة من الناس، وما زلت أحاول وأبحث لكي أجد ذلك النوع الذي يناسبني من الاصدقاء			
49	توجد أسباب عديدة للصداقة ولكنى أختار أصدقائي المقربين على أساس أن يتشابهون معي في قيم معينة أتلقى بها			
50	يعرف والداي أفضل أسلوب بالنسبة لي يمكن به أن أختار أصدقائي			
51	أختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم أبى وأمى فقط			
52	لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة ، وأصبح لدي الآن فكرة واضحة عما يجب توافره في صديقي من صفات			
53	ليس لي أصدقاء مقربين ، أننى فقط أحب أن أجد نفسي وسط حشد من الناس			
54	لا أعرف في الحقيقة أفضل نوع من الأصدقاء بالنسبة لي وأحاول التحديد الدقيق لما تعنيه الصداقة في رأبي			
55	ليس لدي أصدقاء حميمين ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء			

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
أسلوب الاستمتاع بالوقت: ويقصد به استغلال الفرد لأوقات الفراغ لتجريب الهوايات وإشباع الرغبات المعرفية				
56	أشترك أحيانا في الأنشطة الترفيهية الترويحية ، ولكن نادرا ما أحاول أن أفعل ذلك بمبادرة من جانبي			
57	على الرغم من أنني لا أهوى نشاطا ترفيهيا معينا إلا أنني في الحقيقة أمارس أنشطة ترفيهية عديدة في أوقات فراغي بحثا عن تلك التي قد تمتعني وأندمج فيها			
58	لقد أخترت واحدا أو أكثر من الأنشطة الترويحية لأمارسها بانتظام وأنا راض تماما بهذا الإختيار			
59	أمارس أحيانا بعض الأنشطة الترويحية في وقت فراغي ولكني لا أهتم بالبحث عن نشاط معين لأمارسه بانتظام			
60	أحب ممارسة نفس الأنشطة الترويحية التي يمارسها والداي ولم أفكر جيدا في جديا في شيئا غيرها			
61	يعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية المختلفة ، حددت من بينها ما استمتع به حقا سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء			
62	لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة على أمل أن أجد منها في المستقبل نشاط أو أكثر يمكن أن استمتع به			
63	أخذت انشطتي الترويحية عن والداي ولم أجرب أو أمارس غيرها			